شُعَبُ الإِيمَانِ

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨

تحقيق

أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الجزءُ الثّاني

منشورات

محمد علي بيضون

لِنشر كُتبِ السُّنةِ وَالجماعةِ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لـدار الكتب العلميـة بـيروت ـ لبـنان

ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah *Beirut - Lebanon*

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah *Beyrouth - Liban*

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ ـ ١١ بيروت ـ لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1006-3
90000>
9 782745 110060

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

[بسم الله الرحمن الرحيم]

(١٢) الثاني عشر من شعب الإيمان
«بابٌ في الرجاء من الله تعالى»
وفيه فصول

قال الحليمي رحمه الله: وهو على وجوه.

أحدها: رجاءُ الظفر بالمطلوب، والوصول إلى المحبوب.

والثاني: رجاءُ دوامه بعد ما حصل.

والثالث: رجاءُ دفع المكروه وصرفه كي لا يقع.

والرابع: رجاءُ الدفع والإماطة لما قد وقع.

وكل ذلك قول مجملٍ على التفصيل الذي سأذكره للدعاء. وإذا استحكَم لرجاءُ حدث عنه من التخشُّع والتذلُّل نحو ما يحدث عن الخوف إذا استحكم، لأن الخوفَ والرجاءَ متناسبان. إذ الخائف في حال خوفه يرجو خلاف ما يخافه، ويدعو الله عزّ وجلّ به، ويسأله إيّاه، والراجي في حال رجائه خائفٌ ما يرجو، ويستعيذ بالله منه، ويسأله صرفه، ولا خائفَ إلّا وهو راج، ولا راجيَ إلّا وهو خائفٌ ـ وبسط الكلام فيه إلى أن قال ـ ولأجل تناسب الأمرين قرن الله تعالى بهما في غير آية من كتابه فقال:

﴿وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

فالخوفُ: الإشفاق، والطمعُ: الرجاء.

وقال في قوم مدحَهم وأثنى عليهم:

﴿يَرْجُوْنَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ [الإسراء: ٥٧].

وقال: ﴿وَيَدْعُوْنَنَا رَغَباً وَّرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

فالرغبةُ: الرجاء؛ والرهبةُ: الخوف.

١٠٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لَوْ يَعْلَمُ المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طَمِعَ بجَنَّته أحدٌ، ولو يَعلمُ الكافُر ما عند الله من الرحمة ما قَنِط من جَنّته أحدٌ».

أخرجه مسلم في الصحيح عن جماعة، عن إسماعيل.

وأخرجه البخاري من حديث المقبري عن أبي هريرة.

١٠٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرىء وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيّار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس:

أنّ النّبي ﷺ دخَلَ على شابٍّ وهو في الموت فقال:

«كيف تَجِدُكَ؟» قال: أرجو الله، وأخافُ ذنوبي. فقال رسول الله ﷺ «لا يجتمعانِ في قلب عبدٍ في مثل هذا الموطِن إلّا أعطاه الله ما يرجو وآمنه ممّا يخاف».

١٠٠٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا محمد بن إسحاق البغوي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل يعوده فوجده في الموت، فقال:

«كَيْفَ تجِدُكَ؟» قال: أجدني أخافُ وأرجو. قال:

١٠٠٠ ـ أخرجه مسلم (٤/٢١٠٩) من طريق إسماعيل بن جعفر ـ به.

١٠٠١ ـ أخرجه الترمذي (٩٨٣) وابن ماجة (٤٢٦١) من طريق سيار بن حاتم ـ به.

ونقل صاحب تحفة الأحوذي (٤/٥٨) قول المنذري إسناده حسن.

ورواه ابن أبي الدنيا كذا بالمرقاة.

ونقل الزبيدي في إتحاف السادة (٩/١٦٩) قول النووي إسناده جيد.

١٠٠٢ ـ أخرجه المصنف في (الأربعون الصغرى ٤٠ و ٤١) بنفس الإسناد.

«لا يجتمعان في قلب مؤمنٍ إلّا أعطاه الله الذي يرجو منه، وآمنه من الذي يخاف».

كذا قاله جعفر بن سليمان الضبعي.

١٠٠٢ مكرر ـ ورواه أبو ربيعة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبيد بن عمير قال: دخل النّبي ﷺ على رجل من أصحابه وهو مريض فقال:

«كَيْفَ تجدكَ؟» قال: أجدني راغباً راهباً قال: «والذي نفسي بيده لا يجتمعان لأحد عند هذا الموضع إلّا أعطاه ما رجا وآمنه ممّا يخاف».

١٠٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا عباد بن سعيد الجعفي، ثنا محمد بن عثمان بن بهلول، ثنا بهلول، ثنا إسماعيل بن زياد أبو الحسن، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشتكى فدخل عليه النّبي ﷺ يعوده فقال:

«كيف تَجدُكَ يا عمر؟» فقال: أرجو وأخاف. فقال رسول الله ﷺ: «ما اجتمع الرجاءُ والخوف في قلب مؤمنٍ إلّا أعطاه الله الرجاء وآمنَه الخوفَ».

١٠٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ، حدثني إدريس بن يحيى، عن أبي إسحاق الرباحي، عن ابن أبي مالك قال: دخل واثلة بن الأسقع على مريض يعوده فقال له: كيف تجدك؟ قال المريض: لقد خفتُ الله خوفاً خشيت أن لا يقوم لي بعدُ نظامٌ، ورجوتُ الله رجاءً فرجائي فوق ذلك. فقال واثلة: الله أكبر سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أقسمَ الخوف والرجاء أن لا يجتمعا في أحد في الدنيا فيرح ريح النّار، ولا يفترقا في أحدٍ في الدنيا فيرح ريح الجنة».

١٠٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله ومحمد بن موسى قالا: حدثنا أبو العباس، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أيوب بن سويد، حدثني عتبة بن أبي حكيم، قال: عاد

١٠٠٣ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع (١/ ١١١٩ خط) إلى المصنف.
١٠٠٤ ـ عزاه صاحب الكنز تبعاً للسيوطي (٥٨٦٤) للمصنف.

٦ ـــــــ

كانوا يَستحبّون أن يُلَقِّنُوا العبدَ محاسنَ عمله عند موته لكَيْ يُحسِن ظنَّه بربّه.

١٠٠٨ ـ قال وحدثنا عبد الله، ثنا سوار بن عبد الله العنبري، ثنا المعتمر بن سليمان قال: قال لي أبي ـ حين حضرته الوفاةُ:

يا معتمر حدِّثني بالرُّخص لعلّي ألقى الله، وأنا حَسَنُ الظنّ به.

١٠٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران حدثنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن الحسين حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي، ثنا أبو سلمة التيمي قال: سمعت عبد الأعلى التيمي يقول: لجارٍ له قد حضره الموت: أبا فلان ليكُن جزعُك لما بعد الموت أكثر من جزعك من الموت، وأعِدَّ لعظيم الأمور حُسنَ الظن بالله عزّ وجلّ.

١٠١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد الأسفراييني، ثنا سعيد بن عثمان، قال: سمعت السريَّ بن المغلس يقول:

الخوفُ أفضل من الرجاء ما كان الرجل صحيحاً، فإذا نزل به الموتُ فالرّجاءُ أفضل من الخوف.

فقال له رجل كيف يا أبا الحسن؟.

قال: لأنّه إذا كان في صحّته محسناً عَظُم رجاءُه عند الموت وحسنَ ظنّه بربّه، وإذا كان في صحّته مسيئاً ساءَ ظنُّه عند الموت ولم يَعظُم رجاءه.

قال البيهقي رضي الله عنه: وإنّما أراد به خوفاً يمنعُه من معصية الله عزّ وجلّ، ويحمله على طاعته حتّى إذا حضره الموت عَظُم رجاءُه في رحمة ربّه، وكَثُر طمعُه في إحسان الله ثقةً منه بوعد الله عزّ وجلّ.

١٠١١ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير التاجر بالكوفة، ثنا أبو جعفر بن

١٠٠٨ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣١) من طريق محمد بن إسحاق الثقفي عن سواد بن عبد الله ـ به.

١٠٠٩ ـ عبد الأعلى التيمي له ترجمة في الحلية (٥/٨٧ ـ ٨٩).

١٠١٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٨٩) ولكن عن الفضيل بن عياض.

١٠١١ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٢٠٥) عن يحيى بن يحيى عن يحيى بن زكريا عن الأعمش ـ به.

دحيم، ثنا أحمد بن حازم، أنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن أبي سُفْيان، عن جابر قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: ـ قبل أن يموت بثلاث ـ:

«لَا يَمُوْتَنّ أحدُكُمْ إلّا وهو يُحْسِنُ الظَّنَّ بالله عزّ وجلّ».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأعمش.

قال البيهقي رحمه الله: وأفضلُ الرجاء ما تَولّد من مجاهدة النفس ومُجانبة الهوى قال: الله عزّ وجلّ:

﴿إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبيل الله أُولئكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ الله وَالله غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٨].

١٠١٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا محمد بن يحيى، ثنا هشام بن عمار، ثنا سويد، ثنا ثابت بن عجلان، عن سليم بن عامر، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«يا أيُّهَا النَّاسُ أحسنُوا الظنّ بربّ العالمين فَإنَّ الربَّ عند ظنّ عبده».

١٠١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ـ يعني ـ:

«يقول الله عزّ وجلّ أنا عند ظنّ عبدي بي، وأنا معَه حينَ يَذكرني...» وذكر الحديث.

أخرجه مسلم من حديث أبي معاوية.

وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

١٠١٤ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، ثنا حاجب بن أحمد ثنـ محمد بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال عبد الله:

١٠١٢ ـ عزاه صاحب الكنز (٥٨٥٥) إلى الطبراني في الكبير والحاكم.

١٠١٣ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٦١) من طريق أبي معاوية ـ به.

وأخرجه البخاري (٩/١٤٧ ـ ١٤٨) عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش ـ به.

١٠١٤ ـ خيثمة هو: ابن عبد الرحمن.

والذّي لا إله غيره ما أعطي عبدٌ مؤمنٌ شيئاً قطُّ بعد الإيمان بالله عزّ وجلّ أفضلَ من أن يُحْسِن ظنّه بالله، والله الذي لا إله غيره لا يُحسِن عبدٌ بالله ظنّه إلاّ أعطاه الله إيَّاه، وذلك أنّ الخير بيده.

١٠١٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصِّبغي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، ثنا ابن أبي الزناد، أخبرني موسى بن عقبة، عن رجل من ولد عبادة بن الصامت، عن أبي هريرة أنّ النّبي ﷺ قال:

«حَضَر مَلَكُ الموت رجلاً بموت فشقّ أعضاءه فلم يَجدْه عَمِل خيراً ثم شقَّ قلبَه فلم يجد فيه خيراً ثم فكَّ عن لِحْيَيْه فوجد طرفَ لسانه لاصقاً بحنكه يقول لا إله إلاّ الله» قال النّبي ﷺ: «فغُفِر له بكلمة الإخلاص».

قال: وقال رسول الله ﷺ:

«أمرَ الله عزّ وجلّ بعبد إلى النّار فلمّا وقفَ على شَفتها التفتَ فقال: أما والله يا ربّ إن كان ظنّي بك لحسن فقال الله عزّ وجلّ: رُدُّوه فأنا عند ظنّ عبدي بي».

١٠١٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا جامع بن سوادة، ثنا زياد بن يونس الحضرمي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن رجلٍ من ولد عبادة بن الصامت، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«أمرَ الله عزّ وجلّ بعبدَين إلى النّار فلمّا وقف أحدهما على شفتها التفت فقال: أما والله إن كان ظنّي بك لحسن، فقال الله عزّ وجلّ: ردُّوه فأنا عند ظنّ عبدي بي فغَفَر له».

قال البيهقي رحمه الله:

١٠١٥ ـ أخرجه الخطيب البغدادي (٩/ ١٢٥) من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن ابن أبي الزناد ـ به.

١٠١٦ ـ عزاه صاحب الكنز (٥٨٤٦) إلى المصنف.

وفي الكنز (بعبد) بدلاً من (بعبدين) وليس في الكنز كلمة (أحدهما).

١٠١٦ مكرر ـ وقد ذُكر في حسن الظنّ بالله تعالى حكايات في باب التوبة في هذا الكتاب.

وفيما قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله بن خبيق إنّه قال: الرجالُ ثلاثة: رجلٌ عَمِلَ حسنةً فهو يرجو ثوابَها، ورجلٌ عَمِل سيِّئةً ثم تاب فهو يرجو المغفرة. والثالث: الرجل الكذّابُ يتمادى في الذنوب، ويقول أرجو المغفرة. ومَن عرف نفسه بالأساءة ينبغي أن يكون غالبا على رجائه.

١٠١٧ ـ وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن سعيد الرازي، قال: سمعت العباس بن حمزة، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الدارني يقول:

إذا غلب الرجاء على الخوف فسد القلب.

١٠١٨ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن شبانة بهمدان، ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، ثنا أبو خليفة الجمحي، ثنا أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن شتير بن نهار، عن أبي هريرة، عن النّبي ﷺ قال:

«حسنُ الظنّ من حسنِ العبادة».

رواه صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن شمير وسُمير أصح، قاله: عبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني وغيرهما.

١٠١٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أحمد بن سلمان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: قال رجل مصاب وكانت تكون منه الكلمة بعد الكلمة:

الرجاءُ بلا عملٍ اجتراءٌ على الله عزّ وجلّ.

١٠١٧ ـ أخرجه المصنف من طريق السلمي في طبقات الصوفية (ص ٧٦).

١٠١٨ ـ أخرجه أبو داود (٤٩٩٣) وابن حبان (٢٣٩٥ و٢٤٦٩) من طريق حماد بن سلمة ـ به.

ورواه الحاكم (٤/٢٥٦) من طريق صدقة بن موسى عن محمد بن موسى ـ به.

وقال الذهبي: صدقة ضعفوه قلت تابعه حماد بن سلمة.

تنبيه:

عند الحاكم (سمير) بدلاً من (شتير).

١٠٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ثنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي قال: سمعت ابن السماك يقول: كتبتُ إلى صديقٍ لي أنّ الرجاءَ في قلبك، قيدٌ في رجلك. فأخرج الرجاء من قلبك تحلُّ القيدَ من رِجلك.

قال البيهقي رحمه الله: وهذا رجاء غلب على الخوف.

١٠٢١ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الصوفي، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان عن همام قال: سمعت قتادة يقول حدثنا مطرف قال: كنّا ناتي زيد بن صوحان فكان يقول:

يا عباد الله أكرموا وأجملوا، فإنّما وسيلةُ العباد إلى الله عزّ وجلّ خصلتان: الخوف والطمع.

١٠٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران المعدّل ببغداد، أخبرنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكارزي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني هارون بن معروف، ثنا سيّار، ثنا حماد بن زيد، ثنا علي بن زيد، عن مطرف أنّه تلا هذه الآية:

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ للنَّاسِ عَلى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الرعد: ٦].

فقال فلو يعلم الناس قدرَ مغفرة الله ورحمة الله وعفو الله وتجاوز الله لقَرَّتْ أعينُهم، ولو يعلم الناس نكالَ الله ونقمَ الله، وبأسَ الله، وعذابَ الله ما رقَأ لهم دمعٌ ولا انتفعوا بطعام ولا شراب.

١٠٢٣ ـ وسمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول: سمعت

١٠٢١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٠٤) من طريق الحسن بن المثنى ـ به.

١٠٢٢ ـ أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد (ص ١٩٩) عن علي بن مسلم عن سيار ـ به.

١٠٢٣ ـ أخرجه السلمي (ص ٣٧٩) عن أبي يعقوب النهرجوري بلفظ:

العابد يعبد الله تحذيراً والعارف يعرفه تشويقاً.

أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول: سمعتُ أبا يعقوب السُّوسي يقول:

العابد يعبد الله تحذيراً، والعارف يعبد الله تشريفاً، والعالم يعبد الله خائفاً وراجياً.

١٠٢٤ ـ أخبرنا أبو محمد السكري، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا الغلّابي[1]، حدثنا عفان، ثنا حّماد، عن ثابت، عن مطرف قال:

لو وُزن رجاءُ المؤمن وخوفُه ما رجح أحدهما على صاحبه.

١٠٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو عمرو الحيري، ثنا علي بن الحسن، ثنا علي بن عثّام، عن الأصمعي قال: قال مطرف:

لو وُزن خوفُ المؤمن ورجاءُه بميزان تربص ما كان بينهما نبط شعره.

١٠٢٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: سمعت حمزة بن داود الثقفي، سمعت الحارث بن الخضر القطان سمعت سفيان بن عيينة سمعت شعبة يقول:

لو وُزن خوفُ المؤمن ورجاءُه ما زاد خوفُه على رجائه ولا رجاءُه على خوفه.

١٠٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت منصور بن عبد الله، يقول: سمعت أبا علي الروذباري يقول:

الخوفُ والرجاءُ هما كجناحَي الطائر إذا إستويَا استوى الطيرُ وتمَّ طيرانُه، وإذا نقص واحدٌ منهما وقع فيه النقص، وإذا ذهبا جميعاً صارَ الطائرُ في حدّ

١٠٢٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٨) من طريق سفيان عن مطرف بلفظ:

لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لوجدا سواء لا يزيد أحدهما على صاحبه.

(١) الغلابي هو الفضيل بن غسان. سبق برقم ٩٨٠.

١٠٢٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٧٦) عن مطر الوراق بلفظ:

لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان التربص لم يوجد أحدهما يزيد على صاحبه شيئاً.

الموت، لذلك قيل: لو وُزِن خوفُ المؤمن ورجاءُه لاعتدلاً.

١٠٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن كامل أبو بكر القاضي، ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة بن عقبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

كان مسلم بن يسار قد وقعَ في ثنيّته الدمُ كانوا يرون انّه من كثرة سجوده ليلاً ونهاراً، فدخل عليه بعض جيرانه فوجده قد سقطت ثنيَّتاه وهو يدفنهما. فقال له مسلم دخلتَ عليّ وأنا أدفن بعضي. فقال له الجارُ: لا أدري الذي أنت فيه إلّا أنّي أرجو الله وأخافُه. قال مسلم: يا أخي ما أدري ما معنى الخوف الذي لا يُبعد مّما تخافُ، ولا أدري ما معنى الرجاء الذّي لا يقرب مّما ترجو؟.

١٠٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضي ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة بن عقبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال رجل لمسلم بن سيار: علّمني كلمةً تجمع لي موعظة نافعة قال: فأطرق طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال:

لا تُرِد بعملك غيرَ من يَملك ضرَّك ونفعك قال: زدني، قال: أحمل رجاءك ولا تستعمله، واستشعر الخوف ولا تغفله، قال: زدني قال: يوم العرض على ربّك لا تَنْسَه قال: ثمّ سقط لوجهه مُكفأً.

١٠٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا أبو سعيد يعني المؤدب، ثنا مالك بن مغول، عن معاوية بن قرة انّه جلس ورجل من التابعين يتذاكران فقال أحدهما: إنّي لأرجو وأخاف؛ وقال الآخر: إنّه مَن رجا شيئاً طلبه وإنّه مَن خاف من شيء هرب منه، وما حسب امرىء يرجو شيئاً لا يطلبه وما حسب امرئٍ يرجو شيئا لا يهرب منه؟.

١٠٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الفضل محمد بن

١٠٢٨ ـ في الحلية (٢/ ٢٩١ و ٢٩٢) إن الذي دخل عليه هو معاوية بن قرة.

١٠٣١ ـ أبو عثمان سعيد بن إسماعيل هو: ابن سعيد بن منصور الحيري النيسابوري له ترجمة في طبقات الصوفية للسَلمي (ص ١٧٠)، الحلية (١٠/ ٢٤٤).

١٤ ـــــــ

القاسم الجنيد وابن عطاء حاضر ورجل في المجلس قد غلبته شدّة الخوف وهو يَرجُف فقال له أبو القاسم الجنيد: لا تُـرَع فما هـو إلاّ أن تبدو عينٌ من عيـون الرحمة فـإذا بالمُسيء قـد لحق بالمُحسن. قـال ابن عطاء: حتّى تبـدو، قال: فغضب الجنيد وقال: أما والله انّها لباديةٌ أما علمتَ أنّ رسول الله ﷺ قال:

«يقول الله عزّ وجلّ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي» قال: فسكت ابن عطاء.

١٠٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو الزنـاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله تعالى: سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي».

مخرّج في الصحيح.

١٠٣٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعـرابي، أنا الحسن بن محمـد الصباح الـزعفراني، ثنـا معاذ بن معـاذ، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الله عزّ وجلّ خَلقَ مـائةَ رحمـةٍ منها رحمـةٌ يتراحَمُ بهـا الخلقُ وتسعٌ وتسعون ليوم القيامة».

رواه مسلم عن الحكم بن موسى، عن معاذ بن معاذ.

١٠٣٩ ـ أخبـرنا عبـد الخالق بن علي بن عبـد الخـالق المؤذن، أنـا أبـو الحسن علي بن الحسن الصـالحي بالبصـرة، ثنا أبـو الحسن مسبح بـن حـاتم العلكي، ثنا الحسن بن علي الواسطي، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا أبي[1]، عن عوف الأعرابي، عن خلاس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠٣٧ ـ أخرجه مسلم (٤/٢١٠٨) عن زهير بن حرب عن سفيان بن عيينة ـ به.

١٠٣٨ ـ أخرجه مسلم (٤/٢١٠٨) عن الحكم بن موسى عن معاذ بن معاذ.

١٠٣٩ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٦) من طريق هوذة بن خليفة عن عوف عن محمـد بن سيرين وخلاس ـ به.

(١) معاذ بن معاذ يروي عن عوف الأعرابي، ولم أجد لوالد معاذ رواية عن عوف.

«إنّ لله تعالى مائَة رحمةٍ قسم منها رحمةٌ في دار الـدنيا فمن ثَمّ يعـطفُ الرجلُ على ولده، والطيرُ على فِراخِه، فإذا كان يوم القيامة صَيَّرها مـائةَ رحمـةٍ فعاد بها على الخلق».

١٠٣٩ مكرر ـ قال أيـوب السختياني: إنّ رحمـة قسّمها في دار الـدنيا، وأصابني منها الإسـلام، وأنّي لأرجو من تسعـة وتسعين رحمةٍ مـا هو أكثـر من ذلك.

١٠٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. . أخبرني أبو محمد جعفُر بن محمد الخُلدي، ثنا أحمد بن علي الخرّاز، حدثنا علي بن الحسين بن خالد السكري، ثنـا العلاء بن زيـدٍ قال: دخلتُ على مـالك بـن دينـارٍ في مرضـه فرأيت عنـده شهر بن حوشب، فلما خرجنا من عنده قلتُ لشهر: يرحمُك الله! زَوِّدْنِي زَوَّدَك الله! فقـال نعم حـدثتني أمّ الـدرداء، عن أبي الـدرداء، عن نبيِّ الله ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن ربّه تبارك وتعالى قال:

«قال ربُّكم عَبدي ما عَبَدتَني ورجَوتَني، ولم تُشرك بي شيئـاً غفرتُ لـك على ما كان منك، ولو استقبلتني بملأ الأرض خطايـا وذنوبـا استقبلتِك بملئِهـا مغفرةً، اغفر لك ولا أبالي».

١٠٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو محمد الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى ـ ح.

وأخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الشاهد بهمدان ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي قالا: ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم أنّ أبا ذر حدّثه أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ الله تعالى يقولُ: يا عبدي! ما عَبَدْتَنِي وَرَجَـوْتَنِي فإنّي غـافرٌ لـك ما فيك، ويا عبدي إن لَقِيْتَني بقُراب الأرض خـطيئةً لم تُشـرك بي لقيتُكَ بقُـرابها مغفرةً».

١٠٤١ ـ أخرجه أحمد (٥/١٥٤) من طريق هاشم بن القاسم عن عبد الحميد ـ به.

قال البيهقي رحمه الله: وآخر هذا الحديث يدُلُّ على أنّ المراد بالعبادة التي يتقرّب بها الرجاء في أوّل الحديث أن لَا تُشْرِكَ بالله شيئاً، وقد ذكرنا في كتاب البعث من رواية أبي ذر وأبي الدرداء وغيرهما ما يدلّ على صحة ذلك.

١٠٤٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا غيلان بن جرير، ثنا شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذرٍّ، عن النّبي ﷺ، يرويه عن ربّه عزّ وجلّ قال:

«يا ابنَ آدم ما دعوتني ورجَوتَني غفرتُ لك على ما كان فيك، يا ابنَ آدم! إنّك إن لَقيتَني بقُراب الأرض خطايا بعد أن لا تشرك بي شيئاً ألقاك بقُرابها مغفرةً؛ يا ابن آدم انّك إن تُذْنب حتّى تبلُغَ ذُنوبُك عنانَ السماء ثمّ تَستغفرني غفرتُ لك ولا أبالي».

وهكذا رواه عامر الأحول والمعلى بن زياد، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذرٍّ وقوله: دعوتني يريد ـ والله أعلم ـ دعاءه إيّاه وحده لا يدعو معه إلهاً آخر.

وقد أخرج مسلم حديث أبي ذرٍّ من وجه آخر كما:

١٠٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: يعني يقول الله عزّ وجلّ:

«مَن عمل حسنةً فجزاءهُ عشر أمثالها أو أزيد، ومَن عمل سيّئة فجزاؤه مثلها أو أغفر له، ومن تقرَّب إليّ شبراً تقرَّبت منه ذراعاً، ومن تقرّب إليّ ذراعاً تقرّبت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيتهُ هرولةً، ومن لقيني بقُراب الأرض خطايا لم يُشرك بي شيئاً جعلتُ له مثلها مغفرةً».

أخرجه مسلم من حديث وكيع وأبي معاوية عن الأعمش.

١٠٤٢ ـ أخرجه الترمذي معلقاً في آخر الحديث رقم (٢٤٩٥).
١٠٤٣ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٦٨) كما قال المصنف.

١٨ ـــــــ

قال: يا أبتاه وكيف أستطيع ذلك؟ وإنّما لي قلب واحد. قال: المؤمن كذا له قلبان: قلب يرجو به، وقلب يخاف به.

وروي عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس مرفوعاً في القلبين معنى هذا وهو ضعيف بمرة.

١٠٤٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، قال: قال لي الزهري: لأحدثنّك بحديثين عجيبين، أخبرني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«أسرفَ رجلٌ على نفسه فلمّا حضره الموتُ أوصى بَنيه فقال إذا مِتُّ فأحرِقوني، ثم اسحقُوني، ثم ذرُّوني في الريح في البحر، فوالله لئن يقدر عليّ ربّي ليعذّبني عذاباً ما عذّبه أحداً؛ ففعلوا به، فقال الله عزّ وجلّ للأرض أدِّي ما أخذتِ فإذا هو قائم، فقال: ما حملكَ على ما فعلتَ؟ قال: خشيتُك يا ربّ ـ أو قال مخافتك ـ فغَفَرَ له».

قال: وحدثني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«دَخَلت امرأةٌ النّار في هرّةٍ ربَطَتْها فلا هي أطعَمْتها، ولا هي أرسلَتْها تأكل من خشاش الأرض حتّى ماتَتْ».

قال الزهري: هي لئلاّ يتكل أحد ولا ييأس أحد.

ورواه مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق.

١٠٤٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر، أنا أبو بشر

١٠٤٧ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢١١٠) كما قال المصنف.

١٠٤٨ ـ أخرجه أبو داود الطيالسي (٥٦٤) وأحمد (٥/ ٢٣٨) والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٢٥) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٧٩) من طريق عبيد الله بن زحر ـ به.

في المخطوطة (ابن عباس) وفي أبي داود الطيالسي (ابن عياش) وبالهامش ولعله (ابن عباس) وفي الأوائل لابن أبي عاصم (١٢٨) (أبو عياش) وفي الطبراني (أبو عياش) =.

٢٠ ـــــــ

أنّك تجلس ويُجلَس إليك. قال: بلى. يا أمّ المؤمنين، فقالت فإيَّاك وإملالَ النّاس وتقنيطَهم.

١٠٥٢ ـ وبهذا الإسناد أخبرنا معمر، عن زيد بن أسلم أنّ رجلاً كان في الأمم مجتهداً في العبادة، ويشدّد على نفسه، ويُقْنِطُ النّاس من رحمة الله تعالى، ثم مات فقال أيْ ربِّ مالي عندك؟ قال: النار، قال: أي ربّ فأين عبادتي واجتهادي؟ قال فيقول: إنّك كنتُ تُقنط النّاسَ من رحمتي في الدنيا فأنا أُقنِطُك اليوم من رحمتي.

قال البيهقي رحمه الله: ولعلّ هذا الرجلَ كان يرى النجاة في عبادته، ويعتمد عليها، ولا يذكر مغفرة الله عزّ وجلّ الذنوب لمن يشاء من عباده بل كان يستبعدُها.

١٠٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد المؤمّلي، ثنا أبو عثمان البصري، ثنا أبو أحمد الفراء، أنا يعلى، ثنا الأعمش، عن أبي سعد، عن أبي الكنود، قال: مرّ عبد الله يعني ابن مسعودٍ على قاصٍّ وهو يُذَكِّر فقال: يا مذَكِّر لا تُقْنِطِ الناس ثم قرأ:

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُوْا عَلى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ [الزمر: ٥٣].

١٠٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان، ثنا سيّار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، قال:

كان داود عليه السلام يَذكُر ذنوبَه فيخافُ الله مخافةً تنفرج أعضاءه ومفاصله من مواضعها، ثم يذكر رحمة الله على أهل الذنوب ورأفته بهم فيرجع كلّ عضوٍ إلى موضعه.

١٠٥٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق ـ به.

١٠٥٣ ـ أبو سعيد ويقال أبو سعد هو: الأزدي روى عن أبي الكنود الازدي الكوفي.

والحديث عزاه السيوطي في الدر (٥/٣٣١) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والمصنف.

١٠٥٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٢٨) من طريق محمد بن سليم عن ثابت بمعناه.

٢٢ ـــــــ

١٠٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي بن ميمون بالرقة، ثنا الفريابي والفضل بن دكين قالا ثنا سفيان، عن سعيد الجُريري، عن أبي عثمان النهدي، عن حنظلة التميمي الأسيدي الكاتب قال:

كنّا عند رسول الله ﷺ فذكَّرنا بالجنّة والنّار كأنّهما رأىَ عين، فقمتُ وأتيتُ إلى أهلي فضحكتُ ولهوتُ ـ وفي حديث الفريابي «ولعبت» ـ فلقيت أبا بكر فذكرتُ ذلك له فقلت يا أبا بكر نافَقَ حنظلةُ! فقال أبو بكر: وما ذاك؟ فأخبرتُه فقلتُ: كنّا عند رسول الله ﷺ فذكَّرنا بالجنّة والنّار كأنا رأي عين فقمت إلى أهلي فضحكتُ ولعبتُ. فقال أبو بكر: إنّا لنفعل ذلك فأتيت النّبي ﷺ فقلنا: يا رسول الله! إنّا إذا كنّا عندك تُذَكِّرنا بالجنّة والنّار كأنا رأي عين، فقمتُ إلى أهلي فضحكتُ ولعبتُ فقال النّبي ﷺ:

«يا حنظلة ساعةً وساعةً لو كنتم تكونون كما تكونون عندي لصافَحَتْكم الملائكةُ في بيوتكم وعلى فُرُشكم، يا حنظلة ساعةً وساعةً».

قال: الفريابي أتمّ سياقة للحديث.

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن الفضل بن دكين.

١٠٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سعيد بن منصور ثنا الحارث بن عبيد، عن ثابت، عن أنس قال قالوا: يا رسول الله نكون عندك على الحال، فإذا فارقناك كنّا على غيرها، فنخافُ أن يكون ذلك نفاقاً قال:

«كيف أنتم وربّكم؟» قالوا: الله ربُّنا في السرّ والعلانية. قال: «كيف أنتم

١٠٥٩ ـ أخرجه مسلم (٤/٢١٠٧) كما قال المصنف.

١٠٦٠ ـ أخرجه البزار (٢٥ كشف الأستار) من طريق الحارث بن عبيد ـ به.

وقال البزار: لم يروه عن ثابت إلا الحارث بن عبيد فيما نعلمه.

وعزاه الهيثمي في المجمع (١/٣٤) رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

وقال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٣٢) هذا حديث تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة عن ثابت حدث به الحسن بن محمد الصباح الزعفراني عن سعيد بن منصور عن ثابت مثله.

هكذا قال أبو نعيم وحديث الباب كما ترى من طريق سعيد بن منصور عن الحارث بن عبيد.

٢٤ ـــــــ

غيرها، ولا ينتفع بشيء فقيل له: ألا تحب أن ندَعَك كما أنت أو نرُدّك إلى ما كنتَ عليه؟ فقال: رُدُّوني فرُدّ عليه عقلُه.

١٠٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني زيد الحميري، قال: حدثني أبو يعقوب الغازي، قال: رأيت في منامي رجلاً آدم طوالاً والنّاس يتّبعونه قلتُ من هذا؟ قالوا: أويس القرني، قال: فاتَّبَعْتُه فقلتُ: أوصني، رَحمك الله قال: ابتغِ رحمةَ الله عند محبّته،واحذَرْ نِقْمتَه عند معصيته، ولا تقطَع رجاءك عنه في خلال ذلك، ثمّ ولّى وتركني.

١٠٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطّار، يقول سمعتُ أبا محمد البلاذري يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول، قال ذو النون:

الخوفُ رقيب العمل، والرجاءُ شفيعُ المِحن.

١٠٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعتُ أبا بكر الحفيد، يقول سمعتُ جدّي يعني العباس بن حمزة يقول سمعت ذا النون المصري يقول:

عَرف المطيعون عَظْمتك فَخَضعوا، وسمعَ المذنبون بجُودك فطَمِعوا.

١٠٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الواعظ، يقول: سمعت الحسن بن علي بن سلام يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول:

إن كان قد صَغُر في جنب عطائك عملي فقد كَبُر في جنب رجائك أملي.

١٠٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الماليني، ثنا أبو عمرو عبد الله بن محمد ابن عبد الوهاب، قال: سمعت أبا بكر بن إبراهيم بن الصباح، يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول:

لقد رجوتُ ممّن ألْبسني بين الأحياء ثوبَ عافيته أن لا يُعذّبني بعد الممات، وقد عرفتُ جُودَ رأفته.

١٠٦٦ ـ أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص ٢٤) بنفس الإسناد.

٢٦ ـــــــ

قلتُ: أنا الفرزدق، قال: إنّ قدميَك صغيرتان، كم من محصنة قذفتها؟ وأنّ لرسول الله ﷺ حوضاً ما بين أيلة إلى كذا وكذا وهو قائم بدنياه فيقول: إليّ إليّ فإن استطعت لا تُحْرَمَه.

قال: فلمّا قمتُ قال: ما صنعتَ من شيء فلا تَقْنَطْ.

١٠٧٣ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد، قال: سمعت أحمد بن الحسين الشافعي ببغداد يقول: سمعت عثمان بن سعيد الفريابي، يقول: سمعت المسيب بن مسلم يقول: سمعت عميرة بن عصمة يقول: سمعت أحمد بن صالح يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول: إنّي لأرجو أن يكون توحيد لم يعجز عن هدم ما قبله من كفرٍ لا يعجز عن محو ما بعده من ذنبٍ.

فصل

قال البيهقي رحمه الله: وكما لا ينبغي أن يكون الخوفُ إلاّ من الله عزّ وجُلّ كذلك لا ينبغي أن يكون الرجاءُ إلاّ منه لأنّه لا يملكُ أحدٌ من دونه ضرّاً ولا نفعاً، فمن رجا مّمن لا يملك ما لا يملك فهو من الجاهلين.

١٠٧٤ ـ وقد أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد الله الترقفي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا نافع بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن، وهمام بن يحيى، عن قيس بن الحجاج الزرقي، عن حنش، عن ابن عباس قال: كنتُ رديف النّبي ﷺ فقال:

«يا غلامُ أو يا بُنيّ أو لا أُعلّمك كلماتٍ يَنْفَعُك الله بهنَّ؟» قلتُ: بلى، قال: «احفظِ الله يَحْفَظْكَ، احفَظِ الله تَجِدْهَ أمَامَكَ، تعرَّفْ إلى الله في الرَّخاءِ

١٠٧٤ ـ أخرجه المصنف في الأسماء والصفات (ص ٧٥ ـ ٧٦) بنفس الإسناد.
وأخرجه أحمد (١/٣٠٧) عن عبد الله بن يزيد عن كهمس بن الحسن عن الحجاج بن الفرافصة.
وقال الإمام أحمد وحدثنا همام بن يحيى أبو عبد الله صاحب البصري أسنده إلى ابن عباس.
وقال الإمام أحمد وحدثنا ابن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

٢٨ ـــــــ

يَحْتَسِب، وَمَنِ انقطعَ إلى الدُّنيا وَكَلَه الله إليها».

١٠٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأني أبو العباس بن يعقوب، وقرأته بخطه فيما أجاز له محمد بن عبد الوهاب، حدثني علي بن عَثَّام، قال: قال بشر بن الحارث: لّما رفع إبراهيم ﷺ ليلقي في النار عرض له جبريل عليه السلام فقال: يا إبراهيم! هل لك من حاجةٍ؟ قال: أما إليك فلا.

١٠٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو حازم، وأبو نصر بن قتادة، قالوا أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا محمد بن الحسن بن سماعة، ثنا أبو نعيم، ثنا بشير بن سلمان، عن سيّار أبي الحكم، عن طارق، عن عبد اللهبن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ نزلَتْ به حاجَةٌ فأنزلها بالنّاس لم تُسَدَّ فاقتُه، ومَن أنزلها بالله أوشكَ الله تعالى له بالغِنى إمّا أجلٍ عاجلٍ، وإمّا غِنى عاجلٍ».

١٠٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول قلتُ لأبي: حديث بشير أبي إسماعيل، عن سيّار أبي الحكم، عن طارق، عن عبد الله، عن النّبي ﷺ قال:

«من نزلت به فاقة...».

قال أبي: إنّما هو سيار أبو حمزة، وليس هو سيار أبو الحكم.

سيار أبو الحكم لم يُحدّث عن طارق بشيء.

١٠٨٠ ـ حدثنا[1] عن عبد الرزاق، ثنا سفيان. قال أبي أملاه عليهم

١٠٧٧ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٢٣) إلى ابن جرير عن معتمر بن سليمان التيمي عن بعض أصحابه.

١٠٧٨ ـ أخرجه أبو داود (١٦٤٥) والترمذي (٢٣٢٦) من طريق بشير بن سليمان عن سيار بن حمزة ـ به.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٣١٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ـ به.

١٠٧٩ و١٠٨٠ ـ أخرجه أحمد (١/٤٤٢).

(١) يعني أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق.

٣٠ ـــــــ

الفارسي، يقول: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول:

مَن كان شَبعُه بالطعام لم يزل جائعاً، ومن كان غِناه بالمال لم يزل فقيراً، ومن قَصَد بحاجته الخلقَ لم يزل محروماً، ومن استعانَ في أمره بغير الله لم يزل مخذولاً.

١٠٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أبو محمد الجريري، قال: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول:

ينبغي للعاقل أن يقول: إلهي! إن بعد علمي فإنّي عبدُك، كرمَك أرجو دوامها عندي ولا أتوهم عليها إذ خلقتني وصيّرتني عبداً لك، أن تكلني إلى نفسي أو تولي أمري غيرك(١).

١٠٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سهل الصيرفي ببغداد، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط الزاهد، ثنا سعيد بن بحر القراطيسي، حدثني بهدلة بن نمير قال:

كنت في مجلس يزيد بن هارون أكتب الحديث بواسط وكانت نفقتي قد قَلّت فقال لي رجل من الزهاد: من تُؤمّل في هذا البلد لما نزل بك؟ فقلتُ: يزيد بنُ هارون فالتفت إليّ مغضباً قال لي: إذاً والله لا يُسعفك في حاجتك، ولا يبلغك أملك، ولا يعطيك سؤلك، فقلت له: ولِمَ ذلك؟ قال: لأنّي قرأت في الكتب السالفة: أنّ الله تبارك وتعالى يقول في بعض أسفار التوراة: وعزّتي وجلالي وجودي وكرمي لأقطعن أمل كل مؤمل غيري بالإياس ولأُلبسنّه ثوب المذلة ما بقي في النّاس، ولأُنحينّه عن بابي، ولأَطرُدنّه من وصلي. أيؤمل غيري في الشدائد، والشدائد بيدي؟ ويرجى غيري؟ ويطرق بالفقر أبواب الملوك، والأبواب مغلقة، ومفاتيحها بيدي؟ وبابي مفتوح لمن دعاني. مَن الَّذِي قَرّع بابي فلم أفتح له؟ ومن الّذي دعاني فلم أُجبه، ومن الّذي سألني فلم أعطه؟ وذكر حديثا طويلا.

---

(١) هذا الحديث غير واضح في الأصل.

١٠٨٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/١٨٧) من طريق عبد الله بن خبيق عن سعيد بن عبد الرحمن قال كنت في مجلس يزيد بن هارون... الخ.

٣٢ ـــــــ

فانتبهتُ، فقلتُ: انظروا هل في جيراننا محتاج؟ فقالوا: ما ندري، قال: فنمتُ ثانياً، فعاد إليّ، فقال: تنامُ ولم تُغِث الملهوف، فقمتُ، فقلتُ للغلام، أسرج البغلَ وأخذتُ معي ثلاثمائة درهم ثمّ ركبتُ البغل فاطلقت عنانه وذكر الحديث في سيره حتّى بلغ مسجداً يُصلّى فيه على الجنازة قال: فوقف البغلُ هناك قال: فنظرتُ فإذا رجل يصلّي، فلّما حسّ بي انصرف، قال: فدنوت منه، فقلتُ: يا عبد الله في هذا الوقت في هذا الموضع ما أخرجك؟ قال: أنا رجل خوَّاص كان رأس مالي مائة درهم فذهبتْ من يدي ولزمني دين مائتي، درهم قال: فأخرجت الدراهم وقلتُ: هذه ثلاث مائة درهم خُذْها، قال: فأخذها قلتُ: تعرفُني؟ قال: لا، قلتُ أنا إسحاق بن عباد فإن نابتك نائبة فأتني، فإنّ منزلي في موضع كذا وكذا. فقال: رحمك الله ـ أن نَابَتْنا نائبةً فزِعْنا إلى من أخرجَك في هذا الوقت حتّى جاء بك إلينا.

١٠٩٢ ـ سمعت الأستاذ أبا القاسم القشيري رحمه الله يقول: سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق يقول: كان بي رمد في ابتداء أمري وما نعست مدّة من الوجع فنعست لحظة فسمعت قائلاً يقول:

﴿أليسَ الله بِكَافٍ عَبْدَه﴾ [الزمر: ٣٦].

فانتبهت وزالَ الوجعُ في الوقت وما رمدت عيني بعده قطّ.

١٠٩٣ ـ وسمعته يقول: سمعت الإمام أبا بكر بن فورك يقول: جُملتُ مقيّداً إلى شيراز لفتنة في الدين فوافينا باب البلد مصبحاً، وكنتُ مهموم القلب فلمّا أسفر النّهار وقع نظري على محرابٍ في مسجد على باب البلد مكتوب عليه: ﴿أَلَيْسَ الله بكافٍ عَبْدَه﴾ وحصل لي تعريف من باطني إنّي أُكْفيَ عن قريب وكان كذلك فصرفوني بالعزّ.

١٠٩٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو الحسين بن بشران، وأبو محمد السكري، قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كانت امرأة تغشى عائشة رضي الله عنها وكانت تُكثر أن تتمثّل بهذا البيت:

١٠٩٤ ـ أخرجه البخاري (١/٥٣٣ فتح) من طريق أبي أسامة عن هشام ـ به.

٣٤ ـــــــ

يا عطاءُ! إيَّاك أن تطلب حوائجك إلى مَنْ أَغْلَق دونك بابَه وجعل عليها حُجَّابَه، وعليك بمن بابُه لك مفتوح إلى يوم القيامة؛ أمَرَك أن تسأله، ووعَدَك أن يُجيبَك.

١٠٩٨ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا عمرو البيكندي يقول: سمعت محمد بن حامد يقول قلتُ لأبي بكر الوراق: علِّمني شيئاً يقرّبني من النّاس فقال: أما الذّي يقرّبك إلى الله فمسئلته، وأما الذي يقرّبك من النّاس فترك مسئلتهم.

١٠٩٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن نجيد أنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم، حدثنا أبو المليح الفارسي، ثنا أبو صالح الخوزي قال: قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ:

«من لا يسأله يَغْضَب عليه».

١١٠٠ ـ سمعت الأستاذ أبا القاسم بن حبيب المفسر يقول: وأخذه الشاعر:

والله يغْضَبُ إنْ تركتَ سُؤالَه وبني آدم حين يُسْئلُ يَغْضَب

١١٠١ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز، أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا

١٠٩٨ ـ أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص ٢٢٤) عن أبي بكر محمد بن عبد الله الرازي عن أبي عمرو البيكندي ـ به.

١٠٩٩ ـ أخرجه أحمد (٢/٤٤٢) عن مروان الفزاري عن صبيح أبو المليح الفارسي ـ به.
وأخرجه الترمذي (٣٣٧٣) وابن ماجة (٣٨٢٧) من طريق أبو المليح المدني ـ به.
وقال الترمذي:
لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
وأبو المليح اسمه صبيح سمعت محمداً يقوله وقال: يقال له الفارسي.
وقال الحافظ في التقريب: أبو المليح الفارسي المدني الخراط اسمه صبيح وقيل حميد ثقة.

١١٠١ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/١٤٣) إلى الحسن بن سفيان في مسنده والبزار وابن جرير والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والمصنف.
قلت:
الحديث أخرجه ابن ماجة (٢٠٢) عن هشام بن عمار ـ به =

الحسن بن سفيان، وأحمد بن داود السمناني قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا الوزير بن صبيح، حدثنا يونس بن ميسرة بن حَلْبَسْ، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء عن النّبي ﷺ في قول الله عزّ وجلّ:

﴿كُلَّ يَوْمَ هُوَ فِي شَأنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩].

قال: «مِن شأنه أن يَغفرَ ذنباً، ويُفَرّج كرباً، وَيَرفعَ قوماً، ويضعَ آخرين».

١١٠٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، قال: أنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، ثنا إبراهيم بن هشام، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أمّ الدرداء قالت قال أبو الدرداء: في قول الله تبارك وتعالى:

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِيْ شَأنٍ﴾

قال: يَغفر ذنباً، ويكشف كرباً، ويجيب داعياً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين.

١١٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني عمر بن حفص، حدثني أبي، قال: ثنا الأعمش، قال: سمعت مجاهداً يذكر عن عُبيد بن عمير قال:

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِيْ شَأنٍ﴾.

قال: مِن شأنه أن يفُكَّ عانياً، ويُجيب داعياً، ويشفي مريضاً، ويعطي سائلاً.

= وقال البوصيري في الزوائد:

إسناده حسن.

وأخرجه البزار (٣/٧٣ كشف الأستار) من طريق يونس بن ميسرة بن حلبس ـ به.

١١٠٢ ـ علقه البخاري (٨/ ٦٢٠ فتح).

١١٠٣ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/١٤٣) إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والمصنف عن عبيد بن عمير.

أخرجه ابن جرير (٢٧/٧٨) من طريق منصور عن مجاهد ـ به و (٢٧/ ٧٩) من طريق معمر عن الأعمش ـ به.

١١٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

صبرٌ جميل ما أسرع الفرجا ... من صدقَ الله في الأمور نجا
من خشي الله لم يَنَلْه أذىً ... مَن رجا الله كان حيثُ رجَا

الفصل الثاني

قال الحليمي رحمه الله: إذا علق رجاؤه بالله ـ جلَّ ثناؤه ـ ينبغي له أن يسأله ما يحتاج إليه صغيراً أو كبيراً، لأنّ الكلّ بيده لا قاضي للحاجات غيره قال الله عز وجل:

﴿آدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [المؤمن: ٦٠]، قرأ الآية.

١١٠٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا حاجب بن أحمد بن سفيان، أنا أبو عبد الرحمن المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا شعبة عن منصور ـ ح.

١١٠٥ م ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ له، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن منصور، والأعمش، عن ذرّ، عن يُسَيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنّ الدُّعاءَ هَو العِبَادةُ» ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ آدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [المؤمن: ٦٠]، الآية.

١١٠٤ ـ قال السيوطي في الأرج في الفرج (ص ٥٣) بتحقيقي: قاله الربيع بن سليمان المرادي صاحب الإمام الشافعي أورده له الحافظ زكي الدين المنذري ورواه ابن عساكر في تاريخه عن الربيع عن الشافعي.

١١٠٥ ـ أخرجه الترمذي (٣٢٤٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ـ به.
وقال الترمذي حسن صحيح.
وأخرجه أبو داود (١٤٧٩) والترمذي (٢٩٦٩) و (٣٣٧٢) وابن ماجة (٣٨٢٨) من طريق ذر به.
تنبيه:
في ابن ماجة وأبي داود (زر بن عبد الله) بدلاً من (ذر بن عبد الله) وعند ابن ماجة (سبيع الكندي) بدلاً من (يسيع)

٣٨ ـــــــ

قال يعقوب: يوسف بيروتيٌّ لا يكتب حديثه إلاّ للمعرفة يعني للمعرفة بحاله وضُعفه في الرواية.

١١١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكارزي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا همّام، ثنا قتادة أنّ مورق العجلي قال:

ما وجدت للمؤمن مثلاً إلاّ كمثل رجل في البحر على خشبةٍ فهو يدعو: يا ربّ! يا ربّ! لعلّ الله ينجيه.

١١١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر بن إسحاق الفقيه الصِّبغي يقول: أُرِيتُ في منامي كأنّي في دارٍ فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد اجتمع الناسُ عليه يسألونه المسائل فأشار إليّ أن أجيبهم، فما زلت أُسئل وأجيب، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لي: أصَبتَ، امضِ. فلمّا فرغوا من السؤال قلتُ يا أمير المؤمنين ما النّجاة من الدنيا أو المخرج منها؟ فقال لي بإصبعه: الدعاء؛ فأعدت عليه السؤال فجمع نفسه كأنّه راكع بخضوعه فقال: الدعاء، ثم أعدتُ عليه السؤال فجمع نفسه كأنّه ساجد بخضوعه ثمّ قال: الدعاء.

١١١٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي، أخبرني جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي، ثنا عبيد الله بن معاذ، قال: أنا المعتمر بن سليمان، قال: قال لي أبي، ثنا أبو عثمان، عن سلمان قال:

لمّا خلق الله تعالى آدم عليه السلام قال: يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بين وبينك. فأمّا التي هي لي فتبعدني لا تشرك بي شيئاً، وأمّا التي هي لك فما عملتَ من شيءٍ جزيتُك به، وأن أغفر فأنا الغفور الرحيم؛ وأمّا التي بيني وبينك فمنك المسألة والدعاء ومنّي الإجابة والعطاء. هذا موقوف.

١١١٠ ـ أخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٧٣ / دار الفكر الجامعي) عن عبد الصمد ـ به.

١١١٢ ـ أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الأسماء والصفات (ص ٢٠٥).

وأخرجه مرفوعاً (ص ٢٠٥) من طريق محمد بن المتوكل عن المعتمر ـ به.

١١١٣ ـ وقد رواه زائدة بن أبي الـرّقاد عن زيـاد النميري، عن أنس بن مالك، عن النّبي ﷺ فيما يروي عن ربّه عزّ وجلّ.

ورواه صالح المري، عن الحسن، عن أنس عن النبي ﷺ وزاد فيه:

«وواحـدة فيما بينـك وبين عبادي ثمّ قـال: وأما التي بينـك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك».

١١١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدُّوري، ثنا سريج بن النعمان، وسعيد بن سليمان قالا: ثنا أبو عقيل، عن يعقوب بن سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُـوشك أن تـظهر فتنـة لا يُنَجِّي منها إلّا الله عـزّ وجلّ أو دعـاءٌ كـدعـاء الغَرْقَى».

وفي رواية سعيد، ثنا أبو عقيل، ثنا يعقوب بن سلمة من بني ليث.

وروينا عن حذيفة ورفعه قال:

«يأتي عليكم زمانٌ لا ينجو فيه إلّا من دعا دعاء الغريق».

١١١٥ ـ أخبـرنا أبـو محمد المؤملي، ثنـا أبو عثمـان البصري، ثنـا أبـو أحمـد بن عبد الـوهاب، أنـا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن إبـراهيم، عن همام، عن حذيفة قال:

ليأتينّ عليكم زمانٌ لا ينجو فيه من نجا إلّا من دعا مثل دعاء الغريق.

١١١٦ ـ أخبـرنا أبـو الحسن علي بن محمـد المقـرىء، أنـا الحسن بن

١١١٣ ـ زائدة بن أبي الرُّقاد الباهلي البصري منكر الحديث كما في التقريب.

١١١٤ ـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٢٣٦) من طريق يحيى بن المتوكل عن عقيل ـ به.

١١١٦ ـ أخـرجه التـرمذي (٣٦٨٢ تحفـة الأحوذي) عن أبي داود سليمـان بن الأشعث عن قطن بن نسير ـ به.

و (٣٦٨٣ تحفة الأحوذي) عن صالح بن عبد الله عن جعفر عن ثابت مرسلاً وقال التـرمذي وهـذا أصح من حـديث قطن عن جعفـر بن سليمـان وفي تحفـة الأشـراف (١/١٠٧) رواه محمد بن عبد الله الحضرمي وأبو القاسم البغوي وأبو يعلى الموصلي عن قطن بن نسير عن =

محمد بن إسحاق، أخبرني الحسن بن سفيان السختياني قالا: ثنا قطن بن نُسير، ثنا جعفر ـ هو ابن سليمان ـ ثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يسأل أحدُكم رَبَّه حاجتَه كلّها حتّى يَسأله شِسْعَ نَعله إذا انقطع».

أسنده قطن بن نُسير وأرسله غيره.

١١١٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا القواريري، ثنا جعفر، عن ثابت، عن النبي ﷺ نحوه فقال رجلٌ للقواريري: فإن شيخاً يحدث به عن جعفر، عن ثابت، عن أنس فقال القواريري: باطل.

١١١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هلال بن العلاء، ثنا أبو همام، ثنا مُعارك، عن أبي عبَّاد، عن جدّه أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَلُوا الله ما بدا لكم من حوائجكم حتى شِسع النّعل فإنّه إن لم يُيَسّره لم يتيسّر».

إسناده غير قوي وقد مضى ما هو أقوى منه، ورُوي عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً.

= جعفر عن ثابت عن أنس.
ورواه البزار عن سليمان بن عبيد الله الغيلاني عن سيار بن حاتم عن جعفر عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ ثم قال ـ البزار ـ لم يروه عن ثابت سوى جعفر.
تنبيه:
هذا الحديث من الأحاديث الساقطة من النسخة المطبوعة بتحقيق الشيخ شاكر ـ رحمه الله ـ وغيره من الحديث رقم (٣٦٧٥ إلى ٣٦٨٣) بتحفة الأحوذي مع العلم أن مجموع الأحاديث الساقطة من التحفة ونسخة شاكر ٦٨ حديثاً.
١١١٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/٢٠٧٦) تنبيه:
عند ابن عدي عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ وهو خطأ والصحيح.
ثابت عن النبي ﷺ وانظر التهذيب في ترجمة قطن.
١١١٨ ـ رواه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد (١٠/) موقوفاً على عائشة وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبيد الله المنادى وهو ثقة.

١١١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، ثنا موسى بن محمد الذهلي، ثنا سعيد بن يزيد، ثنا سليمان بن أبي مطر، عن إبراهيم بن سعيد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة أنّها قالت:

سَلُوا الله التيسيرَ في كل شيء حتى الشسْع في النّعل فإنّه إن لم يُيسِّرْه الله لم يتيسّر.

١١٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا قريش بن أنس، ثنا معاوية بن عبد الكريم، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: كان النبي ﷺ يقول:

«سَلُوا الله حوائجكم حتّى المِلح».

هكذا جاء به مرسلاً.

١١٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، إملاءً، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، ثنا حرملة بن يحيى التُّجيبي، ثنا عبد الله بن وهب المصري، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عيسى بن موسى، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ قال:

«اطلبوا الخيرَ دهرَكم وتعرَّضُوا لنفحات رحمة الله، فإنّ لله نفحاتٍ من رحمتِه يُصيبُ بها من يشاء من عباده؛ وسلُوا الله أن يَسْتُر عَوراتِكم ويُؤمِنَ رَوْعاتكم».

١١٢٢ ـ أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، ثنا والدي، ثنا موسى بن العباس، ثنا محمد بن الجنيد، ثنا عمرو بن الربيع، ثنا يحيى بن أيوب، عن عيسى بن موسى بن أياس، أنّ صفوان بن سليم حدّثه فذكره غير أنّه لم يقل «كُلّه».

١١٢٠ ـ عزاه السيوطي في الفتح الكبير إلى المصنف فقط.

١١٢١ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٣٣٩٥) إلى الحكيم الترمذي وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة والمصنف وأبو نعيم في الحلية.

١١٢٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد ين عبيد، أنا ابن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، حدثني عيسى بن موسى بن أياس بن البكير، عن صفوان بن سليم، عن رجلٍ من أشجع، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«اطلبُوا الخيرَ دهركم كلّه».

فذكره بمثله وهذا هو المحفوظ دون الأوّل.

١١٢٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ، أنا القاسم بن الليث الرسعني، ثنا بشر بن معاذ، ثنا حماد بن واقد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«سلُوا الله من فضله، فإنّ الله يُحبُّ أن يسأل من فضله وأفضلُ العبادة انتظارُ الفَرَج».

ذكر فصول في الدُّعاء يحتاج إلى معرفتها

قال البيهقي رحمه الله: الدعاء قول للقائل يا الله، أو يا رحمن، أو يا رحيم وما أشبه ذلك وهو أيضاً نداء قال الله عزّ وجلّ:

﴿كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّاً، إِذْ نَادَى رَبَّه نِدَاءً خَفِيّاً﴾ [مريم: ١، ٢].

قال: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ ربَّه رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً﴾ [الأنبياء: ٨٩].

وفي آية أخرى:

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّه قَالَ رَبِّ﴾ [آل عمران: ٣٨].

ومعنى «رب» يا ربّ فثبت أنّ الدعاء نداءٌ، والنداء دعاءٌ غير أنّ له أركاناً

١١٢٣ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٣٣٩٥) إلى المصنف وابن عساكر في تاريخ دمشق اهـ.
وعيسى بن موسى ضعيف كما في الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٥).

١١٢٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٦٦٥) وقال ابن عدي:
وهذا الحديث لا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير حماد بن واقد عن إسرائيل عن أبي إسحاق.

٤٤ ـــــــ

ومنها: أن لا يُشْغله الدعاء عن فريضةٍ لله تعالى حاضرةٍ فيُفَوِّتها.

ومنها: أن يكون دعاؤه سُؤالاً بالحقيقة لا اختباراً لربّه جلّ ثناؤه.

ومنها: أنْ يُصْلِحَ لسانَه إذا دعا فلا يخاطب ربّه جلّ ثناؤه بما لو خاطب به كُفؤه وقرينَه نسبة إلى قلّة الحياء وسوء الأدب، أو ركاكة العقل.

ومنها: أن لا يـدعُو ضَجِراً مستعجلاً يُضْمر أنّه إن أجيب في الوقت الذي يريد، وإلاّ يَئس وترك، بل يدعو متعبّداً متخشّعاً يُضمر أنّه لا يزال يدعو ويتضرّع إلى أن يجاب، وكلّما زادت الإجابةُ عنده تراخياً زاد الدّعاء تتابعاً وتوالياً.

ومنها: أنّ حاجته إذا عظُمَتْ لم يسْألها الله عزّ وجلّ مستعظمـاً إيّاهـا في ذات الله تعالى بل يسأله الصغيرةَ والكبيرةَ سؤالاً واحداً ويرى مِنَّة الله تعالى في إجابته إليها عظيمة.

وأمّا آدابه فمنها: أن يقدّم التوبة أمام الدعاء.

ومنها: الجدُّ في الطلب والإلحاح.

ومنهـا: المحافـظة على الدعـاء في الرخـاء دون تخصيص حال الشـدّة والبلاء.

ومنها: أن يعزم إذا سأله.

ومنها: أن يدعو ثلاثاً.

ومنها: أن يقتصر على جَوامع الدعاء مالم تَعرضْ له حاجُّـة بعينها فينصّر عليها.

ومنها: افتتاح الدعاء وختمه بالصّلاة على رسول الله ﷺ.

ومنها: أن يدعو وهو طاهر.

ومنها: أن يدعو وهو مستقبل القبلة.

ومنها: أن يدعو في دُبُر صلواته..

ومنها: أن يرفع إليدين حتّى يحاذِيَ بهما المنكبين إذا دعا.

ومنها: أن يخفض صوتَه بالدعاء.

ومنها: أن يمسح وجهه بيديه إذا فرغ من الدعاء.

ومنها: أن يحمد الله عزّ وجلّ إذا عرف الإجابة.

ومنها: أن لا يخلي يوماً ولا ليلة من الدعاء.

٤٦ ـــــــ

الحاجّ حين يَصْدُر، ودعوةُ المجاهد حين يَقفُل، ودعوة المريض حين يبرىء، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب ـ ثم قال: وأسرع هذه الدعوات إجابةً، دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب».

وقد ذكرنا في هذا الباب أحاديث صحيحة في آخر «كتاب الدعوات».

١١٢٦ ـ وقد روينا عن ابن موهب عن عمّه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من مؤمن ينصبُ وجهَه لله يسأله مسألةً إلّا أعطاه إيَّاها: إمّا عَجَّلها له في الدنيا وإمّا أخرها له في الآخرة مالم يَعْجَلْ، يقول: قد دعوتُ ودعوتُ فلا أراه يُسْتجاب».

حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلّويه، ثنا محمد بن المنجل، عن ابن أبي فديك، عن ابن موهب فذكره.

١١٢٧ ـ وروينا عن مالك، عن زيد بن أسلم أنّه كان يقول: ما من داعٍ إلّا كانَ بين إحدى ثلاث: إمّا أنْ يُسْتجاب، وإمّا أن يُؤخَرّ عنه، وإمّا أن يُكَفِّرَ عنه.

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا مالك فذكره.

١١٢٨ ـ ورواه علي بن علي الرفاعي وليس بالقوي عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ:

١١٢٦ ـ أخرجه أحمد (٢/٤٤٨) عن وكيع عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمه عبيد الله ابن عبد الله بن ـ [وهب خطأ] ـ موهب عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٤٨) رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

تنبيه في مسند أحمد (وهب) بدلاً من (موهب) وهو خطأ.

١١٢٧ ـ أخرجه مالك في الموطأ (١/٢١٧).

١١٢٨ ـ أخرجه أحمد (٣/١٨) والبخاري في الأدب (٧١٠) والحاكم (١/٤٩٣) من طريق علي ـ به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

«ما من مسلم يَدعو الله بدعوةٍ ليس فيها مأثمٌ ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله إحدى ثلاث: إمّا أن يستجيب له دعوته، أو يصرف عنه من الشَّرِّ مثلها، أو يدِّخر له من الأجر مثلها».

١١٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن إسحاق البغوي، ثنا أبو زيد بن طريف، ثنا محمد بن عبيد الصابوني، ثنا أبو أسامة، عن ابن عوف، عن سليمان التيمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِن مسلمٍ يَدعُو بدَعوةٍ ليسَ فيها إثمٌ ولا قطيعةُ رحم إلّا أعطاه الله إحدى ثلاثٍ إمّا يُعَجِّل له دعوتَه، وإما أن يدَّخرها له في الآخرة، وإمّا أن يَدفَع عنه من السوء مثلَها».

قال الإمام أحمد رحمه الله: فعلى هذا هو شاهد لحديث الرفاعي إن كان حفظه هذا الصابوني ولا أراه حفظه وقد.

١١٣٠ ـ أخبرناه محمد بن موسى، أنا أبو عبد الله الصفار، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن يزيد، ثنا أبو أسامة، ثنا علي بن علي، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ مثله حرفاً بحرفٍ وهذا هو الصحيح عن أبي أسامة، عن علي بن علي وروايته عن ابن عوف خطأ والله تعالى أعلم.

١١٣١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين علي بن محمد المصري، ثنا عبد الله بن أبي مريم، ثنا الفريابي، ثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن عبادة بن الصامت حدّثهم أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ما على الأرض من مسلم يدعُو بدعوة إلّا أعطاهُ الله إيّاها، أو كشفَ عنه من السوء مثلها مالم يَدْعُ بإثمٍ أو قطيعةِ رحم».

١١٣٠ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٣) عن محمد بن عبد الله الصفار ـ به.
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
تنبيه: سقط من إسناد الحاكم (أبو أسامة) فيصحح.

١١٣١ ـ أخرجه الترمذي (٣٥٧٣) من طريق الفريابي محمد بن يوسف ـ به.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

١١٣٢ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن إبراهيم بن معاوية، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة، وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، قال: بلغني أنّ العبد المسلم إذا دعا ربَّه فلم يستجب له كُتبت له حسنةٌ.

١١٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل، قالا: ثنا محمد بن أيوب، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا أبو عاصم العبّاداني، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:

«يدعو اللهُ بالمؤمن يوم القيامة حتى يُوْقفَه بين يدَيْه، فيقول: عبدي! إنّي أمرتُك أن تَدعوني؟ ووعدتك أن استجيب لك، فهل كنت تدعوني؟ فيقول: نعم، يا ربّ. فيقول: أمَا إنّك لم تَدْعُني بدعوة إلّا استجبتُ لك، أليس دعوتني في يوم كذا وكذا لغَمّ نزَلَ بك أفرّجه عنك ففرجتُه عنك؟ فيقول: نعم يا ربّ، فيقول: أنّي عجّلْتُها لك في الدنيا. ودعوتَني يوم كذا وكذا لغمّ نزظل بك أن أُفَرّجَ عنك فلم تَرَ فرجاً؟ قال: نعم يا ربّ، فيقول: أنّي ادّخرتُ لك بها في الجنّة كذا وكذا، ودعوتني في حاجةٍ أقضيها لك في يوم كذا وكذا فقضيتُها؟ فيقول: نعم يا ربّ. فيقول: فإني عجّلتُها لك في الدنيا ودعوتني في يوم كذا وكذا في حاجةٍ أقضيها فلم تَر قضاءها؟ فيقول: نعم يا ربّ، فيقول: إنّي ادّخرتُها لك في الجنّة كذا وكذا. قال رسول الله ﷺ: فلا يَدَع اللهُ دعوةً دعا بها عبدُه المومنُ إلّا بيَّنَ له إمّا أن يكون عَجّل له في الدنيا، وإمّا أن يكون ادَّخر له في الآخرة قال: فيقول المؤمن في ذلك المقام: يا ليتَه لم يكن عُجّل له شيء من دعائه».

١١٣٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا عبيد بن

١١٣٢ ـ أبو حامد أحمد بن محمد هو: ابن أحمد بن بالويه العوصي.

١١٣٣ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٤٩٤) بنفس الإسناد وقال الحاكم: هذا حديث تفرد به الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يتوهم بالوضع. ووافقه الذهبي.

١١٣٤ ـ أخرجه الترمذي (٣٥٥٧) والنسائي (٣/٣٨) كلاهما عن محمد بن بشار عن صفوان بن =

٥٠ ـــــــ

١١٣٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا نصر بن علي، ثنا عمر بن علي، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، قال: كان الربيع بن خثيم يأتي علقمة في يوم الجمعة فأتاه فقال سمعت قَسّا أو قال رجلاً من أهل الكتاب وهو يقول ما أكثرَ الدعاءَ وأقلَّ الإجابة! وذلك أنّ الله تعالى لا يقبل إلا الناخلة من الدّعاء، قال: فتعجّب علقمة لتعجّب الربيع قال: فقال عبد الرحمن بن يزيد وما تعجّبك؟ أو ما سمعتَ عبد الله يقول إنّ الله تعالى لا يقبل من مُسَمّع، ولا لاعب ولا لاهٍ إلّا مَنْ دعَا ثبتَ القلب.

١١٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ببيت المقدس، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أمّ الدرداء قالت:

إنّما الوجل في قلب ابن آدم كاحتراق السعفة أما يجد لها قشعريرة؟ قالوا بلى، قال: فادعوا إذا وجدتم ذلك فإنّ الدعاء يستجاب عند ذلك.

١١٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن المقرىء، قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الخضر، عن سيار، ثنا جعفر، ثنا ثابت البناني قال: قال فلان: إنّي لأعلم حين يذكرني ربّي قالوا واعلم حين يذكرك ربك؟ قال: نعم، إذا ذكرته ذكرني، قال؛ وإنّي لأعلم حين يستجيب لي ربّي. قالوا: وتعلم حين يستجيب لك ربّك؟ قال: نعم إذا وَجِلَ قلبي، واقشعرّ جِلدي، وفاضت عيناي، وفُتح لي في الدعاء فثمّ أعرف إني قد استجيب لي.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وقد مضى[1] في حديث ابن عباس عن النبي ﷺ أنّه قال:

«تَعرَّف إلى اللهِ في الرَّخاء يَعرفْك في الشدّة».

١١٤٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن عاصم

١١٣٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٢٤) من طريق جعفر ـ به.

(١) سبق برقم ١٠٧٤.

٥٢ ـــــــ

١١٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو موسى الأنصاري، ثنا حسين بن زيد، عن عمر بن علي، قال: سمعت علي بن الحسين يقول:

لم أر للعبد مثل التقدم في الدعاء فإنّه ليس كلما نزلت بليَّةٌ يستجاب له عنها.

قال: وكان علي بن الحسين إذا خاف شيئاً اجتهد في الدعاء.

١١٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل، يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول: سمعت إبراهيم بن السري السقطي يقول: سمعت أبي يقول:

كُنْ مثل الصبي إذا اشتهى على أبويه شهوةً فلم يُمكّناه، فقعد يبكي عليها فكُنْ أنت مثلَه، فإذا سألت ربّك ولم يُعْطِكْه فاقعُد فابك عليه.

١١٤٧ ـ [أخبرنا] أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو القاسم الحسن بن محمد العسكري، ثنا محمد بن خلف، ثنا يعقوب بن إسحاق قال: سمعت أبي يقول سمعت ابن عيينة يقول:

لا تتركوا الدعاء ولا يمنعكم منه ما تعلمون من أنفسكم فقد استجاب الله تعالى لإبليس وهو شرّ الخلق قال:

﴿فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ [الحجر: ٣٦، ٣٧].

١١٤٨ ـ أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن سماك قال: سمعت وهبا يقول:

الداعي بلا عمل كالرّامي بلا وتر.

١١٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن أسد، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: قال محمد بن واسع:

٥٤ ـــــــ

قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الخضر بن أبان، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا مالك بن دينار قال: بلغنا أنّ بني إسرائيل خرجوا إلى مخرج لهم فقيل لهم: يا بني إسرائيل تَدْعُوني بألسنتكم وقلوبكم بعيدةٌ عني، باطل ما ترهبون.

١١٥٧ ـ وبهذا الإسناد ثنا مالك بن دينار قال: بلغني أنّ بني إسرائيل خرجوا مخرجاً لهم فأوحى الله إليهم تخرجون إلى الصعيد، وترفعون إليّ أكفّاً سفكتم بها الدماء وملأتم بها بُطونكم من الحرام، الآن حين اشتدّ غضبي عليكم ولم تزدادوا منّي إلاّ بعداً.

١١٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا الأشجعي، عن أبي كدينة، عن ليث قال:

أوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل أنّ قومك يدعونني بألسنتهم، وقلوبُهم منّي بعيدةٌ، رفعوا إليّ أيديهم يسألونني الخير وقد ملأوا بها بيوتاتهم من السُّحت، الآن حين اشتدّ غضبي عليهم؟.

١١٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا علي بن محمد المصري، ثنا سليمانُ بن شعيب، ثنا أسد بن موسى، ثنا الفضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أيُّهَا النَّاسُ إنّ الله عزّ وجلّ طيِّبٌ لا يقبلُ إلاّ طيِّباً، وإنّ الله عزّ وجلّ أمرَ المؤمنين بما أمر به المُرْسَلِينَ فقال: ﴿يَا أيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوْا مِنَ الطَّيِّباتِ﴾ [المؤمنون: ٥١].

وقال: ﴿يَا أيُّهَا الْذِينَ آمنُوا كُلُوْا مِنْ طَيِّباتِ مَا رَزَقْنَاكمْ﴾ [البقرة: ١٧٢].

ثم ذكر الرجل يُطيلُ السَّفر أشعثَ أغبر يَمُدُّ يدَه إلى السماء يا ربِّ! يا

١١٥٨ ـ أبو كُدينة هو يحيى بن الملهب البجلي روى عن ليث بن أبي سليم روى عنه الأشجعي عبيد الله بن عبد الرحمن.

١١٥٩ ـ أخرجه مسلم (٢/ ٧٠٣) من طريق أبي أسامة عن فضيل ـ به.

٥٦ ـــــــ

(١٣) الثالث عشر من شعب الإيمان

«وهو باب التوكل بالله عزّ وجلّ والتسليم لأمره تعالى في كل شيء»

قال الله تعالى:

﴿الَّذِيْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إيْمَاناً وَّقَالُوْا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

وقال لنبيه ﷺ:

﴿إنْ يَّنْصُرْكُمُ اللهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإنْ يَّخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

وقال: ﴿إنّمَا الْمُؤمِنُونَ الَّذِيْنَ إذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ وَإذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُه زَادَتْهُمْ إيمَاناً وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ﴾ [الأنفال: ٢].

وقال: ﴿وَمَنْ يَّتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣].

وغير ذلك من الآيات التي ذكر الله عزّوجلّ فيها التوكّل.

قال الإمام رحمه الله تعالى: وجملة التوكل تفويض الأمر إلى الله جلّ ثناؤه والثقة به.

واختلف أهلُ البصائر في ذلك فقال قائلون: التوكل الصحيح ما كان من قطع الأسباب فإذا جاء السبب إلى المراد نفع التوكل.

وقال آخرون: كلّ أمر بَيَّن اللهُ فيه لعباده طريقاً ليسلكوه إذا عرض لهم فالتوكّل إنّما يَقع منهم في سلوك تلك السبيل، والتسبب به إلى المراد؛ فإن فعلوا ذلك متوكّلين على الله عزّ وجلّ في أن يُنْجِح سعيهم ويُبلّغهم مرادهم كانوا آتِينَ الأمرَ من بابه. ومن جَرَّد التوكل عن التسبب بما جعله الله سبباً فلم يَعمل لما أمر به، ولم يأت الأمرَ من بابه.

١١٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنا

١١٦٣ ـ أخرجه البخاري (٨/ ١٤٠) ومسلم (١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠) من طريق هشيم ـ به.

الحسن بن سفيان، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا هشيم، عن حصين، قال: كنتُ عند سعيد بن جبير فقال ليلاً: أيكم رَأى الكوكب الَّذي انقَضَّ البارحة؟ قال: قلت: أنا، قال: أمّا إنّي لم أكن في صلاةٍ ولكنّي لُدِغتُ قال: فما فعلتَ؟ قال قلتُ: استرقيت قال: وما حملك على ذلك؟ قلتُ: حديث حدثناه الشعبي قال: وما حدثكم الشعبي؟ قال: قلتُ حدثنا عن بريدة بن الحصيب أنّه قال: لا رقية إلّا من عينٍ أو حمةٍ.

قال: قلت: حدثنا عن بريدة بن حفص أنه قال: لا رقية إلّا من عينٍ أو حمةٍ.

قال: فقال سعيد بن جبير: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع. ثم قال سعيد بن جبير: ثنا ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«عُرِضِتْ عليَّ الأُمَمُ قال: فرأيتُ النبيَّ معه الرهط، والنبيّ معه الرجل والرجلان، والنبي ليس معه أحد، إذ رُفِعَ لِي سوادٌ عظيمٌ فقلت: هذه أمّتي، فقيل: هذا موسى وقومه، ولكن انظر إلى الأفق قال: فنظرت فإذا سوادٌ عظيمٌ، ثم قيل انظر إلى هذا الجانب الآخر فإذا سواد عظيمٌ، فقيل هذه أمّتك ومعهم سبعونَ ألفاً، يدخلون الجنّة بغير حسابٍ ولا عذابٍ».

ثم نهض النبي ﷺ فَدَخلَ فخاضَ القومُ في ذلك فقالوا: من هؤلاء الذين يدخلون الجنّة بغير حسابٍ ولا عذاب؟ فقال بعضهم لبعضٍ: لعلّهم الذين صحبوا النبي ﷺ؛ وقال بعضهم: فلعلّهم الذين وُلدوا في الإسلام ولم يُشركوا بالله شيئاً قطّ. وذكروا أشياء فخرج إليهم النبي ﷺ فقال:

«ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه؟».

فأخبروه بمقالتهم فقال:

«هم الذين لا يكتَوُون، ولا يَسْتَرقُون، ولا يتَطَيّرون، وعلى ربّهم يتوكّلون» فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ فقال: «أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال أنا منهم يا رسول الله قال: سبَقَك بها عكاشة».

أخرجاه في الصحيح من حديث هشيم وغيره.

وفي حديث بريدة رخصة في الاسترقاء وقد رواه إسماعيل بن زكريا، ومالك بن مغول، عن حصين، عن الشعبي، عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ مرفوعاً قوله:

«لا رُقْيَةَ إلّا من عينٍ أو حمةٍ».

والله أعلم أنّهما أولى بالرقي لما فيهما من زيادة الضرر.

والْحُمَةُ سمّ ذوات السموم.

وأمّا رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس.

قال الحليمي رحمه الله تعالى: يحتمل أن يكون أراد بهم الغافلين عن أحوال الدنيا وما فيها من الأسباب المعدّة لدفع الآفات والعوارض، فهم لا يعرفون الاكتواء ولا الاسترقاء، ولا يعرفون فيما ينوبهم ملجأ إلّا الدّعاء والاعتصام بالله عزّ وجلّ.

وقد روي عن النبي ﷺ:

«أكثرُ أهل الجنّة البُلْهُ».

فقيل: معناه البلهُ عن شهوات الدنيا وزينتها والحبائل التي للشيطان فيها.

وقال الله عزّ وجلّ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النور: ٢٣].

فقيل: أراد الغافلات عمّا يُرْمَين به من الفحشاء لا يتفكّرْنَ فيها، ولا يَخطرن بقلوبهن، ولا تكون من همّتهنّ فكذلك الذين أثنى عليهم رسول الله ﷺ في هذا الخبر هم الغافلون عن طبّ الأطبّاء ورقيّ الرُّقاة، ولا يحسنون منها شيئاً لا الذين يحسنون ولا يستعملون ثم احتجّ بما روي عن النبي ﷺ في ذلك وهو أنّه ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة.

وبعث إلى أبيّ بن كعب طبيباً فقطع منه عِرقاً ثم كواه عليه وهذا يدلّ على الرخصة في ذلك.

قال الإمام أحمـد رحمه الله:

١١٦٤ ـ ثم قد روينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ قال: «الشفاء في ثلاثة: في شَرْطةِ مِحْجَم، أو شَربة عسلٍ، أو كَيَّة بنارٍ، وأنـا أنهى أمّتي عن الكيّ».

وهذا القول صدر منه بعد قصّة أسعد بن زرارة. ويشبه أن يكون بعد قصّة أبيّ أيضاً بهذا النهي ـ والله تعالى أعلم ـ التنزيه. فقد روى هذا الحديث بعينه جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«إن كان في شيء من أدويتكم خيرٌ ففي شرْطَة حَجَّام، أو شَربة عسلٍ، أو لدغة بنارٍ، وما أحبّ أن أكتوي».

وهذا يدلّ على أنّ ذلك على غير التحريم.

١١٦٥ ـ وروينا عن عمران بن حصين أنّـه قال نهـانا رسـول الله ﷺ عن الكي فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا.

وفي هذا ما دلّ على أنّه على غير التحريم إذ لو كان على طريق التحريم لم يكتو عمران بن حصين بعد علمه بالنهي غير أنّه ركب المكروه ففـارقه مَلَكٌ كان يُسلّم عليه فحزن على ذلك. وقال هذا القول: ثم قد روي أنّه عاد إليه قبل مـوته. وإذا كـان الكيّ بحكم هذه الأخبـار مكروهـاً فارق حكمـه حكم سـائـر الأسباب التي ليست فيها كراهية حين استحقّ تاركه الثناء الذي قدمنا ذكره.

وأمّا الاسترقاء فقد روينا الرخصة فيه بما يُعْلم من كتاب الله أو ذكـره من غير كراهيةٍ؛ وإنّما الكراهية فيما لا نعلم من لسان اليهود وغيرهم فكانَ التاركُ لما كان مكروهاً هو المستحقّ لهذا الثناء، والله تعالى أعلم. ويحتمل أن يكون هذا هو المراد بما ورى عقّار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه عن النبي ﷺ:

«مَنِ اكتوى أو استَرْقى فقد بَرِىءَ من التـوكُّل».

١١٦٤ ـ أخرجه البخاري (١٠/١٣٧ فتح) من طريق سالم الأفطس عن سعيد بن جبير ـ به.
١١٦٥ ـ أخرجه أبو داود (٣٨٦٥) والترمذي (٢٠٤٩) وابن ماجة (٣٤٩٠) عن عمران بن حصين.
وقال الترمذي: حسن صحيح.

١١٦٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا شعبة، عن منصور، عن مجاهد، عن عقّار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لم يتوكّل من استرقى أو اكتوى».

قال الإمام أحمد رحمه الله: وذلك لأنّه رَكِبَ ما يُستحبّ التنزيه عنه من الاكتواء والاسترقاء لما فيه من الخطر، ومن الاسترقاء بما لا يعرف من كتاب الله عزّ وجلّ أو ذكره لجواز أن يكون ذلك شركا، أو استعملها معتمداً عليها لا على الله تعالى فيما وضع فيهما من الشفاء، فصار بهذا أو بارتكابه المكروه بريئاً من التوكّل، فإن لم يوجد واحدٌ من هذين وغيرهما من الأسباب المباحة لم يكن صاحبها بريئاً من التوكل والله تعالى أعلم.

وقد ذكرنا أسانيد هذه الأحاديث في الكيّ والرَقي والأدوية في الربع الأخير من كتاب السنن.

وأما التطيّر بزجر الطائر وإزعاجها عن أوكارها عند إرادة الخروج للحاجة حتّى إذا مرّت على اليمين تفاءل به، ومضى على وجهه، وإن مرّت على الشمال تشاءم به وقعد، فهذا من فعل أهل الجاهلية الذي كانوا يوجبون ذلك، ولا يضيفون التدبير إلى الله عزّ وجلّ، فَمَنْ فعل من أهل الإسلام على هذا الوجه استحق الوعيد دون الثناء.

١١٦٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أنا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ قال:

١١٦٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده (٦٩٧).

١١٦٧ ـ أخرجه أبو داود (٣٩١٠) والترمذي (١٦١٤) وابن ماجة (٣٥٣٨) والحاكم (١/١٨) من طريق سلمة بن كهيل ـ به وقال الترمذي: حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل وقال الترمذي: سمعت محمد بن إسماعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول: في هذا الحديث ومنا ولكن الله يذهبه بالتوكل قال سليمان: هذا عندي قول عبد الله بن مسعود وما منا.

٦٢ ـــــــ

عبد الله، ثنا مسلم هو ابن إبراهيم، ثنا هشام، ثنا قتادة، عن ابن بريدة، عن أبيه:

أنّ النبي ﷺ كان لا يتطيّر من شيء وكان إذا بعث عاملاً أو غلاماً سأل عن اسمه، فإن أعجبه اسمه فرحَ ورُئِيَ بشرى ذلك في وجهه، وإن كره اسمه رُئِيَ الكراهيةُ في وجهه، وإذا دخل القرية سأل عن اسمها فإن أعجبه اسمها فرح بذلك، ورئي ذلك في وجهه، وإن كره ذلك رُئي كراهية ذلك في وجهه.

١١٧١ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب أبو أحمد، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن عامر قال: ذُكرت الطِّيرةُ عند رسول الله ﷺ فقال:

«أصدقُها الفالُ ولا تَرُدُّ مسلماً، فإذا رأيت من الطائر ما تكره فقل اللّهُمّ لا يأتي بالحسنات إلّا أنت، ولا يدفع السيّئات إلّا أنت، ولا حول ولا قوة إلّا بالله».

١١٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد بن الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن إسماعيل بن أمية، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثةٌ لا يعجزهنّ ابنُ آدم: الطيرةُ، وسوء الظنّ، والحسد قال: فيُنجيك من الطيرة إن لا تعمل بها، ويُنجيك من سوء الظنّ إن لا تتكلّم، وينجيك من الحسد إن لا تبغي أخاً سواءاً».

وهذا منقطع.

١١٧٣ ـ وقد أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفرالأصبهاني، ثنا أحمد بن هارون بن روح، ثنا محمد بن جعفر، ثنا يحيى بن السكن، ثنا شعبة، عن محمد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١١٧١ ـ أخرجه أبو داود (٣٩١٩) من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ـ به.

١١٧٢ ـ أخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق (١٩٥٠٤) وقال البغوي في شرح السنة (١٣/١١٤) سنده منقطع.

١١٧٣ ـ عزاه صاحب الكنز (٢٨٥٦٣) إلى المصنف فقط.

٦٤ ـــــــ

١١٧٨ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنشدني أحمد بن سعيد المعداني المنصور الفقيه:

أقول لمنذري بالفراق وما هو من شرّه كامن
ذنوبي أخاف فأما الفراق فإنّي من شرّه آمن

١١٧٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا القاسم غانم بن حمويه، يقول: سمعت محمد بن الرومي يقول: قيل لبعض الحكماء لم يهونُ عليكم معشرَ الحكماء قول أصحاب النجوم؟ قال: لأنّهم إن حدَّثوا بخير فلم يستطيعوا تعجيله، وإن حَدَّثوا بشرٍّ حَدَّثونا ولم يستطيعوا دفعَه.

١١٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنّ درّاجاً حدّثه أنّ أوس بن بشر المعافري حدّثه أنّ عبد الله بن عمرو التقي هو وكعب ذو الكتابين فقال عبد الله لكعبٍ: علمُ النجوم؟ فقال كعب: لا خير فيه، فقال عبد الله: لِمَ؟ قال: ترى فيه ما تكره، وتزيدُ الطيرة. فقال كعب: فإن مضى فقال اللّهم لا طِيرَ إلّا طيرُك ولا خيرَ إلّا خيرك، ولا ربَّ غيرُك ثم سكت فقال عبد الله: ولا حول ولا قوة إلّا بك قال كعب: جاء بها عبد الله والذي نفسي بيده إنّها لرأس التوكّل، وكنز العبد في الجنّة، ولا يقولنّ عبدٌ عند ذلك ثم يمضي إلّا لم يضرّه شيء قال عبد الله: أفرأيت إن لم يمضِ ودفعه، قال: طعم قلبَه طعمَ الإشراك.

١١٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: أتيتُ النبي ﷺ فإذا خلف كتفه مثلُ التُّفَّاحة فقلتُ يا رسول الله إنّي أداوي فدعني أطبّها وأداويها. قال: «طبيبُها الّذي خلقها».

قال الإمام أحمد رحمه الله: وهذا إنّما امتنع من مداواته لأنّه كان خاتم

١١٧٨ ـ أحمد بن سعيد هو: ابن محمد بن حمدان أبو العباس الفقيه المعداني الأزدي.
١١٨٠ ـ الجلاح هو: أبو كثير المصري له ترجمه في التقريب روى له مسلم وغيره.
١١٨١ ـ أخرجه أبو داود (٤٢٠٧) وأحمد (٢/ ٢٢٧ و ٢٢٨) من طريق أياد بن لقيط ـ به.
ولفظ أبي داود: «الله الطبيب بل أنت رجل رفيق، طبيبها الذي خلقها».

٦٦ ـــــــ

تغدُو لطلب الرزق وإنّما أراد ـ والله تعالى أعلم ـ لو توكّلوا على الله تعالى في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم ورأوا أنّ الخير بيده ومِنْ عنده لم ينصرفوا إلّا سالمين غانمين كالطيّر تغدو خِماصاً، وتروح بطاناً لكنّهم يعتمدون على قوّتهم وجَلدهم ويغِشُّون ويكذِبون، ولا ينصحون وهذا خلاف التوكّل.

١١٨٤ ـ حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد العدل، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله:

﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوْا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾ [النساء: ٢].

قال: لا تعجل الرزق الحرام قبل أن يأتيك الحلال الذي قد قُدِّر لك.

١١٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الربيع، ثنا الشافعي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن المطلب بن حنطب أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ما تركتُ شيئاً ممّا أمركم به الله إلّا وقد أمرتُكم به، وما تركتُ شيئاً ممّا نهاكم الله عنه إلّا وقد نَهيتُكم عنه، وانّ الرُّوحَ الأمينَ قد نَفَثَ في رُوعي أنّه لن تموتَ نفسٌ حتّى تَستَوفي رزقها فأجمِلُوا في اطلب».

١١٨٦ ـ ثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، أنا أبو بكر

١١٨٤ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/١١٧) إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف.

أخرجه ابن جرير الطبري (٤/١٥٣) من طريق سفيان ـ به بلفظ الحرام مكان الحلال.

ومن طريق عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ «الحلال بالحرام».

١١٨٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الشافعي في مسنده (ص ٢٣٣).

وأخرجه المصنف في كتاب الأسماء والصفات (ص ١٩٨) عن أبي سعيد بن أبي عمرو في آخرين عن أبي العباس محمد بن يعقوب ـ به.

١١٨٦ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤) من طريق عبد الله وهب ـ به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وانظر السنة لابن أبي عاصم (١/١٨٣).

٦٨ ـــــــ

محمد بن أحمد بن يحيى الترمذي، ثنا أبو حفص عمر بن عميرة التِّنِّيْسي ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، ثنا أبو العباس بن ميكال، ثنا علي بن سعيد، ثنا الصغاني ـ ح.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قالا: ثنا ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدثني عياش بن عباس، أنّ عبد الملك بن مالك الغفاري حدّثه أنّ

= موسى الغافقي وإسمه مالك بن عبد الله أن النبي ﷺ نظر إلى ابن مسعود فقال: لا يكثر همك ما يقدر يكون وما ترزق يأتك.

وقال الحافظ في الإصابة: خالد بن رافع ذكره البخاري فقال يروي عن النبي ﷺ وعنه مالك بن عبد الله.

وقد ذكره ابن حبان فقال يروى المراسيل.

وأخرج حديثه ابن منده من طريق سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد المعري عن عياش عن عبد الله المغافري أن جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه عن خالد بن رافع أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود فذكره.

قال سعيد وحدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن عياش عن مالك بن عبد الله قال ابن منده وقال غيره عن عياش عن جعفر عن مالك مثله ورواه البغوي من رواية سعيد عن نافع وذكر الاختلاف في صحبة خالد.

وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس عن مالك بن عبد الله المعافري أن النبي ﷺ قال لابن مسعود فذكره ولم يذكر خالد بن رافع والاضطراب فيه من عياش بن عباس فإنه ضعيف.

وقال في ترجمة مالك بن عبد الله المعافري قال ابن يونس ذكر فيمن شهد فتح مصر وله رواية عن أبي ذر روى عنه أبو قبيل وقال أبو عمر روى عن النبي ﷺ انه قال لا يكثر همك ما يقدر يكن وما ترزق يأتك.

قال الحافظ وهذا الحديث أخرجه ابن أبي خيثمة وابن أبي عاصم في الوحدان والبغوي كلهم من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيى عن سعيد بن أيوب عن أيوب عن عياش بن عباس العقباني عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن مالك بن عبد الله المعافري أن النبي ﷺ قال لابن مسعود فذكره. هذا سياق الحسن بن سفيان وسقط جعفر من رواية الآخرين.

وقال البغوي لم يروه غير أبي مطيع وهو متروك الحديث.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق أخرى عن العقباني فقال عن مالك بن عبادة الغافقي.

٧٠ ـــــــ

محمد بن غالب بن حرب، ثنا شيبان، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هزيل بن شرحبيل، عن ابن عمر أنّ سائلاً سأل النبي ﷺ فإذا بتمرة عائرة فقال:

«أمَا إنّك لو لم تأتِها لأتتك».

١١٩١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو عمرو بن نجيد السُّلمي، ثنا أبو بكر الإسماعيلي، ثنا هشام بن خالد الأزرق الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الرِّزقَ يطلُبُ العبدَ كما يطلُبُه أجلُه».

وكذلك رواه هشام بن عمار عن الوليد مرفوعاً.

والمراد بهذا ـ والله تعالى أعلم ـ أنّ ما قُدِّر له من الرزق يأتيه، فَلْيَثِقْ به، ولا يجاوز الحدّ في طلبه.

١١٩٢ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: سمعتُ إسماعيل بن عبيد الله يقول: سمعت أمّ الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول:

لو أنّ رجلاً هَربَ من رزقه كهربه من الموت، لأدركه رزقُه كَما يُدركه الموتُ.

= بلفظ: خذها لو لم تأتها لأتتك.

وعزاه المنذري في الترغيب (٢/٥٣٦) إلى الطبراني بإسناد جيد وابن حبان في صحيحه والبيهقي.

١١٩١ ـ أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥/٩٨ رقم ٣٢٢٧ الإحسان) من طريق هشام بن خالد الأزرق ـ به.

وقال المنذري (٢/٥٣٦) ورواه ابن حبان في صحيحه والبزار ورواه الطبراني بإسناد جيد إلا أنه قال: «ان الرزق ليطلب العيد أكثر مما يطلبه أجله» وقال البزار (٢/٨٢ رقم ١٢٥٤ كشف الأستار).

لا نعلمه عن أبي الدرداء إلا بهذا الطريق ولم يتابع هشام على هذا وقد احتمله أهل العلم

٧٢ ـــــــ

«ما بالُ أقوام يُشَرّفون المُتْرفين ويستخِفُّون بالعابدين، ويعملون بالقرآن ما وافقَ أهواءَهم، وما خالفَ أهواءهم تركوه، فعند ذلك يؤمنون ببعضٍ ويكفرون ببعض، ويسعَون فيما يُدْرك بغير سعي من القدر المقدور والأجل المكتوب، والرزق المقسوم، ولا يَسعَون فيما لا يُدرَك إلّا بالسعي من الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور».

هذا حديث يعرفه بعمرو بن يزيد الرفّاء هذا وهو بهذا الإسناد باطل ذكره أبو أحمد بن عدي الحافظ فيما أخبرنا أبو سعد الماليني عنه وروي ذلك بإسناد آخر أضعف منه لم أذكره.

١١٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، والقاضي أبو بكر أحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا ابن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء أنّه قال:

مالي أرَى علماءكم يَذهبون، وأرى جُهَلاءكم لا يتعلّمون؟ اعلَمُوا قبل أن يُرفع العلمُ فإنّ رفعَ العلم ذهابُ العلماء. مَالي أراكم تَحرِصُون على ما تُكُفِّل لكم به وتُضَيِّعون ما وُكّلتم به؟ لأنا أعلم بشراركم من البيطار بالخيل، هم الذين لا يأتون الصلاة إلّا دبراً، ولا يسمعون القرآن إلّا هجراً ولا يعتق محرَّرُوهم.

هذا موقوف وفيه معنى اللفظ الذي في آخر الحديث المرفوع.

١١٩٧ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو بكر أحمد بن سعيد

١١٩٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢١٢) من طريق سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء مختصراً.

وأخرجه أحمد في الزهد (٢/٦٤) من طريق الحصين بن عبد الرحمن السلمي ـ به.

وأخرجه أبو نعيم (١/٢٢١) من طريق محمد بن فضيل ـ به.

الشطر الثاني من أول قوله:

مالي أراكم تحرصون. . . . الخ.

١١٩٧ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٢/١٠٠) إلى العسكري في الأمثال والبيهقي في الشعب.

ونقل السيوطي ان البيهقي قوله: ضعيف بمرة.

وقال ابن عبد البر في التمهيد:

عثمان بن خالد ولا أعرفه ولا الراوي عنه.

٧٤ ـــــــ

مكة، فيسألون الناس فأنزل الله عزّ وجلّ:

﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧].

أخرجه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بشر عن شبابة.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وفي هذا إنّ الله تعالى أمرَ زُوَّار بيته بالتزوّد، وقال:

﴿إِنَّ خَيرَ الزّادِ التَّقْوى﴾

يعني ـ والله تعالى أعلم ـ فإنّ خير الزّاد ما عاد على صاحبه بالتّقوى.

وقال الحليمي رحمه الله تعالى: وهو أن لا يَتوكّل على أزواد الناس فيُؤذيهم ويُضيّق عليهم، ومن دخل الباديةَ بلا زادٍ متوكلاً فإنّما يرجو أن يُقَيِّض الله تعالى من يُواسيه مِن زاده وهذا عينُ ما أشارت الآية إلى المنع منه، فبَانَ أنّه لا معنى لاستحبابه، وإنّما المستحبّ هو التزوّد أو الجلوس إذا لم يكن زادٌ حتى يكون.

١١٩٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا إبراهيم بن معاوية القيسراني، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا ابن ثوبان ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الحسن بن المكرم، ثنا أبو النضر، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ثنا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«بُعثتُ بين يَدي الساعة بالسيف حتى يُعْبد اللهُ وحدَه لا شريك له، وجُعل رِزقي تحتَ ظِلّ رُمحي، وجُعل الذلّة والصّغار على من خالفَ أمري، ومن تَشَبّه بقوم فهو منهم».

١١٩٩ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٥٠، ٩٢) عن أبي النضر ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع(٥/ ٢٦٧) رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات.

وقال الهيثمي (٦/ ٤٩) رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت وثقة ابن المديني وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات.

٧٦ ـــــــ

البرير» ـ قال: قلت لأبي حرب: وما البريـر؟ قال: طعـام رسول الله ﷺ تمـر الأراك ـ ».

«فقدمنا على اخواننا هؤلاء من الأنصار وعُظْمُ طعامهم التمرُ فواسَونا فيه، فوالله لو أجدُ لكم الخبزَ واللحم لا شبعتُكم منه، ولكن عسى أن تُدركـوا زمانـاً حتى يُغدي على أحدكم بجفنةٍ، ويُراح عليه بأخرى» قال: فقالوا يـا رسول الله أنحن اليوم خيرٌ أو ذلك اليوم؟ قال: «لا، بل أنتم اليومَ خيرٌ منكم يومئذ، أنتُم مُتحابُّون، وأنتم يومئذٍ يَضْربُ بعضكم رقابَ بعضٍ» أراه قال ـ متباغضون.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وفي هذا الحديث أنّ أصحاب الصُفّة لم يصبروا على المجاعة حتى أعلموا من أملوا أن يُغَيـر أحـوالهم فلم ينكر ذلك رسول الله ﷺ عليهم ولكنّه أجابهم بما سكّن عنهم، فدلّ ذلك على أنّ طلب ما تقع إليه الحاجةُ ليس بمضادّ للتوكل إذا كان الطالب لا يطلب إلّا متوكّلاً على الله تعالى في إظفاره بمطلوبه.

١٢٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا الأخضر بن عجلان، حدثني أبو بكر الحنفي، عن أنس بن مالك قال:

جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فشكا إليه الفاقةَ ثمّ رجع، فقال: يا رسول الله! لقد جئتك من عند أهل بيتٍ ما أراني أرجع إليهم حتى يموت بعضُهم قال: فقال له:

«انطلق هل تجد من شيء» قال: فانطلق فجاء بحِلْسٍ وقَدَحٍ، فقال: يا رسول الله! هذا الحلسُ كانوا يفترشون بعضَه ويَكْتَسُون بعضه، وهذا القدح كانوا يشربون فيه. فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَأخذهما منّي بدرهم؟» فقال رجل: أنا يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «من يـزيد على درهم؟» فقـال رجل: «أنـا آخذهما باثنين، فقال: «هُما لك» فدعا الـرجلَ فقـال له: «اشتـرِ بدرهم فـاساً وبدرهم طعاماً لأهلك» قال: ففعـل ثم رجع إلى النبي ﷺ فقـال: «انطلق إلى

١٢٠١ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبـرى (٧/ ٢٥) عن أبي عبد الله الحـافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو كلاهما عن أبي العباس محمد بن يعقوب ـ به.

٧٨ ـــــــ

وأنّه قال: تَدَاوَوْا فإنّ الله لم يضع داءً إلّا وضعَ له شفاءً إلّا الهرم.

وأمر بالاسترقاء وأذن فيها.

وقال: مَن استطاعَ منكم أن ينفَعَ أخاه فليَنْفَعه.

١٢٠٨ ـ وفي حديث أبي خزامة عن أبيه أنّه قال: يا رسول الله أرأيت دواء نَتداوَى بها ورقي نسترقي بها، وتُقىً نتّقيها هل يرد ذلك من قدر الله من شيء فقال رسول الله ﷺ:

«إنّه من قدر الله».

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، أنّ أبا خِزامة حدثه أنّ أباه حدّثه أنّه قال: يا رسول الله فذكره.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وهذا هو الأصل في هذا الباب، وهو أن يستعمل هذه الأسباب التي بيّنها الله تعالى لعباده وأذن فيها وهو يعتقد أنّ المسبّب هو الله سبحانه وتعالى، وما يصل إليه من المنفعة عند استعمالها بتقدير الله عزّ وجلّ، وأنّه إن شاء حَرمه تلك المنفعة مع استعماله السبب فتكون ثقته بالله عزّ وجلّ واعتماده عليه في إيصال تلك المنفعة إليه مع وجود السبب.

١٢٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار، أنا أبو إسماعيل الترمذي ـ ح.

وأخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن أمية

١٢٠٧ ـ أخرجه مسلم (٤/١٧٢٦) من حديث جابر بن عبد الله.

١٢٠٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٤/١٩٩) وقال الذهبي صحيح.

١٢٠٩ ـ قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩١) رواه الطبراني باسنادين وفي أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٦٢٣) من طريق حاتم بن إسماعيل ـ به.

وقال الذهبي: سنده جيد.

الضمري، عن جعفر بن عمرو قال: قال عمرو بن أمية الضمري: يا رسول الله أُرْسِلُ راحلتي وأتوكّلُ؟ قال:

«بل قَيِّدْها وتوكَّلْ». ولفظهما سواء.

١٢١٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا العباس بن الفضل النضروي، ثنا الحسين بن إدريس، ثنا هشام بن عمار، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن عبد الله بن أمية، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن عمرو بن أمية قال: قلت يا رسول الله: أُرسِلُ ناقتي وأتوكّلُ؟ فقال:

«اعْقِلْها وتوكّلْ».

١٢١١ ـ أخبرنا أبو جعفر المستملي، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عبد الله بن موسى، ثنا يعقوب بن عبدالله بن عمرو بن أمية عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عمرو بن أمية قال: قلت يا رسول الله أرسلُ وأتوكّلُ؟ قال:

«بل قيِّدْ وتوكّلْ».

١٢١٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا علان بن عبد الصمد، ثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري، ثنا خالد بن يحيى بن أبي قرّة، حدثني عمّي المغيرة ابن أبي قرّة، عن أنس بن مالك قال: جاء رجل على ناقةٍ له فقال:

يا رسول الله أدَعُها وأتوكّلُ؟ فقال:

«اعقلْها وتوكّلْ».

١٢١٠ ـ أخرجه ابن حبان (٢٥٤٩ ـ موارد الظمآن) عن الحسين بن عبد الله القطان عن هشام بن عمار ـ به.

١٢١٢ ـ أخرجه الترمذي (٢٥١٧) عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد القطان عن المغيرة ـ به.

وقال الترمذي:

وهذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وأخرجه المصنف في الآداب (٩٥٣) بنفس الإسناد.

١٢١٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا عبد الوهاب بن نجدة، وموسى بن مروان الرقي، قالا ثنا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن سيف، عن عوف بن مالك أنّه حدّثهم أنّ النبي ﷺ قضى بين رجلين فقال المقضيُّ عليه لمّا أدبر: حَسْبيَ الله ونعمَ الوكيلُ، فقال النبي ﷺ:

«إنّ الله عزّ وجلّ يلُوم على العجز ولكن عليك بالكيس، فإن غلبك أمرٌ، فقل حسبي الله ونعم الوكيل».

١٢١٤ ـ قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وروينا عن ابن شهاب مرسلاً في هذه القصّة أنّ أحدهما تهاون ببعض حجّته لم يبلغ فيها ثم حين قضى للآخر فقال هذا القول فقال النبي ﷺ:

«آطلُبْ حقّك حتّى تعجَز، فإذا عجزْتَ فقُل حسبي الله، ونعم الوكيلُ، فإنّما يُقْضَى بينكم على حججكم».

فلم يرض تجريد التوكّل عن الطلب.

١٢١٥ ـ وروي عن معاوية بن قرّة أنّ عمر بن الخطاب أتى على قومٍ فقال: ما أنتم؟ قالوا: نحن المتوكّلون، قال بل أنتم المتكلون، ألا أخبركم بالمتوكّلين؟ رجلٌ ألقى حَبّة في بطن الأرض ثم توكّل على ربّه.

وقوله «المتكلون» يعني على أموال الناس.

١٢١٦ ـ وروينا عن عمر أنّه قال: يا معشر القرّاء! ارفعوا رؤوسكم فقد

١٢١٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٦٢٧).

١٢١٤ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (١٠/١٨١) قال أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أحمد بن إسحاق بن شيبان أنبا معاذ بن نجدة ثنا كامل بن طلحة ثنا ليث بن سعد ثنا عقيل عن ابن شهاب قال:

اختصر رجلان إلى رسول الله ﷺ فكأن أحدهما تهاون بصحبته لم يبلغ فقضى رسول الله ﷺ للآخر فقال المتهاون بحجته حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله ﷺ. حسبي الله ونعم الوكيل يحرك يده مرتين أو ثلاثاً قال اطلب حقك حتى تعجز...» الخ.

وقال البيهقي: هذا منقطع.

١٢١٥ ـ الأثر من المنهاج للحليمي (٢/١٢) ١٢١٦ و ١٢١٧ ـ المنهاج للحليمي (٢/١٢).

اتضحْ الطريق. استبقُوا الخيراتِ، ولا تكونوا عيالاً على المسلمين.

١٢١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا أبـو الحسين بن ماتي الكوفي، ثنا أحمد بن حازم بن أبـي غرزة، ثنا طلق بن غنام، عن المسعـودي، عن جوّاب بن عبيد الله، عن المعرور بن سويد، عن عمر رضي الله عنه قال:

يا معشر القرّاء ارفعوا رؤوسكم ما أوضح الطريق! فاستبقوا الخيرات، ولا تكونوا كلا على المسلمين.

١٢١٨ ـ أخبـرنا أبـو سعيد بن أبي عمـرو، ثنا أبـو العبـاس الأصم، ثنـا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، ثنا جـرير بن حـازم، ثنا أيـوب، عن نافع، قال:

دخل شابٌ قويٌّ المسجد وفي يده مَشَاقص وهو يقول: مَنْ يُعينُني في سبيل الله؟ قال: فدعا به عمر فـأُتِيَ به فقال: من يستأجر منّي هذا بعمل في أرضه؟ فقال رجل من الأنصار: أنا يا أمير المؤمنين. قال: بِكَم تؤجره كل شهر؟ قال: بكذا وكذا. قال: خُذْه فانطلق به، ليعمل في أرض الرجل أشهراً ثمّ قـال عمر للرجل: ما فَعَل أجيرنا؟ قال: صالح يا أمير المؤمنين. قال: آيتني به وبما اجتمع له من الأجر فجاء به وبِصُرّةٍ من دراهم. فقـال خذ هـذه فإن شئتَ الآن فَاغْزُ، وإن شئت فاجْلس.

١٢١٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو طاهر المحمد آباذي، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي، ثنا وهب بن جرير بن حازم، أبو العباس، ثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن حكيم بن قيس بن عاصم، قال: أوصى قيس بن عاصم بنيه، فقال:

أُوصيكم بتقوى الله تعالى، وأنْ تُسَـوِّدوا أكبَركم، فـإنّكم إذا فعلتم ذلك خَلَفتم أبـاكم، ولا تُسَـوِّدُوا أصغـركم، فـإنّكم إذا فعلتم ذلـك أزْرَى بكم من أكفائكم، وعليكم بالمال واصطناعه فإن المال مَنبَهـةٌ للكريم ويستغنى بـه عن اللئيم، وإيّاكم ومسألة الناس، فإنّها أخسُّ كسب الرجل، وإذا أنا مِتُّ فلا تنُوحوا

١٢١٨ ـ أيوب هو السختياني.

١٢١٩ ـ أخرجه أبو حاتم السجستاني في (المعمرون والوصايا) ص ١٣٥.

عليَّ فإنّ رسول الله ﷺ لم يُنَحْ عليه، وادْفِنُوني في أرض لا يعلم بمدفني بكرُ ابن وائل فإنّي كنتُ أُغاوِلُهم أو أُغاورهم في الجاهلية. شكّ وهب.

١٢٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا سفيان قال: اشترى سلمان ـ وقال غيره سلمان الفارسي ـ وسقاً من الطعام وقال إنّ النّفس إذا أحرزت رزقها اطمأنّت.

١٢٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن، ثنا أبو عثمان، ثنا أحمد، ثنا مروان، عن سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم، قال: قال سعيد بن المسيب:

مَنْ لَزِمَ المسجد، وقبِلَ كلما يعطي فقد ألحفَ في المسئلة.

١٢٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد بن نصير، حدثني الجنيد بن محمد قال: سمعت السري يذمُّ الجلوس في المسجد ويقول جعلوا مسجد الجامع حوانيت ليس لها أبواب.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: هذا لما فيه من التعرض للسؤال وما في السؤال من الكراهية إذا وجد إلى الكسب سبيلاً.

١٢٢٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٢٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٠٧) من طريق سالم مولى زيد بن صوحان قال كنت مع مولاي زيد بن صوحان في السوق فمر علينا سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه وقد اشترى وسقا من طعام فقال له زيد يا أبا عبد الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ فقال: إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت وتفرغت للعبادة وأيس منها الوسواس.
وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق ابن أبي غنية عن أبيه عن سلمان ان النفس إذا أحرزت رزقها إطمأنت.

١٢٢١ ـ أخرجه الحليمي في المنهاج (٢/١٢) بنحوه.
١٢٢٣ ـ أخرجه البخاري (٣/٧٥) ومسلم (٢/٧٢١) كما قال المصنف.

٨٤ ـــــــ

١٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا الأسود بن عامر، ثنا سفيان الثوري، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير، عن عمّه قال سئل رسول الله ﷺ أيُّ الكسب أفضل؟ قال:

«كسب مبرور».

ورواه شريك كما:

١٢٢٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر، ثنا شريك، عن وائل بن داود، عن جميع بن عمير عن خاله أبي بردة قال: سئل رسول الله ﷺ أيّ الكسب أطيب أو أفضل؟ قال:

«عملُ الرجل بيده وكلّ بيع مبرور».

١٢٢٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن السراج، ثنا مطين قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير وذكر له هذا الحديث قال إنّما هو سعيد بن عمير.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: رواه المسعودي عن وائل فغلط في إسناده.

١٢٢٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا المسعودي عن وائل بن داود، عن عباية بن رافع بن خديج عن أبيه قال: قيل يا رسول الله أيّ الكسب أطيب؟ قال:

«كسبُ الرجل بيده، وكلّ بيع مبرور».

١٢٢٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ١٠) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٢٢٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ١٠) وقال الحاكم: وائل بن داود وابنه بكر ثقتان وقد ذكر يحيى بن معين أن عمر سعيد بن عمير: البراء بن عازب وإذا اختلف الثوري وشريك فالحكم للثوري.

١٢٢٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ١٠) وقال الحاكم هذا خلاف ثالث على وائل بن داود إلا أن الشيخين لم يخرجا عن المسعودي ومحله الصدق.

٨٦ ـــــــ

لا تُقارع الأبطال؟ قال: وما مقارعة الأبطال؟ قال: الكسب من الحلال والانفاق على العيال.

١٢٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو محمد عمرو بن إسحاق بن إبراهيم البخاري، ثنا صالح بن محمد، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي، ثنا هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«اطلبُوا الرزقَ من خبايا الأرض».

وهذا إن صحّ فإنّما أراد به الحرث وإثارة الأرض للزرع.

١٢٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن من أصله، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أبو أمية الطرسوسي، ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب، ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنّ رسول الله ﷺ قال:

«التمسوا الرزق في خبايا الأرض».

١٢٣٥ ـ وحدثنا أبو عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الصوفي، ثنا بُهلول الأنباري ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة، فذكره بإسناده نحوه قال مصعب: هي المعادن.

١٢٣٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو الفضل بن خميرويه، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا محمد بن عمار المؤذن، قال: سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«خيرُ الكسب كسبُ يدي العامل إذا نصح».

رواه ابن خزيمة عن علي بن حجر عن محمد بن عمار.

١٢٣٣ ـ قال الهيثمي (٤/٦٣) رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه هشام بن عبد الله بن عكرمة ضعفه ابن حبان.

١٢٣٤ ـ أخرجه المصنف في الآداب (٩٥٨) بنفس الإسناد.

١٢٣٦ ـ أخرجه أحمد (٢/٣٣٤) عن أبي عامر العقدي عن محمد بن عمار كشاكش ـ به.

١٢٣٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد، ثنا إبراهيم بن مهدي الأُبُلّي، ثنا شيبان بن فروخ ـ ح.

وأخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا شيبان، ثنا أبو الربيع السمان، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الله يحبّ المؤمنَ المُحْترف».

وفي رواية ابن عبدان:

«الشابّ المحترف».

تفرد به أبو الربيع عن عاصم وليسا بالقويين.

١٢٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الحسين بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا الحسين بن منصور، ثنا بهلول بن عبيد، ثنا أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي قال: سُئل النبي ﷺ أيّ الأعمال أزكى؟ قال:

«كسبُ المرء بيده».

١٢٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الحسين بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا الحسين بن منصور، ثنا بهلول بن عبيد، ثنا أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي قال: سئل النبي ﷺ فذكره.

١٢٣٧ ـ أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٦٩) عن الحسن بن سفيان ـ به في ترجمة أبو الربيع السمان أشعث بن سعيد.

وقال ابن عدي:

أبو الربيع السمان في أحاديثه ما ليس بمحفوظ وهو مع ضعفه يكتب حديثه وأنكر ما حدث عنه ما ذكرته.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٠٨ رقم ١٣٢٠٠) من طريق أبي الربيع السمان أيضاً

وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٦) فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف!!.

١٢٣٨ ـ أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (١١٦٨) من طريق بهلول ـ به.

وقال ابن أبي حاتم قال أبي هذا الحديث بهذا الإسناد باطل. بهلول ذاهب الحديث.

١٢٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن سلمة، ثنا محمد بن عبد الوهاب سمعتُ علي بن عثَّام يقول:

ما أحب إلاّ أن يكون المسلم محترفاً! أنّ المسلم إذا احتاج أوَّل ما يبذُلُ دينه.

١٢٤١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يعقوب بن أبي يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا فروة بن يونس، حدثني هلال بن جبير، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ رُزِقَ في شيء فَلْيَلْزَمْه».

١٢٤٢ ـ أخبرنا ابن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد، ثنا الكديمي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا فروة بن يونس الكلابي، عن هلال فذكره بإسناده غير أنّه قال: «مَنْ رَزَقه اللهُ رزقاً في شيء فليلزمه» ولم يقل سمعت.

١٢٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، أخبرني أبي مخلد الشيباني، أخبرني الزبير، عن عبيد، أخبرني نافع، قال:

كنتُ أجهّز إلى الشام وإلى مصر فكان الله يرزق خيراً كثيراً فجهَّزتُ إلى العراق فلم يرجع رأسُ مالي فدَخلتُ على عائشة فقالت: يا بُنيّ ألزم تجارتَك فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إذا فُتِحَ لأحدكم رزقٌ من باب فليلزَمْه».

١٢٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا أبو الضحاك، حدثني الزبير بن عبيد، حدثني نافع ـ وليس نافع مولى ابن عمر ـ قال:

١٢٤١ ـ ١٢٤٢ ـ قال الزبيدي في الإتحاف (٤/٢٨٧) رواه البيهقي لكن في سنده محمد بن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف عن فروة بن يونس وقد ضعفه الأزدي عن هلال بن جبير وفيه جهالة.

١٢٤٣ ـ الحديث بنفس الإسناد في الآداب (٩٦٣).

١٢٤٤ ـ الآداب للمصنف (٩٦٣).

٩٠ ـــــــ

هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم هانىء أنّ رسول الله ﷺ دخل عليها فقال:

«هل عندكم من غنم؟» قالت: لا، يا رسول الله. قال:

«فاتّخذُوها ـ أو اتّخذِيها ـ فإنّ فيها بركة».

١٢٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وأبو بكر بن بالويه قالا: أنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا موسى بن علي بن رباح، يقول: سمعت أبي يقول: سمعتُ عمرو بن العاص يقول:

بعث إليّ رسول الله ﷺ فأتيته فأمرني أن آخذ عليّ ثيابي وسلاحي ثم آتيه قال: ففعلتُ ثمّ أتيته وهو يتوضأ فصَعَّد فيَّ النظر ثم طأطأ ثم قال:

«يا عمرو إنّي أريد أن أبعثك على جيشٍ فيُغنمك الله ويسلمك وأرغب لك رغبة صالحة من المال» فقلت: يا رسول الله إنّي لم أسلم رغبةً في المال، ولكن أسلمتُ رغبةً في الإسلام وأن أكون مع رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عمرو: نِعمَ المَالُ الصالحُ للرجل الصالح».

١٢٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله السوسي، ثنا أبو جعفر البغدادي، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا ابن أبي أويس، قال: ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ في الحديث الذي ذكر فيه بركات الأرض:

«إنّ هذا المال خَضِرةٌ حُلْوةٌ فمن أخَذه بحقّه ووضعه في حقّه فنعمَ المَعُونَةُ» هو مخرّج في الصحيح.

ورواه هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال فيه:

١٢٤٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/٢) وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

١٢٤٩ ـ أخرجه النسائي في الكبرى ـ (كما في تحفة الأشراف ٣/٤١٤).

في الرقائق عن هارون بن عبد الله عن معن عن مالك ـ به.

٩٢ ـــــــ

رواه وكيع عن سفيان قال: إلّا لأصون بها عِرضي.

١٢٥٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو الحسين محمد بن جعفر بن مشكان ببغداد، ثنا جعفر بن محمد القيسي البصري، ثنا إبراهيم بن محمد التيمي القاضي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي أمامة الباهلي، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال:

دِيْنك لمعادك، ودرهمك لمعاشك، ولا خير في أمرٍ بلا درهم.

١٢٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا دعلج بن أحمد، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا أحمد بن شبيب، ثنا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن خالد بن أسلم قال: خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال أعرابي يقول الله عزّ وجلّ:

﴿وَالَّذِيْنَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤].

قال ابن عمر: مَن كنزهما فلم يؤدّ زكاتهما فويل له إنّما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلمّا نزلت جعلها الله طهراً للأموال ثم التفت إليّ فقال: ما أبالي لو كان لي مثل أُحد ذهباً أعلم عدده وأزكّيه وأعمل فيه بطاعة الله.

أخرجه البخاري في الصحيح فقال: وقال أحمد بن شبيب.

١٢٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله ذكر عمر أو غيره قال:

ما جاءني أجلي في مكان ما عدا في سبيل الله عزّ وجلّ أحبُّ إليّ من أن

١٢٥٤ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع إلى المصنف فقط.

١٢٥٥ ـ أخرجه البخاري تعليقاً (٨/ ٣٢٤ ـ فتح) عن أحمد بن شبيب ـ به.

١٢٥٦ ـ قال ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف:

رواه الثعلبي من رواية القاسم بن عبد الله عن أبيه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً وإسناده ضعيف.

ورواه ابن معبد في الطاعة والمعصية عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر ورواه البيهقي في الشعب في الثالث عشر.

٩٤ ـــــــ

١٢٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، نا معمر، عن أيوب، قال: بعثَ إليّ أبو قلابة بكتاب فيه: الزَمْ سُوْقَك، واعلَمْ أنّ الغِنى معافاةٌ.

١٢٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا إبراهيم بن عبد الله الزيني، ثنا محمد بن صدران، ثنا الحكم بن سنان، ثنا أيوب السختياني، قال: قال أبو قلابة:

يا أيوب احفَظْ عنّي ثلاث خصال: إياكَ وأبوابَ السلطان، وإيَّاك ومجالسَ الأهواء، وإلزَمْ سُوقك، فإنّ الغِنى من العافية.

١٢٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر الحميدي، ثنا سفيان، قال: قال أيوب:

لو أعلم أنّ أهلي يحتاجون إلى حزمة أو دستجة من بقل ما جلستُ معكم.

قال: قال أبو قلابة: إلزَمْ سُوقك فإنّ الغِنى من العافية.

١٢٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: قيل لابن الأعرابي: تحبُّ الدراهم؟ قال: إنّها تنفعني وتصونني.

١٢٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا علي مخلد بن جعفر الباقَرْحي، يقول: سمعتُ أحمد بن محمد البراثي يقول لمّا مات أبي جاءني بشر بن الحارث يعزيني فقال لي:

يا بنيّ بَرَّ والدتَك، ولا تعُقَّها وإلزم السوق واقبل نُصْحِي.

قلتُ: قبلتها، فلما قام بشرٌ قام إليه رجل فقال يا أبا نصر أنا والله أحبّك. فقال يا هذا وكيف لا تحبّني، ولستَ بقرابة ولا جارٍ.

١٢٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد الخواص، أنا إبراهيم بن نصر المنصوري، قال: سمعت إبراهيم بن بشار، خادم

١٢٦٣ ـ أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه (٢/ ٢٣٣) من طريق حماد عن أيوب.

٩٦ ـــــــ

ثنا إسماعيل بن حميد، ثنا إبراهيم بن نصر السُّوريـاني، ثنا يحيى بن اليمـان، عن سفيان الثوري قال:

إذا أردتَ أن تتعبّد فانظُر فإن كان في البيت بُرٌّ فتعبّد وإلّا فاطْلُبِ البُرَّ أولاً ثمّ تعبّد.

١٢٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت جعفر بن محمـد الخلدي، يقول: سمعت إبراهيم الخوّاص، يقول:

أدب التوكّل ثـلاثة أشيـاء: صحبة القـافلة بالـزاد، والجلوس في الزَّورق بالزاد، والجلوس في المجلس بالزاد.

١٢٧١ ـ أخبـرنا أبـو عبد الـرحمن السلمي، قـال: سمعت عبـد الله بن علي، يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: قال خالي أبو علي محمد بن أحمد سمعتُ الجنيد يقول:

ليس التوكّلُ الكسبَ، ولا تركَ الكسب. التوكّل شيءٌ في القلوب.

وقال غيره عن الجنيد: إنّما هو سكونُ القلب إلى موعود الله عزّ وجلّ.

قال البيهقي رحمه الله: وعلى هذا ينبغي أن لا يكون تجريد هذا السكون عن الكسب شرطاً في صحة التوكّل بل يكتسب بظاهر العلم متعمداً بقلبه على الله تعالى كما قال بعضهم: اكتسب ظاهراً وتوكّلْ باطناً فهو مع كسبه لا يكون متعمداً على كسبه وإنّما يكون إعتماده في كفاية أمره على الله عزّ وجلّ.

١٢٧٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبي، ثنا الإمـام محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: سمعتُ محمد بن يحيى الأزدي يقول سمعتُ عبدالله بن داود الخُريبي وسُئل عن التوكّل فقال:

أرى التوكّل حسن الظنِّ بالله عزّ وجلّ.

١٢٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقـول: سمعت أبي يقول: سمعت محمـد بن عبـد الله يقـول: سمعت خـالي

١٢٧٢ ـ عبد الله بن داود هو أبو عبد الرحمن الخُريبي الهمداني الكوفي ثقة عابد (تقريب).
١٢٧٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية (ص ٦٣).

٩٨ ـــــــ

لن تموتَ حتّى تَستوفي رزقَها وحظّها من عزّها ورياستها ورزقها، ولو هرب العبد من رزقه لأدركه رزقُه، كما لو فرّ من الموت لأدركه الموت.

قال: واليقين لا يمنع الموقنين من طلب الحظ الوافي من الدنيا، وإنّما يدلّ على ترك الفضول رضا بالقليل، وزهدٌ في الكثير اتباعاً لرسول ربّ العالمين ﷺ ولأصحابه فإنّهم أئمةُ المتوكلين، والزاهدين مع ما وصفنا من الأمن بمالك، والأياس ممّا ليس لك، وأنّ ما أصابك لم يكن لِيُخْطِئك، وما أخطأكَ لم يكن ليصيبك، ومَنْ زعمَ أنّ اليقين يَمْنَع طلبَ القوت والكفاف فقد جهل اليقينَ وخالَفَ سنن السلف الصالحين، فقد تقدّم في ذلك مع صدق التوكل الأنبياءُ وأتباعُهم، وخلافُهم خلاف الحقّ، وموافقتهم موافقة الحقّ والله يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم.

١٢٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال: سمعتُ أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول: قال الله تبارك وتعالى:

﴿وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً﴾ [النساء: ٨١، ١٣٢، ١٧١، والأحزاب: ٣، ٤٨].

وقال: ﴿أَلاّ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً﴾ [الإسراء: ٢].

فالله الوكيل الكافي لأنّه بكلّ شيء عليمٌ، وهو على كلّ شيء قديرٌ، وهو على كلّ شيء حفيظٌ، وهو العزيزُ الحكيمُ، وهو الغنيُّ الحميدُ، فالمتوكّلُ عليه هو المكتفى به، وكما أنّه الكافي لعبده، لا حاجة له إلى أحد في كفايته لعبده، وكذلك المتوكلُ عليه المكتفِي به غنيٌّ به مستغنٍ به عن جميع خلقه لا حاجة به فيما يحتاج إليه إلى غير ربّه.

وبسط الكلام في ذلك ثم قال: فالتوكّل عليه هو الاكتفاء به معتمداً عليه وحده.

١٢٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد البوشنجي أنّه سُئل عن التوكّل فقال: التبرئة من حولك وقُوّتك، وحَولِ مثلك قُوّة مثلك.

١٠٠ ـــــــ

«لو توكّلْتم على الله حقّ توكّله» الحديث.

لما أثبته النبي ﷺ متوكّلاً لم يخل مع توكّل من الحركات مع عدم المطالب، والقاصد في حركاته، كان المتحرك بالوصف الذي قدمنا ذكره، متوكّلاً مع وجود الحركة منه كالطّير مع وجود الحركة فيه بتصحيح النبي ﷺ التوكّل له ولم يمنعه من الحركة على معنى وصفه.

قال البيهقي رحمه الله: فمن ذهب إلى هذا فتكسَّب بإذن الله تعالى في ذلك، وشكر الله تعالى على أنّه جعله سبباً لمعاشه، وأنّه هداه له، وأعانه عليه، ونفعه به ثم مَن زهد منهم في الدنيا ورغب في الآخرة، اكتفى بأقلّ ما يكون قوتاً، وتصدّق بالباقي، كما كان القراء من أصحاب النبي ﷺ يصنعونه، أو اقتصر على اكتساب أقلّ مايكون قوتاً ثمّ اشتغل بعد ذلك في العبادة والله أعلم.

١٢٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن أسد، أنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: قلتُ لحسّان بن أبي سنان:

أما تُحدّثك نفسك بالفاقة؟

قال: بلى، فأقول لها: يا نفس إذا كان ذلك أخذتُ بالمِسحاه فجلستُ مع الفعلة فأصبت دانقاً أو دانقين فتعيشين به فتسكن.

قال ابن شوذب: كان حسان بن أبي سنان رجلاً من تُجّار أهل البصرة له شريكٌ بالبصرة وهو مقيم بالأهواز، يُجَهّز على شريكه بالبصرة، ثمّ يجتمعان على رأس كلّ سنةٍ يتحاسبان، ثمّ يقتسمان الربح فكان يأخذ قُوْتَه من رِبحه ويتصدق بما بقي، وكان صاحبه يبني الدُّور ويتّخذ الأرض.

قال: فقدم حسان قدمةً البصرة ففرّق ما أراد أن يُفرّق فذُكِر له أهلُ بيت لم تكن حاجتهم ظهرت، فقال أما كنتم تخبرونا قال: فاستقرض لهم ثلاثمائة درهم فبعث بها إليهم.

١٢٨٤ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان في التاريخ (٢/ ٦٨ و٦٩).
وانظر الحلية (٣/ ١١٦).

١٠٢ ـــــــ

فلم ينكشف عنه ضُرّه، لم يَعُد إلى التسبّب، ولم يندم على اختياره التصبر عليه، أو لم يكن في عامة أوقاته شاكاً في أنّ الصبر الذي أثره أعود عليه أو التسبّب، فالصبر له أفضل. ومن كان ضعيف العزم وكان لا يصبر إلّا متكلفاً ولا يزال خلال الصبر شاكاً في أنّ ذلك كان أولى به أو التسبّب، وكان إذا صبر وقتاً لم يثبت على صبره وعاد منه إلى التسبّب فينبغي له أن يكون مع المتسبّبين، وجعل نظير ذلك الاستكثار من نوافل الصيام والصلاة إذا لم يتبرّم بها ولم يستثقلها وعلى هذا أكثر أهل المعرفة(١).

١٢٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت عبد الله بن علي بن يحيى السراج، يقول سُئِل ابن سالم بالبصرة وأنا أسمع أنحن مُستعبَدون بالكسب، أو بالتوكّل؟

قال ابن سالم: التوكّل حال رسول الله ﷺ والكسب سنّة رسول الله ﷺ وإنّما أسنن لهم الكسب لضعفهم حين أسقطوا عن درجة التوكّل الذي هو حاله لم يُسقطهم عن درجة طلب المعاش بالمكاسب الذي هو سنّته ولولا ذاك لهَلكوا.

١٢٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت محمد بن الحسن بن الخشّاب، يقول: سمعتُ جعفر بن محمد بن نُصير، يقول: سمعتُ الجريري يقول: سمعتُ سهل بن عبد الله يقول:

من طعن في الاكتساب فقد طعن في السنّة، ومن طَعن في التوكّل فقد طعن في الإيمان.

١٢٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت محمد بن

---

(١) في هامش الأصل ما نصه:

آخر الجزء العاشر يتلوه إن شاء الله في الذي يليه:

حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن علي بن يحيى السراج يقول سئل ابن سالم.

١٢٨٨ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي عبد الرحمن السلمي من طبقات الصوفية (ص ٤١٤ و ٤١٥).

وابن سالم هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصري.

١٢٩٠ ـ إبراهيم الخواص هو: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل له ترجمة في طبقات الصوفية (ص ٢٨٤).

١٠٤ ـــــــ

١٢٩٤ ـ وبإسناده قال: سمعت النهرجوري يقول:

التوكل يصحّ على حالين: أحدهما تدل الأسباب على الله والصبر تحت الأحجام عند فقد الأسباب؛ والثاني والرجوع إلى الله بطلب السكون إليه حتى يقع السكون.

١٢٩٥ ـ وبإسناده قال: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول: أدنى التوكل تَرك الاختيار.

قال: ولا يتوكّل على الله إلّا من عُرف بالولاية والخلاية والكفاية، فلا يتعرضوا لأهل التوكّل فإنّهم صفوة الله وخاصتّه، استضافوه فأضافهم، ونزلوا عليه فأحسن نُزلهم، وتوكّلوا عليه فكفاهم فهم أغنياء بفقرهم، وغيرهم فقيرهم بغناهم، فمن أنكر التوكّل على الله نسب إلى قلّة العلم.

١٢٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا علي بن أبي مريم، عن موسى بن عيسى، قال: لمّا اجتمع حذيفة المرعشيّ وسليمان الخوّاص، ويوسف بن أسباط فتذاكروا الفقر والغنى، وسليمان ساكتٌ فقال بعضهم: الغني من كان له بيت يُكِنّه، وثوب يستره، وسَدادٌ من عيش يكفّه عن فضول الدنيا.

وقال بعضهم: الغنيُّ مَنْ لَم يحتَجْ إلى الناس.

فقيل لسليمان ما تقول أنت يا أبا أيوب؟ فبكى ثم قال: رأيت جوامع الغنى في التوكل، ورأيت جوامع الشرّ في القنوط، والغَنِيُّ حقّ الغني من أسكن قلبه إلى الله من غناه يقيناً، ومن معرفته توكّلاً ومن عطائه وقسمته رضا، فكذلك الغنى حقّ الغني وإن أمسى طاوياً وأصبح معوزاً. فبكى القوم جميعاً من كلامه.

١٢٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا محمد بن إسماعيل الأصبهاني قال: سمعت أبا ترابٍ يقول: سمعت حاتم الأصم يقول: سمعت شقيق البلخي يقول:

لكلّ واحد مقامٌ فمتوكّل على ماله، ومتوكّل على نفسه، ومتوكّل على لسانه، ومتوكّل على سيفه، ومتوكّل على سلطنته، ومتوكّل على الله عزّ وجلّ،

١٠٦ ـــــــ

بكر بن أبي الدنيا، حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي، ثنا عبيد الله بن شميط بن عجلان، قال: سمعت أبي يقول:

انّ المؤمن يقول لنفسه إنّما هي ثلاثة أيّام فقد مضى أمس بما فيه، وغدا آمل لعلّك لا تدركه، إنّك إن كنت من أهل غدا فإن غداً يجيء برزق غد إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيها أنفس كثيرة ولعلّك المخترم فيها؛ كفى كلّ يوم همّه.

١٣٠٣ ـ قال ثنا أبو بكر، ثنا محمود بن خداش قال: سمعتُ الأشعث بن عبد الرحمن، ثنا رجل يقال له عبد الملك، عن الحسن قال:

ابن آدم لا تحمل همّ سنةٍ على يوم، كفى يومُك بما فيه فإن تكن السنّة من عمرك، يأتك الله فيها برزقك، وإن لا تكن من عمرك فإنك تطلب ما ليس لك.

١٣٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، قال: سمعت أبا فروة الزاهد يقول: قال لي رجل في المنام:

أما علمتَ أنّ المتوكّلين هم المستريحون؟ قلتُ: رحمك الله ممّا ذا؟ قال: من هموم الدنيا وعُسْرِ الحساب غداً. قال أبو فروة: فوالله ما اكترثت بعد ذلك بإبطاء رزق، ولا سرعته وذلك أنّ مَنْ أجمع التوكّل عليه كفاه ما همّه وساق الرزق والخير إليه وقد قال الله عزّ وجلّ:

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُه انَّ اللهَ بَالِغُ آمْرِهِ﴾ [الطلاق: ٣].

١٣٠٥ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ثنا أحمد بن سلمان، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا عبد الله بن شوار، ثنا حماد بن سلمة، أنا ثابت البناني) أنّ عامر بن عبد الله قال لابْني عمٍّ له:

فوّضا أمركما إلى الله تستريحا.

١٣٠٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في التوكل (٥٣).
١٣٠٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٩٢) من طريق حماد بن سلمة ـ به.

١٠٨ ـــــــ

محمد جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أبو محمد الجّريري قال: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول:

لمّا بعث الله النبي ﷺ كان في الدنيا سبعة أصناف من الناس: الملوك، والمزارعون، وأصحاب المواشي، والتجّار، والصنّاع، والأجراء، والضُّعفاء الفقراء لم يؤمر أحدٌ منهم أن ينتقل ممّا هو فيه، ولكن أمرهم بالعلم واليقين والتوكل في جميع ما كانوا فيه.

قال سهل: وينبغي للعاقل أن يقول: ما ينبغي لي بعد علمي بأني أعبدك أن أرجو أو أومّل غيرك. ولا أتوّهم عليك إذ خلقتني وصيّرتني عبداً لك أن تكِلني إلى نفسي أو تولّي أمري غيرك.

١٣١١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن الحسين الأهوازي الصوفي يقول: سمعت أبا الفضل عبد الله بن عبيد الله يقول: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول:

التوكّل أن يكون العبد بين يدي الله عزّ وجلّ كالميّت بين يدي الغاسل يقلبه كيف يريد.

١٣١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدُّوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال عبد الله بن إدريس:

عجبت ممّن ينقطع إلى رجلٍ ويدعُ أن ينقطع إلى من له السماوات والأرض.

١٣١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت أبا عمرو بن مطر، قال: سمعت أبا بكر البرذعي يقول: سمعت النهرجوري يقول:

المتوّكل على الحقيقة والصحة قد رفع مؤنته عن الخلق فلا يشكو ما به، ولا يذمّ من منعه لأنّه يرى المنع والعطاء من الله عزّ وجلّ.

١٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت أبا الحسن بن مقسم البغدادي يقول: سمعت أبا إسحاق الخناط يقول: سمعت إبراهيم الخواص ـ

١١٠ ـــــــ

الثقة، وأما صدق التوكّل فهو صدق الفاقة والافتقار يعني إلى الله عزّ وجلّ.

١٣٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد علي بن محمد المروزي، ثنا محمد بن إبراهيم المذكر قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول:

مَنْ طَلب الفضلَ من غير ذي الفضل ندم، وأنّ ذا الفضل هو الله عزّ وجلّ لقوله تعالى:

﴿إِنَّ اللهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٤٣] الآية.

١٣٢١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا والدي، أنا أبو عبد الله محمد بن المسيب قال: سمعت عبد الله بن خبيق يقول: سمعت إبراهيم البكاء يقول: قلتُ لمعروف الكرخي: أوصني، فقال: توكَّلْ على الله عزّ وجلّ حتّى يكون هو معلمك وموضع شكواك فإنّ الناس لا ينفعونك ولا يضرّونك.

١٣٢٢ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، أنا أحمد بن جعفر بن سَلم، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج، حدثني عبد الصمد بن محمد، قال: بشر بن الحارث:

أما تستحي أن تطلب الدنيا ممّن يطلب الدنيا؟ آطلب الدنيا ممّن بيده الدنيا.

١٣٢٣ ـ أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أنا أبو محمد الكعبي، ثنا أحمد بن النضر، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن ابن سنان، عن سعيد بن جبير قال:

التوكّل على الله عزّ وجلّ جماع الإيمان.

١٣٢٤ ـ وقد روى أبو بلال الأشعري ـ وليس بالقوي ـ عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: التوكل جماع الإيمان.

١٣٢١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٦٠) من طريق محمد بن سلمة اليامي عن معروف الكرخي.

١٣٢٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٧٤) من طريق محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني ـ به.

١١٢ ـــــــ

١٣٢٩ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن، أنشدنا أحمد بن محمد بن يزيد لنفسه:

سَـل اللهَ مـن فـضـله واتَّـقـه فـإنّ الـتُّقى خيـرُ مـا يـكـتـسـب
ومـن يـتّـق الله يـصـنـع لـه ويـرزقـه مـن حيـث لا يحـتـسـب

١٣٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا المعتمر بن سليمان، عن كهمس، عن أبي السليل، عن أبي ذر قال نبي الله ﷺ:

«إنّي لأعلم آيةً لو أنّ الناس أخذوا بهـا لكفتهم ﴿وَمَنْ يَّتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَـهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْه مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢] فما زال يقولها ويُعيدها».

١٣٣١ ـ أخبـرنا أبـو عبـد الـرحمن السلمي، أنـا علي بن المؤمـل، ثنـا محمد بن يونس الكُديمي، أنا الأصمعي.

وأخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الصوفي بهمدان، أنا أبـو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنـا عبيد الله بن عبـد الرحمن السكـري، ثنا زكـريا بن يحيى المنقـري، ثنا الأصمعي قـال: وعظَ أعرابي أخـاً له فقـال: يا أخي! إنّك طالبٌ ومطلوبٌ، يطلُبُك من لا تفوته، وتطلب ما قد كُفِيْتَه، يا أخي! كم تر حريصاً محروماً، وزاهداً مرزوقاً؟

لفظهما سواء.

١٣٣٢ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد، أنا عبد الرحمن بن محمد الأردني بمصر، ثنا عمر بن عراك، قال: قال لي أبو القاسم القرشي: جاء رجل إلى بنـان الحمّال فقال: ادع لي، فإنّي مُضيّقٌ عليّ في رزقي، والله لقد بعتُ اليوم صينيةً بأحد عشر درهماً لها عندي أربع عشرة سنة! فقال: يا قوم رأيتم أعجب من هذا قد رزقه الله رزقها من أربع عشرة سنة وهو يشكو الفقر في مأكله.

١٣٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن السقاء، حدثني والدي أبو علي، ثنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر، ثنا أبو هاشم وريزة بن محمد الغسّاني، ثنا محمد بن داود بن صبيح، عن علي بن بكار قال: شكا رجل إلى إبراهيم بن أدهم كثرة عياله فقال له إبراهيم: يا أخي انظُر كلّ مَن في منزلك ليس رزقُه على الله فحوِّلْه إلى منزلي.

١١٤ ـــــــ

فقال أرى رزقي في السماء وأنا أطلبه في الأرض؛ والله لا أطلبه في الأرض أبداً فدخل خربةً بالكوفة فلم يأته يومين شيء فلمّا كان اليوم الثالث إذا هو بَدوْخَلة من رطب وكان له أخ أحسن نية منه فأصاب دوخلتين فكان ذلك حالهما حتّى فرق الموت بينهما.

١٣٣٧ ـ وفيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ رحمه الله إجازة، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، ثنا أبو رجاء محمد بن أحمد القاضي، قال: سمعت أبا الفضل العباس بن الفرج الرياشي يقول: سمعت عبد الملك بن قريب الأصمعي يقول: أقبلت ذات يوم من مسجد الجامع بالبصرة وبينما أنا في بعض سككها إذ أقبلَ أعرابيٌّ جِلْفٌ جَافٌّ على قَعودٍ له، متقلّداً سيفَه، وبيده قوسٌ، فدنا وسلّم وقال: ممّن الرجل؟ فقلتُ: من بني الأصمع. فقال لي: أنت الأصمعيُّ؟ قلتُ: نعم، قال: من أين أقبلت؟ قلت: من موضع يُتلى كلامُ الرحمن فيه قال: أوَ للرحمن كلام يتلوه الآدميون؟ فقلتُ: نعم يا أعرابي، فقال: أتْل عليّ شيئاً منه، فقلتُ انزِل من قَعودك، فنزل وابتدأت بسورة ﴿الذَّارياتِ ذَرْواً﴾ حتى انتهيت إلى قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّماء رِزْقُكُمْ وَمَا تُوْعَدُونَ﴾.

قال الأعرابي يا أصمعي هذا كلام الرحمن؟ قلتُ: إيْ والذي بعث محمداً بالحقّ إنّه لَكلامُه أنْزَله على نبيّه محمد ﷺ. فقال لي حَسْبُك. فقام إلى ناقته فنحرها بسيفه، وقطعها بجلدها وقال: أعنّي على تفرقتها، فوزَّعناها على من أقبلَ وأدبرَ، ثم كسَر سيفَه، وقوسَه، وجعلها تحت الرملة، وولّى مدبراً نحو البادية، وهو يقول: ﴿وَفِي السَّماء رِزْقُكُمْ وَمَا تُوْعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢]، يُردِّدها فلمّا تغيّب عنّي في حيطان البصرة، أقبلت على نفسي ألومها، وقلتُ: يا أصمعيُّ! قرأتَ القرآن منذ ثلاثين سنة ومررت بهذه وأمثالها وأشباهها فلم تَتَنَبَّه لما تَنَبَّه له هذا الأعرابيُّ، ولم يعلم أنّ للرحمن كلاماً. فلمّا قضى الله من أمري ما أحبّ، حججتُ مع هارون الرشيد أمير المؤمنين فبينا أنا أطوف بالكعبة إذا أنا بهاتف يهتف بصوت رقيق: تعالَ يا أصمعيُّ! تعال يا أصمعيُّ، قال فالتفتُّ فإذا أنا بالإعرابي منهوكاً مصفاراً، فجاء، وسلّم عليّ، وأخذ بيدي وأجلسني وراء المقام، فقال: اتْلُ من كلام الرحمن ذلك الذي تتلوه فابتدأت ثانياً بسورة

١١٦ ـــــــ

١٣٤٠ ـ وروينا عن المقرىء، عن أبي هريرة في هذا المعنى وهو مذكور في كتاب دلائل النبوة.

١٣٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن سهل الصيرفي ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: ثنا سعيد بن عثمان الحناط، حدثني عبد الله بن محمد قال: قال لي الأصمعي:

مررتُ بأعرابية في البادية في كوخ فقلتُ لها: يا أعرابية من يؤنسك ها هنا؟ قالت: يُؤنسني مؤنس الموتى في قبورهم. قلتُ فمِن أينَ تأكُلين؟ قالت: يُطعمني مُطْعِم الذَّرَّة وهي أصغر منّي.

١٣٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن راشد، حدثني عبد الله بن مبشر من ولد توبة العنبري قال:

دعا عتبة الغلام ربّه عزّ وجلّ أن يهب له ثلاث خصالٍ في دار الدنيا، دعا ربّه أن يَمُنّ عليه بصوت حزين، ودمع غزيرٍ، وطعام من غير تكلّف. فكان إذا قرأ بكى وأبكى، وكانت دموعُه جاريةٌ دهرَه، وكان يأوي إلى منزله فيصيبُ قُوْتَه، ولا يدري من أين يأتيه.

١٣٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسين المحمودي المروزي، ثنا محمد بن علي الحافظ، ثنا محمد بن المثنى، ثنا الحسن بن عبد الرحمن الحارثي، ثنا ابن عون قال:

كان محمد ـ يعني ابن سيرين ـ يقول لأيوب: ألا تَزَوَّجُ؟ ألا تزوّج؟ فشكى ذلك إليّ فقال: إذا تزوّجتُ فمِن أي أنفق؟ قال: فقلتُ ذاك لابن محمد عبد الله، فقال لأبيه: فقال: يَرزُقُه الذي يرزق الطيرَ من السماء، وأشار بإصبعه قال: فتزوّج قال: فقد رأيت بعد ذلك في سُفرته الدجاج.

١٣٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول ـ ح.

١٣٤٠ ـ دلائل النبوة (٦/ ١٠٥ و ١٠٦).

١٣٤٢ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في كتاب (مجابو الدعوة) رقم ١١٩.

١١٨ ـــــــ

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية، ثنا مروان بن معاوية، ثنا هلال بن سويد قال: سمعت أنساً يذكر.

أنّ رسول الله ﷺ أُهديَ له ثلاثُ طواير فأطعم خادمَه طيراً، فلمّا كان الغد أتاه به فقال رسول الله ﷺ:

«ألم أنهك أن تخبيء شيئاً لغد إنّ الله يأتي برزق كل غدٍ».

١٣٤٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا أبو يعقوب يوسف بن الحسين الصوفي بالريّ من حفظه، ثنا أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن هلال بن سويد أبي المعلى، عن أنس بن مالك قال:

أُهدي إلى رسول الله ﷺ طواير ثلاث فأكل طيراً واستخبا خادمه طيرين فردّ عليه من الغد فقال رسول الله ﷺ:

«ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغد، أنّ الله يأتي برزق كلّ غدٍ».

١٣٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سلام بن شرحبيل، عن حبة بن خالد، وسواء بن خالد قالا: دخلنا على رسول الله ﷺ وهو يصلح شيئاً فأعنّاه فقال:

«لا تَيْأَسا من الرزق ما تهزهزَتْ رؤوسُكما، فإنّ الإنسان تلده أمُّه أحمرَ ليس عليه قشر ثم يرزقه الله».

١٣٤٨ ـ أخرجه أحمد (٣/ ١٩٨) عن مروان ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٢) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال أبي المعلي وهو ثقة.

وقال الهيثمي (١٠/ ٢٤١): رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٣٤٩ ـ أخرجه ابن ماجة (٤١٦٥) وأحمد (٣/٤٦٩) من طريق أبي معاوية ـ به.

وقال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح وسلام بن شرحبيل ذكره ابن حبان في الثقات ولم أر من تكلم فيه وباقي رجال الإسناد ثقات.

١٢٠ ـــــــ

١٣٥٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد ـ هو ابن زريع ـ ثنا يونس، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، حدثني أحد بني سُليم ـ واحسبه الذي رأى رسول الله ﷺ ـ قال:

إن الله ليبتلي العبدَ بما أعطاه فيمن رضي بما قَسَم له وسّع عليه، ومن لم يرض لم يبارك له.

١٣٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، ثنا يونس بن عبيد، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير، عن رجل من بني سليم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تعالى لَيَبتلي العبدَ بما أعطاه، فمن رَضِي بما أتاه الله بارَكَ له ووسّعه، ومن لم يرضَ، لم يُبارك له فيه ولم يُوَسّعه».

١٣٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنّه قال:

إنّ سلمان وعبد الله بن سلام التقيا فقال أحدهما لصاحبه: إن لقيتَ ربّك قبلي فأخبرني ماذا لقيتَ منه فقال أحدهما لصاحبه: أيلقي الأحياءُ الأموات؟ قال: نعم، أما الموحدون فإنّ أرواحهم في الجنّة، وهي تذهب حيث شاءت، قال: فتوفّى أحدهما قبل صاحبه فلقيه الحيُّ في المنام فكأنّه سأله فقال الميت: توكّلْ وأبْشِر فلم أرَ مثل التوكّل قطّ.

١٣٥٣ ـ ١٣٥٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٣) من طريق البزار عن أزهر بن جميل عن سعيد بن راشد الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبيه.

وقال أبو نعيم:

قال أحمد بن عمرو البزار لم نسمع هذا الحديث إلا من أزهر بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٥/٢٤) عن إسماعيل عن يونس ـ به.

١٣٥٥ ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في التوكل (١٣) من طريق يحيى بن سعيد ـ به.

١٢٢ ـــــــ

١٣٥٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو اعباس الصبغي. ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا عبد العزيز الأويسي، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنّه قال:

أقبلت إلى الزبير يوماً وأنا غلام وعنده رجل أبرص فأردتُ أن أمسّ الأبرص فأشار إليّ الزبير فأمرني أن أنصرف مخافة أن أمسه.

١٣٥٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام بحلب، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو معاوية، عن إبراهيم بن الفضل، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال:

مرّ رسول الله ﷺ بحائط مائلٍ فأسرع المشي، فقال له بعض القوم: يا رسول الله كأنّك خِفْتَ هذا الحائط؟ قال رسول الله ﷺ:

«إنّي أكره موتَ الفوات».

تفرّد به إبراهيم بن الفضل وهو ضعيف وروي من وجه آخر ضعيف.

١٣٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس الأصم، ثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن أبي فروة، عن موسى بن وردان، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

مرّ رسول الله ﷺ بحائط قد أردى فأسرع فقلت يا رسول الله قد أسرعت فقال النبي ﷺ:

«إنّي أخاف موت الفوات».

قال البيهقي إسناده ضعيف ورواه أبو عبيد في كتابه مرسلاً كما:

١٣٥٨ ـ ابن أبي الزناد هو عبد الرحمن بن (أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان.
وعبد العزيز الأويسي هو عبد العزيز بن عبد الله الأويسي القاسم المدني.
١٣٥٩ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (١/٢٣٢).
تنبيه:
في الكامل (عبد الرحمن بن عبد الله) بدلاً من (عبد الرحمن بن عبيد الله).

١٢٤ ـــــــ

أتى قومٌ رسول الله ﷺ فقالوا سكنّا داراً وكنّا ذوي وفرة فافتقرنا وكنّا ذوي عدد فقللنا قال رسول الله ﷺ:

«آخرجوا عنها أو انتقلوا منها وهي ذميمة».

قال البيهقي رحمه الله:

١٣٦٤ ـ ورواه أيضاً عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبدَ الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك بمعناه وقد أخرجناه في كتاب السنن.

١٣٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني، أنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن عبد الله بن بَحِير بن ريسان، أخبرني من سمع من فروة بن مسيك قال: قلت يا رسول الله أنّ أرضاً عندنا يقال لها: أبْين وهي أرض ريفنا وميرتنا وهي وبيئةٌ أو قال: وباؤها شديد فقال له النبي ﷺ:

«دَعْها عنك فإنّ من القرفِ التلف».

قال القتيبي رحمه الله: القرف مداناة الوباء قال أبو سليمان الخطابي: وليس هذا من باب العدوى إنّما هو من باب الطبّ، فإنّ استصلاح الأهوية من أعون الأشياء على صحة الأبدان، وفساد الأهوية من أضرّها وأسرعها إلى إسقام البدن عند الأطباء، وكلّ ذلك بإذن الله تعالى ومشيته لا شريك له ولا حول ولا قوة إلاّ به.

وأمّا حديث «أكثر أهل الجنّة البُله».

١٣٦٦ ـ فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن علي بن الحسن المقري، ثنا أحمد بن عيسى الخشاب، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا مصعب بن ماهان، عن الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثرُ أهل الجنّة البُلْهُ».

وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر.

١٣٦٥ ـ أخرجه أبو داود (٣٩٢٣) من طريق عبد الرزاق ـ به.

١٢٦ ـــــــ

شبانة الكاتب بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا عمرو بن الحباب السلمي، ثنا يعلى بن الأشدق، ثنا عبد الله بن جراد قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس الأعمى من عَمِي بصرُه، ولكنّ الأعمى من تَعمى بصيرتُه».

١٣٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني علي بن أحمد بن سلام البغدادي، قال: ذكر أبو عبيد بن حربويه القاضي، منصور بن إسماعيل الفقيه فقال: ذاك الأعمى فأنشأ يقول:

ليس العمى إلّا ترى بل العمى إلّا تُرى
مميزاً بين الصواب والخطأ

آخر باب التوكل.

١٣٧٣ ـ عزاه العجلوني للمصنف.

(١٤) الرابع عشر من شعب الإيمان
«وهو بابٌ في حبّ النّبي ﷺ»

١٣٧٤ ـ وفيه نقول: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم بن أبي أياس، أنا شعبة، أنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُؤمِنُ أحدكم حتّى أكونَ أحبَّ إليه من وَلده ووالده والناس أجمعين».

رواه البخاري عن آدم.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

١٣٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكر بن إسحاق وحسين بن حسين قالا: نا يعقوب بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن عُليَّة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يؤمن أحدُكم حتى أكون أحبّ إليه من أهله وماله والنّاس أجمعين».

رواه البخاري في الصحيح عن يعقوب بن إبراهيم.

ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن إسماعيل.

١٣٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يحدث أنّ النبي ﷺ قال:

«ثلاثٌ مَنْ كُنّ فيه وجدَ بهنّ حلاوةَ الإيمان: مَن يَكُن اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه ممّا سواهما، وأن يُقْذَف الرجلُ في النّار أحبُّ إليه من أن يرجع في الكفر بعد أن

١٣٧٤ ـ أخرجه البخاري (١/ ١٠) عن آدم ومسلم (١/ ٦٧) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ـ به.
١٣٧٥ ـ أخرجه البخاري (١/ ١٠) ومسلم (١/ ٦٧) كما قال المصنف.
١٣٧٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده (١٩٥٩).

١٣٠ ـــــــ

حمدان الصيرفي بمرو، أنا أبو الموجه محمد بن عمرو، ثنا عبدان بن عثمان بن جبلة، أخبرني أبي، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن سالم بن أبي الجعد عن أنس بن مالك قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: مَتَى الساعةُ؟ فقال

«ما أعددتَ لها؟» فقال: لا، إلّا إنّي أحبّ الله ورسوله، فقال: «أنت مع مـنْ أحببْتَ».

رواه البخاري في الصحيح عن عبدان.

ورواه مسلم عن محمد بن يحيى بن عبد العزيز عن عبدان.

١٣٨٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجـدة، ثنا سعيـد بن منصور، ثنـا خلف بن خليفة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي قال:

جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: لأَنتَ أحبّ إليّ من نفسي وولـدي وأهلي ومـالي، ولـولا إني آتيـك فـأراكَ لخشيت أنّي سـأمـوتُ وبكى الأنصاري فقال له النبي ﷺ:

«ما أبكاك؟» قال: ذكرتَ أنّك ستموتُ ونموت فتُرفَـع مع النبيين، ونحن إن دخلنا الجنّة كُنّا دونك فلم يُخبره النبي ﷺ بشيء فأنـزل الله عزّ وجـلّ على رسوله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُـطِعِ اللهَ والرَّسُـوْلَ فَأُولئـكَ مَعَ الَّـذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيّين﴾ [النساء: ٦٩] إلى قوله: ﴿عليماً﴾ فقال له النبي ﷺ: «أبْشِرْ».

١٣٨١ ـ أخبرنـا أبو الحسين بن الفضل القـطان ببغداد، أنـا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، نـا أبو الأسـود النضر بن عبـد الجبار وابن بكير، عن ابن لهيعة، عن زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي ثم التيمي، عن جدّه عبد الله بن هشام ـ وكان رسول الله ﷺ مسح برأسه ودعا له وهو صغير ـ قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر: والله يا

١٣٨٠ ـ عزاه السيوطي في الدر(٢/١٨٢) إلى سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي.

١٣٢ ـــــــ

قال الحليمي رحمه الله: وأصل هذا البـاب أن يقف على مدائـح رسول الله ﷺ والمحاسنِ الثابتة له في نفسه ثمّ على حُسن آثاره في دين الله عزّ وجلّ وما يجبُ له من الحق على أمّته شرعاً وعادةً، فمن أحاط بذلك وسَلِمَ عقله علم أنّه أحقّ بالمحبّة من الوالد الفاضـل في نفسه، البَـرِّ، الشفيق على ولده، ومن المعلّم الرضيّ في نفسه، المقبل على التعلم، المجتهد في التخريج.

ومدائح رسول الله ﷺ كثيرة.

منها شرفُ أصلِه وطهارة مولِده.

ومنها أسماؤه الّتي اختارها الله له، وسمّاه بها.

ومنها إشادة الله تعالى بذكره قبل أن يخلُقه حتّى عرفه الأنبياءُ صلوات الله عليهم وأمَمُهم قبل أن يعرفَ نفسه وتعرفه أمّتُه.

ومنها حسن خَلقه وخُلقه وكرم خصائله وشمائله.

ومنها بيانه وفصاحتـه وقولـه «أوتيتُ جوامـع الكلم واختصر لي الحـديث اختصارا».

ومنها حدبه على أمّته ورأفتُه بهم وما ساق الله تعالى به إليهم منْ الخيرات العظيمة في الدنيا وعرضهم له من شفاعته لهم في الآخرة.

ومنها زهده في الدنيا وصبره على شدائدها ومصائبها.

وأما المرتبة العظمى وهي النبوة والرسالة فله فيها من المآثر الرفيعة عمومُ رسالته الثقلين وشمولها بين الخافقَين، وأنّه خـاتمُ النبيين، وسيّـد المـرسلين، وأكرمهم في الدنيا أعلاماً، وأحمدُهم في الآخرة مقاماً، وذلك أنّه أوّل من تنشقّ عنـه الأرض، وأوّل شافـع ومشفّع، وهـو صاحب اللواء المحمـود، وصـاحب الحوض المورود، وأقسم الله بحياته، ولم يخاطبه باسمه في القرآن ولا كنيته، بل دعاه باسم النبوة والرسالة واصطفاه بذلك على الجماعة.

قال البيهقي رحمه الله: وقـد صنفتُ بتوفيق الله تعـالى كتابـاً في «دلائل النبوة ومعرفة أحوال صـاحب الرسـالة من وقت ولادتـه إلى حال وفـاته ﷺ»، وذكرت فيه من الأخبار والآثار ما يكون بياناً لما أورده الحليمي رحمه الله. وإيراد

جميعه ها هنا مما يطول به الكتاب فاقتصرتُ في كلّ فصل من هذه الفصول على الإشارة إلى ما يتبيّن به مقصوده وبالله التوفيق.

فصل في شرف أصله وطهارة مولده ﷺ

١٣٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، ثنا عبد الله بن جعفر النحوي، نا بعقوب بن سفيان، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي، عن العرباض بن سارية صاحب النبي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنّي عبدُ الله وخاتمُ النبيين وانّ آدم لمنجدلٌ في طينته، وسأخبركم عن ذلك؛ دعوةُ إبراهيم، وبشارةُ عيسى بي، ورؤيا أمّي التي رأتْ وكذلك أمهات النبيين يَرَيْن وانّ أمّ رسول الله ﷺ رأتْ حين وضعَتْه نوراً أضاءت له قصورَ الشام».

قال البيهقي رحمه الله: ورواه أبو بكر بن أبي مريم عن سويد بن سعيد، عن العرباض عن النبي ﷺ:

«إنّي عند الله في أم الكتاب لَخاتم النبيين».

وإنّما أراد ـ والله أعلم ـ أنّه كذلك في قضاء الله وتقديره قبل أن يكون آدم عليه السلام.

وأما دعوة إبراهيم عليه السلام فإنّه لما أخذ في بناء البيت دعا الله تعالى فقال:

﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِم رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوْ عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إنّكَ إنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٩].

فاستجاب الله دعاءه في نبيّنا محمد ﷺ.

١٣٨٥ ـ أخرجه المصنف في دلائل النبوة (١/ ٨٣) من طريق أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن سعيد بن سويد ـ به.
وأخرجه (٢/ ١٣٠) عن طريق عبد الله بن صالح أبو صالح ـ به.

وأما بشارة عيسى عليه السلام فهو أنّ الله تعالى أمر عيسى عليه السلام فبَشّر به قومَه فعرفه الحواريون بني إسرائيل قبل أن يُخْلق.

١٣٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، والحجاج قالا: ثنا مهدي بن ميمون، ثنا غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري، عن النبي ﷺ أنّه قال له رجل: يا رسول الله! صوم يوم الاثنين؟ قال:

«فيه وُلِدتُ وفيه أنزل عليّ القرآن».

أخرجه مسلم في الصحيح.

١٣٨٧ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال:

وُلد رسول الله ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول.

قال البيهقي رحمه الله: وروينا عن ابن عباس ثم عن قيس بن مخرمة ثم عن قباث بن أشيم أنّ النبي ﷺ ولد عام الفيل.

وكان الزهري ومن تابعه يقولون وُلد بعده والأوّل أصح.

١٣٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني والدي إسحاق بن يسار:

قال حُدّثت أنّه كان لعبد الله بن عبد المطلب امرأة مع آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة،فمر بامرأته تلك وقد أصابه أثرٌ من طين عمل به فدعاها إلى نفسه، فأبطأتْ عليه لما رأت من عمل الطين فدخل فغسل عنه أثر الطين ثم

١٣٨٦ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (٢/ ١٣٣) بنفس الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢/ ٨٢٠) من طريق مهدي بن ميمون ـ به.
١٣٨٨ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/ ١٠٥ و ١٠٦) بنفس الإسناد.

دخل عامداً إلى آمنة، ثم دعته صاحبته التي كان أراد إلى نفسها فأبىٰ للذي صنَعتْ به أوّل مرّة. فدخل على آمنة فأصابها ثم خرج فدعاها إلى نفسه فقالت: لا حاجة لي بك مررتَ بي وبين عينيك غُرّةٌ فرجوتُ أن أصيبها منك، فلمّا دخلتَ على آمنة ذهبت بها منك.

قال ابن إسحاق: فحملت برسول الله ﷺ قال: فكانت آمنة بنت وهب تحدث أنها أُتِيتْ حين حَمَلتْ بمحمد ﷺ فقيل لها: إنّكِ قد حملتِ بسيّد هذه الأمة، فإذا وقع بالأرض فقولي:

أعيذُ الواحد من شرّ كلّ حاسد.

في كلّ برّ عاهد، وكلّ عبد رائد يرود كل رائد.

فإنّه عبد الحميد الماجد حتّى أراه قد أتى المشاهد.

قال: وآية ذلك أن يخرج معه نور يملأ قصور بُصْرى من أرض الشام، فإذا وقع فسمّيه محمداً، فإنّ اسمه في التوراة أحمد يحمده أهل السماء وأهل الأرض، واسمه في الإنجيل أحمد يحمدَه أهل السماء وأهل الأرض واسمه في القرآن محمد فسَمِّيه بذلك.

فلما وضَعَتْه بَعثت إلى عبد المطلب جارِيَتَها وقد هلك أبوه عبد الله وهي حبلى ـ ويقال انّ عبد الله هلك والنبي ﷺ ابن ثمانية وعشرين شهراً والله أعلم أيّ ذلك كان.

قال ابن إسحاق ومات عبد المطلب والنبي ﷺ ابن ثمان سنين.

وهلكت أمّه آمنةُ بنت وهب بالأبواء والنبي ﷺ ابن ستّ سنين.

قال ابن إسحاق: فلمّا وضعته بعثت إلى عبد المطلب فقالت قد ولد لك الليلة غلامٌ فانظر إليه فلما جاءها أخبرتْه بخبره، وحدّثته بما رأتْ حين حملت به، وما قيل لها فيه، وما أمرت أن تُسَمّيه فأخذه عبد المطلب فأدخله في جوف الكعبة وذكر ابن إسحاق دعاءه وأبياته التي قالها في شكر الله تعالى على ما وهبه.

قال: واسترضع له من حليمة بنت أبي ذُؤيب وأبو ذؤيب: عبد الله بن

الحارث بن شِجْنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عَيلان بن مضر.

واسم أبي رسول الله ﷺ الذي أرضعه: الحارث بن عبد العزّى بن رفاعة بن ملّان بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوزان.

وأخوته من الرضاعة: عبد الله بن الحارث، وأنيسة بنت الحارث وحذافة بنت الحارث، وهي الشَّيْماء وذكروا أنها كانت تحضن رسول الله ﷺ مع أمّه إذا كان عندهم.

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة (بن خزيمة) بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدّد بن المقوم بن ناحور بن تارح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر ـ وهو في التوراة ابن تارخ بن ناحور بن أرغوا بن سارح بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ بن يَرْد بن مهلاييل بن قَينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر صلوات الله عليه وعلى الأنبياء الطيبين الأخيار.

١٣٨٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، ثنا أبو أحمد بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال.

محمد بن عبد الله ـ فذكر هذا النسب غير أنّه قال: أدّد.

وقال في آزر وهو في التوراة تارح بن ناحور بن عور بن فلاح بن عابر بن شالخ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ بن مهليل بن قنان بن شيش بن ادم.

ورواه سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق فخالفه في بعض ما رواه.

قال أبو عبد الله الحافظ رحمه الله: نسبةُ رسول الله ﷺ صحيحةٌ إلى

١٣٨٩ ـ دلائل النبوة (١/ ١٨٠).

عدنان وما وراء ذلك فليس فيه شيء يعتمد.

قال البيهقي رحمه الله: وذلك الاختلاف النسابين في ذلك منهم من يزيد ومنهم من ينقص ومنهم من يغيّر.

١٣٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال إبراهيم بن المنذر، أملى عليّ محمد بن طلحة بن الطويل التيمي فقال: محمد بن عبد الله. . . . فذكر مثله إلى معد بن عدنان.

وأقرب الناس برسول الله ﷺ بَنُو عبد المطلب بن هاشم وهم العباس وآل أبي طالب وآل الحارث وآل أبي لهب.

وأبو طالب وعبد الله ـ أبو رسول الله ﷺ ـ اخوان من أمّ دون بني عبد المطلب.

وبنو عبد شمس والمطلب وهم أخوة هاشم بن عبد مناف لأبيه وأمه.

ثم يليهم أخوتهم لأبيهم بنو نوفل بن عبد مناف.

ثم يليهم بنواسد بن عبد العزىّ بن قصيّ وبنو عبد الدار بن قصيّ وذكر سائر القبائل.

ثم قال إبراهيم: وولد عبد المطلب بن هاشم عشرة نفر وستّ نسوة: العباس، وحمزة، وعبد الله، وأبو طالب ـ واسمه عبد مناف، والزبير، والحارث، وحَجْل، والمقوم، وأبو لهب ـ واسمه عبد العزىّ، وصفية، وأمّ حكيم وهي البيضاء، وعاتكة، وأميمة، وأروى، وبرّة.

قال: فولد عبد الله بن عبد المطلب رسول الله ﷺ سيّد ولد آدم محمد بن عبد الله، وأمّه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

ثم ذكر أنساب الجدات.

ثم قال: ورسول الله ﷺ أشرف ولد آدم حسباً وأفضلهم نسباً من قبل أبيه وأمه.

١٣٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي املاءً في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، وسعيد بن عثمان قالا: ثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، حدثني أبو عمار شداد، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنّ الله اصطفَى كنانةَ من بني إسماعيل، واصطفَى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي.

١٣٩٢ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان ببغداد. أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضماد المرادي، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«بُعثتُ من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً حتى كنت من القرن الذي كنتُ فيه».

١٣٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا حماد بن واقد، عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال إنا لقعود بفناء النبي ﷺ فذكر الحديث إلى أن قال عن النبي ﷺ:

«إنّ الله تعالى خَلَق السمواتِ سبعاً، فاختار العليا منها فأسْكنها مَن شاء مِن خَلقه، ثم خلق الخلقَ فاختارَ مِن خلقه بني آدم، واختار من بني آدمَ العربَ، واختارَ من العرب مُضرَ، واختار مِن مُضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا مِن خِيارٍ إلى خيار، فَمن أحبَّ العربَ فبِحُبِّي

١٣٩١ ـ أخرجه المصنف في دلائل النبوة (١/ ١٦٥) من طريق الربيع بن سليمان ـ به.
وأخرجه مسلم (٤/ ١٧٨٢).
١٣٩٢ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٦ فتح) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن ـ به.
١٣٩٣ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/ ١٧١ و ١٧٢) من طريق محمد بن ذكوان ـ به.
وأخرجه الحاكم (٤/ ٧٣) من طريق حماد بن واقد ـ به.

١٤٠ ـــــــ

علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، حدثني محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أنّ لي خمسة أسماء: أنَا مُحَمَّد، وأنا أحْمَد، وأنا الْمَاحي الـذي يَمْحُو اللهُ بي الكفّـارَ، وأنا الحـاشرُ الـذي يُحشر النـاسُ على قدمي، وأنـا العاقب، والعاقب ليس بعده نبيٌّ».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

ورواه مسلم عن عبد بن حميد عن أبي اليمان.

وأخرجه مسلم من حديث معمر عن الزهري وفيه قال: قلتُ للزهري: ما العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبيٌّ.

١٣٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفـار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنـا معمر، عن الـزهري فـذكره بإسناده مثله غير أنّه قال: «الكفر».

ورواه يونس بن يزيد عن الزهري وفيه من الـزيادة: وقـد سمّاه اللهرؤوفاً رحيماً.

ويشبه أن يكون ذلك من قول الزهري.

ورواه[1] عقبـة بن مسلم، عن نافـع بن جبيـر بن مـطعم أنّـه دخـل على عبد الملك بن مروان، فقال له عبد الملك أتُحْصي أسماءَ رسـول الله ﷺ التي كان جبير بن مطعم يَعُدُّها؟ قال: نعم، هي ستة: هي مَحَمَّد، وأحمد، وخاتم، وحاشر، وعاقب، وماحي، فأما حـاشر فبُعِث مـع الساعـة نذيـراً لكم بين يدَيْ عذاب شديد، وأمّا عاقب فإنّه عقب الأنبياء؛ وأمّا ماحي، فإن الله عـزّ وجلّ محا به سيئات من اتبعه.

١٣٩٩ ـ أخبـرنـاه علي بن أحمـد بن عبـدان، أنـا أبـو بكـر محمـد بن

١٣٩٨ ـ أخرجه مسلم (٤/١٨٢٨).

(١) دلائل النبوة (١/١٥٦).

١٣٩٩ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/١٥٦) عن طريق الليث بن سعد ـ به.

١٤٢ ـــــــ

« يا عبادَ الله انظُرُوا كيفَ يصرفُ الله عنّي شتم قريش ولعنَهم، يَشتمون مُذَمَّماً وأنا محمّد، ويلعنون مذمّماً وأنا محمد».

١٤٠٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا يعقوب بن غيلان، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد. . . فذكره باسناده غير أنّه قال:

«ألا تعجبون كيف يَصْرفُ اللهُ عَنْي شَتْم قريشٍ، ولَعنهم يشتمون مُذَمَّماً، ويلعنون مذمّما وأنا مُحمّد».

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان.

وأمّا الحاشر فتفسيره في الحديث ومعناه أوّلُ مَنْ يُبْعثُ من القبر، وكلُّ مَن عداه فإنّما يُبْعَثون بعده، وهو أوّل من يُذْهب به إلى المحشر، ثم الناسُ بعده على أثره.

وأما الماحي فتفسيره أيضاً قد مضى في الحديث، ومعلومٌ أنّ الله تعالى هو الحاشر والماحي، وإنّما سُمّي النبيُّ ﷺ بهما لأنّ الله تعالى جعلَ حشره سبباً لحشر غيره، ونُبوّته سبباً لإزهاق الباطل كلّه من الكفر وغيره، فصار من طريق التقدير كأنّه الحاشر والماحي.

وأما المُقَفِّي فمعناه المتّبع.

ويحتمل أن يكون المراد المقفّي لإبراهيم عليه السلام لقوله تعالى:

﴿أَنِ اتَّبِعْ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾ [النحل: ١٢٣].

ويحتمل أن يكون المُقَفّي لموسى وعيسى وغيرهما من أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام لنقل قومهم عن اتّباعهم إلى إتّباعه، أو عن اليهودية والنصرانية إلى الحنيفية السَّمْحة.

وأما العاقب والخاتم فقد مضى تفسيرهما في الحديث وأما بني الرحمة فقد جاء عن النبي ﷺ أنّه قال:

«إنَّمَا أنا رحمةٌ مُهْدَاةٌ».

١٤٠٢ ـ أخرجه البخاري (٦/٥٥٤ ـ ٥٥٥ فتح) عن علي بن عبد الله عن سفيان.

١٤٤ ـــــــ

«أنا نبيُّ التَّوبة».

١٤٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن مسعود قال:

كان الرجل ـ أحسبه قال ـ في بني إسرائيل إذا أذنبَ أصبحَ على بابه مكتوباً: أذنبَ كذا وكذا، وكفّارتُه من العمل كذا، فلعّله أن يتكاثره أن يعمله..

قال ابن مسعود ما أحبّ أنّ الله أعطانا ذلك مكان هذه الآية:

﴿وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْءً أو يَظْلِمْ نَفْسَه ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [النساء: ١١٠].

قال الحليمي رحمه الله: وأما نَبيُّ المَلْحَمة فلأنّ الله تبارك وتعالى فرضَ عليه جهاد الكفّار وجعله شريعةً باقيةً إلى قيام الساعة، وما فُتِحَت هذه البُلدانُ إلّا بحدّ السيف أو خوف السيف، ما عدا المدينة فإنّها فُتِحَتْ بالقرآن.

١٤٠٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، حدثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو ذر محمد بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذكر وأبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قالا: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة، أخبرنا مالك بن أنس، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«آفتُتِحَت القُرى بالسيف، وافتتحت المدينة بالقرآن».

قال البيهقي رحمه الله: أخبرنا أبو عبد الله: تفرد به محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، وبه يُعرف وقد روي عن أبي غزية الأنصاري قاضي المدينة عن مالك.

١٤٠٦ ـ عزاه السيوطي في الدر (٢/ ٢١٩) إلى ابن جرير وعبد بن حميد والطبراني والمصنف.
١٤٠٧ ـ رواه المصنف فقط كما في الكنز (٣٤٨٠٣).

قال البيهقي رحمه الله: لم يثبت لضعف رُواته والله أعلم.

وهذا اللفظ هو لفظ حديث شيخنا أبي عبد الله، وكذلك قال الفقيه عن البصري، ووقع في رواية أبي ذر والمهرجاني:

«افتُتحت مَكّةُ بالسيف، وافتتحت المدينةُ بالقرآن».

وإنّما حملاه معاً في الإملاء، والمحفوظ رواية أبي عبد الله.

١٤٠٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو مسلم والحسن بن سهل قالا: حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تجمعوا بين اسمي وكُنيتي، أنا أبو القاسم الله يعطي وأنا أقسم» لفظ حديث أبي مسلم.

١٤٠٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا إبراهيم بن صالح، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن تكنّى بكنّيتي فلا يتسمّى باسمي».

قال البيهقي رحمه الله: أخبار النهي عن الكنى بأبي القاسم مطلقاً أكثر وأصحّ، ويحتمل أن يكون راجعاً إلى من أراد أن يجمع بينهما والله أعلم.

فصل
«في إشادة الله عزّ وجلّ بذكر محمّد ﷺ قبل أن يَخْلُقه»

قال الله عزّ وجلّ فيما أخبر أنّه كلّم به موسى بن عمران عليه السلام:

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُوْنَ وَيُؤْتُونَ الزَّكوةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤمِنُوْنَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُم

١٤٠٨ ـ دلائل النبوة (١/١٦٣) من طريق يعقوب بن سفيان وأبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله عن أبي عاصم ـ به.

١٤٠٩ ـ أخرجه البخاري (٨/٥٣) وأبو داود (٤٩٦٥) من طريق محمد بن سيرين وأحمد (٢/٤٥٥) من طريق أبي زرعة كلاهما عن أبي هريرة.

فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ﴾ [الأعراف: ١٥٦] قرأ الآية إلى آخرها.

قال: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُوْلٍ يَأتِيْ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أحمدُ﴾ [الصف: ٦].

وقال: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الانشراح: ٤].

فقيل في بعض التفسير أنّه شهره قبل خلقه وأعلى ذكره في الأوّلين قبل أن يُخْرِجَه نبيّاً في الآخرين.

١٤١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا القاسم بن نصر البزاز، حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا فليح، عن هلال، عن علي، عن عطاء بن يسار، قال: لقيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص فقلتُ له: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة، فقال: أجَلْ والله إنّه لموصوفٌ في التوراة ببعض صفته في القرآن.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَّمُبَشِّراً وَّنَذِيراً وَحِرزاً، أنت عبدي ورسولي، سَمَّيتُك المتوكّلَ ليس بفظٍّ ولا غليظٍ، ولا صَخِب بالأسواق، ولا يدفعُ السيئةَ بالسيئة ولكن يعفُو ويغفر، ولن أقبضَه حتى أُقيم به المِلّةَ العَوْجاء أن يقولوا: لا إله إلّا الله، وأفتَحَ به أعيُناً عُمْياً وآذاناً صُمّاً، وقلوباً غُلْفاً.

قال عطاء بن يسار: ثم لقيت كعباً فسألته فما اختلفا في حرف إلّا أن كعباً يقول: أعينا عُمومَى وقلوباً غُلْفَى وآذاناً صُمومى.

ورواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن فليح بن سليمان.

وقد ذكرنا شواهده وما ورد في معناه عن كعب الأحبار ووهب بن منبه وغيرهما في الجزء الخامس من كتاب دلائل النبوة.

١٤١١ ـ أخبرنا أبو منصور طاهر بن العباس بن منصور المروزي المقيم بمكة، أخبرنا ابن المظفر بن موسى البزاز، أخبرنا أبو جعفر الطحاوي، أخبرنا

١٤١٠ ـ أخرجه البخاري (٤/٣٤٢ ـ فتح) عن محمد بن سنان عن فليح بن سليمان ـ به.
وانظر دلائل النبوة (١/٣٧٣ ـ ٣٨٣).

١٤٨ ـــــــ

رواه مسلم في الصحيح عن زنيج وكذا قال الزهري عن عروة عن عائشة وعمرو بن دينار وأبو حمزة عن ابن عباس قال ابن عباس في روايتهما :

أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة .

وقال عمار بن أبي عمار من ابن عباس خمس عشرة سنة .

ورواية أبي حمزة وعمرو أولى أن تكون محفوظة .

١٤١٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودي عن عثمان بن عبدالله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي بن أبي طالب قال :

كان رسول الله ﷺ ليس بالقصير ولا بالطويل ضخم الرأس واللحية خشن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشرب وجهه حمرة طويل المسربة إذا مشى يتكفأ تكفئاً كأنه ينحط من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ .

١٤١٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عيسى بن يونس ثنا عمرو بن عبدالله مولى عفرة قال :

حدثني إبراهيم بن محمد وهو من ولد علي رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه إذا نعت رسول الله ﷺ قال : لم يكن بالطويل ولا القصير وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعداً رجلاً لم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان في الوجه تدوير، أبيض مشرباً، أدعج العينين، أهدب الأشفار جليل المشاش، أجرد[1]، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما يمشي على[2] صبب وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوة، أجود

١٤١٤ ـ الحديث بنفس الإسناد في الدلائل (١/ ٢٥١) وأخرجه الترمذي (٣٦٣٧) وأحمد (١/ ٩٦ و١٢٧) من طريق المسعودي وقال الترمذي : حسن صحيح .

١٤١٥ ـ أخرجه الترمذي (٣٦٣٨) من طريق عيسى بن يونس ـ به .

وقال الترمذي : حسن غريب ليس إسناده بمتصل .

(١) في شمائل الرسول ـ ابن كثير : أجرد ذو مسربة ص ٥١ ط الأدبية العربية .

(٢) المصدر السابق «في» ص ٥١ .

١٥٠ ـــــــ

قال الإمام أحمد رحمه الله:

روينا في رواية أخرى عن جابر بن سمرة أنه قال: رأيت النبي ﷺ في ليلة أضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فلهو كان أحسن في عيني من القمر.

١٤١٨ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أن أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا المحاربي عن أشعث عن أبي إسحاق عن جابر بن سمرة قال: رأيت النبي ﷺ فذكر هذا الحديث الأخير.

١٤١٩ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا يحيى بن أبي مسرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

كان رسول الله ﷺ قد شمط مقدم رأسه ولحيته وكان إذا أدهن لم يتبين وإذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية.

فقال رجل: وجهه مثل السيف.

قال: لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديراً.

قال: ورأيت خاتمه عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده.

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن إسرائيل.

١٤٢٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو سعيد الأحمسي ثنا الحسن بن حميد ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبدالله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله التيمي عن أسامة بن زيد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال:

١٤١٨ ـ أخرجه الترمذي (٢٨١١) من طريق أشعث ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأشعث.

١٤١٩ ـ أخرجه مسلم (٤/١٨٢٣) من طريق عبيدالله عن إسرائيل ـ به.

١٤٢٠ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/٢٠٠) من طريق عبدالله بن موسى التيمي ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٨٠) رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا.

١٥٢ ـــــــ

سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم وهناد بن السري قالا : أنا أبو معاوية عن هشام بن عروه عن أبيه عن عائشة قالت:

ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب خادماً قط ولا ضرب بيـده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله وما ينل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن يكون لله فإذا كان لله انتقم منه ولا عرض له أمران إلا أخذ الذي هو أيسر حتى يكون إثماً فإذا كان إثماً كان أبعد الناس منه ﷺ.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي معاوية.

١٤٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن عاصم وأبو عمر قالا: ثنا همام عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن سعد بن هشام بن عامر الأنصاري أنه حدثه قال : قلت يا أم المؤمنين ـ يعني عائشة ـ حدثيني عن خلق رسول الله ﷺ قالت : ألست تقرأ القرآن؟

قلت : بلى. قالت : فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن.

أخرجه مسلم في الصحيح.

قال البيهقي رحمه:

١٤٢٦ ـ وروينا عن الحسن عن سعد بن هشام قال: قلت لعائشة رضي الله عنها ما كان خلق رسول الله ﷺ قالت: قال الله عز وجل:

﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم: ٤] فخلقه القرآن.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب ثنا عبدالله بن عثمان أنا عبدالله بن المبارك ثنا المبارك ثنا الحسن فذكـره.

١٤٢٧ ـ وروينا عن يزيد بن بابنوس أنه سأل عائشـة رضى الله عنها عن ذلـك فقالت : اقـرأ سورة المؤمنين فقـرأ حتى بلغ العَشْر فقـالت: هكذا كـان خلقه.

١٤٢٥ ـ أخرجه مسلم (١/ ٥١٢ ـ ٥١٤) من طريق قتادة ـ به أثناء حديث طويل.

١٤٢٧ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٣٩٢) والمصنف في الدلائل (١/ ٣٠٩) من طريق يزيد بن بانبوس ـ به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٥٤ ـــــــ

عقيصته فرقٌ وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون واسع الجبين، أزج الحاجب سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب، أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمه أشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادن متماسك سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين، وأعالي الصدر طويل الزندين، رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال قلعاً يخطو تكفؤاً ويمشي هوناً، ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه، يبدأ من لقيه بالسلام.

قال: قلت صف لي منطقه؟

قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكر، ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير، دمث ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت ولا يذم منها شيئاً ولا يذم ذواقاً، ولا يمدحه وفي رواية غيره لم يكن ذواقاً ولا مدحة ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعوطى الحق، لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى على باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام.

قال: فكتمها الحسين زماناً، ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

١٥٦ ـــــــ

ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته متعادلين، متفاضلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة ويحوطون أو قال: يحفظون فيه الغريب.

قال: قلت: كيف كانت سيرته في جلساته.

قال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح، يتغافل عمل لا يشتهي ولا يويس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث: كان لا يذمر أحداً ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا بما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير وإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعوا عنده بشيء من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم، حديث أولهم، يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء من مكافىء ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: قلت: كيف كان سكوته؟

قال: كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع الحلم والحذر والتقدير والتفكير فأما تقديره ففي تسويته النظر والاستماع بين الناس.

وأما تذكره أو قال تفكيره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في أربع:

أخذه بالحسنى ليقتدي به وتركه القبيح لينتهي عنه واجتهاده في الرأي فيما هو أصلح لأمته والقيام لهم فيما جمع لهم الدنيا والآخرة.

فصل في بيان النبي ﷺ وفصاحته

قال الحليمي رحمه الله:

وهذا أشهر وأظهر من أن نحتاج إلى وصفه ولو لم يكن على ذلك دلالة سوى أن الله تعالى نصبه منصب البيان لكتابه فقال تعالى:

١٥٨ ـــــــ

١٤٣٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسن الشيباني أبو جعفر ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا يحيى بن بريدة ومحمد بن الفضل الخراساني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «أحبوا العرب لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي».

قال الحليمي[1] رحمه الله وإذا ما تُتبع ما في كتبه ومحاوراته من الألفاظ الجزلة وُجِدَتْ كثيرة فمنها كتابه لوائل بن حجر الحضرمي «من محمد رسول الله إلى الاقيال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة على التبعة شاة والنتمة لصاحبها وفي السبوب الخمس لا خلاط ولا وراط ولا ساق ولا شغار ومن أجبى فقد أربى وكل مسكر حرام».

١٤٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيدة ثنا سعيد بن عفير عن ابن أبي لهيعة عن أشياخه من حضرموت يرفعونه قال: وحدثنيه يحيى بن بكير عن بقيه بن الوليد بسنده قال أبو عبيد:

الأقيال ملوك اليمن دون الملك الأعظم والعباهلة والتبعة الأربعون من الغنم والنتمة فقال: إنها الشاة الزائدة على الأربعين حتى يبلغ الفريضة الأخرى ويقال إنها الشاة تكون لصاحبها في منزله يحلبها وليست بسائمة قال:

وقوله : لا خلاط ولا وراط لقوله لايجمع بين المتفرق ولا يفرق بين مجتمع والوراط الخديعة والفتن وقوله : لا شغار لا يزوج الرجل أمته أو أخته الرجل على أن يزوجه الآخر أمته أو أخته على أن يضع كل واحد منهما صداق الأخرى.

١٤٣٣ ـ أخرجه الحاكم (٤/٨٧) والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٤٨) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي ـ به.

وقال العقيلي :

منكر لا أصل له وقال الحاكم تابعه محمد بن الفضل عن ابن جريج.

قال الذهبي : أظن الحديث موضوعاً.

(١) المنهاج للحليمي (٢/٧٧ و٧٨).

١٦٠ ـــــــ

قال الحليمي رحمه الله :

ويقال إن من جوامع الكلم قوله ﷺ للذي سأله أن يعلمه ما يدعو به «سل ربك اليقين والعافية».

وذلك أنه ليس شيء مما يعمل للآخرة يتقبل إلا باليقين وليس شيء من أمر الدنيا يهيأ صاحبه إلا بالأمن والصحة وفراغ القلب فجمع أمر الآخرة كله في كلمة واحدة وأمر الدنيا كله في كلمة أخرى.

١٤٣٩ ـ أخبرناه أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال: قال أبو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ في الصيف عام أول والعهد قريب يقول: «سلوا الله اليقين والعافية».

١٤٤٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق التيمي الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة ثنا عبدالله بن يزيد المقرىء ثنا حيوة بن شريح قال :

سمعت عبد الملك بن الحارث يقول إن أبا هريرة قال: سمعت أبا بكر الصديق على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذا اليوم عام الأول واستعبر أبو بكر وبكى ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لم تؤتوا بعد كلمة الإخلاص مثل العافية فسلوا الله العافية.

قال الحليمي رحمه الله :

ومما يدخل في حسن الجواب مع وجازة الكلام جوابه عن كتاب مسيلمة إليه إذ كتب.

أما بعد فإني أشركت في الأمر معك فلي نصف الأرض ولك نصفها ولكن قريشاً يعتدون.

فكتب إليه.

١٤٣٩ ـ يحيى بن جعدة هو: ابن هبيرة بن أبي وهب المخزومي ثقة (تقريب).

١٤٤٠ ـ عبدالله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي أبو يحيى بن أبي مسرة له ترجمة في الجرح والتعديل (٥/٦) والحديث أخرجه أحمد (١/٤) عن عبدالله بن يزيد المقري ـ به.

١٦٢ ـــــــ

رسول الله ﷺ ـ فقد وقع أجره على الله عز وجل».

قال البيهقي رحمه الله:

وله صلى الله عليه وسلم في هذا النوع ألفاظ لم يسبق إليها ﷺ.

فصل
في حدب النبي ﷺ على أمته ورأفته بهم

قال الله عز وجل:

﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ [التوبة: ١٢٨].

١٤٤٣ ـ وفيما أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي قال: قال الفارسي:

«انظر هل وصف الله عز وجل أحداً من عباده بهذا الوصف من الشفقة والرحمة التي وصف بها حبيبه ﷺ ألا تراه في القيامة إذا اشتغل الناس بأنفسهم كيف يدع حدث نفسه ويقول أمتي أمتي يرجع إلى الشفقة عليهم ويقول: إني أسلمت نفسي إليك فافعل بي ما شئت ولا تردني في شفاعتي في عبادك».

وهذا الحديث الذي ورد في شفاعته يوم القيامة قد مضى ذكره في هذا الكتاب.

١٤٤٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة فأريد أن اختبي دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الزهري.

١٤٤٤ ـ أخرجه البخاري (٩/ ١٧٠) عن أبي اليمان عن شعيب ـ به.
وأخرجه مسلم (١/ ١٨٨) من طريق مالك بن أنس عن الزهري ـ به.

١٤٤٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا محمد بن زيد أن ابن سويد ثنا سلام بن سلمان أبو العباس الدمشقي ثنا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل :

﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ .

قال: رضاه أن يدخل أمته كلهم الجنة .

١٤٤٦ ـ وروينا عن أبي صالح عن النبي ﷺ وقيل عنه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما أنا رحمة مهداة» .

١٤٤٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن عبدالله بن الوليد عن عبدالله بن عبيد قال:

لما كسرت رباعية رسول الله ﷺ وشج في جبهته فجعلت الدماء تسيل على وجهه قيل : يا رسول الله ادع الله عليهم فقال ﷺ :

«إن الله تعالى لم يبعثني طعاناً ولا لعاناً ولكن بعثني داعية ورحمة اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» .

هذا مرسل وقد .

١٤٤٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد الهروي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ :

«اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» .

قال الحليمي رحمه الله :

وجاء عن النبي ﷺ أنه ضحى بكبشين فقال في أولهما : «اللهم عن

١٤٤٥ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/٣٦١) إلى المصنف.

١٤٤٨ ـ دلائل النبوة (٣/٢١٥).

محمد وآل محمد» وقال في آخرهما : «اللهم عند محمد ومن لم يضح من أمة محمد»(١).

وهذا أبلغ ما يكون من البر والشفقة.

وعنه ﷺ أنه قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء والسواك عند كل صلاة»(٢).

قال: وامتنع من الخروج في الليلة الثالثة من رمضان لما كثر الناس وقال:

قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت عليكم أن تفرض عليكم.

قال الحليمي رحمه الله:

المعنى خفت أن تفرض عليكم فلا ترعوا حق رعايته فصيروا في استحباب الذم أسوة من قبلكم وهذا كله رأفة ورحمة ﷺ وجزاه عنا أفضل الجزاء رسولاً ونبياً عن أمته وسمى الله تعالى نبينا ﷺ في كتابه : ﴿سراجاً منيراً﴾ [الأحزاب: ٤٦].

وذلك على أنه أخرج الناس به من ظلمات الكفر إلى نور الهدى والتبيان كما قال عز وجل :

﴿كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور﴾ [إبراهيم: ١].

ثم ساق الحليمي رحمه الله الكلام إلى أن قال: وإذا تأمل العاقل مواقع الخيرات التي ساقها الله تعالى إلى عباده بالنبي ﷺ في الدنيا وما هو سائقه إليهم بفضله من شفاعته لهم في الآخرة علم أنه لا حق بعد حقوق الله تعالى أوجب من حق النبي ﷺ وبسط في ذلك(٣).

---

(١) سنن ابن ماجة باب ١، سنن الترمذي باب ١٠، ٢٠.
(٢) البخاري المواقيت باب ٢٤، ابن ماجة الصلاة باب ٨.
(٣) انظر المنهاج ص ٧٦ جـ ٢.

١٦٦ ـــــــ

دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو على الحصير قد أثر في جنبه فقال: يا رسول الله لو اتخذت فراشاً أوثر من هذا.

فقال: «مالي والدنيا وما للدنيا ومالي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها».

١٤٥١ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أخبرني يحيى بن أبي طالب ثنا شبابة بن سوار ثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي قال:

سمعت الشعبي عن ابن عمر أنه قال إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا.

١٤٥٢ ـ وروينا عن ابن عباس رضي الله عنه أن الله تبارك وتعالى أرسل إلى نبيه ﷺ بين أن يكون عبداً نبياً أو ملكاً نبياً فأشار إليه جبريل عليه السلام أن تواضع فقال رسول الله ﷺ: «بل عبداً نبياً».

١٤٥٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي السبيعي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا ثابت بن محمد العابد ثنا الحارث بن النعمان الليثي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم احيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة».

فقالت عائشة رضي الله عنها: لم يا رسول الله ﷺ؟

قال: لأنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً يا عائشة لا تردي المساكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبّي المساكين وقربيهم فإن الله تعالى يقربك يوم القيامة».

قال البيهقي رحمه الله:

وأصح من هذا الإسناد إسناد في معناه ما:

١٤٥٣ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٥٢) من طريق ثابت بن محمد العابد الكوفي ـ به.
وقال الترمذي: حديث غريب.

١٦٨ ـــــــ

وفيه من الزيادة ذكر بعثه من حولهم من دور الأنصار (. . .)[1] نسائهم إلى رسول الله ﷺ وكان له من ذلك اللبن.

١٤٥٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي ثنا محمد بن إبراهيم بأجنادين ثنا أبو معمر عبدالله بن عمرو ثنا عبد الوارث ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال:

ما أكل رسول الله ﷺ على خوان حتى مات ولا أكل خبزاً مرققاً حتى مات ﷺ.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي مَعْمر.

١٤٥٨ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ثنا الحسن بن موسى ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس قال:

دعي النبي ﷺ إلى خبز الشعير وإهالة سنخة ولقد سمعته ذاتَ غداة يقول والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر وإن له يومئذ تسع نسوة.

ولقد رهن درعاً له عند يهودي بالمدينة أخذ منه صاعاً ما وجد ما يفتكه[2].

١٤٥٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار ثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن شميل أنا هشام بن عروة

---

(١) كلمة غير واضحة.

١٤٥٧ ـ أخرجه البخاري (١١/ ٢٧٣ ـ فتح) عن ابن معمر ـ به.

١٤٥٨ ـ أخرجه أحمد (٣/ ١٣٣ و٢٣٨) من طريق قتادة ـ به.

وأخرجه ابن ماجة (٤١٤٧) من طريق الحسن بن موسى ـ به المرفوع منه فقط.

وفي الزوائد هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبان العطار عن قتادة به.

وأصل الحديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب البيع.

واختلف شراحه في أنه موقوف أو مرفوع لكن رواية المصنف تردّ على من قال بوقفه على أنس.

(٢) في مسند أحمد (٣/ ٢٣٨): أخذ منه طعاماً فما وجد لها ما يفتكها به.

١٤٥٩ ـ أخرجه البخاري (١١/ ٢٨٢ ـ فتح) عن أحمد بن رجاء عن النضر ـ به.

١٧٠ ـــــــ

محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا مسلم بن إبزاهيم ثنا أبان ثنا قتادة ثنا أنس أن نبي الله ﷺ لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف يعني جماعة.

قال البيهقي رحمه الله:

هكذا وجدت التفسير في الحديث لا أدري من قاله وقد قال أبو عبيد يقول: لم يأكل وحده ولكن مع الناس.

قال أحمد بن يحيى: الضفف أن يكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام.

والحفف أن يكون بمقداره وقيل الضفف الضيق والشدة تقول:

لم يجتمع له وذلك إلا بضيق وشدة.

١٤٦٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو داود ثنا عثمان قال: وأنا أبو سعيد ثنا ابن أبي مسرة[1] ثنا الحميدي قالا: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ومعمر بن راشد عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ﷺ مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله ﷺ خالصة وكان ينفق منها على أهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله تعالى.

أخرجاه في الصحيح.

١٤٦٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصغار ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي وجعفر بن محمد قالا: ثنا قتيبة بن سعيد ثنا

ولحماً وحده ولكن يأكل مع الناس.

وقيل الضفف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام والحفف أن تكون بمقداره.

١٤٦٣ ـ أخرجه البخاري (٨/ ٦٢٩ ـ فتح) ومسلم (٣/ ١٣٧٦ و١٣٧٧) من طريق سفيان ـ به.

(١) يعني يحيى بن أبي مسرة.

١٤٦٤ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٦٢) عن قتيبة ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب وقد روى هذا الحديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلاً.

١٧٢ ـــــــ

١٤٦٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري في الفوائد أنا أبو علي إسماعيل بن الصفار قراءة عليه في شوال. سنة تسع وثلاثين وثلاثماية نا الحسن بن عرفة بن يزيد ثنا عباد بن عباد المهلبي عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: دخلت عليَّ امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله ﷺ قطيفة مثنية فانطلقت فبعثت إليّ بفراش حشوه الصوف فدخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا يا عائشة؟».

قالت: قلت يا رسول الله فلانة الأنصارية دخلت عليّ فرأت فراشك فذهبت فبعثت إليّ بهذا فقال: «رديه يا عائشة فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة».

١٤٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو عمرو بن السماك قال: قال القاسم بن منبه سمعت بشراً يقول: قالت عائشة رضي الله عنها:

لو شئنا أن نشبع شبعنا ولكن محمداً ﷺ كان يؤثر على نفسه.

١٤٧٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن الطرايفي (ح).

وأخبرنا جامع بن أحمد أبو الخير الوكيل أنا أبو طاهر المحمدأبادي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي ثنا بكر بن سليم الصواف عن أبي طوالة عن أنس بن مالك قال:

أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: إني أحبك. قال: «فاستعد للفاقة».

١٤٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا سعيد بن سليمان ثنا شداد بن سعيد عن أبي الوازع عن عبدالله بن مغفل قال:

١٤٦٨ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/ ٣٤٥) بنفس الإسناد.

١٤٧٠ ـ أخرجه الشجري (٢/ ٢٠٢) من طريق محمد بن عبدالله بن رسته عن إبراهيم بن المنذر الحرامي ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٤) رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة.

١٤٧١ ـ أخرجه أحمد (٣/ ٤٢) عن هارون بن معروف عن ابن وهب ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٤) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه شبه المرسل.

١٧٤ ـــــــ

إلى من يحبني من الماء الجري من قلة الجبل إلى حضيض الأرض ثم قال:

«اللهم فمن أحبني فارزقه العفاف والكفاف ومن أبغضني فأكثر ماله وولده».

عبدالله بن سعيد غير قوي في الحديث.

١٤٧٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن بشر بن يوسف وعبد الصمد بن عبدالله الدمشقيان قال: ثنا هشام بن عمّار ثنا عمرو بن واقد أبو حفص حدثني يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال:

قال رسول الله ﷺ: «اللهم من آمن بي وصدقني وشهد أن ما جئت به الحق من عندك فأقل ماله وولده وعجل قبضه.

اللهم ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يشهد أني ما جئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره».

تفرد بإسناده هذا عمرو بن واقد.

١٤٧٧ ـ وروي مثل هذا عن عمرو بن غيلان الثقفي عن النبي ﷺ فإن صح شيء من هذه الأحاديث فإنما هو زهادته ﷺ في الدنيا واختياره الآخرة على الأولى لعلمه بمعائب الدنيا فلم يرضها لنفسه ولا لمن يحبه من أمته أعاذنا الله من فتنة الدنيا وعذاب الآخرة برحمته.

١٤٧٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا الإمام أبو سهل محمد بن سليمان إملاء حدثني أبو العباس محمد بن إسحاق السرّاج ثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء الثقفي ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان لا يدخر شيئاً لغد قال أبو نصر: قال الإمام أبو سهل رحمه الله:

فإن قال قائل كان النبي ﷺ يرجع إلى (. . . . .)[1] ومفرش وكان يعد

١٤٧٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/١٧٦٩) في ترجمة عمرو بن واقد وهو ضعيف.

١٤٧٧ ـ عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي مختلف في صحبته له حديث رواه ابن ماجة (تقريب).

١٤٧٨ ـ مسبق برقم (١٤٦٤) وانظر شرح السنة (١٣/٥٣).

(١) غير واضح.

١٧٦ ـــــــ

فقرأ إلى قوله: ﴿ولن نشرك بربنا أحداً﴾.

فبان بقولهم: يا قومنا أجيبوا داعي الله انهم عرفوا أنه مبعوث إليهم وسمعوا دعوته إياه والذين لم يحضروا من جملتهم فلذلك قالوا «يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به» قالوا: آمنا به.

١٤٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم ثنا سيار ثنا يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى كل أحمر وأسود وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيباً وطهوراً أو مسجد فأيّما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة».

١٤٨٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ثنا يحيى بن يحيى أنا هشيم فذكره بإسناده نحوه ورواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن هشيم ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

١٤٨١ ـ وروينا عن مجاهد أنه قال: اسود والأحمر يعني الجن والإنس.

١٤٨٢ ـ وروينا عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «بعثت إلى الجن والإنس».

ومنها: ـ أنه ﷺ كان خاتم النبيين قال الله عز وجل:

﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ [الأحزاب: ٤٠].

والخاتم الذي لا نبي بعده كما ليس بعد خاتمة الأمر من شيء وليس بعد ختم الكتاب نشر وليس بعد ختم الكيس إخراج شيء منه.

١٤٧٩ ـ سبق برقم (٣٠٥).

١٧٨ ـــــــ

سفيان ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني عبدالله بن فروح حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع» وفي رواية بشر: «أنا سيد بني آدم» وقال: «تنشق عنه الأرض».

رواه مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى.

قال الحليمي رحمه الله:

ولأن شرف الرسول ﷺ بالرسالة ونبينا خص بأشرف الرسالات فإنها نسخت ما تقدمها من الرسالات ولا يأتي بعدها رسالة تنسخها وإلى هذا المعنى أشار ربنا عز وجل فيما وصف به كتابه إذ قال: ﴿وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ فقيل معناه: ليس فيما تقدمه يكذبه ولا يأتي بعده ما يوقفه وفي هذا ما دل على أن هذه الرسالة أفضل الرسالات فصح أن المرسل بها أفضل الرسل. والله أعلم.

ومنها: أن الله تعالى أقسم بحياته ومعقول أن من أقسم بحياة غيره فإنما يقسم بحياة أكرم الأحياء عليه فلما خص الله نبينا ﷺ من بين البشر بأن أقسم بحياته فقال: ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ بأنه أفضلهم وأكرمهم وأقسامه بالتين والزيتون وطور سنين وغير ذلك يدل على فضله على من يدخل في أعداده كذلك إقسامه بحياة محمد ﷺ يدل على فضله على من يدخل في عداده ومنها: أن الله تعالى جمع له بين إنزال الملك عليه وإصعاده إلى مساكن الملائكة وبين إسماع كلام الملك وآرائه إياه في صورته التي خلقه عليها وجمع له بين إخباره عن الجنة والنار وإطلاعه عليهما فصار العلم له واقعاً بالعالمين ودار التكليف ودار الجزاء عياناً. وبسط الكلام فيه وهذا بين في الأحاديث التي ذكرناها في معراج النبي ﷺ وهي في الحادي عشر والثاني عشر من كتاب دلائل النبوة ومنها: أن من ينزل عليه الملك كرامة له إذا كان أفضل ممن لم ينزل عليه وحسب أن يكون من ينزل عليه فيتجاوز مكالمته إلى مقاتلة المشركين عنه حتى يظفره الله عليهم أفضل ممن لا يكون من الملك إلا إبلاغ الرسالة إياه ثم الانصراف عنه ومعلوم أن هذا لم يكن إلا لنبينا ﷺ فينبغي أن يكون لذلك

١٨٠ ـــــــ

خالد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال: سمعت ابن عباس يخطب على منبر البصرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «لم يكن نبي إلا لـه دعوة يتنجـزها في الدنيا وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة وأنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وبيدي لواء الحمد وآدم ومن دونه تحت لوائي ولا فخر».

وذكر حديث الشفاعة بطوله.

١٤٨٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعـد عن يزيـد بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: «إني أول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر وأعطى لواء الحمد ولا فخر وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر».

ثم ذكر حديث الشفاعة بطوله.

قال البيهقي رحمه الله:

ومضى قوله ولا فخر أي ولا أقوله متطاولاً ولا ممتدحاً به على أحد ولم يرد أنه لا فخر له فيه فإن له فخر أعظم الفخر ﷺ.

ومنها: أنه ﷺ في الدنيا أكثر الأنبياء أعلاماً ومعلوم أن أقل الإعلام إذا كان يوجب الفضيلة فإن كثرة الإعلام توجب لصاحبها اسم الأفضل وقد ذكر الحليمي رحمه الله من أعلام المصطفى ﷺ وآياته ودلالات صدقه أخباراً كثيرة قد ذكرناها بأسانيدها في كتاب دلائل النبوة من أرادها رجع إليه بتوفيق الله عز وجل.

قال: ومما يدل على فضل نبينا ﷺ ن الله جل ثناؤه لم يخاطبه في القرآن قط إلا بالنبي أو الرسول ولم يناده باسمه فقال:

يا أيها النبي، يا أيها الرسول وأما سائر الأنبياء عليهم السلام فإنه دعاهم بأسمائهم فقال تعالى:

١٤٨٩ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (٥/٤٧٩) بنفس الإسناد.

١٨٢ ـــــــ

قال البيهقي رحمه الله: وقول الله عز وجل: ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾ [البقرة: ٢٥٣] يدل على تفضيل بعضهم على بعض وقول النبي ﷺ: «لا تفضلوا بين أنبياء الله» وقوله: «لا تخيروا بين أنبياء الله» إنما هو في محاولة أهل الكتاب على معنى الإزراء ببعضهم فإنه ربما أدى ذلك إلى فساد الاعتقاد فيهم والإقلال الواجب من حقوقهم أما إذا كانت المخايرة من مسلم يريد الوقوف على الأفضل منهم فليس هذا بنهي عنه والله أعلم.

وقوله: «لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى».

فإنما أراد والله أعلم من سواه من الناس دون نفسه أو ذهب في ذلك مذهب التواضع لربه والهضم لنفسه وكذلك في قوله:

حين قيل: «يا خير البرية» ذاك إبراهيم عليه السلام.

وكان لا يحب المبالغة في الثناء عليه في وجهه تواضعاً لربه عز وجل وكان يقول: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا: عبد الله ورسوله».

وقد تكلمنا على هذا في الجزء التاسع والثلاثين من كتاب دلائل النبوة بأكثر من هذا.

وأما اتخاذ الله إبراهيم خليلاً فإنه إنما اتخذه خليلاً على من كان في عصره من أعداء الله عز وجل لا على غيره من النبيين وهو أنه هداه إلى معرفته ووقفه لتوحيده حين كان الكفر طبق الأرض.

ولم يكن في الدنيا نسمة تعرف الله وتعّرف به غيره فاتخذه خليلاً بأن جعله أهلاً لهدايته أولاً ثم بأن أمره ونهاه فظهرت منه الطاعة ثانياً ثم بأن ابتلاه فوجد منه الصبر ثالثا فكان يومئذ خليله وأهل الأرض كلهم أعداؤه لأنه كان المطيع والناس غيره عصاة وقد اتخذ محمد ﷺ حبيباً بدلالة الكتاب وهو قوله عز وجل: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ [آل عمران: ٣١].

فإذا كان اتباعه يفيد للمتبع محبة الله عز وجل فالمتبع بها يكون أولى ودرجة المحبة فوق درجة الخلة. وقد تكلم أهل العلم في الفرق بين الحبيب

١٨٤ ـــــــ

أزيل عنه الروعة من المشهد الأعلى بالكرم من المعراج لما يجيء من مقام الشفاعة فلم يرعه شيء لما تقدم من مشاهدة فيفرغ للشفاعة لأهل الجمع عامة ثم لأمته خاصة فقال أمتي أمتي والخليل لم يزل عنه لذلك فرجع من وقت تنفس جهنم وزفيرها إلى قوله نفسي نفسي.

١٤٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين الحسيني نا أبو محمد الحسن بن حمشاد العدل (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن سختويه قالا: ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل نا ابن أبي مريم أنا مسلمة بن علي الخشني حدثني زيد بن واقد عن القاسم بن مخيمرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اتخذ الله إبراهيم خليلاً وموسى نجياً واتخذني حبيباً» ثم قال: «وعزتي وجلالي لأؤثرن حبيبي على خليلي ونجيبي.

ومسلمة بن علي هذا ضعيف عند أهل الحديث.

١٤٩٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يقوم حتى تورم قدماه فقيل يا رسول الله أتصنع هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك من ذنبك ما تقدم وما تأخر قال: أفلا أكون عبداً شكوراً.

١٤٩٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الحلاب (ح).

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل الهاشمي ببغداد قالا: ثنا محمد بشر بن مطر ثنا نصر بن حريش الصامت ثنا المشمعل بن ملحان الطائي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن

١٤٩٤ ـ تنزيه الشريعة (١/٣٣٣) قال ابن عراق: قال ابن الجوزي لا يصح تفرد به مسلمة بن علي الخشني وهو متروك. اهـ وتعقب بأن البيهقي أخرجه في الشعب وضعفه والخشني وان ضعف فلم يجرح بكذب وهو من رجال ابن ماجة.

١٤٩٥ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/٧٠) إلى المصنف وابن عساكر.

١٨٦ ـــــــ

قال الحليمي رحمه الله :

وإذا ظهر أن حب رسول الله ﷺ من الإيمان وبينا ما جمع الله له من المحامد والمحاسن التي هي الدواعي إلى محبته ومحبة اعتقاد مدائحه وفضائله والاعتراف له بها بالولوع بذكرها وإكثار الصلوات عليه ولزوم طاعته والحض على إظهار دعوته وإقامة شريعته والتسبب إلى استحقاق شفاعته وبالفرح بالكون من أمته ومستحبي دعوته وإدمان التلاوة للقرآن الناطق بحجته فمن فعل ما ذكرناه وما يتصل به من أمثاله فقد أحبه .

١٤٩٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أبو القاسم الطبراني أنا حفص بن عمر ثنا قبيصة (ح) .

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبيّ بن كعب عن أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال :

«يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموث بما فيه جاء الموت بما فيه» .

فقال له أبيّ بن كعب : يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك منها .

قال: ما شئت قال: ربع . قال: ما شئت وإن زدت فهو خير.

قال: النصف . قال: ما شئت وإن زدت فهو خير.

قال: ثلثين . قال: ما شئت وإن زدت فهو خير.

قال يا رسول الله اجعلها كلها لك . قال: إذاً تكفي همك ويغفر لك ذنبك .

هذا اللفظ حديث أبي عبدالله ولم يذكر ابن عبدان في روايته الربع والثلثين وقال في آخره قلت: اجعل دعائي كله صلاة عليك قال:

١٤٩٩ ـ سبق برقم (٥١٧).

١٨٨ ـــــــ

مدائحهن وحسن الثناء عليهن ما على الأولاد في أمهاتهن اللائي ولدنهم وأكثر لمكانتهن من رسول الله ﷺ وزهادة معظهن على غيرهن من نساء هذه الأمة.

١٥٠٣ ـ وقد روينا عن أبي حميد الساعدي أنهم قالوا:

يا رسول الله كيف نصلي عليك قال: قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

١٥٠٤ ـ وقال في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد وقد ذكرنا ذلك مع ما ورد في فضلهن في كتاب الفضائل.

١٥٠٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباسُ بن محمد الدوري (ح).

وأخبرنا أحمد بن أبي العباس الزوزني ثنا أبو بكر بن خَنْب ثنا أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي قالا: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا سعيد بن عمرو السكوني عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته وذاتي أحب إليه من ذاته ويكون أهلي أحب إليه من أهله».

ويدخل في جملة حب النبي ﷺ حب أصحابه لأن الله عز وجل أثنى عليهم ومدحهم فقال: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ [الفتح: ٢٩] الآية.

وقال: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً﴾ [الفتح: ١٨].

١٥٠٥ ـ قال الهيثمي في المجمع (١/٨٨) رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ لا يحتج به.

١٩٠ ـــــــ

«لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منـافق من أحبهـم أحب الله ومـن أبغضهم أبغضه الله».

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

١٥١٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا محمد بن أيوب أنا أبو الوليد ثنا شعبـة حدثني عبـدالله بن عبدالله بن جبيـر سمع أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال:

«آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

١٥١١ ـ حدثنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القـطان ثنا علي بن سعيد الفسوي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنـا عبيدة بن أبي رائـطة الكوفي عن عبد الرحمن بن زياد عن عبدالله بن معقل المزني قال: قـال رسول الله ﷺ:

«الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غـرضاً من بعـدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه».

وقد ذكرنا شواهده في كتاب الفضائل.

١٥١٢ ـ أخبـرنـا أبـو الحسن علي بن محمـد المقـري أنـا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب بن إبراهيم ثنا أبو الربيع ومحمد بن أبي

١٥١٠ ـ أخرجه البخاري (١/١١) عن أبي الوليد ـ به. ومسلم (١/٨٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة ـ به.

١٥١١ ـ أخرجه الترمذي (٣٨٦٢) عن محمد بن يحيى عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ـ به.

وقال الترمذي: هذا حـديث غريب [وفي شـرح السنة ١٤/٧١ حسن] لا نعـرفه إلا من هـذا الوجه.

١٥١٢ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٢٣٢) عن أبي الربيع.

والبخاري (٧/٤٢ ـ فتح) عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد ـ به.

١٩٢ ـــــــ

الخامس عشر من شعب الإيمان
وهو باب في تعظيم النبي ﷺ وإجلاله وتوقيره ﷺ

وهذه منزلة فوق المحبة لأنه ليس كل محب معظماً إلا أن الوالد يحب ولده ولكن حبه إياه يدعوه إلى تكريمه ولا يدعوه إلى تعظيمه والولد محب والده اجمع له بين التكريم والتعظيم والسيد قد يحب مماليكه ولكن لا يعظمهم والمماليك يحبون ساداتهم ويعظمونهم .

فعلمنا بذلك أن التعظيم رتبة فوق المحبة والداعي إلى المحبة ما يفيض عن المحب على المحب من الخيرات والداعي إلى التعظيم ما يحب المعظم في نفسه من الصفات العلية ويتعلق به من حاجات المعظم التي لا قضاء لها إلا عنده ويلزمه من سنته التي لا قوام له بشذها وإن جدد واجتهد وبسط الحليمي رحمه الله الكلام في (. . .)[1] هذه الجملة ثم قال:

فمعلوم أن حقوق رسول الله ﷺ أجل وأعظم وأكرم وألزم لنا وأوجب علمنا من حقوق السادات على مماليكهم والآباء على أولادهم لأن الله تعالى أنقذنا به من النار في الآخرة وعصم به لنا أرواحنا وأبداننا وأعراضنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا في العاجلة وهدانا له قالوا أطعناه أوانا إلى جنات النعيم فأية نعمة توازي هذه النعم وآية منه إلى هذا الشيء ثم إنه جل ثناؤه ألزمنا طاعته وتوعدنا على معصيته بالنار ووعدنا بأتباعه الجنة فأي رتبة تضاهي هذه الرتبة وأي درجة تساوي في العمل هذه الدرجة فحق علينا إذاً أن نحبه ونجله ونعظمه ونهيبه أكثر من إجلال كل عبد سيده وكل ولد والده وبمثل هذا نطق الكتاب ووردت أوامر الله جل ثناؤه قال الله عز وجل :

﴿فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾ [الأعراف: ١٥٧].

فأخبر أن الفلاح إنما يكون جمع إلى الإيمان به تعزيره ولا خلاف في أن

(١) غير واضح .

١٩٤ ـــــــ

وقيل معنى الآية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً وذلك أنه لما كان ينادونه على اسم أعرابيهم فيقولون له يا محمد يا أبا القاسم فنهوا عن ذلك وأمروا أن يعظوه فيقولوا يا رسول الله ويا نبي الله وكل واحد من الأمرين إجلال وتعظيم ا. هـ.

١٥١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسن بن رشيق أجازة قال: ذكر زكريا الساجي قال: قال الحسين بن علي سمعت الشافعي يقول: يكره للرجل أن يقول الرسول ولكن يقول: قال رسول الله ﷺ تعظيماً له.

ثم ذكر الحليمي رحمه الله:

الآيات التي وردت في لزوم طاعته ثم الآيات التي وردت في تحريم نكاح أزواجه من بعده ثم ذكر قول الله عز وجل:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم﴾ [الحجرات: ١] وما بعده من الآيات وقد

١٥١٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي أياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله:

﴿لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ [الحجرات: ١] قال: لا تفتاتوا على رسول الله ﷺ بشيء حتى يقضيه الله على لسانه.

وفي قوله: ﴿ولا تجهروا له بالقول﴾ [الحجرات: ٢] يقول: لا تنادوه باسمه نداء ولكن قولوا قولاً ليناً يا رسول الله.

وفي قوله: ﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾ [الحجرات: ٣] أخلص الله قلوبهم.

وقوله: ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات﴾ [الحجرات: ٤] يعني إعراب بني تيم.

١٥١٦ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/٨٤) إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والمصنف.

١٩٦ ـــــــ

١٥١٨ ـ وقد روينا هذا التفسير عن مقاتل بن سليمان أبسط من هذا.

١٥١٩ ـ وبمعناه ذكره الكلبي فيما رواه عن أبي صالح عن ابن عباس وأتم من ذلك.

١٥٢٠ ـ وروينا عن أبي هريرة أن أبا بكر رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية قال:

والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل.

١٥٢١ ـ أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر ثنا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا إبراهيم بن محشر ثنا عباد بن العوام ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف [عن أبي هريرة][1] قال لما نزلت:

﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [الحجرات: ٢].

قال أبو بكر رضي الله عنه لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل.

١٥٢٢ ـ وروينا عن الزبير قال: كان عمر بعد ذلك إذا حدث عند النبي ﷺ حدثه كأخي السرار لا يسمعه حتى يستفهمه.

١٥٢٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن الصوفي في جامع المنصوري أنا أبو بكر محمد بن جعفر الأنباري ثنا محمد بن أحمد الرياحي ثنا عبدالله بن بكر ثنا حاتم بن أبي صغيرة.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال حدثنا أبو الأزهر ثنا يحيى بن أبي الحجاج عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار عن أبي كريب عن ابن عباس قال:

١٥٢١ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤٦٢) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
(١) سقط من الأصل وأثبتناه من المستدرك.
١٥٢٣ ـ أخرجه الحاكم (٣/٥٣٤) من طريق يحيى بن سعيد عن حاتم بن أبي صغيرة ـ به.

١٩٨ ـــــــ

لما كان يوم بدر فذكر الحديث في الأسارى وذكر قول عمر في قتلهم فقال ابن مسعود:

قلت: يا رسول الله إلاَّ سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام فسكت رسول الله ﷺ فما رأيتني في يوم بدر أخوف أن يقع عليَّ حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله ﷺ: «إلا سهيل بن بيضاء».

وذكر حديث عروة بن مسعود الثقفي وهو فيما

١٥٢٥ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب ثنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق قال: قال معمر، قال الزهري: أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم فذكروا قصة الحديبية.

وما كان من عروة بن مسعود الثقفي قالا: ثم جعل عروة يرمق صحابة النبي ﷺ فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده وإذا تكلم خفضوا أصواتهم وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيماً له. قال: فرجع عروة لأصحابه فقال: أي قوم والله لقد وفدت على الملوك وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه تعظيم أصحاب محمد والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده فإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم وما يحدون إليه النظر تعظيماً له.

١٥٢٦ ـ وروينا في حديث بريدة قال: كنا إذا قعدنا عند رسول الله ﷺ لم نرفع رؤوسنا إليه تعظيما له.

١٥٢٧ ـ وروينا في حديث البراء بن عازب في قصة الجنازة قال: فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير.

وقد ذكرنا إسنادهما في آخر كتاب المدخل.

٢٠٠ ـــــــ

يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا مالك بن إسماعيل ثنا المطلب بن زياد قال: حدثني أبو بكر بن عبدالله الأصبهاني عن محمد بن مالك بن المنتصر عن أنس أن أبواب النبي ﷺ كانت تقرع بالأظافير.

١٥٣١ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروخ ثنا جرير بن حازم ثنا عبد المالك بن عمير عن أياد بن لقيط عن أبي رمثة قال:

قدمت المدينة ولم أكن رأيت رسول الله ﷺ فخرج وعليه ثوبان أخضران فقلت لأبي: هذا والله رسول الله ﷺ فجعل أبي يرتعد هيبة رسول الله ﷺ.

١٥٣٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ غير مرة أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ لما حلق شعره يوم النحر تفرق الناس فأخذوا شعره فأخذ أبو طلحة منه طائفة قال ابن سيرين:

لأن يكون عندي منه شعرة أحب إليَّ من الدنيا وما فيها رواه البخاري في الصحيح عن أبي يحيى عن سعيد بن سليمان.

١٥٣٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا أبو جعفر الأنصاري عن الحارث بن الفضل أو ابن الفضيل عن عبد الرحمن بن أبي قراد أن النبي ﷺ توضأ يوماً فجعل أصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبي ﷺ: «ما حملكم على هذا؟».

قالوا: حب الله ورسوله.

فقال النبي ﷺ: «من سره أن يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه إذا حدث وليؤد أمانته إذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره.

١٥٣٤ ـ وروينا عن الزهري حدثني من لا أتهم من الأنصار أن رسول

١٥٣٢ ـ أخرجه البخاري (١/ ٢٧٣ ـ فتح) عن محمد بن عبد الرحيم عن سعيد بن سليمان ـ به.

٢٠٢ ـــــــ

١٥٣٨ ـ قال البيهقي رحمه الله:

وحديث النعل قد أسنده عمرو بن خليفة عن أبي زيد عن ثابت عن أنس أخرجناه في باب توقير الكبير.

قال الحليمي رحمه الله:

فهذا كان من الذين رزقوا مشاهدته فأما اليوم فإن تعظيمه زيارته ومن تعظيمه تعظيم حرمه وهو المدينة وإكرام أهلها ومنها:

قطع الكلام إذا جرى ذكره أو يروي بعض ما جاء عنه وصرف السمع والقلب إليه ثم الإذعان والنزول عليه والتوقي من معارضته وضرب الأمثال له.

قال الإمام أحمد البيهقي رحمه الله:

وقد ذكرنا في هذا المعنى حديث ابن عمرو بن مغفل وغيرهما في كتاب المدخل.

١٥٣٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال:

كنت عند عبدالله بن مغفل حذف عنده رجل من قومه فقال: لا تحذفن فإن رسول الله ﷺ نهى عنه وقال إنه لا يصطاد بها صيداً ولا يقتل بها عدواً ولكنها تكسر السن وتفقأ العين. قال: فلم ينتهي الرجل فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ أنه نهى عنها ولم تنتهِ لا أكلمك كلمة أبداً.

١٥٤٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا محمد بن عمر الحذاف ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن

١٥٣٨ ـ أخرجه الطبراني في الصغير (١٤٣/٢) من طريق أبي جابر محمد بن عبد الملك عن الحسن بن أبي جعفر عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

وقال الطبراني:

لم يروه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر تفرد به أبو جابر.

وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٨/٨) فيه الحسن بن أبي جعفر متروك.

١٥٣٩ ـ أخرجه البخاري (٦٠٧/٩ ـ فتح) من طريق عبدالله بن بريدة عن عبدالله بن مغفل.

١٥٤٠ ـ (أخرجه مسلم (٣٢٧/١) عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس ـ به.

٢٠٤ ـــــــ

قالت: أتردون على رسول الله ﷺ أمره ادفعوني إلى رسول الله ﷺ فإنه لن يضيعني فذهب أبوها إلى رسول الله ﷺ فقال: شأنك فيها.

فزوجها جليبياً. قال إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة لثابت: هل تدري ما دعا لها رسول الله ﷺ به؟ قال: وما دعا لها به؟

قال: «اللهم صب عليها الخير صباً صبا ولا تجعل عيشها كداً كدا».

قال ثابت: فزوجها إياه قال: فبينما رسول الله ﷺ في غزاة له فأفاء الله عليه فقال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: نفقد فلاناً وفلاناً ونفقد فلاناً ثم قال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: لا.

قال: لكني أفقد جليبياً فاطلبوه في القتلى فنظروا في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه.

فقال رسول الله ﷺ: «قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه».

يقولها مراراً فوضعه رسول الله ﷺ على ساعده ماله سرير إلا ساعدي رسول الله ﷺ حتى وضعه في قبره.

قال ثابت: فما كان من الأنصار أيم أنفق منها.

أخرج مسلم آخر هذا الحديث عن إسحاق بن عمر بن سليط عن معاذ والجميع صحيح على شرطه.

١٥٤٢ ـ وروينا في الحديث الثابت الصحيح عن فاطمة بنت قيس حين خطبها رسول الله ﷺ لأسامة بن زيد فكرهته. فقال رسول الله ﷺ: «طاعة الله وطاعة رسوله خيراً لك».

قالت: أنكحته فجعل الله فيه خيراً واغتبطت به.

وفي رواية أخرى قالت: فشرفني الله بابن زيد وأكرمني.

وفي رواية أخرى فبورك لي فيه.

وفي رواية فبارك الله لي في أسامة[1].

---

(١) في الهامش آخر الجزء الثاني عشر.

٢٠٦ ـــــــ

ثنا جدي ثنا سليمان بن حرب قال: كان حماد بن زيد يحدث ذات يوم فتكلم رجل بشيء فغضب حماد وقال: يقول الله عز وجل :

﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [الحجرات: ٢] وأنا أقول قال رسول الله ﷺ : وأنت تتكلم.

ومنه : الصلاة والتسليم عليه كما جرى ذكره.

قال الله عز وجل : ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾ [الأحزاب: ٥٦].

أمر الله تعالى عباده أن يصلوا عليه ويسلموا بعد إخبارهم بأن ملائكته يصلون عليه لينبهم بذلك على ما فيها من الفضل إذا كانت الملائكة مع انفكاكهم من شريعته تتقرب إلى الله تعالى بالصلاة والتسليم عليه أولى وأحق.

١٥٤٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا يحيىَ بن منصور القاضي ثنا محمد بن عبد السلام الوراق ثنا يحيى بن يحيى قال:

قرأت على مالك عن نعيم بن عبدالله المجمر أن محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري وهو عبدالله بن زيد هذا الذي كان أرى النداء بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بني سعد : أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ فقال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله. ثم قال رسول الله ﷺ :

«قولوا اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم».

لفظ حديث يحيى بن يحيى رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

١٥٤٨ ـ ورواه كعب بن عجرة عن النبي ﷺ وهو مخرج في الصحيحين.

١٥٤٧ ـ أخرجه مسلم (١/ ٣٠٥) عن يحيى بن يحيى التميمي.

٢٠٨ ـــــــ

١٥٥٢ ـ روينا عن ابن مسعود من قوله اللهم صل على محمد إلى آخره، وذكر فيه إبراهيم وآل إبراهيم وهو وإن لم يذكر في بعض طرق هـذه الأحاديث فهو داخل فيه لقول الله تعالى :

﴿ادخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾ [غافر: ٤٦] وفـرعون داخـل فيه مـع آله.

وذكر الحليمي رحمه الله في معنى هذا التشبيه أن الله عز وجل أخبـر أن الملائكة قالت في بيت إبراهيم مخاطبة لسـارة رحمة الله وبـركاتـه عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد. وقد علمنا أن نبينا ﷺ من أهل بيت إبراهيم وكذلك آله كلهم فمعنى قولنا اللهم صل أو بارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت أو باركت على إبراهيم وآل إبراهيم قال إبراهيم : أي أجب دعاء ملائكتك الـذين دعوا لآل إبراهيم فقالوا : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت. وفي محمد وآل محمد كما أجبته في الموجودين كانوا يومئذ من أهل بيت إبراهيم فإنـه وآله من أهل بيته أيضاً لذلك يختم هذا الدعاء بأن يقول إنك حميد مجيد فإن الملائكة ختمت دعائها بقولهم إنك حميد مجيد.

قال الإمام أحمد البيهقي رحمه الله :

وقد ذكرنا سائر ما ورد في كيفية الصلاة على نبينـا محمد ﷺ في فضـل الصلاة والسلام عليه في كتاب الدعوات والسنن فمن أراد الوقوف عليهـا رجع إليها إن شاء الله تعالى ونحن نذكر ها هنا طرفاً منها ترغيباً إليها وبالله التوفيق.

١٥٥٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبـو داود ثنا سليمان بن داود العتكي ثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبـد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «من صلى عليَّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث إسماعيل.

١٥٥٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (١٥٣٠).
وأخرجه مسلم (١/٣٠٦) من طريق إسماعيل ـ به.

٢١٠ ـــــــ

صلى عليَّ صلى الله عليه ومن سلم عليَّ سلم الله عليه.

١٥٥٦ ـ وقد رويناه من وجه آخر عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن ومن وجه آخر عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن ولم يذكر فيه الركعتين بل ذكر السجود فقط وزاد عبد الواحد في حديثه فسجدت لله شكراً.

١٥٥٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا أبو عبد الرحمن المروزي ثنا عبد الله بن المبارك (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عبد الرحمن بن عمر قالا : ثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من صلى عليَّ صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى عليَّ فَلْيُقِل عبد من ذلك أو ليكثر».

هكذا رواه جماعة عن شعبة ورواه يزيد بن هارون عن شعبة بهذا الإسناد عن النبي ﷺ: من صلى عليَّ صلاة صلى الله بها عشراً فليكثر عليّ عبد من الصلاة او ليقل.

١٥٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد ثنا شعبة فذكره.

١٥٥٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق القروي ثنا أبو طلحة الأنصاري عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشراً فليكثر من ذلك أو ليقل.

١٥٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانىء ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت البناني أنه تلى قول الله تبارك وتعالى :

١٥٥٧ ـ أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٥) وابن ماجة (٩٠٨) من طريق شعبة.

٢١٢ ـــــــ

كـذا قال ورواه عبـاس بن أبي شملة عن موسى عن عبـد بن كيسان عن عتبة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ .

١٥٦٤ ـ ورويناه عن خالد القطواني عن موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن أبيه عن ابن مسعود .

أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا ابن منيع ثنا أبو بكـر بن أبي شيبة ثنـا خالـد بن مخلد القطواني ثنـا موسى بن يعقـوب الـزمعي أخبرني عبد الله بن كيسان أخبرني عبد الله بن شداد بن الهاد.

فذكره ورواه محمد بن عثمة عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن مسعود ولم يقل عن أبيه .

١٥٦٥ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ أنا أبـو حامـد أحمد بن محمـد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين ثنا أحمد بن عمرو ثنا ابن وهب عن عمرو عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين أنه سمـع أبا هـريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

«إن البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي ﷺ» .

ورواه أحمد بن عيسى عن ابن وهب مرسلاً .

١٥٦٦ ـ أخبـرنا أبـو الحسين بن الفضل القـطان ثنا أبـو بكـر محمـد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ثنا عبيدٌ بن شريك ثنا أبو الجماهر ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين قال : قـال علي بن أبي طالب قال رسول الله ﷺ :

«البخيل الذي ذكرت عنده ولم يصل عليَّ» .

١٥٦٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٣/٩٠٦).

١٥٦٦ ـ أخرجه الترمذي (٣٥٤٦) من طريق سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية ـ به.

وقال الترمذي حسن صحيح غريب.

وقال ابن القيم في جلاء الافهام (ص ١٣) ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك.

٢١٤ ـــــــ

«ما اجتمع قوم ثم تفرقوا من غير ذكر الله وصلاة على النبي ﷺ إلا قاموا عن أنتن من جيفة» .

١٥٧١ ـ أخبرنا أحمد بن أبي العباس الزوزني ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون ثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال :

«لا يجلس قوماً مجلساً لا يصلون فيه على رسول الله ﷺ إلا كان عليه حسرة*وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب» .

١٥٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن هلال حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله ﷺ احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال : آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال : آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما فرغ نزل عن المنبر قال: فقلنا يا رسول الله لقد سمعنا اليوم منك شيئاً لم نكن نسمعه قال : إن جبريل عليه السلام عرض لي فقال : بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت : آمين .

فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال : بعد من أدرك والديه الكبر عنده أو أحدهما ثم لم يدخلاه الجنة أظنه قال : فقلت : آمين .

١٥٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي بمكة ثنا أبو حاتم الرازي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب بن خالد ثنا جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي ﷺ قال : «من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ خطئ طريق الجنة» .

هذا مرسل وقد رويناه من حديث محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي

١٥٧١ ـ عزاه السيوطي في الدر (٥/٢١٨) إلى النسائي وابن أبي عاصم وأبو بكر في الغيلانيات والبغوي في الجعديات والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة عن أبي سعيد.

١٥٧٢ ـ أخرجه الحاكم (٤/١٥٣ و١٥٤) من طريق سعيد بن أبي مريم ـ به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٢١٦ ـــــــ

توضأ فإن لم يكن له حاجة في الوضوء اهراقه ولكن اجعلوني في أول الدعاء وفي آخر الدعاء .

١٥٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبيّ بن كعب عن أبيه قال للنبي ﷺ : كم اجعل لك من صلاتي قال : ما شئت . قال : الثلث . قال : ما شئت وإن زدت فهو أفضل .

قال : النصف . قال : ما شئت وإن زدت فهو أفضل . قال : (اجعل لك صلاتي)[1] كلها قال.: إذاً يكفيك الله همك ويغفر لك ذنبك .

١٥٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح وابن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمد بن يحيى بن حبان أن رجلاً : قال : يا رسول الله إني أريد أن اجعل صلاتي كلها لك قال : إذاً يكفيك الله أمر دنياك وآخرتك .

هذا مرسل جيد وهو شاهد لما تقدم .

١٥٨١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا حيوة بن شريح عن أبي صخر عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ما من أحد يسلم علي إلا رد الله إليَّ روحي حتى أرد عليه السلام .

١٥٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا

١٥٧٩ ـ سبق برقم (٥١٧).

(١) غير واضح واثبتناه من جراء الأفهام (ص ٤٠) .

١٥٨٠ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٥٢٧) عن أبي عبد الرحمن المقري ـ به.

وأخرجه أبو داود (٢٠٤١) عن محمد بن عوف عن المقري ـ به.

١٥٨٢ ـ أخرجه النسائي (٣/ ٤٣) عن عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق عن معاذ بن معاذ عن سفيان بن سعيد ح. وعن محمود بن غيلان عن وكيع وعبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن السائب ـ به.

٢١٨ ـــــــ

قال سفيان : يكره الصلاة على غير النبي ﷺ .

قال البيهقي رحمه الله : ـ كذا روي عن ابن عباس وكذا قاله سفيان الثوري وإنما أراد والله أعلم إن كان ذلك على وجه التعظيم والتكريم عند ذكره (. . .)[1] . وإنما ذلك للنبي ﷺ خاصة فإذا كان ذلك على وجه الدعاء والتبريك فإن ذلك جائز لغيره .

١٥٨٦ ـ وروينا عن ابن أبي أوفى أن أباه أتى رسول الله ﷺ بصدقته فقال : اللهم صلِّ على آل أبي أوفى .

فصل في معنى الصلاة
على النبي ﷺ والمباركة والرحمة

قال الحليمي رحمه الله : أما الصلاة في اللسان فهي التعظيم وقيل : الصلاة المعهودة سميت لما فيها من حني النبي ﷺ وهو وسط الظهر لأن انحناء الصغير للكبير إذا رآه تعظيماً منه له في العادات .

ثم سموا قراءته صلاة إذا كان المراد منه عامة ما في الصلاة من قيام وقعود وغيرهما من تعظيم الرب تعالى .

ثم توسعوا وسموا كل دعاء صلاة إذا كان الدعاء تعظيماً للمدعو بالرغبة إليه والثناء بين له تعظيماً للمدعو له بابتغاء ما ينبغي له من فضل الله تعالى وجميل نظره .

وقيل : الصلوات لله أي الأذكار التي يراد بها تعظيم المذكور والاعتراف له بجلال العبودية وعلو الرتبة كلها لله أي هو مستحقها لا يليق بأحد سواه فإذا قلنا اللهم صل على محمد فإنما نريد به اللهم عظم محمداً في الدنيا باعلاء ذكره وإظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته واجزال أجرك ومثوبته وإبداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين في اليوم المشهود وهذه الأمور وإن كان الله تعالى قد أوجبها للنبي ﷺ كان كل شيء منها ذو درجات ومراتب فقد يجوز إذا صلى عليه واحد من أمته

---

(١) كلمة غير واضحة .

٢٢٠ ـــــــ

من كل نقص فتزداد دعوته على الأيام علواً وأمته تكاثراً وذكره ارتفاعاً ولا يعارضه ما يوهن له أمراً بوجه من الوجوه والله أعلم .

وأما الرحمة فإنها تجمع معنيين أحدهما إزاحة العلة والآخر الاثابة بالعمل وهي في الجملة غير الصلاة ألا ترى أن الله عز وجل قال :

﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ [البقرة : ١٥٧] .

ففصل بينهما . وجاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما دل على انفصالهما عنده يعني ما :

١٥٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى الحيري قال: ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : نعم العدلان ونعم العلاوة (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة) نعم العدلان وأولئك هم المهتدون نعم العلاوة.

قال الحليمي رحمه الله :

قيل في تفسير قوله عز وجل : ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم﴾ [البقرة: ١٥٧] .

أنه الثناء من الله تعالى عليهم والمدح والتزكية لهم .

وقوله : ﴿ورحمة﴾ .

أنها كشف الكربة وقضاء الحاجة .

وقوله :

[أولئك هم المهتدون﴾ [البقرة : ١٥٧] .

يحتمل وأولئك المصيبون طريق الحق دون من خالفهم فجزع على المفقود وبالسخط المعهود وأشار الحليمي إلى الحديث الذي :

١٥٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وعدهن في يدي قال : عدهن في

١٥٨٨ ـ أخرجه الحاكم في علوم الحديث بنفس الاسناد وقال الحاكم هكذا بلغنا هذا الحديث وهو =

٢٢٢ ـــــــ

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

زاد أبو عبد الله في روايته وقبض حرب خمس أصابعه وقبض أحمد بن علي العجلي خمس أصابعه وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه .

قال البيهقي :

وقبض شيخنا أبو عبد الرحمن خمس أصابعه وهكذا أبلغنا هذا الحديث وهو إسناد ضعيف .

وأما المباركة فإنها فضل الله تعالى جده وإنما يكون هذا التبريك وهو أن يقول اللهم بارك على محمد وأصل البركة الدوام . وهو من برك البعير إذا ناخ في موضع يلزمه وقد يوضع موضع النماء والزيادة وأصلها ما ذكرنا لأن تزايد الشيء موجب دوامه وقد يوضع أيضاً موضع التيمن فيقال للميمون مبارك الشيء موجبة دوامه .

وقد يوضع أيضاً موضوع اليمن بمعنى أنه محبوب ومرغوب فيه وذلك لا يخالف ما قلنا لأن البركة إذا أريد بها الدوام فإنما يستعمل ذلك فيما يراد ويرغب في بقائه فإذا قلنا :

اللهم بارك على محمد فالمعنى اللهم أدم ذكر محمد ودعوته وشريعته وكثر أتباعه وأشياعه وعرف أمته من يمنه وسعادته ان تشفعه فيهم وتدخلهم جناتك وتحلهم دار رضونك فيجمع التبريك عليه الدوام والزيادة والسعادة .

والله أعلم .

٢٢٤ ـــــــ

خمس الفيء والغنيمة استدلالاً بما روينا في الحديث الثابت عن النبي ﷺ أنه قال :

إن هذه الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد .

١٥٩١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان[1] ثنا هشام بن علي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أو عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا ضحى آتي بكبشين أقرنين أملحين موجوأين فذبح أحدهما عن أمته من شهد له بالتوحيد وشهد له بالبلاغ ويذبح الآخر عن محمد وعن آل محمد .

وفي هذا دلالة على أن اسم الآل للقرابة الخاصة لا لعامة المؤمنين .

١٥٩٢ ـ والحديث الذي روي في الأول أنه «كل تقي» فإنه إنما رواه نافع أبو هرمز عن أنس بن مالك مرفوعاً وأبو هرمز ضعفه أهل العلم بالحديث وتركوه وقد حمله الحليمي رحمه الله : على كل تقي من القرابة .

وأما أزواج النبي ﷺ فإن اسم أهل البيت لهن تحقيق وقد سمين آل النبي ﷺ تشبيهاً بالنسب .

١٥٩٣ ـ وقد روينا في الحديث الثابت عن النبي ﷺ أنه قال إنما يأكل آل محمد من هذا المال .

١٥٩٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعاً حتى قبض .

١٥٩٥ ـ وقالت إن كنا آل محمد لنمكث شهراً ما نستوقد بنار .

---

(١) في الأصل (عبيد) .

١٥٩٢ ـ لفظ الحديث :

آل محمد كل تقي (إن أولياؤه إلا المتقون) .

قال المناوي في الجامع الأزهر (١/ ٤) رواه الطبراني في الصغير عن أنس قال الهيثمي (١٠/ ٢٦٩) فيه نوح بن أبي مريم ضعيف وقال ابن حجر سنده واه جداً .

١٥٩٣ ـ أخرجه أحمد (١ / ٤) من حديث أبي بكر الصديق .

٢٢٦ ـــــــ

وفي تعظيم الله عز وجل وتعظيم رسول الله ﷺ أن لا يحمل على مصحف القرآن ولا على جوامع السنن كتاب ولا شيء .

من متاع البيت وأن ينفض الغبار عنه إذا أصابه أو لا يمسح أحد يده من طعام ولا غيره بورقة فيها ذكر الله تعالى أو ذكر رسول الله ﷺولا يمزقها تمزيقاً ولكن إن أراد به تعطيلها فليغسلها بالماء حتى تذهب الكتابة منها وإن أحرقها بالنار فلا بأس . حرق عثمان رضي الله عنه مصاحف كانت فيها آيات وقرآن منسوخة ولم ينكر ذلك عليه أحد والله أعلم .

قال البيهقي رحمه الله :

ذكر الحليمي رضي الله عنه أنه قال : وعندي أنه إن غسلها بالماء ولم يحرقها كان أولى لما فيها من الشناعة وتفارق ما أمر به عثمان من تحريق المصاحف التي تخالفوا ما أجمعوا عليه لما كان يخشى منها من الفتنة وإثبات ما صار رسمه منسوخاً لما في تحريقها من المسارعة إلى إفنائها .

ومن هذا الباب :

أن لا يكسر درهماً فيه اسم الله واسم رسوله ﷺ

فقد جاء عن النبي ﷺ أنه «نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس»

والبأس أن يكون زايفاً فيكسر لئلا يغتر بها مسلم ووجه النهي عن الكسر أنه كتمزيق الورقة التي فيها ذكر الله تعالى وذكر رسوله ﷺ وكانت الحروف تنقطع والكلم يتفرق وفي ذلك ازدراء بقدر المكتوب ومتى كسر لعذر فإنما إثم الكسر على ضاربه لأنه هو الذي غير ودلس فأحوج إلى الكسر لإظهار (. . .)[1] .

والله أعلم .

قال البيهقي رحمه الله : وهذا الحديث إنما رواه محمد بن فضاء وليس بالقوي عن أبيه عن علقمة بن عبد الله البرني عن أبيه والله أعلم .

---

(١) كلمة غير واضحة .

٢٢٨ ـــــــ

قوله تمعن تصاغر له وتذلل انقياداً وقبل(. .)[1] أي اعترف بحقه وروى تمعك عليه ولم يضبطه شيخنا .

١٦٠٥ ـ أخبرنا أبو منصور الفقيه وأبو نصر بن قتادة وعبد الرحمن بن علي بن حمدان قالوا أنا أبو عمرو اسماعيل بن نجيد السلمي أنا أبو مسلم الكجي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي حدثتني جميلة مولاة أنس قال الأنصاري وقد رأيت جميلة قالت كان ثابت إذا جاء قال أنس : يا جميلة ناوليني طيب أمس به يدي فإن ابن أم ثابت لا يرضى بشيء حتى يقبل يدي ويقول قد مسست يد رسول الله ﷺ .

١٦٠٦ ـ ومما يتصل بهذا الباب تعظيم العرب واجلالهم لأنه ﷺ عربي وجاء عنه ﷺ أنه قال :

إن الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشاً واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خير إلى خير فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم .

أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أبو عروبة ثنا أبو الأشعث ثنا حماد بن واقد عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد [عن حماد بن زيد] عن عمرو بن دينار عن عمر عن النبي ﷺ فذكره في حديث طويل .

١٦٠٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر (ح) .

---

(١) كلمة غير واضحة .

١٦٠٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/٢٢٠٧) .

١٦٠٧ ـ أخرجه أحمد (٥/ ٤٤٠) والترمذي (٣٩٢٧) والحاكم في المستدرك (٤/ ٨٦) من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد وصححه الحاكم وقال الذهبي : قابوس تكلم فيه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا تعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد .

وسمعت محمداً بن إسماعيل يقول : أبو ظبيان لم يدرك سلمان مات سلمان قبل عليّ .

٢٣٠ ـــــــ

١٦١١ ـ أخبرنا: أبو علي الروذباري وأبو عبد الله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل وأبو محمد السكري قالوا : أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا عيسى بن مرحوم القطان ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : أحبوا قريشاً فإن من أحبهم أحبه الله عز وجل .

١٦١٢ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الطَّغامي ثنا أبو شهاب معمر بن محمد الصوفي ثنا المكي بن إبراهيم ثنا مطرف بن معقل عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من سب العرب فأولئك المشركون» .

تفرد به مطرف هذا وهو منكر بهذا الإسناد .

١٦١٣ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب ثنا سفيان حدثني أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا حسن بن بشر ثنا مروان بن معاوية عن ثابت بن عمارة الحنفي من غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ إني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم موقناً بك مصدقاً فاغفر له أيام حسابه وهي دعوة إبراهيم أو إسماعيل عليهما السلام .

١٦١١ ـ أخرجه ابن أبي عاصم (٢/٦٤١) عن يعقوب بن حميد عن عبد المهيمن بن عباس ـ به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/١٥٠) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧) عن المهيمن ضعيف .

١٦١٢ ـ الطغامي نسبة إلى طغامى من سواد بخارى والمشهور منها أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان الطغامي صاحب الأوقاف (اللباب ٢/٢٨٢) .

١٦١٣ ـ قال الهيثمي (١٠/٥٢) أخرجه الطبراني ـ وروى البزار منه اللهم من لقيك منهم مصدقا بك وموقنا فاغفر له فقط ـ ورجالهما ثقات .

أخرجه ابن عدي (٣/١٠٥٩ و١٠٦٠) في ترجمة زيد بن جبير المدني أبو جبيرة .

ثنا علي بن العباس ثنا عباد بن يعقوب عن إسماعيل بن عياش ـ به .

وقال ابن عدي : عامة ما يرويه ـ زيد بن جبير عن من روى عنهم لا يتابعه عليه أحد .

٢٣٢ ـــــــ

أحمد السمسار ثنا الأزرق بن علي ثنا حبان بن إبراهيم عن سفيان الثوري عن موسى بن عائشة عن سليمان بن. . . عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿وانه لذكر لك ولقومك﴾ قال : شرف لك ولقومك .

وقوله عز وجل : ﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم﴾ قال : شرفكم .

١٦١٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا إبراهيم بن المنذر حدثني عبد العزيز بن عمران حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: أول من نطق بالعربية فوضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتاباً واحداً مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتى فرق (بينهم ببينة)[1] ولده إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

١٦١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني حدثني إبراهيم بن سعد عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن رسول الله ﷺ قال : الهم إبراهيم عليه السلام بدأ اللسان العربي إلهاماً .

١٦١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو علي الحافظ أنا أبو عبد الرحمن النسائي ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا عمي عن أبيه عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن رسول الله ﷺ.

نحوه مرسلاً وهو المحفوظ .

١٦١٧ ـ أخرجه الحاكم (٢/٥٥٢ ـ ٥٥٣) بنفس الإسناد وصححه الحاكم وقال الذهبي :عبد العزيز واه .

(١) في المستدرك (بينه) .

١٦١٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤) وقال الحاكم :

هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين إن كان الفضل بن محمد حفظه متصلاً عن ابن ثابت .

١٦١٩ ـ المستدرك (٢/٣٤٤) بنفس الإسناد .

٢٣٤ ـــــــ

السادس عشر من شعب الإيمان
وهو باب في شح المرء بدينه

حتى يكون القذف في النار أحب إليه من الكفر

وذلك لما جاء عن النبي ﷺ فيما

١٦٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا (وهب بن جرير)[1] وبشر بن عمر قالا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه إلا لله ومن كان أن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه» .

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة بن الحجاج .

١٦٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بالويه (ح) وأخبرنا : أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو سهل بن زياد قالا ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

«ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما والرجل يحب الرجل لا يحبه إلا لله والرجل أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع يهودياً أو نصرانياً» .

١٦٢١ ـ أخرجه أحمد (١/ ٣٤٧) عن عبد الرزاق عن معمر ـ به .

١٦٢٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٤٣٩) وفي المستدرك (عبد الله بن محمود ابن شقيق) بدلاً من (عبد الله بن محمود عن محمد بن علي بن شقيق) .

(١) في الأصل (وهيب بن وهيب) وما اثبتناه من مختصر الشعب .

١٦٢٣ ـ سبق برقم (١٣٧٧) .

١٦٢٤ ـ أخرجه مسلم (١/ ٦٧) من طريق النضر بن سهيل عن حماد ـ به .

٢٣٦ ـــــــ

﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾ .

استعظاماً منه لما كان يخاطب به وتأملا أن يدافع الله عنه أذية الكفار.فلا يسمعوه في دينه ما يشق عليه سماعه وهذا أيضاً من الشح بالدين ومعلوم أن الله تعالى يقيض علينا هذا ومثله لتتأدب بآداب الذين يصف لنا سيرهم ثم يمنعها وبيان مذاهب الذين يصف لنا طرائقهم ثم يدعها ويتبع الأحسن من الوجهين دون الأقبح منها لذا قال عز وجل :

﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾ الآية .

فصح أن الشح بالدين من أركان الدين لا يجد حلاوة الدين من لا يجد الشح به في قلبه.

والله أعلم .

وهذا هو الأمر الذي يشهد العقل بصحته لأن من اعتقد ديناً ثم لم يكن في نهاية الشح به والإشفاق عليه كان ذلك دلالة على أنه لا يعرف قدره ولا يبن موضع الحظ لنفسه فيه ومن كان الحق عنده حقيراً لم يسكن الحق قلبه وبالله العصمة.

ثم إن الشح بالدين ينقسم قسمين :

أحدهما : الشح بأصله كيلا يذهب .

والآخر : الشح بكماله كيلا ينقص . ألا ترى أن الله تعالى كما مدح شعيباً عليه السلام وأثنى عليه بأنه شح على دينه فلم يفارقه مع استكراه قومه إياه على مفارقته وكذلك قد مدح يوسف عليه السلام بأن استعصم حين راودته امرأة العزيز عن نفسه وقال :

﴿رب السجن أحب إليّ مما يدعونني إليه﴾ .

فبان أن الشح على شعب الإيمان كيلا ينقص كالشح على أصله كيلا يذهب وهذا سبيل كل مفتون به لأن الشحيح بماله كما شح بجماعته فشح بابعاضه الشحيح بنفسه يشح بأطرافه كما يشح بحمله مدة وهكذا الدين وبالله التوفيق .

٢٣٨ ـــــــ

١٦٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو منصور محمد بن القاسم الصبغي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة أنا ابن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : كان خباب من المهاجرين وكان ممن يعذب في الله .

١٦٢٨ ـ وبه أنا أبو بكر ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال : أعطوهم ما سألوا إلا خباب فجعلوا يلزقون ظهره بالرضف حتى ذهب (ما يمنعه)[١].

١٦٢٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال : كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب على الإسلام وهو يقول أحد أحد فيقول ورقة أحد أحد يا بلال .

١٦٣٠ ـ وإسناده عن عروة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أعتق ممن كانُ يعذب في الله على الإسلام (. . . .)[٢] إلا الإسلام .

وقال المشركون :

ما أصاب بصرها إلا اللات والعزى . فقالت : كلا والله ما هو كذلك فرد الله عليها بصرها .

١٦٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا أحمد ثنا يونس عن ابن إسحاق قال : فحدثني رجال من آل عمار بن ياسر أن سمية أم عمار عذبها هذا الحي من بني المغيرة على الإسلام وهي تأبى حتى قتلوها وكان النبي ﷺ يمر بعمار وأبيه وأمه وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول :

صبراً يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة .

١٦٣٢ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل أنا عبد الله بن الصفار ثنا

(١) غير واضح .

(٢) كلمة غير واضحة .

١٦٣١ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٣/٣٨٣) .

١٦٣٢ ـ أخرجه الترمذي (٢٤٧٢) عن عبد الله بن عبد الرحمن عن روح بن أسلم أبو حاتم البصري عن حماد بن سلمة ـ به .

وقال الترمذي حسن غريب .

٢٤٠ ـــــــ

إني قد كبرت سني وحضر أجلي فادفع إليَّ غلاماً فلأعلمه السحر فدفع إليه غلاماً وكان يعلمه السحر وكان بين الملك وبين الساحر راهب فأتى الغلام على الراهب يسمع من كلامه فأعجبه نجوه وكلامه فكان إذا أتى الساحر ضربه ويقول ما حبسك فإذا أتى أهله جلس عند الراهب فيبطىء على أهله فإذا أتى أهله ضربوه وقالوا ما حبسك .

فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا أراد الساحر أن يضربك فقل حبسني أهلي فإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل حبسني الساحر قال : فبينما هم كذلك إذ أتى يوماً على دابة فظيعة عظيمة قد حبست الناس فلا يستطيعون أن يجوزوا فقال : اليوم أعلم أمر الراهب أحب إلى الله أم أمر الساحر فأخذ حجراً فقال :

اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك وأرضى لك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوزوا الناس ورماها فقتلها ومضى الناس فأخبر الراهب بذلك فقال أي بني أنت أفضل مني وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل عليّ .

فكان الغلام يبرىء الأكمه والأبرص وسائر الأدواء وسقمهم .

وكان جليس للملك فعمي فسمع به فأتاه بهدايا كثيرة فقال اشفني ولك ما ههنا أجمع فقال ما أشفي أنا أحداً إنما يشفي الله فإن أردت دعوت الله فشفاك فآمن فدعا له فشفاه ثم أتى الملك فجلس معه نحو ما كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك قال : ربي . قال : أنا قال : لا ولكن ربي وربك الله .

قال : أو لك رب غيري . قال نعم فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فبعث إليه فقال أي بني قد بلغ من سحرك أنك تبرىء الأكمه والأبرص وهذه الأدواء فقال : ما أشفي أنا أحداً إنما يشفي الله .

قال : أنا . قال لا . قال : أو إن لك رب غيري .

قال : نعم ربي وربك الله فأخذه أيضاً بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فأتى الراهب . فقال : ارجع عن دينك فأبى . فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه إلى الأرض . فقال للغلام ارجع عن دينك فأبى فبعث به مع نفر إلى جبل كذا وكذا . وقال : إذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا

٢٤٢ ـــــــ

ورواه معمر عن ثابت بإسناده وقال في آخره فجعلهم في الأخدود .

قال الله عز وجل :

﴿قتل أصحاب الأخدود. النار ذات الوقود.﴾ حتى بلغ العزيز الحميد قال : .

وأما الغلام فإنه دفن فذكر أنه خرج في زمان عمر بن الخطاب واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل .

١٦٣٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا الصغاني[1] ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق أنا معمر فذكره بمعناه يزيد وينقص قال : عبد الرزاق والأخدود بنجران .

١٦٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة فقلت : ما هذه الرائحة؟ قالوا : هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت : بسم الله .

فقالت ابنته : أبي؟ فقالت : لا بل ربي وربك ورب أبيك .

فقالت : أخبر بذلك أبي؟ قالت : نعم، وأخبرته.

فدعا بها وبولدها . فقال الك رب غيري؟

قالت : نعم ربي وربك الله .

وأظنه قال : فأمر بنقرة من نحاس فاحميت ثم أمر بها فتلقى فيها فقالت : لي إليك حاجة . قال : وما هي ؟

قالت : أن تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعاً .

فقال : ذلك لك لما لك علينا من الحق فأتى بأولادها فألقى واحداً واحداً

---

(١) في الأصل أبو عبد الله الحافظ الصغاني والصحيح أبو عبد الله الحافظ ثنا الصغاني وهو أبو عبد الله الصغاني .

١٦٣٦ ـ أخرجه الحاكم (٢ / ٤٩٦) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي .

٢٤٤ ـــــــ

وفي رواية القطان وجميع مملكة العرب على أن ارجع عن دين محمد ﷺ طرفة عين ما فعلت .

قال : إذاً أقتلك . قال : أنت وذاك .

قال : فأمر به فصلب وقال : للرماة ارموه قريباً من يديه قريباً من رجليه وهو يعرض عليه وهو يأبى ثم أمر به فأنزل ثم دعا بقدر وصب فيها ماء حتى احترقت ثم دعا بأسيرين من المسلمين فأمر بأحدهما فألقي فيها وهو يعرض عليه النصرانية وهو يأبى ثم أمر به أن يلقى فيها فلما ذهب به بكى . فقيل له : إنه بكى فظن أنه رجع فقال : ردّوه فعرض عليه النصرانية فأبى .

قال : فما أبكاك إذاً ؟

قال : أبكاني أني قلت في نفسي تلقى الساعة في هذا القدر فتذهب فكنت اشتهى أن يكون بعدد كل شعرة في جسدي نفس تلقى في الله عز وجل .

قال له الطاغية : هل لك أن تقبل رأسي وأخلّي عنك؟ قال عبد الله وعن جميع أساري المسلمين قال : وعن جميع أسارى المسلمين .

قال عبد الله : فقلت في نفسي عدو من أعداء الله أقبل رأسه يخلّي عني وعن أسارى المسلمين لا أبالي . فدنا منه وقبل رأسه فدفع إليه الأساري فقدم بهم على عمر فأخبر عِمر خبره فقال عمر : حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن حذافة وأنا أبدأ فقام عمر فقبل رأسه .

قال أحمد بن سلمة سألني عن هذا الحديث محمد بن مسلم ومحمد بن أدريس وقالا لي ما سمعنا بهذا الحديث قط .

١٦٤٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري ثنا أبو حاتم الرازي الأنصاري حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

كان الرجل يجيء فيسأله يعني النبي ﷺ عن الشيء من أمر الدنيا فما يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه أو أعز عليه من الدنيا .

٢٤٦ ـــــــ

إن الله عز وجل لو شاء لوكل هذا الأمر إلى العباد أو الناس فقال : من اجتهد لي جزيته ولكن أمر بأمر ونهى عن أمر ثم قال : اجتهدوا فيما أمرتكم .

١٦٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول :

ثلاثة من أعمال المراقبة ايثار ما أنزل الله وتعظيم ما عظم الله وتصغير ما صغر الله قال :

وثلاثة من أعلام الاعتزاز بالله التكاثر بالحكمة وليس بالعشيرة والاستعانة بالله وليس بالمخلوقين والتذلل لأهل الدين في الله وليس لأبناء الدنيا .

١٦٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو نصر محمد بن علي وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن هلال بن الفرات ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو جعفر البجلي ثنا قبيصة عن سفيان قال : لما جاء البشير إلى يعقوب عليه السلام قال : على أي دين تركت يوسف قال : على الإسلام قال : الآن تمت النعمة .

١٦٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الرازي ثنا علي بن الحسين بن شهريار الرازي ثنا سليمان بن منصور بن عمار حدثني محمد بن (عبد الوهاب)[1] عن سفيان الثوري قال : لما التقى يعقوب ويوسف عانق كل واحد منهما الآخر وبكى فقال يوسف: يا أبه بكيت عليَّ حتى ذهب بصرك ألم تعلم أن القيامة تجمعنا قال: بلى يا بني ولكني خشيت أن تسلب دينك فيحال بيني وبينك .

١٦٤٨ ـ وقال سليم : وبلغني أن أول من قال بيت شعر يعقوب النبي عليه السلام لما أخبروه .

فصبر جميل للذي جئتم به وحسبي إلهي من المهمات كافيا

١٦٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله

١٦٤٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٧/٧) من طريق خلق بن تميم عن سفيان ـ به .

(١) في الأصل (عبد) وبعده بياض .

٢٤٨ ـــــــ

١٦٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري (. . .)[1] ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا عمر بن شبة ثنا سعيد بن عامر ثنا حزم بن أبي حزم القُطعي قال : قال ميمون بن سياه :

لا تمهر الدنيا دينك فإن من أمهر الدنيا دينه زفت إليه الندم .

١٦٥٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الغضائري ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا محمد بن الهيثم قال : سمعت القعنبي يقول قال : مالك بن أنس لرجل يا هذا أما تلاعبت قال تلاعبن بدينك .

---

(١) كلمة غير واضحة وهذه الكلمة اسم بلد.

السابع عشر من شعب الإيمان
وهو باب في طلب العلم

والعلم إذا أطلق علم الدين وهو ينقسم أقساماً :

فمنها : علم الأصل وهو معرفة البارىء جل ثناؤه وقد تقدم القول فيها .

ومنها : معرفة ما جاء عن الله عز وجل . ودخل في هـذا علم النبوة ومـا تميز به النبي ﷺ عن النبيين وعلم أحكام الله وأقضيته .

ومنها : معرفة ما يطلب علم الأحكام فيـه وهو الكتـاب والسنة نصـوصها ومعانيها وتمييز مراتب النصوص والناسخ والمنسوخ والاجتهاد في ادراك المعاني وتمييز وجوه القياس وشروطه ومعرفة أقاويل السلف من الصحابة والتابعين ومن دونهم وتمييز الاجتماع والاختلاف .

ومنها : معرفة ما بـه يمكن طلب الأحكام في الكتـاب والسنة وهـو العلم بلسان العرب وعاداتها في مخاطباتها .

وتمييز مراتب الأخبار لينزل كل خبر منزلته ويوفي بحسبها حقه .

ثم ساق الكلام في البيان قال :

وينبغي لمن أراد طلب العلم ولم يكن من أهـل لسـان العـرب أن يتعلم اللسان أولاً ويتدرب فيه ثم يطلب علم القرآن الكريم فلن تتضح له معاني القرآن إلا بالآثار والسنن ولا معاني السنن والآثار إلا بأخبار الصحابة ولا أخبار الصحابة إلا بما جاء عن التابعين . فإن علم الدين هكذا أدى إلينا فمن أراده فليتدرج إليه بـدرجة فيكـون قد أتى الأمـر من بابـه وقصده من وجهـه فـإذا بلّغـه الله درجـة المجتهدين فلينظر في أقاويل المختلفين وليختر منها ما يراه أرجح وأقوم وليقس ما يحدث وينوب على أشبه الأصول وأوْلاها به .

١٦٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمـد بن يعقوب أنـا

١٦٥٨ ـ رسالة الشافعي (ص ٣٥٧) وما بعدها .

٢٥٢ ـــــــ

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ (ح) .

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان وأبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري قالا ثنا إسماعيل بن محمد الصفار (ح) .

وأخبرنا أبو محمد بن يوسف املاء أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري قالا ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء فإذا لم يبق عالم» وفي رواية الصفار «حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤساءً جهالاً فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا» .

١٦٦١ ـ وحدثنا أبو محمد الأصبهاني أنا أبو سعيد ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ .

هذا الحديث رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة .

وأخرجاه من وجه آخر عن هشام .

وفي تحذير رفع العلم دليل على وجوب طلبه وتحريض عليه . .

١٦٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر بن المؤمل يقول ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا النفيلي ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب قال : سألت سعيد بن جبير ما علامة هلاك الناس؟ قال :

إذا هلك علماؤهم .

١٦٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة

١٦٦١ ـ أخرجه البخاري (١ / ٣٦) ومسلم (٤ / ٢٠٥٨) من طريق هشام ـ به .

١٦٦٢ ـ النفيلي هو عبد الله بن محمد .

١٦٦٣ ـ أخرجه ابن عدي (١ /١٨٢) والعقيلي (١ / ٢٣٠) وفيه أبو عاتكة طريف بن سليمان منكر الحديث . وقال ابن حبان حديث باطل لا أصل له .

وهذا الحديث له طرق كثيرة وانظر تنزيه الشريعة (١ /٢٥٨) جامع بيان العلم (١ /٧ و٨) تاريخ بغداد (٩/٣١٤) .

٢٥٤ ـــــــ

سهل بن زياد القطان ثنا الحسن بن مكرم ثنا يحيى بن هاشم ثنا (شهـر)[1] عن عـطية عن أبي سعيـد قال: قـال رسول الله ﷺ طلب العلم فـريضـة على كـل مسلم.

١٦٦٨ ـ أخبـرنـا أبـو الحسن علي بن محمـد بن علي المقـرىء أنـا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنـا يوسف بن يعقـوب ثنا محمـد بن أبي بكر ثنـا المثنى بن بكر العطار ثنا عوف ثنا سليمان عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«تعلمـوا القرآن وعلمـوه الناس وتعلمـوا العلم وعلمـوه النـاس وتعلمـوا الفرائض وعلموهـا الناس فـإني امرء مقبـوض وإن العلم سيقبض حتى يختلف الرجلان في الفريضة لا يجدان من يخبرهما بها.

سليمان هذا هو ابن جابر وقد قيل : عن عوف عنه عن ابن مسعود وقيل : عن عوف عمن حدثه عن سليمان .

١٦٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا بكار بن محمد ثنا عبد الله بن عون عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس قال : قال عمر :

تفقهوا قبل أن تسودوا.

١٦٧٠ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ ثنا جعفـر بن محمد بن نصير ثنـا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن حميد عن أسباط بن محمد عن سفيان الثوري قال :

---

(١) غير واضح بالأصل.

١٦٦٨ ـ قـال الهيثمي في المجمـع (٤/٢٢٣) رواه أبـو يعلى والبـزار وفي إسنـاده من لم أعرفه .
وأخرجه الدارقطني في سننه (٤/٨١ ـ ٨٢) من طريق عمرو بن حمران عن عوف ـ به .
وقال الدارقطني : تابعه جماعة عن عوف ورواه المثنى بن بكر عن عوف عن سليمان بن جابر عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبى ﷺ بهذا وقال الفضل بن ولهم عن عوف عن شهـر عن أبي هريرة .

١٦٦٩ ـ قال العجلوني في كشف الخفاء (١/٣٧٠) رواه البيهقي عن عمـر من قولـه وعلقه البخاري جازماً به .

١٦٧٠ ـ كشف الخفاء (١/٣٧٠) .

من أسرع الرئاسة أضرّ بكثير من العلم ومن لم يسرع الرئاسة كتب ثم كتب ثم كتب .

١٦٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله قال : وأنا جعفر قال : أنا أبا بكر بن داود يقول سمعت أبي يقول من كتب الحديث لنفسه لم يجود ومن كتب للناس جود .

١٦٧٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا عبد الجبار بن عاصم ثنا بقية بن الوليد عن أبي سعيد الوحاظي ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«طلب العلم واجب على كل مسلم» .

١٦٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي ثنا عبدوس بن الحسين السمسار ثنا يوسف بن عبد الله بن ماهان الدينوري ثنا محمد بن كثير (ح) .

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة أنا أحمد بن إبراهيم بن محمد الضحاك ثنا أبو عبد الله ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم والقواريري قالا ثنا عامر بن أبي عامر الخزّاز ثنا أيوب بن موسى القرشي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال :

«ما نحل والد ولداً أفضل من أدب حسن .

لفظ حديث النبي ﷺ غير أنه لم يقل الخزار. وقال العلوي في حديثه قال : قال رسول الله ﷺ :

«ولم يقل القرشي وهو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص .

١٦٧٢ ـ أخرجه ابن عبد البر (١ / ٨) من طريق بقية عن الأوزاعي عن إسحق ـ به ومن طريق بقية عن أبي عبد السلام الوحاظي عن إسحاق ـ به .

١٦٧٣ ـ أخرجه الترمذي (١٩٥٢) والحاكم (٤ / ٢٦٣) من طريق عامر ـ به .

وقال الترمذي هذا حديث غريب لا تعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز وهو عامر بن صالح بن رستم الخزاز وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص وهذا عندي مرسل .

والحديث صححه الحاكم وتعقبه الذهبي بأن عامر واه .

١٦٧٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس المكي بها أنا أبو عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبد الله أبو يحيى ثنا مروان ثنا عاصم الأحول عن مورق العجلي قال : قال عمر :

تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تتعلمون القرآن .

١٦٧٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب حدثني عبد الوارث بن سعيد العنبري حدثني أبو مسلم منذ خمسين سنة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة . المروءة .

١٦٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس ثنا أبو عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابن عمار ثنا عفيف هو ابن سالم عن عبد الوارث بن سعيد حدثني أبو مسلم رجل من أهل البصرة قال : قال عمر :

تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة .

١٦٧٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ثنا علي بن محمد بن الزبير ثنا الحسن بن علي ثنا زيد بن الحباب حدثني طلحة بن عمرو المكي ثنا عطاء بن أبي رباح قال : بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع رجلاً يتكلم بالفارسية في الطواف فأخذ بعضده وقال ابتغ العربية سبيلاً .

١٦٧٨ ـ وروينا عن عمر بإسناد غير قوي أنه مر على قوم يرمون .

فقال : بئس ما رميتم . قالوا : إنا قوم متعلمين .

١٦٧٥ ـ أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٠٦٧) بنفس الإسناد .

١٦٧٦ ـ أخرجه أبو القاسم الحرفي في فوائده وابن المرزبان في كتاب المروءة والمصنف والخطيب في الجامع عن أبي مسلم البصري عن عمر .

ورواه ابن الأنباري في الايضاح من طريق مجاهد عن عمر (الكنز ٩٠٣٧) .

١٦٧٧ ـ أخرجه أبو القاسم الحرفي والمصنف (الكنز ٩٠٣٨) .

١٦٧٨ ـ أخرجه الخطيب في الجامع (١٠٦٦) .

٢٥٨ ـــــــ

محمد بن أبي الفيدام العسقلاني ثنا عثمان بن أبي طالوت الجحدري ثنا بشر بن عمرو بن العلاء حدثني أبي ثنا الذيال بن حرملة عن صعصعة بن صوحان قال : جاء أعرابي إلى علي بن أبي طالب فقال : السلام عليكم يا أمير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف (لا يأكله إلا الخاطون) كل والله يخطو فتبسم علي رضي الله عنه وقال يا أعرابى : ﴿لا يأكله إلا الخاطئون﴾

قال : صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان الله ليسلم عبده ثم التفت على إلى أبي الأسود الدؤلي فقال إن الأعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئاً يستدلون به على صلاح ألسنتهم فرسم له الرفع والنصف والخفض (إلى هنا)[1] .

١٦٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن علي بن أحمد الرناني بمرو ثناأحمد بن جعفر بن محمد البغدادي قدم علينا ثنا أبو أمية الطرطوسي ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي أخبرني أبو زيد النحوي قال : قال رجل للحسن البصري ما تقول في رجل ترك أبيه وأخيه قال : الحسن ترك أباه وأخاه فقال الرجل فما لأباه وأخاه فقال الحسن فما لأبيه وأخيه فقال الرجل للحسن أراني كلما تابعتك خالفتني .

١٦٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدان الشروطي حدثنا أبو العباس الأصم ثنا أبي قلابة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حريث بن السائب قال : شهدت الحسن فأتاه رجل فقال : يا أبو سعيد قال : كسب الدوانيق سفلك أن تقول يا أبا سعيد .

١٦٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا السري بن يحيى ثنا عثمان بن زفر ثنا حبان بن علي عن ابن شبرمة قال : ما عبر الرجال بعبارة أرقى من العربية .

١٦٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول أخبرني المرزباني حدثني محمد بن الفضل حدثني الرياشي قال : مر الأصمعي برجل يدعو ويقول في دعائه يا ذو الجلال والإكرام فقال له الأصمعي

---

(١) الحديث في كنز العمال دون قوله إلى هنا .

٢٦٠ ـــــــ

رجل فقال يا أبا محمد العلم أفضل أو العمل قال : العلم أما تسمع قول الله عز وجل :

﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك﴾ فبدأ بالعلم قبل العمل .

فصل في فضل العلم وشرف مقداره

قال الله عز وجل :

﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم﴾

فقرن اسم العلماء باسم ملائكته كما قرن إسم الملائكة باسمه فكما وجب الفضل للملائكة بما أكرمهم به فكذلك يجب الفضل للعلماء بما أكرمهم به من مثله .

وقال : ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ .

فأبان أن خشيته إنما تكون بالعلم .

وقال : ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ .

وقال لرسول الله ﷺ ممتناً عليه .

﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً﴾ .

وقال : ﴿نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم﴾ .

وقال يزيد من أسلم بالعلم وقال : «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» .

١٦٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ .

«من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم

١٦٩٥ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٧٤) عن يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد ابن العلاء الهمداني عن أبي معاوية ـ به .

٢٦٢ ـــــــ

السوسي قالا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا إبراهيم بن عرعرة ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري عن سفيان عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء قال :

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب رضا بما يصنع وإنه ليستغفر له دواب البر حتى الحيتان في البحر ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يدعوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر» .

كذلك قاله عبد الرزاق عن ابن المبارك عن الأوزاعي وقال : بشر بن بكر عن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء وهذا أصح قاله البخاري .

١٦٩٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو عمرو عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي المعدل ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله وفيما لغير ذلك فهو بمَنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره » وروي أيضاً عن عثمان بن أبي سودة[1] عن أبي الدرداء .

١٦٩٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمَان بن أيمن عن أبى الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

١٦٩٨ ـ أخرجه ابن ماجة (٢٢٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حاتم بن إسماعيل ـ به .
وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح على شرط مسلم .
وأخرجه أبو داود (٣٦٤٢) من طريق عثمان بن أبي سودة ـ بـه .
(١) في الأصل سويد.
١٦٩٩ ـ أخرجه ابن عبد البر في الجامع (١/ ٣٧) من طريق الوليد بن مسلم ـ به .

٢٦٤ ـــــــ

١٧٠٥ ـ وروينا عن عبد الله بن عمرو سمع النبي ﷺ يقول :

«قليل الفقه خير من كثير العبادة وكفى المرء فقهاً أن عبد الله .

١٧٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا حماد عن قتادة عن مطرف قال : فضل العلم أفضل من فضل العبادة وخير دينكم الورع .

١٧٠٧ ـ وروينا في مسألة الشفاعة من كتاب البعث عن عثمان بن عفان مرفوعاً يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء .

والأخبار في فضل العلم وتفضيل أهله كثيرة وقد ذكرناها في آخر كتاب المدخل من أرادها بتفاصيلها رجع إليه بتوفيق الله عز وجل .

١٧٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا علي بن ميمون الرقي العطار ثنا أبو خليد الدمشقي عن ابن ثوبان عن أبيه عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة السلولي ثنا أبو هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ : يقول :

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وعالم أو متعلم .

١٧٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا أنا أبو سهل بن زياد القطان عن أحمد بن يحيى الحلواني ثنا عبيد بن جناد ثنا عطاء بن مسلم الخفاف عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال :

«اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامس فتهلك» .

قال عبيد بن جناد قال عطاء قال مسعر بن كدام يا عطاء هذه خامسة زادنا

١٧٠٧ ـ أخرجه ابن ماجة (٤٣١٣) .

١٦٠٨ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٢٢) وابن ماجة (٤١١٢) من طريق ابن ثوبان عن عطاء بن قرة ـ به .

١٧٠٩ ـ أخرجه الطبراني في الصغير (٢/٩) من طريق عبيد بن جناد ـ به .

وقال الهيثمي في المجمع (١/١٢٢) رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ورجاله موثقون. اهـ.

وقال الطبراني :

لم يروه عن خالد الاعطاء ولم يروه أيضاً عن مسعر إلا عطاء تفرد به عبيد بن جناد.

٢٦٦ ـــــــ

أبي حاتم الأزدي ثنا يزيد بن هارون ثنا يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ .

يزيد بن عياض ضعيف في الحديث والله أعلم .

١٧١٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ثنا أبو مروان القاضي بمدينة الرسول ﷺ أنا سليمان بن داود الطوسي ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا أبو بكر بن عياش عن سعيد الاسكاف عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر قال: موت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابداً .

١٧١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يزيد بن محمد عن عبد الصمد الثقفي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد ثنا أبو سعد روح بن جناح عن مجاهد سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ :

«فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد». تفرد به روح بن جناح.

١٧١٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن سعيد بن مهران ثنا شيبان ثنا أبو الربيع السمان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الفقه في الدين ولفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد» .

تفرد به أبو الربيع عن أبي الزناد .

١٧١٤ ـ تذكرة الموضوعات للفتنى (ص ٢١) .

١٧١٥ ـ أخرجه الترمذي (٢٦٨١) عن محمد بن إسماعيل عن إبراهيم بن موسى عن الوليد بن مسلم ـ به .

وأخرجه ابن ماجة (٢٢٢) عن هشام بن عمار ـ به .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب ولا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوليد بن مسلم .

١٧١٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١ / ٣٦٩) .

وقال ابن عدي :

وهذا الحديث لا اعلم رواه عن أبي الزناد غير أبي الربيع السمان .

٢٦٨ ـــــــ

مروان بن جناح أنه حدثه عن ميسرة بن حلبس أن أبا الدرداء قال :

تعلموا العلم قبل أن يفتقر إليكم فإن أعبد الناس رجل عالم إن احتيج إليه نفع بعلمه وإن استغنى عنه نفع نفسه بالعلم الذي يعلمه الله عنده فما مال علمائكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون فلو أن العالم أراد أن يزداد علماً لازداد وما نقص العلم شيئاً ولو أراد الجاهل أن يتعلم لوجد العلم .

١٧٢١ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا يوسف بن عبيد الخوارزمي ثنا محمد بن روح ثنا أيوب بن سليمان الثقفي ثنا الوليد بن شجاع عن ضرار بن عمرو عن قتادة عن أبي هريرة قال :

لأن أخرج في شيء من طلب العلم أريد صلاحي وصلاح من أعود إليه أحب إليَّ من صيام حول وقيام حول لأن الشيطان قال لابن آدم ليتك تعمل فما علمت فثبطه عن العلم ولو كان أحد يكتفي بعلم لاكتفى كليم الله وعنده الألواح فيها تفصيل كل شيء قال : ﴿هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رُشْداً﴾

١٧٢٢ ـ أخبرنا أبو جعفر المستملي أنا محمد بن جعفر بن محمد بن مطر ثنا الفضل بن الحباب الجمحي املاء ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

مثل الذي يسمع الحكمة ولا يحمل إلا شرها كمثل رجل أتى راعياً فقال يا راعياً اجزرني شاة من غنمك فقال اذهب فخذ بإذن شاة منها فانطلق فأخذ بإذن كلب الغنم .

١٧٢٣ ـ وأخبرنا أبو جعفر المستملي أنا محمد بن أحمد بن سنان النحوي أنا الحسن بن سفيان ثنا حميد بن زنجويه ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة عن عطاء قال : قال أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال :

«تعملوا من أسمائكم ما تصلون به أرحامكم ثم انتهوا أو تعلموا من

١٧٢٢ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٥٠٨) عن يزيد عن حماد بن سلمة ـ به .
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٨) رواه أبو يعلى وفيه علي بن زيد وهو ضعيف واختلف في الاحتجاج به .

٢٧٠ ـــــــ

بشر العطار ثنا هاشم بن الوليد أبو طالب الهروي ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة فذكره نحوه غير أنه قال : سألت وقال : وكنت له شفيعاً وشهيداً .

قال البيهقي رحمه الله :

هذا بين مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح .

١٧٢٨ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه املاء ببخارى ثنا جعفر بن شعيب الشاشي ثنا أبو طالب الهروي ثنا عمر بن هارون بن الضحاك عن عثمان الأسدي عن عون بن عبد الله عن عقبة قال : قال عبد الله بن مسعود إن هدى الناس في عالم جيرانه وأهل بيته وإنما مثل العالم بين جيرانه وأهل بيته كمثل بئر بين أظهرهم إذا احتاجوا إلى ما بها استقوا منها فبينما هم كذلك إذ أصبحوا وقد غار ماؤها .

١٧٢٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو عبد الله الجرجاني ثنا أبو العباس الشيباني ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي ثنا إصبع بن محمد الرقي عن كلثوم بن جوشن القشيري عن عبيد الله بن أبي العيزار قال : كان عبد الله بن مسعود إذا رأى الشباب يطلبون العلم قال : مرحباً بكم ينابيع الحكمة ومصابيح الظلمة خلقان الثياب جدد القلوب .

١٧٣٠ ـ أخبرنا أبو حازم العبدوي الحافظ قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن رجاء يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد بن عبد الأعلى يقول : سمعت المعتمر بن سليمان يقول كتب إليَّ أبي وأنا بالكوفة يا بني انظر في الصحف واكتب العلم فإن المال يفنى والعلم يبقى .

١٧٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن محمد بن علي بن بكر العدل ارأيت إبراهيم بن محمد بن هانىء يقول سمعت جدي يقول : سمعت عبدان بن عثمان يقول قال ابن المبارك :

لا يطلب العلم إلا بأربعة أشياء .

١٧٣٢ ـ وأخبرنا أبو حازم الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن أحمد

١٧٢٩ ـ أخرجه الديلمي (٦٥٠١) عن ابن مسعود مرفوعاً .

٢٧٢ ـــــــ

الثامن عشر من شعب الإيمان
وهو باب في نشر العلم وألا يمنعه أهله، وإذا حضر العالم

من يسأل عن علم عنده سؤال المسترشد المستفيد وجب عليه أن يخبره ولم يسعه كتمانه والحرج في كتمان النصوص أشد منه في كتمان الاستنباط قال الله عز وجل :

﴿ما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾ .

فأبان أن المقيمين أخبار المتأخرين إذا رجعوا بما جلبوه في حال غيبتهم من علوم الدين ليشارك الفريقان في العلم . وقال الله عز وجل :

﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبينه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم﴾ .

فأخبرنا أن شرطه عز وجل على أن من أتاه الكتاب أن يبينه للناس ولا يكتمه فتبين أن علم الدين محمول على أهله على شريطة الأداء إلى من تعرض له لا على أن ينفرد به حامله ويزد به عن غيره .

وقال : ﴿فأسلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ .

فلما أمر من لا يعلم أن يسأل العالم دل على أن العالم إذا سئل أجاب .

١٧٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهما قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة أخبرني عمر بن سليمان يحدث عن عبد الرحمن هو ابن أبان بن عثمان عن أبيه قال : بعث مروان أبي الحكم إلى زيد بن ثابت نصف النهار فقلنا : ما بعث إليه

١٧٣٦ ـ أخرجه المصنف في (الأربعون الصغرى رقم ١) من طريق أبي داود الطيالسي ـ به .
وأخرجه أبو داود (٣٦٦٠) والترمذي (٢٦٥٦) مختصراً .

٢٧٤ ـــــــ

١٧٤٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«تسمعون ويسمع ممن يسمع منكم» .

١٧٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان النحوي ثنا محمد بن الجهم السمري أنا الهيثم بن خالد المقريء ثنا يحيى بن المتوكل الباهلي ثنا محمد بن ذكوان الأزدي ثنا أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أنه كان إذا رأى الشباب قال :

«مرحباً بوصية رسول الله ﷺ أوصانا رسول الله ﷺ أن نوسع لكم في المجلس وإن نفهمكم الحديث فإنكم خلوفنا وأهل الحديث بعدنا وكان يقبل على الشاب يقول له يا بن أخي إذا شككت في شيء فسلني حتى تستيقن فإنك إن تنصرف على اليقين أحب إليَّ من أن تنصرف على الشك» .

قال البيهقي رحمه الله :

١٧٤٢ ـ وفي حديث سعيد بن أبي كعب البصري عن راشد الحماني أبي محمد عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«تعلموا العلم وعلموه الناس» .

أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : قاله لي محمد بن عقبة السدوسي يعني عن سعيد بن أبي كعب فذكره .

١٧٤٣ ـ أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ثنا علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

١٧٤٠ ـ أخرجه أبو داود (٣٦٥٩) من طريق الأعمش ـ به .

١٧٤١ ـ أخرجه المصنف في المدخل (٦٢٤) من طريق محمد بن الجهم السمري ـ به .

١٧٤٣ ـ أخرجه أبو داود (٣٦٥٨) عن موسى بن إسماعيل ـ به .

وأخرجه الترمذي وابن ماجه (٢٦١) وقال الترمذي حسن .

٢٧٦ ـــــــ

الحسنُ بن محمد الزعفراني ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن مجاهد قال : قال عليَ رضي الله عنه لما نزلت ﴿فتول عنهم فما أنت بملوم﴾ أحزننا ذلك وقلنا أمر رسول الله أن يتول عنا فنزلت ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾ .

١٧٥١ ـ أخبرنا أبو حازم عثمان بن أحمد الحافظ قال : سمعتُ أبا الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى الأزدي يقول : سمعت محمد بن أحمد بن زهير ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا علي بن عبد الله ثنا أيوب بن المتوكل قال :

كان الخليل بن أحمد إذا استفاد من أحد شيئاً أراه أنه استفاد منه وإذا أفاد إنساناً شيئاً لم يره بأن أفاده شيئاً .

١٧٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أحمد بن الفضل الأديب بهمدان يقول ثنا الصولي أنا أبو العباس قال : ثنا أبو عثمان المازني ثنا أبو الحسين الأخفش عن الخليل بن أحمد أنه قال :

إنما كنت ألقى من الناس أربع رجال رجلاً أعلم مني فهو يوم فائدتي أو رجلاً مثلي فهو يوم مذاكرتي أو رجلاً متعلماً مني فهو يوم ثوابي وأجري أو رجلاً دوني فيذكر أنه فوقي فذلك الذي لا أنظر إليه .

١٧٥٣ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر ثنا محمد بن المنذر الهروي قال : حدثني محمود بن محمد الحلبي ثنا أبو صالح الفراء ثنا ابن المبارك عن يعقوب بن عطاء قال كان رجل يحدث أبي بحديث كان أبي أحفظ لذلك الحديث من الرجل فجعل أبي يصغي إليه فقلت يا لرجل إن أبي يحفظ هذا الحديث قال : فصاح أبي فقال مه يا بني فلما قام الرجل قال لي أبي بني تنغص أباك إلى جليسه لقد سمعت هذا الحديث قبل أن يولد أبوه ولقد كان يحدث أخاه بالحديث والذي يُحَدَث بالحديث احفظ من الذي يُحَدِثه فما يزيده على أن يقول أحسبه أراد أن يسره .

١٧٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد ثنا عدي بن الفضل عن حبيب

١٧٥٢ ـ أخرجه بنحوه ابن عبد البر في جامع البيان (١/١٣٣) .

٢٧٨ ـــــــ

الكذب ونكره النسيان وهجنته نشره عند غير أهله[١] .

١٧٥٨ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي ثنا أبو الحسن علي بن أحمد الطفامحيّ قال : سمعت أحمد بن صالح يقول : سمعت زكريا الطويل يقول سمعت محمد بن الربيع يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو أني أعلم أن أحدهم يطلب هذا العلم لله تعالى ذكره لكان الواجب عليَّ أن آتيه في منزله حتى أحدثه .

١٧٥٩ ـ وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد الفقيه يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء يقول :

الموعظة للعوام والتذكرة للخواص والنصيحة للأخوان فرض افترضه الله على عقلاء المؤمنين ولولا ذلك لبطلت السنة ولتعطلت الشريعة .

١٧٦٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي أخبرني أبو علي السامي حدثني أحمد بن يونس قال: سمعت السري بن المغلس العابد يقول:

إن لله عباداً قطع الأسباب من قلوبهم وولي سياستهم وتقويمهم فاستقاموا بتوفيق الله عز وجل ولم يتخذوا من دونه ولياً مرشداً وصرف آخرين أمرهم بقيام في الأسباب فطلبوا العلم واقتبسوه فكانوا بمنزلة السراج على قارعة الطريق تستضيء الناس ولا ينقص .

١٧٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا فتح بن سحنون العابد حدثني عباس بن يزيد ثنا حباب بن موسى قال :

عوتب ابن المبارك فيما يفرق المال في البلدان ولا يفعل في أهل بلده فقال : إني لأعرف مكان لهم فضل وصدق وطلبوا الحديث فأحسنوا الطلب للحديث حاجة الناس إليهم شديدة وقد احتاجوا فإن تركناهم ضاع علمهم وإن

---

(١) فآفته نسيانه وهجنته أن تضعه عند غير أهله ونكره الكذب فيه كذا في جامع بيان العلم ص ١٣٢ . جـ ١ .

٢٨٠ ـــــــ

«لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك ولا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تحدث به غير أهله فتجهل إن عليك في علمك حقاً إن عليك في مالك حقاً .

١٧٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح الحميري ثنا عبد الله بن محمد المديني ثنا إسحاق الحنظلي ثنا بقية عن الوليد بن كامل البجلي عن نصر بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله ﷺ قال :

«إذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم بما يغرب عليهم ويشق عليهم .

١٧٦٧ ـ أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر أحمد بن عاصم النبيل قاضي أصبهان ثنا الحوطي عبد الوهاب بن نجده ثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان عن أخيه عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«هل تدرون من أجود جوداً؟ قالوا الله ورسوله أعلم» .

قال : الله أجود وجوداً ثم أنا أجود بني آدم وأجود من بعدي رجل علم علماً فنشره يأتي يوم القيامة أميراً وحده قال : أمة وحده .

١٧٦٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي ثنا محمد بن مصفا ثنا بقية ثنا الزبيدي عن الزهري عن السائب بن يزيد أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله ﷺ ولا على عهد أبي بكر وكان أول من قص تميم الداري فاستأذن عمر أن يقص على الناس قائماً فأذن له عمر رضي الله عنه . وقد ذكرنا في كيفية نشر العلم وفضله بعض ما جاء فيهما من الآثار في كتاب المدخل من أراد ذلك رجع إليه إن شاء الله .

١٧٦٦ ـ أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٥٤٢/٧) من طريق أبي همام عن بقية ـ به .
١٧٦٧ ـ أخرجه الشجري (٥٦/١) من طريق ابن أبي عاصم ـ به .

٢٨٢ ـــــــ

المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار» .

١٧٧٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي ﷺ قال :

«من ابتغى العلم ليباهي به العلماء أو يماري بـه السفهاء أو ليقبـل إفادة الناس إليه فإلى النار» .

١٧٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو عمرو بن السماك ثنا محمـد بن غالب ثنـا مسلم ثنا صـدقة بن مـوسى والحسن بن جعفر قـالا : ثنـا مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ أتيت ليلة أسري بي على قوم تقـرض شفاههم بمقـاريض من نار كلمـا قرضت وفت فقلت يا جبريل من هؤلاء قال : خطباء أمتك الذين يقولون مـا لا يفعلون ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون .

١٧٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن محمود الفقيه بمرو ثنا أبو أمامة أحمد بن عبد الله الفرياناني ثنا الفضيل بن عياض (ح) .

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن عبد الله بن حميـرويه الهـروي، أنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور ثنا فضيل بن عياض عن يحيى بن عبـد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«أيتهـا الأمـة إني لا أخـاف عليكم فيمـا لا تعلمـون ولكن انـظروا كيف تعملون فيما تعلمون» .

١٧٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزار

١٧٧٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٨٦) .

١٧٧٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٢) من طريق فضيل بن عياض ـ به .

١٧٧٥ ـ قال الهيثمي في المجمع (١/ ١١٧) إلى الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح .

أخرجه البزار (١/ ٩٧ ـ كشف الأستار) من طريق حسين المعلم ـ به بلفظ .

حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان .

٢٨٤ ـــــــ

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه» .

وفي رواية أبي زكريا قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة» .

١٧٧٩ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري أنا أبو الحسن محمد بن الحسن الكاوزي ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن منصور (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حشاذ ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد أنا خلف بن خليفة عن حفص بن أخي أنس عن أنس قال : كان من دعاء النبي ﷺ اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع» ويقول في آخر ذلك اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع ،

١٧٨٠ ـ ورواه أيضاً زيد بن أرقم عن النبي ﷺ ومن ذلك الوجه رواه مسلم .

١٧٨١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد العزيز بن محمد عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : على المنبر سلوا الله علماً ينفع واستعيذوا بالله من علم لا ينفع .

١٧٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة أنه سمعها تحدث كان رسول الله ﷺ إذا سلم من صلاة الصبح قال: اللهم إني أسألك علماً

١٧٨٠ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٨) عن زيد بن أرقم مرفوعاً أثناء حديث .

١٧٨١ ـ أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٣) من طريق أسامة بن زيد الليثي ـ به وقال البوصيري في الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات .

١٧٨٢ ـ أخرجه أحمد (٦/ ٣٠٥) عن روح عن شعبة ـ به .

٢٨٦ ـــــــ

١٧٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ثنا أبي ثنا سيار ثنا جعفر بن أبي سليمان ثنا مالك بن دينار عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما من عبد يخطب خطبة إلا الله عز وجل سائله عنها ما أراد بها» .

قال جعفر : كان مالك بن دينار إذا حدث هذا الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول يحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم فأنا أعلم أن الله عز وجل سيائلي عنه يوم القيامة ما أردت به .

١٧٨٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حجاج وسليمان بن حرب قالا ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

مثل الذي يسمع الحكمة ولا يحدث عن صاحبه إلا بشر ما سمع منه مثل رجل أتى راعياً فقال: يا راعنا اجزرني شاة فقال: اذهب فخذ خيرها فذهب فأخذ بإذن كلب الغنم» لفظ حديث حجاج بن منهال.

١٧٨٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن عمران بن مسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا له الوقار والسكينة وتواضعوا لمن يعلمكم عند العلم وتواضعوا لمن تعلموه العلم ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم .

١٧٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي الكوفي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا الهيثم بن محمد الخشاب أنا

١٧٨٧ ـ أخرجه المصنف من طريق أحمد بن حنبل في الزهد (١٨٩٤) ط/ دار الكتاب العربي .
١٧٨٨ ـ سبق برقم (١٧٢٢) .
١٧٨٩) أخرجه أحمد في الزهد وآدم بن أبي اياس في العلم والدينوري في المجالسة وابن منده في غرائب شعبه والآجري من أخلاق حملة القرآن والمصنف وابن عبد البر في العلم وابن أبي شيبة (الكنز ٢٩٣٤٨) .
أخرجه ابن عبد البر (١ / ١٣٥) من طريق يونس بن يزيد ـ به .

٢٨٨ ـــــــ

عبد القدوس بن بكر بن خنيس عن محمد بن النضر الحارثي قال : كان يقال أول التعليم الإنصات له ثم الاستماع له ثم حفظه ثم العمل ثم النشر .

١٧٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان الحناط يقول : سمعت ذا النون يقول : قال سفيان بن عيينة :

أول العلم الإستماع ثم الفهم ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر .

١٧٩٨ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ قال : سمعت إسماعيل بن أحمد الجرجاني يقول : سمعت عبد الله بن محمد يقول ثنا محمود بن غيلان ثنا وكيع قال : سمعت إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن حارثة يقول كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به .

١٧٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مبشر بن منصور عن ثور بن يزيد عن عبد العزيز بن ظبيان قال : قال الشيخ من تعلم وعمل وعلم فذلك يسمى عظيماً في ملكوت السماء .

١٨٠٠ ـ أخبرنا سعيد بن محمد الشعيبي قال : سمعت أحمد بن نصر بن (. . .)[1] الفقيه قال : ثنا أبو يعقوب إسماعيل بن الحسين القروي قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : الكلام حسن وأحسن من الكلام معناه وأحسن من معناه استعماله وأحسن من استعماله ثوابه وأحسن من ثوابه رضا من عملت له .

١٨٠١ ـ أخبرنا أبو محمد بن الحسين بن داود الحسني أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا علي بن سعيد الفسوى ثنا سعيد بن عامر عن حميد بن الأسود عن عيسى الخياط قال : سمعت الشعبي يقول إنما كان يطلب من اجتمع فيه خصلتان العقل والنسك فمن كان عاقلا ولم يكن ناسكا قالوا : هذا أمر لا يناله إلا الناسك فلم تطلبه وإن كان ناسكاً ولم يكن عاقلاً قالوا هذا الأمر لا يناله إلا العقلاء فلم تطلبه .

---

(١) كلمة غير واضحة ورسمها هكذا (انتلَيب) .

١٧٩٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٧٤) من طريق محمد بن بشر الحارثي عن ابن عيينة .

٢٩٠ ـــــــ

١٨٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد السماك ثنا أبو حسين الحسن بن عمرو السبيعي المروزي قال : سمعت بشر بن الحارث وجاؤا إليه أصحاب الحديث يوماً وأنا حاضر فقال لهم بشر ما هذا الذي أرى معكم قد أظهرتموه قالوا يا أبا نصر نطلب هذه العلوم لعل الله ينفع بها يوماً . فإن علمتم أنه يجب عليكم فيها زكاة كما يجب على أحدكم إذا ملك مائتي درهم خمسة دراهم فكذلك يجب على أحدكم إذا سمع مائتي حديث أن يعمل بخمسة أحاديث وإلا فانظروا أيش يكون هذا عليكم غداً .

قال البيهقي رحمه الله :

وأصله أراد من الأحاديث التي وردت في الترغيب في النوافل وأما الواجبات فيجب العمل بجميعها .

١٨٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الرقي ثنا روح ثنا هشام عن الحسن قال : قد كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يرى ذلك في تخشعه وهديه ولسانه وبصره وبره .

١٨١٠ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنا سعير بن الخمس عن سليمان الأعمش قال : كان الرجل يسمع الحديث الواحد فيعرفه في علمه وقوله :

١٨١١ ـ أخبرنا الإمام أبو طاهر أنا محمد بن عمر بن حفص ثنا يزيد بن الهيثم أبو خالد ثنا إبراهيم بن نصير قال : قال الفضيل بن عياض :

من أوتي علماً لا يزداد فيه خوفاً وحزناً وبكاء خليق بأن لا يكون أوتي علماً ينفعه ثم قرأ :

﴿أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون﴾ .

١٨١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي يقول : سمعت أبا الفضل العباس بن

١٨١٢ ـ أخرجه السلمي (ص ٢٥) بنفس الإسناد .

٢٩٢ ـــــــ

أربعة أشياء في الناس عزيزة : عالم يستعمل لعلمه ، وحكيم ينطق من قلبه ، وزاهد ليس له طمع ، وعائذ ليس له علاقة .

١٨١٧ ـ سمعت محمد بن الحسين بن محمد يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت محمد بن الفضل يقول :

ذهاب الإسلام من أربعة أوله لا يعملون بما يعلمون ، والثاني : يعملون بما لا يعلمون ، والثالث : يتعلمون ما لا يعلمون ، والرابع : يمنعون الناس من التعليم .

١٨١٨ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن شاذان يقول : سمعت محمد بن يعقوب الترمذي قال : سمعت أبا بكر الوراق يقول :

الناس ثلاثة العلماء والأمراء والفقراء فإذا فسد الأمراء فسد المعاش وإذا فسد العلماء فسدت الطاعات وإذا فسدت الفقراء فسدت الأخلاق .

١٨١٩ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن محمش أنا أبو بكر الفحام ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف عن سفيان قال : قال عمر بن عبد العزيز :

من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه ومن عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح .

١٨٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا عبد الله بن الحارث الصنعاني الحميري بخسروجرد ثنا عبد الصمد بن حسان المروروذي قال : سمعت الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول العلم دليل العمل .

١٨٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت الحسين بن يحيى[1] قال : سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت أبا عثمان البلدى يقول عن الحارث[1] المحاسبي قال :

١٨٢١ ـ أخرجه السلمي (ص ٥٨) من طريق الخلدي عن أبي عثمان البلدي ـ به .

(١) في الهامش : سقط من أصل السماع ما بين العلامتين .

٢٩٤ ـــــــ

علمه وإذا طلب العلم لغير العمل زاده كبراً .

١٨٢٨ ـ أخبرنا أبو القاسم مجالد البجلي بالكوفة ثنا أبو الحسين مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي ثنا الحضرمي ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي أنا جعفر بن سليمان قال : سمعت مالك بن دينار يقول :

إن القلب إذا لم يكن مصون كما أن البيت إذا لم يسكن خرب .

١٨٢٩ ـ وقال إذا طلب العبد العلم ليعمل به كسره وإذا طلبه لغير العمل زاده فخراً .

١٨٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا جرير عن فضيل بن غزوان قال : قال علي بن الحسين من ضحك ضحكة مج مجة من العلم .

١٨٣١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت علي بن حمشاذ الصائغ يقول : سمعت عبد الله الرازي وسئل أو سألته ما بال الناس يعرفون عيوبهم وعيوب ما هم فيه ولا يتنقلون عن ذلك ولا يرجعون إلى طريق الصواب قال :

لأنهم اشتغلوا بالمباهاة في العلم ولم يشتغلوا في استعماله واشتغلوا بآداب الظواهر وتركوا آداب البواطن فأعمى الله قلوبهم عن الطريق إلى الصواب وقيد جوارحهم عن العبادات .

١٨٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله[1] بن عثمان بن جعفر ثنا أحمد بن عبد الله بن سليمان ثنا يوسف بن موسى ثنا ابن خبيق قال : سمعت إبراهيم البكاء يقول : سمعت معروف الكرخي يقول :

إذا أراد الله بعبد خيراً فتح عليه باب العمل وأغلق عليه باب الجدل وإذا أراد بعبد شراً أغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدل .

١٨٣٣ ـ سمعت السلمي يقول : سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت

١٨٣٠ ـ أخرجه أبو نعيم (٣/١٣٣ ـ ١٣٤) من طريق جرير ـ به .

(١) في الأصل (عبيد الله) .

١٨٣٢ ـ أخرجه السلمي (ص ٨٧) بنفس الإسناد .

١٨٣٣ ـ أخرجه السلمي (ص ٢٢٤) بنفس الإسناد .

٢٩٦ ـــــــ

لا ينبغي لأحد أن يذكر شيئاً من الحديث في موضع حاجة يكون لـه من حوائج الدنيا يريد أن يتقرب إليه ولا يذكر العلم في موضع ذكر الدنيا وقد رأيت مشايخاً طلبوا العلم للدنيا فافتضحوا وآخرين طلبوه فوضعوه مواضعه وعملوا به وقاموا به فأولئك سلموا ونفعهم الله به .

١٨٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبـا بكر الـرازي يقول : سمعت محمد بن الأشعث البيكندي يقول :

من تكلم في الزهد ووعظ الناس ثم رغب فيما لهم رفع الله حب الآخرة من قلبه .

١٨٤١ ـ أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الـطوسي ثنا الفقيه أبو الوليد حسان بن محمد قال : سمعت محمد بن إسحاق يقـول ثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطراني ثنا سيـار ثنا جعفـر بن سليمان قـال : سمعت مالكاً بن دينار يقول :

قرأت في التوراة أن العالم إذا لم يعمل بعلمه زالت موعظته من القلوب كما يزل القطر عن الصفا .

١٨٤٢ ـ سمعت أنا أبو عبد الرحمن السلمي يقـول : سمعت محمد بن أحمد الفراء يقول :

قيل لحمدون القصار ما بال كلام السلف أنفع من كلامنا قال :

لأنهم تكلموا لعز الإسلام ونجاة النفوس ورضا الرحمن ونحن نتكلم لعزة النفس وطلب الدنيا وقول الخلق .

١٨٤٣ ـ سمعت أبا عبد الرحمن يقول سمعت أبا نصر عبـد الله بن علي يقول سمعت الدقي يقول سمعت أبا بكر الفرغـاني يقول يحكى عن سهـل بن عبد الله قال : الفتن ثلاثة فتنة العامة من إضاعة العلم وفتنة الخاصة من الرخص والتأويلات وفتنة أهل المعـرفة من أن يلزمهم حق في وقت فيؤخـروه إلى وقت ثان .

١٨٤٣ ـ أخرجه السلمي (ص ٢١٠) بنفس الإسناد .

٢٩٨ ـــــــ

١٨٤٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو عبد الله بشر بن محمد قال : ثنا الحسين بن منصور ثنا أبو العباس عبد السلام بن الوليد ثنا أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري حدثني أخي محمد قال : قال علي بن الفضيل لأبيه :

وأبه ما أحلى كلام أصحاب محمد ﷺ قال : يا بني وتدري لما حلا؟ قال : لا يا أبه . قال : لأنهم أرادوا به الله تبارك وتعالى .

١٨٥٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن الطوسي أنا أبو خالد العقيلي ثنا عبد الرحمن بن حماد الثقفي ثنا الأعمش عن إبراهيم قال : يطلع قوم من الجنة إلى قوم من النار يقولون ما أدخلكم النار وإنما دخلنا الجنة بتأديبكم وتعليمكم فيقولون إنا كنا[1] نأمركم بالخير ولا نفعله .

١٨٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن المقرى قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الخضر ثنا سيار ثنا جعفر قال : سمعت مالكاً بن دينار قرأ هذه الآية :

﴿وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه﴾ .

قال : فاسمَّى في القيامة مالك الصادق أو مالك الكاذب .

١٨٥٢ ـ أخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب من أصل حدثني أبو جعفر محمد بن صالح ثنا الحسين بن الفضل ثنا الحكم بن موسى ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان قال : كان أبو الدرداء يقول إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول لي : يا عويمر فأقول لبيك ربي فيقول لي ما عملت فيما علمت .

١٨٥٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين قالوا : ثنا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي ثنا الضحاك بن عبد الرحمن قال : سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن لو قد غُفِرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما تستقبلون لكم شغلاً ولو عملتم بما تعلمون لكنتم عباد الله حقاً .

---

(١) كتبت «إنا لنا» والصحيح ما أثبتناه.

١٨٥٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٤) من طريق الفرج بن فضالة ـ به .

١٨٥٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٣١) من طريق العباس بن الوليد بن مزيد ـ به .

٣٠٠ ـــــــ

إلى هؤلاء الملوك فرأى ما بسط الله لهم في الدور والخدم استصغر ما هو فيه ومن ثَمَّ تزيل النعم .

١٨٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت طيفور البسطامي يقول : سمعت موسى بن عيسى يقول : قال أبي قال أبو يزيد .

لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرامات حتى يرفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدوه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة .

١٨٦١ ـ قال : وسمعته يقول :

إذا وقفت بين يدي الله عز وجل فاجعل نفسك كأنك مجوسي تريد أن تقطع الزنار بين يديه .

١٨٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا سعيد محمد بن محمش يقول : سمعت أبا علي الثقفي يقول من أحب ما بلغني عن أبي يزيد البسطامي أنه كان يقول :

من ترك طلب العلم وقراءة القرآن والتقشف ولزوم الطاعات وحضور الجنائز وادعى هذا الشأن فهو مدعي .

١٨٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا القاسم إبراهيم بن محمد الصوفي يقول : سمعتِ أبا علي الثقفي يقول : سمعت محمد بن الفضل السمرقندي الواعظ يقول :

كم من جاهل أدركه العلم فافقده وكم من ناسك عمل عمل الجاهلية فأوثقه احضر العلم وإن لم يحضرك النية فإنما يطلب بالعلم النية وإن أول ما يظهر من ورع العبد لسانه وأول ما يظهر من عقله حلمه .

١٨٦٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال : سمعت أحمد بن أبي عمران الهروي بمكة قال : سمعت محمد بن داود بدمشق (ح) .

وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو العباس أحمد بن منصور قال : سمعت أبا بكر محمد بن داود يقول : سمعت أبا بكر الدقاق يقول : كنت ماراً في تيه بني

٣٠٢ ـــــــ

١٨٧٠ ـ سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن علي العلوي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله (السراري)[1] يقول : نظر أبو عبد الله بن حصيف يوماً إلى ابن مكتوم وجماعة من أصحابه يكتبون شيئاً فقال : ما هذا ؟

فقالوا : نكتب كذا وكذا فقال : اشتغلوا بتعلم شيء ولا يغرنكم كلام الصوفية فإني كنت أجي بحبرتي في جيب موقعتي والكاغد في حجزة سراويلي وكنت أذهب حفياً إلى أهل العلم فإذا علموا بي خاصموني وقالوا لا يصلح ثم احتاجوا إليَّ بعد ذلك .

١٨٧١ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد قال : سمعت علي بن عبد الله بن جهضم يقول : سمعت محمد بن علي يقول : سمعت أبا علي الروذباري يقول : كان الجنيد بن محمد ترك السماع وشغله العلم والعمل وكان إذا فرغ من أوراده وضع رأسه بين ركبتيه فلا يشيلها يعني حتى يجتمع عليه أصحابه فيسألوه بالعلم والمسائل .

١٨٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد السماك ثنا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشراً يقول :

لا أعلم شيئاً أفضل منه إذا أريد به الله عز وجل يعني طلب العلم .

١٨٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو الطيب المظفر بن سهل الخليلي بمكة قال : ثنا غيلان قال : سمعت سري السقطي يقول :

من تعبد وكتب خشيت عليه ومن كتب ثم تعبد رجوت له .

١٨٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى الحيري ثنا أحمد بن سلمة قال : سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول : سمعت من علي المديني كلمة اعجبتني قرأ علينا حديث الغار ثم قال : إنما نقل إلينا هذه الأحاديث لنستعملها لا لنتعجب منها .

١٨٧٥ ـ سمعت أبا نصر بن قتادة سمعت أبا عمرو بن مطر يقول :

١٨٦٠ ـ ١٨٦١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٤٠) بنفس الإسناد ولكن عنده (تيمور) بدلاً من (طيفور) و(علي بن عبد الله) بدلاً من (عبد الله بن علي) .

(١) غير واضح في الأصل.

٣٠٤ ـــــــ

أني نوديت يا أبا بكر ليس لهذا أردناك ولا بهذا أمرناك فتركت خدمة المعتضد ونظرت في الناسخ والمنسوخ والتأويل والتفسير والتحليل والتحريم وسمعت الحديث والفقه وكتاب المبتدأ وغير ذلك ثم بدت عليَّ حقيقة أذهبت عني ما سوى الله فإذا الله الله .

١٨٨١ ـ حدثنا أبو حازم الحافظ أخبرني أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري قال : سمعت محمد بن إسحاق السعدي يقول : سمعت علي بن خشرم يقول : كثيراً ما ابن عيينة يقول :

توفيق قليل خير من علم كثير[١] .

١٨٨٢ ـ أخبرنا : أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد الفراء ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن أبي التياح قال : قال مطرف :

أتى على الناس زمان خيرهم في دينهم المتسارع وسيأتي على الناس زمان خيرهم في دينهم المتأني .

قال : أبو أحمد سألت علي بن عثام عن تفسير هذا الحديث فقال : كانوا مع رسول الله ﷺ وأصحابه إذا أمروا بالشيء تسارعوا إليه ، وأما اليوم فينبغي للمؤمن أن يتبين فلا يقدم إلا على ما يعرف .

١٨٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا العباس ابن الوليد أخبرني أبي قال : «سمعت ابن جابر يحدث عن رجل يقال له (سعدان)[٢] أبي الحارث فسأله عن الحسن بن أبي الحسن قال له كيف عقله فأخبره فقال ابن منبه أما تتحدث أو تجد في الكتاب أنه ما أتى الله عبداً علما فعمل به في سبيل الله فيسلبه عقله حتى يقبضه إليه قال العباس قال أبي :

ما احصي كم سألني الأوزاعي عن حديث البصري يقول يا وليد حدثني بحديث البصري عن ابن منبه .

١٨٨٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٩) من طريق أبي التياح ـ به . دون قوله : قال أبو أحمد سألت علي بن عتام . . . إلخ .

(١) في الهامش ما نصه : (آخر الجزء الرابع عشر).

(٢) غير واضح في الأصل.

٣٠٦ ـــــــ

دنياه ومن تشعبت به الهموم لأحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك .

وكذلك رواه محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه .

١٨٨٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن يقول : سمعت محمد بن عباس الضبي يقول : سمعت أبا بكر بن (. . .)[1] يقول ثنا مجزاة بن محمد ثنا الحسن بن عبد الرحمن البغدادي ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان قال :

العالم طبيب الدين والدراهم داء الدين فإذا اجتر الطبيب الداء إلى نفسه فمتى يداوي غيره .

١٨٩٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الرازي يقول: سمعت أبا عمر البيكندي يقول: سمعت أبا عبدالله المغربي يقول:

«من أحب الدنيا فلا ينصحك ومن أحب الآخرة فلا يصحبك لا تبرح تصبح من قد دان نفسه .

١٨٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال : وقال المروزي حدثني عبد الصمد بن محمد قال : بشر بن الحارث :

العالم طبيب الدين والدراهم داء الدين فإذا كان الطبيب يجر إلى نفسه الداء فمتى يداوي نفسه .

وقال ليس يعد شهداء الخلق إلا العلماء أخزلته الدنيا وذهب أهل الخير .

١٨٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا أبو عمرو قال : قال المروروذي سمعت عباس العنبري يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول :

ينبغي للرجل ينظر خيره من أين يعود مسكنه الذي يسكنه أهله من أي شيء هو ثم يتكلم .

١٨٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو [ثنا] الفضيل قال : سمعت بشراً يقول :

١٨٨٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٦١) من طريق يحيى بن يمان ـ به .

(١) كلمة غير واضحة .

٣٠٨ ـــــــ

قال الشعبي اتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين فإنهما آفة كل مفتون .

١٨٩٨ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني عبد الله بن الحسين الفارسي أنشدنا أبو طالب القطان أنشدنا أبو بكر بن داود لنفسه .

من غص دوائي بشرب الماء غصته فكيف يصنع من قد غص بالماء

١٨٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن يحيى بن أبي طالب نا عبد الوهاب بن عطاء أنا أبو سلمة عثمان عن منصور بن زاذان نبئت أن بعض من يلقى في النار ليتاذى أهلها بريحه فيقال له ويلك ما كنت تعمل أما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك ونتن رائحتك قال : فيقول :

إني كنت عالماً فلم انتفع بعلمي .

١٩٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا زكريا بن يحيى بن أسد المروزي أبو يحيى ثنا معروف الكرخي قال : بكر بن خنيس إن في جهنم لواد تتعوذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات وإن في الواد لجُبّاً يتعوذ الوادي وجهنم من ذلك الجب كل يوم سبع مرات وإن في الجب لحية يتعوذ الجب والوادي وجهنم من تلك الحية كل يوم سبع مرات تبدأ بفسقة حملة القرآن ليقولون أي رب بدىء بنا قبل عبدة الأوثان قيل : لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم .

١٩٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرائيني ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال : سمعت السري بن المغلس يقول : سمعت بعض الحكماء يقول :

ويل للقائلين بالحق العاملين بالباطل الذين قالوا الحسنات وعملوا السيئات كيف يشنأهم قولهم إذا خالفوا أمر الله عز وجل فنزلوا بأعمالهم منازل المجرمين .

١٨٩٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٩) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ـ به .

٣١٠ ـــــــ

علي الحافظ ثنا محمد بن المثنى قال : حدثني أبو الوليد ثنا أبو الأحوص قال : سمعت ابن شبرمة يقول :

منوني الأجر العظيم وليتني نجوت كفافاً لا عليّ ولا ليا

١٩٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا (. . .)[1] بن عيسى بن أبي إياس ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن دكين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قالَ رسول الله ﷺ :

«يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا إسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماؤهم أشر من تحت أديم السماء من عندهم يمدح الفتنة» .

١٩٠٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عيسى بن سليمان القرشي ثنا بشر بن الوليد ثنا عبد الله بن دكين فذكره بإسناده موقوفاً قال أبو أحمد حدثناه عبد السلام إدريس بن سهيل ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الله بن دكين فذكره بإسناده عن علي قال : قال النبي ﷺ :

«يوشك أو لا يبقى من الإسلام إلا إسمه»

فذكره غير أنه قال فقهاؤهم بدل قوله علماؤهم .

١٩١٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن (. . . .)[2] ثنا حفص بن محمد بن نجيح البصري ثنا بشر بن مهران عن شريك بن عبد الله النخعي عن الأعمش عن أبي وائل قال : خطب على الناس بالكوفة فسمعته يقول في خطبته :

أيها الناس إنه من يتفقر افتقر ومن يعمر يبتلى ومن لا يستعد للبلاء إذا ابتلى لا يصبر ومن ملك استأثر ومن لا يستشر يندم .

---

(١) كلمة غير واضحة .

١٩٠٩ ـ أخرجه ابن عدي (٤/١٥٤٣) بنفس الإسناد .

(٢) غير واضح في الأصل .

٣١٢ ـــــــ

والخامس: الغزاة وهم سيف الله في الأرض وإذا كان الزاهد راغباً فبمن يقتدي الناس وإذا كان العالم طامعاً فبمن يهتدي الناس وإذا كان الراعي جائراً فإلى من يلتجىء الناس وإذا كان التاجر خائناً فبمن يأمن الناس وإذا كان الغازي مرايا فمتى يرجوا الظفر .

١٩١٣ ـ حدثنا : أبو عبد الرحمن السلمى ثنا عبد الله بن محمد بن حمدان العكبري ثنا أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا يعقوب بن كعب ثنا يحيى بن اليمان عن الحسن الخراساني عن ابن عباس قال : يأتى على الناس زمان يكون فيه علماء ينقبضون من الفقهاء وينبسطون عند الكبراء أولئك الجبارون أعداء الرحمن .

١٩١٤ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا الحسن الكادزي يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت يونس بن الأعلى يقول أخبرنا ابن وهب ثنا المنذر بن عبد الله الحزامي عن هشام بن عروة عن أبيه قال : يقال :

ما شر شيء من البطالة في العالم .

١٩١٥ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن أبي عمر قال : قال سفيان قال بعض الأمراء لأبي حازم إرفع إلي حاجتك قال : هيهات هيهات رفعتها إلى من لا تحول الحوائج دونه فما أعطاني منها قنعت وما زوى عني منها رضيت قال : يقال ابن شهاب أنه لحلدى وما علمت أن هذه عنده قال أبو حازم فقلت لو كنت غنياً عرفتني ثم قلت في نفسي : لا ينجو مني فقلت : كان العلماء فيما مضى يطلبهم السلطان وهم يفرون منهم وإن العلماء اليوم طلبوا حتى إذا جمعوه بحذافيره أتوا به أبواب السلاطين والسلاطين يفرون منهم وهم يطلبونهم .

١٩١٦ ـ حدثنا أبو سعد الزاهد أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم بمكة ثنا أبو بكر محمد بن عيسى ثنا علي بن عبد الحميد الغضايري قال : سمعت محمد بن السماك يقول :

١٩١٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٣٧) من طريق زمعة بن صالح عن أبي حازم .

٣١٤ ـــــــ

فأما العالم بالله فهو الذي يخاف الله ولا يعلم السنة ، وأما العالم بأمر الله فهو الذي يعلم السنة ولا يخاف الله ، وأما العالم بالله وبأمر الله فهو الذي يعلم السنة ويخاف الله فذلك الذي يدعى عظيماً في ملكوت السموات.

١٩٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا القاسم بن هزان قال : سمعت الزهري يقول :

لا يوثق للناس عمل عامل لا يعلم ولا يرضى يقول : عالم لا يعمل .

١٩٢١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن عفان ثنا أبو أسامة عن أبي الأشهب قال : قال الحسن :

من قال قولاً حسناً وعمل عملاً حسناً فخذوا عنه وإذا قال قولاً حسناً وعمل عملاً سيئاً فلا تأخذوا عنه .

١٩٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر عن مالك بن دينار قال :

قرأت في التوراة إنه ليس منا فعل بالعلم ولما يعمل بما قد علمت يكون مثلك مثل رجل حزم حزمة من حطب فحملها فلم يستطع بها فوضعها وجمع إليها .

١٩٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن الوليد ثنا أبي ثنا الأوزاعي يقول :

من أخذ بنوادر العلماء ثبفيه الحجر .

١٩٢٤ ـ قال : وسمعت الأوزاعي يقول :

إن معالي المسائل تحدث قسوة فى القلوب وغفلة وإعجاباً .

١٩٢٥ ـ قال وثنا الأوزاعي نبئت أنه كان يقول :

ويل للمتفقين لغير العبادة والمستحلين الحرمات بالشبهات .

١٩٢٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٦٥ و٣٦٦) من طريق الوليد بن مسلم ـ به بلفظ .
لا يوثق الناس بعلم عالم لا يعمل ولا يرضى بقول عالم لا يرضى .

٣١٦ ـــــــ

والعمى عن عيوب الناس بالنظر في عيب نفسه وبذل المال في طلب العلم إيثاراً له على متاع الدنيا .

وثلاثة من أعلام الفهم تلقف معاني الأقوال وإنجاز الجواب في المقال وكفاية الخصم مؤونة التكرار .

وثلاثة من أعلام الأدب الصمت حتى يفرغ المتكلم من كلامه ورد الجواب إذا التقى منه الجواب وإعطاء الجليس حظه من المؤانسة والمكاثرة في وجهه حتى يقوم .

التاسع عشر من شعب الإيمان

هو

باب في «تعظيم القرآن»

قال أبو عبد الله الحليمي رحمه الله :

وذلك ينقسم إلى وجوه :

منها تعلمه، ومنها إدمان تلاوته بعد تعلمه ، ومنها إحضار القلب إياه عند قراءته والتفكر فيه وتكرير آياته وترديدها أو استشعار ما يهيج البكاء من مواعظ الله ووعيده فيها[١] ، ومنها افتتاح القراءة بالإستعاذة، ومنها قطع القراءة في وقته بالحمد والتصديق ، والصلاة على رسول الله ﷺ والشهادة (له)[٢] بالتبليغ . فإذا ختم القرآن كله فلذلك آداب :

منها أن يعود إلى أوله فيقرأ أشياء منه ثم يقطع ،

ومنها أن يحضر أهله وولده عند الختم .

ومنها أن يتحرى الختم[٣] أو النهار أو أول الليل، ومنها التكبير قبل الدعاء ومنها الدعاء بما يراد من أمر[٤] الدين والدنيا .

ومن تعظيم القرآن الوقوف عند ذكر الجنة والنار والرغبة إلى الله عز وجل في الجنة والاستعاذة به من النار .

ومنها الاعتراف لله تبارك وتعالى[٥] بما يقرر عباده[٦] في آيات القرآن .

ومنها السجود في آيات السجود .

ومنها أن لا يقرأ في حال الجنابة ولا الحيض .

---

(١) كذا بالأصل رقم ٣٠٨ ، وفي الحليمي ٢١٠ (فيه) .

(٢) ليست بالأصل والزيادة من الحليمي .

(٣) كذا بالأصل وفي الحليمي «يتحر للختم» .

(٤) في الحليمي (أهل) وأظن أن ما في الأصل هو الصحيح .

(٥) ليست عند الحليمي .

(٦) كذا بالأصل ، وفي الحليمي (بما يقرر به في آيات القرآن) .

٣٢٠ ـــــــ

ومنها أن يتحرى لقراءته وختمه الصلاة فيكون قراءته فيها ما استطاع ولا يمنعه مانع ، أن يعرض القرآن في كل سنة على من هو أبين فضلاً في القراءات وأولى الأوقات بذلك شهر رمضان .

ومنها أن يزداد من القراءة في شهر رمضان على ما يقرأ في غيره ، ومنها ترك المماراة[١] في القرآن .

ومنها أن لا يفسر[٢] القرآن بالظن ولا يقول معنى هذه الآية هكذا إلا بدلالة لائحة[٣] تقوم عليه .

ومنها أن لا[٤] لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو .

ومنها أن يعرب القرآن ويقرأ بالتفخيم ولا يتجوز [٥] فيه .

ومنها أن من أخذ في سورة منه لم يتجاوزها إلى غيرها قبل أن يستكملها .

ومنها أنه إذا أراد أن يتم الختم له باطلاق استوفى الحروف المختلف فيها فلا يبقى عليه حرف يثبته قارىء من أعلام القراء ولم يقرأه ، ومنها أن يقرأ في كل سورة ما خلا سورة التوبة بسم الله الرحمن الرحيم ، ويحافظ على ذلك في فاتحة الكتاب أشد من محافظته عليه في غيرها بل لا يحل له [إلا] بها فيكون قد ترك الآية الأولى منها .

ومنها أن يعرف كل[٦] سورة جاء في فضلها أثر عن النبي ﷺ ولا يدع قراءتها في وقت ورود الخبر بفضل قراءتها فيه .

ومنها أن يستشفى قارىء القرآن بما يجيئه منه ويتبرك بقراءته على نفسه وعلى

---

(١) في الحليمي (الممارات) .
(٢) كذا بالأصل على ما أظن وعن الحليمي (يقرأ) .
(٣) ما بين المعكوفين كلمة في الأصل لم استطع قراءتها وعند الحليمي العبارة هكذا (إلا بدلالة تقوم عليه) .
(٤) في الأصل (أن يسافر) والتصحيح من الحليمي .
(٥) لعلها هكذا بالأصل وفي الحليمي (ولا يتجوزانه) .
(٦) غير واضح في الأصل ونقلناها من الحليمي (٢١١) .

٣٢٢ ـــــــ

ومنها أن لا يحمل على المصحف كتاب[١] آخر ولا ثوب ولا شيء[٢] إلا أن يكون مصحفان فيوضع أحدهما فوق الآخر فيجوز .

ومنهـا أن يفخم المصحف فيكتب مفرجـاً بأحسن خط يقـدر عليه ، ولا يصغر مقداره ولا يقرفط[٣] حروفه .

ومنها أن لا يخلط في المصحف ما ليس من القرآن بالقرآن كعدد الآيات والسجدات والعشرات والوقوف واختلاف القرآآت ومعاني الآيات .

ومنها أن ينور البيت الذي يقرأ فيه القرآن بتعليق القناديل ونصب الشماع فيه . ويزاد في شهر رمضان في أبـواب[٤] المساجد وتحليقها .

ومنها تعظيم أهل القرآن وتوقيرهم لتعظيم العلماء بـالأحكام وأكثـر وبالله التوفيق . وذلك خمسون فصلاً حضـرني ذكرهـا فأثبتهـا وما أنكـر أن يكون في الباب غيرها[٥] .

قال البيهقي رحمه الله :

وأنا أذكر في كل فصل من هـذه الفصول بعض مـا حضرني من الأخبـار والآثار الواردة فيها إن شاء الله تعالى .

فصل في تعليم القرآن[٦]

١٩٣٠ ـ أخبـرنا أبـو الحسين بن بشران ببغـداد أنا إسمـاعيل بن محمـد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا الثوري «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن

---

(١) في الحليمي (كتابا) .
(٢) في الحليمي (ولا شيء خطير ولا حقير) .
(٣) في الحليمي (ولا يقرط) .
(٤) في الحليمي (في أنوار) .
(٥) في الحليمي (حضر لي ذكرها فأثبتها ولم أنكر أن يكون في الباب عشرة) .
(٦) وقع تكرير في تصويـر أربع صفحـات من الأصل (٣٠٢ ـ ٣٠٥) هي نفس الصفحـات (٣٠٦ ـ ٣٠٩) .

١٩٣٠ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٣٦) عند أبي نعيم ـ به .

٣٢٤ ـــــــ

«إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة من تبعه ولا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول لكم (الم حرف ولكن)[1] ألف حرف ولام حرف وميم حرف ثلاثون سنة أبو إسحاق هذا هو إبراهيم الهجري وكذلك رواه صالح بن عمرو ويحيى بن عثمان عن إبراهيم مرفوعاً ورواه جعفر بن عون وإبراهيم بن طهمان موقوفاً على عبد الله بن مسعود .

١٩٣٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحق (المطلبي)[2] بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة المكي ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا موسى بن علي قال : سمعت علي قال : سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول خرج إلينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في الصفة فقال أيكم يحب أن يغدوا إلى بطحان أو العقيق فيأتي كل يوم بناقتين كوْماوَيْن زهراوين فيأخذهما في غير إثْم بالله ولا قطع رحم قال قلنا كلنا يا رسول الله نحب ذلك ، قال فلأن يغدوا أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين كوماوين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير من أربع ومن أعدادهن من الإبل .

أخرجه مسلم من وجه آخر عن موسى بن علي .

١٩٣٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن

---

(١) في الأصل (زاد من القران في روايته) .

١٩٣٤ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٥٠٣ ـ ٥٠٤) عن الفضل بن دكين عن موسى بن علي ـ به .
وأخرجه مسلم (١/٥٥٢) من طريق ابن أبي شيبة ـ به وانظر الأداب للمصنف (١٠٤٢) ـ أبو داود (١٤٥٦) .

(٢) غير واضح في الأصل .

١٩٣٥ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (٤/٤٣٧ ـ ٤٣٨) من طريق أبي محمد عبد بن حميد الكشي عن حسين بن علي الجعفي ـ به .
وقال البغوي :

٣٢٦ ـــــــ

يحيى بن عمر بن علي بن حرب ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله (اهدنا الصراط المستقيم) قال : كتاب الله عز وجل .

قال البيهقي رحمه الله :

١٩٣٩ ـ وقد روينا في الحديث الثابت عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنه قال فيما خطب إني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله فخذوا به فحث عليه ورغب فيه .

١٩٤٠ ـ وفي رواية أخرى «كتاب الله حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة.

١٩٤١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا والدي أنا محمد بن إسحق الثقفي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن مسعر بن كدام وسفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الصامت عن حذيفة قال: قلت يا رسول الله أبعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر نحذره قال: يا حذيفة عليك بكتاب الله فتعلمه واتبع ما فيه حتى قال ذلك ثلاث مرات قلت نعم.

١٩٤٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا علي بن نصر ثنا علي بن المديني ثنا أبو خالد سليمان بن حبان عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قلنا نعم أو بلى قال :

بكر الأنباري في كتاب المصاحف والحاكم وصححه والمصنف.

أخرجه الحاكم (٢/٢٥٨) من طريق أبي داود الحفري ـ به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١٩٣٩ ـ ١٩٤٠ ـ أخرجه مسلم (٤/١٨٧٣) عن زيد بن أرقم مرفوعاً.

وانظر مسلم (٤/١٨٧٤) ـ السنن الكبرى للبيهقي (٢/١٤٨) ـ (٧/٣٠)، (١٠/١١٤) ـ الدارمي (٢/٣٤٢).

١٩٤١ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٣٢) من طريق عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة مطولاً وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٩٤٢ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٤٨١) عن أبي خالد ـ به.

٣٢٨ ـــــــ

ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن كثير بن زادان عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

«من استظهر القرآن وأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله الجنة ويشفع فيه أو قال : وشفع في عشرة من أهل بيته . كذا كان في أصل شيخنا جعفر بن سليمان الضبعي وعليه «صح» وهو تصحيف وإنما هو جعفر بن سليمان المقرىء الكوفي «صح» .

١٩٤٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني إنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا الحسين بن الطيب البلخي وعلي بن الحسين بن عبد الرحيم النيسابوري قالا ثنا علي بن حجر ثنا حفص بن سليمان عن كثير بن زادان عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن فحفظه واستظهره وأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار .

قال أبو أحمد وهذا يرويه حفص بن سليمان عن كثير بن زادان وقد حدث عن كثير غير حفص . قال البيهقي رحمه الله ورواه أبو عيسى الترمذي عن علي بن حجر عن حفص وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه وليس إسناده صحيح ، وحفص بن سليمان كوفي أبو عمر ضعيف في الحديث .

وقد روينا في آخر الفضائل من حديث محمد بن بكار بن الريان عن حفص ، فحفص تفرد به وكان ضعيفاً في الحديث عند أهل العلم به .

١٩٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ثنا إبراهيم بن يوسف السنجاني ثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد قالا ثنا ابن وهب عن ابن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال :

«من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والديه يوم القيامة تاجاً ضوؤه أحسن

١٩٤٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٢/٧٨٨) وأخرجه الترمذي (٢٩٠٥).

١٩٤٨ ـ أخرجه الحاكم بنفس الإسناد (١/٥٦٧) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال: زبان ليس بالقوي.

٣٣٠ ـــــــ

كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات من القرآن لم نتعلم من العشر التي انزلت بعدها حتى نتعلم ما فيه قيل : لشريك من (العلم)[1] قال : نعم .

١٩٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا محمد بن علي الميموني ثنا عبد الغفار بن الحكم الحراني شريك فذكره غير أنه قال : كنا نعلم ما أنزل في هذا العشر من العلم .

١٩٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحق ثنا إسحق بن عيسى قال : سمعت مالكاً يوم عاب العجلة في الأمور ثم قال : قرأ ابن عمر البقرة في ثمان سنين .

١٩٥٦ ـ أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا بكير ثنا مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمان سنين يتعلمها .

١٩٥٧ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا بشر بن موسى أبو بلال الأشعري ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال : تعلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه البقرة في إثني عشرة سنة فلما أتمها نحر جزوراً .

١٩٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن خالد بن دينار قال قال لنا أبو العالية :

خمس آيات خمس آيات فإن النبي ﷺ كان يأخذه من جبريل خمساً خمساً .

١٩٥٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا مالك بن نصر بن مالك الخزاعي ثنا علي بن بكار عن أبي خلدة عن أبي العالية قال قال عمر رضي الله عنه :

---

(١) في المستدرك (العمل) .

١٩٥٩ ـ أبو خلدة هو: خالد بن دينار التميمي السعدي .

٣٣٢ ـــــــ

١٩٦١ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ من أصل كتابه وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال :

تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الابل في عقلها وقال غيره من عقلها . رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة .

١٩٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ثنا عثمان بن أحمد السماك ثنا عبد الملك بن محمد أبو قلابة ثنا بشر بن عمر ثنا مالك «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى قال : قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

«إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت» .

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى .

١٩٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ومحمد بن شاذان وأحمد بن سلمة قالوا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

«إنما مثل القرآن مثل الإبل المعقلة إن عاهد صاحبها على عقلها أمسكها وإن أطلقها[1] ذهبت . إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره ، وإذا لم

١٩٦١ ـ أخرجه البخاري (٩/ ٧٩ ـ فتح) عن محمد بن العلاء وأخرجه مسلم (١/ ٥٤٥) عن أبي كريب كلاهما عن أبي إسامة ـ به .

١٩٦٢ ـ أخرجه البخاري (٩/ ٧٩ ـ فتح) عن عبد الله بن يوسف عن مالك ـ به .

وأخرجه مسلم (١/ ٥٤٣) عن يحيى بن يحيى عن مالك ـ به .

١٩٦٣ ـ أخرجه مسلم (١/ ٥٤٤) .

(١) في المخطوطة أعقلها .

٣٣٤ ـــــــ

«عرضت علي أجور أمتي حتى القذات يخرجها الرجل من المسجد ، وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها .

أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الخزاز ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن فذكره .

١٩٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن علي قال : سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول قال رسول الله ﷺ :

«تعلموا القرآن وتغنوا به واقتنوه والذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من المخاض في العقل» .

١٩٦٨ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسمعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا يحيى بن سعيد عن عوف ثنا أبو رجاء ثنا سمرة بن جندب الفزاري قال : كان رسول الله ﷺ يقول لأصحابه : هل رأى أحد منكم رؤيا فيقص عليه من شاء الله أن يقص وأنه قال لنا ذات يوم أتاني الليلة آتيان وأنهما ابتعثاني وأنهما قالا لي انطلق وإني انطلقت معهما وأنّا أتينا على رجل مضطجع وآخر قائم على رأسه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة برأسه فيثلغ رأسه [فيتهدهد الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا

= قال محمد : ولا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ قال وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد أصحاب النبي ﷺ قال عبد الله : وأنكر عليّ بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس .

١٩٦٧ ـ أخرجه أحمد (٤/١٥٣) من طريق علي بن رباح ـ به .

وأخرجه ابن حبان (١٧٨٨ ـ موارد) عن الحسين بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة على زيد بن الحباب ـ به دون قوله (وتغنوا به) .

١٩٦٨ ـ أخرجه البخاري (٩/٥٥ ـ ٥٨) عن مؤمل بن هشام أبو هشام عن إسماعيل بن إبراهيم عن عوف ـ به .

٣٣٦ ـــــــ

محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري ثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء الليل والنهار ورجل آتاه الله مالاً فهو يتصدق به آناء الليل والنهار.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان ، وأخرجه مسلم من حديث سفيان ويونس عن الزهري .

١٩٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الخليل القطان ثنا أبو الأزهر ثنا مروان بن محمد ثنا الهيثم بن حميد قال : حدثني زيد بن واقد عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن يزيد بن الأخنس أن رسول الله ﷺ قال :

«لا تنافس بينكم إلا في إثنتين رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل لو أن الله أعطاني مثلما أعطى لفلان فأقوم به كما يقوم به ، ورجل أعطاه الله مالاً فهو ينفق ويتصدق» .

قال رجل لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأتصدق به قال رجل أرأيتك النجدة يكون في الرجل قال : ليس لهما بعدل أن الكلب يهم من وراء أهله .

١٩٧٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ :

«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل

١٩٧٢ ـ أخرجه أحمد (٤/ ١٠٥) والطبراني في الصغير (١/ ٤٩) من طريق الهيثم بن حميد ـ به .
وقال الطبراني لا يروى عن يزيد بن الأخنس وهو أبو معن بن يزيد وهو إبنه قد صحبا رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به الهيثم .
وعزاه الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥٦) إلى الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
١٩٧٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٤٩٤) .

٣٣٨ ـــــــ

١٩٧٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل «ح» .

وأخبرنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد إملاء ثنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنا عمران بن موسى السختياني ثنا هدبة بن خالد قالوا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير قال يا رسول الله بينما أنا أقرأ سورة إذ سمعت وجبة من خلفي فظننت أن فرسي أطلق فقال رسول الله ﷺ اقرأ يا أبا عتيك فالتفت فإذا مثل المصابيح تتدلى بين السماء والأرض ورسول الله ﷺ يقول : اقرأ يا أبا عتيك فقال يا رسول الله ما استطعت أن أمضي فقال رسول الله ﷺ :

«تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن أما أنك لو مضيت لرأيت العجائب» .

لفظ أبي سعد ، وفي رواية أبي عبد الله سورة البقرة فلما انتهيت إلى آخرها سمعت وجبة ثم ذكر معناه .

وهذا الحديث قد أخرجاه في هذا الكتاب من حديث أبي سعيد عن أسيد بن حضير ، ومن ذلك الوجه أخرجاه في الصحيح .

١٩٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسمعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصغاني ثنا إسحق بن أبي مسلم الدبري ، أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال :

إني رأيت ظلة تنطف منها السمن والعسل وأرى الناس يتكففون في أيديهم فالمستكثر والمستقل وأرى سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض فأراك يا

١٩٧٧ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٣٤)، مسلم (١/٥٤٨) من طريق أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير مرفوعاً.

١٩٧٨ ـ إسحاق بن أبي مسلم الدبري هو: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري.
أخرجه مسلم (٤/١٧٧٨) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ـ به.

٣٤٠ ـــــــ

وهو القرآن وهما شيئان فكان ينبغي أن يعبر أحدهما بالقرآن والآخر بالسنة والله أعلم .

١٩٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال :

«اقرؤا القرآن فإنه يأتى شفيعاً لصاحبه يوم القيامة اقرؤا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غياتيان أو كأنهما فرقان من طير صوافِ تحاجان عن صاحبها اقرؤا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تطيقها البطلة» .

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث معاوية بن سلام عن أخيه زيد .

١٩٨١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور إسماعيل بن عياش عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«من تلا اية من كتاب الله كانت له نورا يوم القيامة ومن استمع لآية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة» .

١٩٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو بكر بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ :

«البيت الذي يقرأ فيه القرآن يترآءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض .

١٩٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود (العلوي)[1] أنا أبو

١٩٨٠ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٣) من طريق معاوية بن سلام ـ به .

١٩٨١ ـ عزاه صاحب الكنز (٢٣٩٣) للمصنف فقط .

١٩٨٢ ـ عزاه صاحب الكنز (٢٢٩١) للمصنف فقط .

١٩٨٣ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٤٦١) والطبراني في الكبير (١٨/٧٦) من طريق موسى بن عبيدة الربذي ـ به .

وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٦٣): موسى بن عبيدة الربذي ضعيف وزاد في عزوه إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأصل الخلدي .

٣٤٢ ـــــــ

ابن عبدالله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود أنه قال:

إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ، ولا تنعقني عجائبه ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، فاتلوه فإن الله يأجركم عن تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما أني لا أقول (ألم) ولكن الألف واللام والميم .

«وفي رواية العلوي لا أعني (ألم) عشراً ولكن الألف عشراً واللام عشراً والميم عشراً .

١٩٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن عمر الحنفي أنا إبراهيم الهجري فذكره بإسناده ومعناه مرفوعاً وقال في أوله :

إن هذا القرآن فيه مأدبة الله فتعلموا من مأدبته، وقال هو القول الشافي .

١٩٨٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن محمود بن (حرب)[1] ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي «ح» .

قال وأنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ثنا أبي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال :

إن أصفر البيوت بيتاً ليس فيه من كتاب الله شيء فاقرؤا القرآن فإنكم

١٩٨٦ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٦٦) عن أبي عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ـ به وصححه الحاكم. وسكت عليه الذهبي.

١٩٨٧ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٦) عن أبي النضر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ـ به مختصراً وصححه الحاكم وسكت عليه الذهبي.

(١) في المستدرك (حبيب) .

٣٤٤ ـــــــ

يشق على قارىء القرآن حتى يوم القيامة فيستقبله رجل شاحب اللون فيقول أما تعرفني ثم ذكره .

١٩٩١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو الفضل أحمد بن إسمعيل بن يحيى بن حازم الأزدي أنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله أنا يعقوب بن حميد بن كاسب عن هشام بن سليمان بن عكرمة عن إسمعيل بن رافع عن سعيد المقبري وزيد بن أسلم جميعاً عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

«من قرأ القرآن فقام به آناء الليل والنهار ويحل حلاله ويحرم حرامه خلطه الله بلحمه ودمه وجعله رفيق السفرة الكرام البررة وإذا كان يوم القيامة كان القرآن له حجيجاً فقال يا رب كل عامل يعمل في الدنيا يأخذ بعمله من الدنيا إلا فلان كان يقوم بي آناء الليل والنهار فيحل حلالي ويحرم حرامي فيقول يا رب فأعطه فيتوجه الله تاج الملك ويكسوه من حلل الكرامة ثم يقول هل رضيت فيقول يا رب ارغب له في أفضل من هذا فيعطيه الله عز وجل الملك بيمينه والخلد بشماله ثم يقال له هل رضيت فيقول نعم يا رب ، ومن أخذه بعد ما يدخل في السن فأخذه وهو يتفلت منه أعطاه الله أجره مرتين .

١٩٩٢ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل أنا عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا عبدالله بن عبد الرحمن بن جابر عن إسماعيل بن عبيدالله بن المهاجر عن عبد الرحمن بن عثمان عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال :

«من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات في الجماعة بعثه الله يوم القيامة مع السفرة وألمهرة ،ومن قرأ القرآن وهو يتفلت منه آتاه الله أجره مرتين ومن كان حريصاً عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله يوم القيامة مع أشراف أهله وفضلوا على الخلائق كما فضلت النسور على سائر الطيور ثم ينادي مناد أين الذين كانوا لا تلهيهم رعاية الأنعام عن تلاوة كتابي فيقومون فيلبس أحدكم تاج الكرامة

١٩٩٢ ـ عزاه الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٠) إلى الطبراني في الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وأثنى عليه هشيم خيراً وبقية رجاله ثقات.

٣٤٦ ـــــــ

محمد بن إسحاق الإملم ثنا عبد الوارث ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم عن ذكوان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده . يا رب ارض عنه فيَرْضى عنه ويقال له اقرأ وارقه ويزاد بكل آية حسنة» .

١٩٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر وحدثنا محمد بن غالب ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

يجيء القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة فيقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب زده فيحلى حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارضَ عنه فيرضى عنه ثم يقال اقرأه وارقه ويزاد بكل آية حسنة .

١٩٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحناط ببغداد من أصل كتابه ثنا أبو عبد الله محمد بن روح ثنا الحكم بن موسى ثنا شعيب بن إسحق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ عدد درج الجنة عدد أي القرآن فمن دخل الجنة مر أهل القرآن فليس فوقه درجة .

قال الحاكم هذا إسناد صحيح ولم يكتب هذا المتن إلا بهذا الإسناد وهو من الشواذ .

١٩٩٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان حدثني عاصم بن عبيد الله عن زر بن حبيش عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ :

يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها .

١٩٩٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (١٤٦٤).

٣٤٨ ـــــــ

في مسجد دعا إلى الله ابتغاء وجه الله ورجل ابتلى بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك [عن][1] طلب الآخرة .

٢٠٠٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا الربيع بن ثعلب ثنا أبو إسمعيل المؤدب عن فطر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ :

«يا معشر التجار أيعجز أحدكم لو رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات يكتب له بكل آية حسنة» .

ورواه ابن المبارك في الرقاق عن فطر بإسناده موقوفاً على ابن عباس قال : ما منع أحدكم إذا رجع عن سوقه أو من حاجته إلى أهله أن يقرأ القرآن فيكون له بكل حرف عشر حسنات .

وهذا هو الصحيح .

٢٠٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر محمد بن حامد الترمذي ثنا أبو محمد عبد الله محمد بن إبراهيم البوسنجي ثنا محمد بن بحر المنقري البصري «ح» .

وأخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن بحر البصري ثنا سعيد بن سالم المكي عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن ظاهراً أو ناظراً أعطى شجرة يوم القيامة في الجنة لو أن غراباً أفرخ تحت ورقة منها ثم أدرك ذلك الفرخ فنهض لأدركه الهرم قبل أن يقطع تلك الورقة» .

---

(١) سقط من الأصل .

٢٠٠٣ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٣٩٨ رقم ١٢١١٩) عن العباس بن الربيع بن ثعلب عن أبيه ـ به.

٢٠٠٤ ـ أخرجه الحاكم (٣/٥٥٤) من طريق محمد بن بحر الهجيمي ـ به.

وأخرجه ابن عدي (٢/١٢٣٤ و١٢٣٥) بنفس الاسناد.

٣٥٠ ـــــــ

وتغنوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا تلاوته فإن له ثواباً ».

٢٠٠٨ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحق الأصبهاني أنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : قال أحمد بن أبي شعيب أنا موسى بـراعين عن أبي بكـر بن عبـدالله عن مهـاجـر بن حبيب عن عبيـدة الأملوكي صاحب النبي ﷺ قال :

لا توسدوا القرآن .

٢٠٠٩ ـ أخبرنا الشيخ أبو الفتح العمري أنا أبو عبد الرحمن الشريحي أنا محمد بن عقيل البلخي ثنا علي بن حسن أنا عيسى بن يـونس عن أبي بكر بن أبي مريم عن المهاجر بن حبيب عن عبيدة المليكي صاحب رسول الله ﷺ أنه كان يقول يا أهل القرآن ثلاث مرات :

لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته في آناء الليل والنهار .

واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تستعجلوا ثوابه فإن له ثواباً .

هكذا روي بهذين السندين موقوفاً ، ورواه بقية عن أبي بكر مرفوعاً .

وروي من وجه آخر عن أبي بكر بن أبي مريم عن المهاجر بن حبيب عن النبي ﷺ مرسلاً .

٢٠١٠ ـ أخبـرنا القـاضي أبـو عمـر محمـد بن الحسين ثنـا سليمـان بن أحمد بن أيوب اللخمي ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجل الحافظ ثنا محمد بن العلاء الهمداني ثنا عبـد الله بن الأجلح عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله ﷺ :

«القرآن شافع مشفع وما حل مصدق فمن جعله إماماً قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار .

٢٠٠٨ ـ أخرجه البخاري في التاريخ (٧/ ١٨٠).

(١) في جمع الجوامع (ولا تعجلوا ثوابه) .

٢٠١٠ ـ أخرجه ابن حبان (١/ ١٦٧) رقم ١٢٤) الاحسان من طريق محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ـ به.

٣٥٢ ـــــــ

وأخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي ثنا محمد بن صالح الأشج ثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي روّاد ثنا أبي عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

«إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء قيل : يا رسول الله وما جلاؤها قال : كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن» .

لفظ حديث الإمام .

وفي رواية الفقيه قال : فقالوا يا رسول الله وما جلاؤها قال : قراءة القرآن ولم يذكر الموت ولا قوله إذا أصابه الماء .

٢٠١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا محمد بن ثنا الحسن بن حماد الوراق ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن عمر بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن ذكري ومسئلتي اعطيته أفضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه .

٢٠١٦ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم العداني ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس فذكره بإسناده ومعناه .

٢٠١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان ثنا الحسن بن سلام وجعفر بن شاكر قالا ثنا عفان ثنا شعبة «ح» .

وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله ، وقال عمرو بن مرزوق في روايته عن عبد الله قال :

من أحب أن يعلم أنه يحب الله ورسوله فلينظر فإن كان يحب القرآن فإنه يحب الله ورسوله .

٢٠١٥ ـ أخرجه الترمذي (٢٩٢٦) من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ـ به.
وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

٣٥٤ ـــــــ

لكم وزراً فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن زج في قفاه حتى يقذفه في نار جهنم .

٢٠٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال : حدثنا ابن علية وهشيم كلاهما عن زياد فذكره بنحوه غير أنه قال :

كائن لكم أجراً وكائن عليكم وزراً قال أبو عبيد:

قوله : «فاتبعوا القرآن» أي اجعلوه أمامكم ثم اتلوه ، وأما قوله : «ولا يتبعنكم القرآن» فإن بعض الناس يحمله على معنى لا يطلبنكم القرآن بتضيعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة وفيه قول آخر هو عندي أحسن من هذا قوله «لا يتبعنكم القرآن» لا تدعوا العمل به (. . .)[1] فيه جعلتموه وراء ظهوركم .

٢٠٢٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن إسحق أنا أبو عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن عبد الوهاب قال : أنا جعفر بن عون أنا الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله :

إن هذا الصراط محتضر يحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هذا الطريق فاعتصموا بحبل الله فإن حبل الله القرآن .

٢٠٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الحافظ أنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري أنا أبو سعيد الخليلي بن أحمد القاضي ثنا أبو نصر بن أبي داود ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن موسى بن سعيد عن ناجية بن عبدالله عن أبيه عن ابن مسعود أنه قال:

اقرؤا القرآن قبل أن يرفع فإنه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الناس قال يعدا عليه ليلا فيرفع من صدورهم فيصبحون فيقولون كأنا لم نعلم شيئاً ثم يفيضون في الشعر .

---

(١) في الأصل (وهشيم بن عليه) وهو خطأ .

٢٠٢٦ ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٠٣) من طريق موسى بن سعد عن عبدالله بن مسعود.

٣٥٦ ـــــــ

أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن الفضيل بن غزوان ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوء الحساب وذلك بأن الله عز وجل قال : «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى» .

٢٠٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحق قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن الفضيل عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس أنه سئل أي الأعمال أفضل قال ذكر الله أكبر رددها ثلاث مرات ثم قال :

ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتعاطون كتاب الله ويتدارسونه إلا كانوا ضيافاً لله وأظلت عليهم الملائكة أجنحتها وكانوا زواراً لله حتى يخوضوا في حديث غير ومن سلك طريقاً يطلب فيها فلما سهل الله له طريقاً إلى الجنة ومن يبطىء به عمله لا يسرع به نسبه .

٢٠٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير صاحبنا جندباً حتى إذا بلغنا (حض الكاب)[1] قلنا أوصنا قال : أوصيكم بتقوى الله وأوصيكم بالقرآن كان ينور الليل المظلم وهدى النهار فاتلوه على ما كان من جهد وفاقه فإن عرض لك بلاء فاجعل مالك دون دمك فإن تجاوزك البلاء فاجعل مالك ودمك دون دينك فإن المسلوب من سلب دينه والمخروب من خرب دينه إنه لا فاقة بعد الجنة ولا غنى بعد النار إن النار لا يستغني فقيرها ولا يفك أسيرها[2] .

هذا هو المحفوظ جندب من قوله وكذلك رواه سعيد بن أبى عروبة عن قتادة .

٢٠٣٢ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أنا أبو شعيب أخبرني عبد القدوس بن

---

(١) غير واضح .
(٢) غير واضح بالأصل ونقلناه من الكنز .

٣٥٨ ـــــــ

القرآن ، وأشار بيده يريد الغزو قال لي يا ابا محمدإن حوراً تلقني اليوم في الجنة .

٢٠٣٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيدالصفار ثنا إسماعيل بن الفضل ثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال :

قرأت على النبي ﷺ فقال : أحسنت .

فصل(١)

في

«إحضار القارىء قلبه ما يقرأه والتفكر فيه»

٢٠٣٧ ـ وقد روينا في هذا الكتاب عن أبي ذر أنه قال : قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح ، والآية :

﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحق أنا أبو المثنى ثنا مُسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا قدامة بن عبد الله العامري قال : حدثني الجسرة بنت دجاجة قالت سمعت أبا ذر يقول فذكره .

٢٠٣٨ ـ أنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن كليب العامري عن جسرة العامرية عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يردد آية حتى أصبح بها يركع وبها يسجد.

﴿إنْ تعذبهم فإنهم عبادك وإنْ تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾

٢٠٣٦ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٢٣٠) عن سفيان عن الأعمش ـ به وفيه زيادة.

(١) في الهامش ما نصه : آخر الجزء الخامس عشر .

٢٠٣٧ و٢٠٣٨ ـ قال السيوطي في الدر (٢/ ٣٤٩ و٣٥٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والنسائي وابن مردويه في سننه عن أبي ذر.

والحديث سبق برقم (٧٧٥).

قال فقلت يا رسول الله ما زلت تـردد هذه الآيـة حتى أصبحت فقال إني سألت ربي الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلة من لا يشرك بالله شيئاً .

٢٠٣٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيـد الصفار ثنـا تمتام ثنا أبو مسلم ثنا زيد بن الحباب عن إسماعيل بن مسلم العبـدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن النبي ﷺ ردد آية حتى أصبح .

٢٠٤٠ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمداً الزعفراني ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن أبي حمزة قال قلت لابن عباس أني سريع القرآن أني أقرأ القرآن في ثلاث قال لئن أقرأ البقرة في ليلة أتدبرها وأرتلها أحب إلى أن أقرأه كما تقرأ .

٢٠٤١ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيـد بن الأعرابي ثنـا الحسن الزعفراني ثنا يحيى بن عباد ثنا هالك قال : سمعت القاسم بن الوليد قال قـال عبد الله بن مسعود :

لا تهذوا القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب .

٢٠٤٢ ـ وبإسناده ثنا الزعفراني ثنا شبابه عن المغيـرة عن أبي حمزة عن إبراهيم قال قال عبد الله :

اقرؤا القرآن وحركوا به القلوب، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة .

٢٠٤٣ أخبـرنا أبـو زكريـا ابن أبي إسحق أنا أبـو الحسن الـطرائفي ثنـا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مـالك قـال : وثنـا القعنبي فيما قـرأ على مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال :

كنت أنا ومحمد بن يحيى بن حبان جالسين فدعا محمد رجل قال أخبرني بالذي سمعت من أبيك قال الرجل أخبرني أنه أتى زيد بن ثابت فقـال : كيف ترى في قراءة القرآن في سبع قـال ذلك حسن ، ولأن اقـرأه في نصف شهر أو عشـرين أحب إلي وسألني ثم ذلـك قال فـإني أسألـك قـال زيـد لكني اتـدبـر واقف عليه .

٢٠٤٤ ـ وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر أنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو علي محمد بن عمرو ثنا القعنبي ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال كنت جالساً أنا ومحمد بن يحيى بن حبان فذكر هذا الحديث بنحوه .

٢٠٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله قال سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الأشعراني يقول سمعت جدي يقول سمعت سعيد بن منصور سمعت سفيان بن عيينه يقول سمعت مسعر بن كدام يقول قال رجل لعبد الله بن مسعود :

أوصني قال : إذا سمعت الله عز وجل يقول يا أيها الذين امنوا فاصغ إليها سمعك فإنه خير توصى به أو شر تصرف عنه .

٢٠٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحق الاسفرائيني ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا عبد الملك بن سيف عن رجل من ولد بن أبي ليلى قال : دخلت علي امرأة وأنا أقرأ سورة هود فقالت :

يا أبا عبد الرحمن هكذا تقرأ سورة هود ، والله إني فيها منذ ستة أشهر وما فرغت من قراءتها .

٢٠٤٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار انا ابن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب عن أبي سعيد الخدري أنه قال : إن رسول الله ﷺ خطب الناس وهو يسند ظهره إلى نخلة فقال :

ألا أخبركم بخير الناس وبشر الناس ، ان خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت وهو على ذلك ، وان شر الناس ، رجل فاجر جريء يقرأ كتاب الله لا يرعوى إلى شيء منه .

٢٠٤٩ ـ أخرجه النسائي (٦/١١) عن قتيبة عن الليث ـ به.

٣٦٢ ـــــــ

صالح قالا ثنا الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع حدثني ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب قال قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كف بصره فأتيته مسلماً فانتسبت فقال مرحباً بابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إن هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن به فليس منا . لفظ حديث ابن يوسف .

٢٠٥٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الأعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم عن أبيه يحيى أنا سفيان عن أبي الضحى عن عبد الله قال : قال لي رسول الله ﷺ اقرأ عليّ قلت : أقرأ عليك وعليك أنزل قال : إني اشتهي أن أسمعه من غيري قال : فقرأت النساء حتى بلغت

﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾

قال حسبك فرأيت عينيه تذرفان . رواه البخاري في الصحيح عن مسدد وصدقة بن الفضل عن يحيى .

٢٠٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد ابن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان ثنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحق عن عبد الملك بن عمير أن رسول الله ﷺ قال : إني قارىء عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فقرأ فلم يفعل ذلك أحداً منهم فقال أيضاً فلم يفعل ذلك أحداً منهم فقال النبي ﷺ إني قارىء عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فإن لم تبكوا فتباكوا . هذا مرسل .

٢٠٥٤ ـ أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن (مهرويه)[1] الفارسي

٢٠٥٢ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٤٣) عن مسدد ـ به.

٢٠٥٣ ـ عزاه في الكنز (٢٧١٥) إلى المصنف.

٢٠٥٤ ـ عزاه في الكنز (٢٧١٦) إلى الحاكم والمصنف.

(١) غير واضح بالأصل .

٣٦٤ ـــــــ

مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص قال :

صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه عشاء الآخر فقرأ بسورة يوسف فلما أتى على ذكر يوسف نشج عمر حتى سمعت نشيجه وإني لفي آخر الصف .

٢٠٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر أن عمر قرأ سورة مريم (فسجد ثم)[1] قال هذا السجود فأين البكاء .

٢٠٦٠ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا علي بن عاصم بن كليب عن ابي بردة قال : كان أبو موسى إذا قرأ ﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾ قال : يعني الجهل ويبكي ، وإذا قرأ ﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو﴾ بكى .

٢٠٦١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة قال : سمعت ابن عباس من مكة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة وكان يصلي ركعتين فإذا نزل قام شطر الليل ويرتل القرآن يقرأ حرفاً حرفاً ويكثر في ذلك من النشيج والنحيب ويقرأ :

﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾ .

٢٠٦٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا مطين عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال : قلت لجدتي أسماء كيف كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا سمعوا القرآن قالت : تدمع أعينهم وتقشعر جلودهم كما نعتهم الله قال قلت فإن ناساً ههنا إذا

٢٠٥٩ ـ عزاه السيوطي في الدر (٤/٢٧٧) إلى ابن أبي الدنيا في البكاء وابن جرير وابن أبي حاتم والمصنف.

(١) في الأصل (فلما . . . فسجد) وما أثبتناه من الدر المنثور (٤/ ٢٧٧) .

٣٦٦ ـــــــ

عبد الله السعدي ثنا أحمد بن أبي طيبة ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن نقول اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزة ونفخه ونفثه قال عطاء :

همزه الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبرياء (. . . . . .)[1] في قطع القراءة بحمد الله تعالى على ما أنعم عليه بالقرآن وهداه للإيمان وتصديق الله فيما أخبر به (. . .)[1] الآخرة، والصلاة على رسول الله ﷺ إذ هو السبب في وقوفنا على القرآن ووصولنا إليه والشهادة له بالتبليغ.

٢٠٦٧ ـ وقد روينا في الحديث الثابت عن أبي بكرة في خطبة النبي ﷺ هنا أنه قال في آخرها : ألا هل بلغت، قالوا اللهم نعم .

٢٠٦٨ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان ثنا أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم بن حنظلة عن عبد الكريم البصري عن سعيد بن جبير عن حذيفة قال : صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة فلما ختمها قال : اللهم ربنا لك الحمد . فقلت لعبد الكريم كم مرة ؟ قال : سبع مرات ، ثم قرأ الذي بعدها فلما ختمها قال : نحواً من ذلك حتى بلغ سبعاً ، وإذا قرأ جميع القرآن فختمه فقد قلنا أن له آداباً :

منها أن يرجع القارىء إلى أول القرآن فيقرأ شيئاً منه ثم يقطع .

٢٠٦٩ ـ والأصل فيه ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا صالح المري ثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس أن رجلاً قال : يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال : الحال المرتحل قالوا يا رسول الله وما الحال المرتحل قال : الذي يقرأ من أول القرآن إلى آخره ، ومن آخره إلى أوله .

وروينا من حديث زيد بن الحباب عن صالح وفيه من الزيادة : كلما حل ارتحل .

ومن أدبه أن يجمع القارىء عند الختم أهله وولده ، ويتحرى أن يكون أول النهار أو أول الليل .

---

(١) بياض بالأصل.

٣٦٨ ـــــــ

يقول ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة قال : إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه . قال بشر بن موسى قال لي عمر بن عبد العزيز:

فحدثت به أحمد بن حنبل فقال لعل هذا من (هنات)[1] سفيان واستحسنه أحمد بن حنبل جدا . لفظ حديث الفقيه .

٢٠٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا شجاع بن الوليد عمن سمع من محمد بن حماد يحدث عن وبرة بن عبد الرحمن بن الأسود قال :

«من قرأ القرآن فختمه نهاراً غفر له ذلك اليوم ومن ختمه ليلاً غفر له تلك الليلة .

٢٠٧٦ ـ ويذكر عن إبراهيم التيمي أنهم كانوا يقولون إذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه أو بقية ليلته وكانوا يستحبون أن يختموا في قبل الليل أو قبل النهار .

فصل في «استحباب التكبير عند الختم»

قال الله عز وجل :

﴿وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً﴾ .

واتبع ذلك توبيخ الكفار على تركهم الإيمان بالقرآن ومدح العلماء بالتخشع لله تعالى جده إذا سمعوه. قال: ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾ فكان ظاهر ذلك ادعوا الله إذا قرأتم القرآن.

وأن معنى «لا تجهر بصلاتك» أي بقراءتك القرآن أو بدعائك الذي تدعوا به إذا فرغت .

ثم قال : ﴿وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً﴾ فأمر بالتكبير كما أمر بالحمد ، وأجمعوا على أن الحمد مستحب فوجب أن يكون التكبير مستحباً وأيضاً فإن القراءة عبادة

---

(١) غير واضح .

تنقسم إلى أبعاض معدودة متفرقة فكأنه كصيام الشهر وقد أمر الله عز وجل الناس إذا أكملوا العدة أن يكبروا الله على ما هداهم ، بالقياس على ذلك أن يكبر قارىء إذا أكمل عدة السور . والله أعلم .

قال الحليمي رحمه الله :

وقد يخرج الجواب في التكبير على معنى وهو أن يبدأ به في سورة الضحى فيكبر عند كل سورة فإذا قرأ سورة الناس وختم كبر .

قال البيهقي رحمه الله : والأصل فيه ،

٢٠٧٧ ـ ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة يقول : سمعت عكرمة بن سليمان مولى بني شيبة يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت الضحى قال لي كبر حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك قال : قرأت على مجاهد (فأمرني بذلك وقال)[1] إنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك . فأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك .

قال الإمام ابن خزيمة رحمه الله .

أنا خائف أن يكون قد أسقط ابن أبي بزة أو عكرمة بن سليمان من هذا الإسناد شبلا يعني ابن إسماعيل وابن كثير .

قال البيهقي رحمه الله :

٢٠٧٨ ـ وقد رواه محمد بن يونس الكديمي عن ابن أبي بزة عن عكرمة بن سليمان قال : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت الضحى قال : كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على شبل بن عباد وعبد الله بن كثير فأمراني بذلك ، وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك

٢٠٧٧ ـ عكرمة بن سليمان هو ابن كثير بن عامر مولى بني شيبة (الجرح والتعديل ٧/١١).

(١) بياض بالأصل .

وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبرني أبي بن كعب أنه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك . فإن كان الكديمي حفظه ففيه تصحيح لرواية ابن خزيمة وإسماعيل قد سمعه منهما جميعاً إلا أن في هذه الرواية ـ وابن خزيمة رواه موقوفاً وسنده معروف فقد .

٢٠٧٩ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ املاء ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء الإمام بمكة ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة قال : سمعت عكرمة بن سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت الضحى قال لي كبر [عند] خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت الضحى قال لي كبر حتى تختم وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي أن النبي ﷺ أمره بذلك .

٢٠٨٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا يحيى بن عبد الرحمن الشامي بالبصرة أنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة مؤدب مسجد الحرام أنا عكرمة بن سليمان بن كثير قال :

قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت إلى والضحى قال : كبر مع خاتمة كل سورة فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك قال : وأخبرني مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك قال : وأخبرني ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبر به أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك .

٢٠٨١ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا ابن صاعد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي قال : سمعت عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر مولى بني شيبة فذكره نحوه .

٢٠٧٩ ـ أخرجه البيهقي من طريق الحاكم في المستدرك (٣/٣٠٤) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: البزي قد تكلم فيه.

قال الحليمي رحمه الله تعالى :

وصفة التكبير في أواخر هذه السور أنه كلما ختم سورة وقف وقفة ثم قال الله أكبر ووقف وقفة ثم ابتدأ السورة التي تليها إلى آخر القرآن ثم كبر كما كبر من قبل ثم اتبع التكبير الحمد والتصديق والصلاة على رسول الله ﷺ والدعاء .

قال أحمد :

وقد روي عن النبي ﷺ في دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف ، وقد تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات وفضائل الأعمال متى ما لم تكن من رواته من يعرف بوضع الحديث أو الكذب في الرواية .

٢٠٨٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حمرويه الكرابيسي المهروي بها ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا أحمد بن يونس ثنا عمرو بن سمرة عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال : كان علي بن حسين يذكر عن النبي ﷺ أنه كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا إله إلا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً لا إله إلا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن ادعى لله ولداً أو صاحبة أو نداً أو شبهاً أو مثلاً أو سمياً أو عدلاً فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكاً فيما خلقت ، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً ، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، و﴿الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً﴾ قرأها إلى قوله ﴿إن يقولون إلا كذبا﴾ ، ﴿الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير ، يعلم ما يلج في الأرض﴾ الآية ، و﴿الحمد لله فاطر السماوات والأرض﴾ الآيتين ، و﴿الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أما يشركون﴾ ، بل الله خير وأبقى وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون ، والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذالكم من الشاهدين ، اللهم صل على جميع الملائكة

والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من السماوات والأرض ، واختم لنا بخير ، وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ثم إذا افتتح القرآن قال : مثل هذا ولكن ليس أحد يطيق ما كان نبي الله ﷺ يطيق .

٢٠٨٣ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان ثنا أبو الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز ثنا إبراهيم عن حنظلة «ح» .

وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد البرتي ثنا أبو نعيم ثنا حنظلة القاضي عن عبد الكريم البصري عن سعيد بن جبير عن حذيفة قال : صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة البقرة فلما ختمها قال :

اللهم لك الحمد قلت : لعبد الكريم كم مرة قال عشراً أو سبع مرات ثم قرأ الذي بعدها ففعل مثل ذلك لم يقل ابن عبدان البقرة وقال :

اللهم ربنا لك الحمد وقال سبع مرات ثم قرأ التي بعدها فلما ختمها قال نحواً من ذلك حتى بلغ سبعاً .

٢٠٨٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا بشر بن معاذ ثنا محمد بن دينار ثنا أبان عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي ﷺ ويستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه . أبان هذا مولى ابن عباس وهو ضعيف.

٢٠٨٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا ابن أبي عصمة ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني ومحمد بن علي بن إسماعيل قالوا ثنا علي بن حرب ثنا حفص بن عمرو بن حكيم ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ :

«من اسمع حرفاً من كتاب الله طاهر كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه

٢٠٨٤ ـ عزاه في كنز (٢٤٥٠) للمصنف فقط.

عشر سيئات ورفعت له عشر درجات ، ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة قاعداً كتبت له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة ورفعت له خمسون درجة ، ومن قرأ حرفاً من كتاب الله قائماً في صلاة كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة، ومن قرأه فختمه كتب الله عبده دعوة مجابة معجلة أو مؤخرة فقال له رجل يا ابن عباس كان رجل لم يتعلم إلا سورة أو سورتين قال سأل رجل رسول الله ﷺ فقال ختمه من حيث علمه ختمه من حيث علمه . تفرد به حفص بن عمرو وهو مجهول .

٢٠٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن يحيى بن ياسين حدثني حمدون بن أبي عباد ثنا يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال :

«مع كل ختمة دعوة مستجابة . في إسناده ضعف والله أعلم ، وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس» .

٢٠٨٧ ـ أخبرناه أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد البرتاني بمرو أنا عمرو بن عمران (. . .)[1] ثنا محمد بن علي ثنا أبي ثنا أبو عصمة هو نوح الجامع مروزي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

«له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة» .

٢٠٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الجراجي ثنا يحيى بن ساسويه ثنا عبد الكريم السكري أخبرني علي الفاشاني قال.: كان عبد الله بن المبارك يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه في السجود.

---

(١) كلمة غير واضحة وهي هكذا (برمح) .

فصل في الوقوف عند ذكر الجنة والنار والمسئلة والاستعاذة

٢٠٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير وأبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال : صليت مع النبي ﷺ فافتتح البقرة فقلت يصلي بها في ركعة ثم مضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلاً فإذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ تعوذ ، ثم ركع فقال سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحواً من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام قريباً مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريباً من قيامه .

٢٠٩٠ ـ وروينا عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قمت مع رسول الله ﷺ ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف وسأل ولا يمر بآية عذاب إلا وقف وتعوذ .

٢٠٩١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا الفضل بن موسى أنا ابن أبي ليلى عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أن النبي ﷺ كان يصلي تطوعاً فمر بآية فقال :

«ويل لأهل النار وأعوذ بالله من النار .

٢٠٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن الأعمش «ح» .

قال : وثنا محمد بن بشار ثنا بن أبي عدي عن سعد عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا قرأت ﴿فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم﴾ قالت : اللهم من علي وقني عذاب السموم .

٢٠٩٣ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن

٢٠٨٩ ـ أخرجه مسلم (١/ ٥٣٦ و٣٥٧) عن ابن أبي شيبة بنفس الاسناد.

٢٠٩١ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢١٠ و٢١١) عن علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى ـ به.

يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أبيّ يحدث عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن زياد بن نعيم الحضرمي عن مسلم بن مخراق قال: قلت لعائشة أن رجالاً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثة قالت: أولئك قرؤا ولم يقرؤا كنت أقوم مع رسول الله ﷺ في الليل التام فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فإذا مر بآية فيها استبشار دعا ورغب وإذا مر بآية فيها تخويف دعا واستعاذ.

٢٠٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن يحيى بن عباد عن ابن مسعود قال: إني لأرجوا أن لا يقرأ أحدهم الآيات ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً إلا غفر الله له

﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله﴾ ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله﴾ ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾.

٢٠٩٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا عيسى بن أبي عيسى الخياط عن الشعبي قال: إذا قرأت القرآن فأفهمه قلبك واسمعه أذنيك فإن الأذنين عدل بين القلب واللسان فإن مررت بذكر الله فاذكر الله، وإن مررت بذكر النار فاستعذ بالله منها، وإن مررت بذكر الجنة فسلها الله عز وجل.

فصل في «الإعتراف لله تعالى بما يخبر به عن نفسه»

٢٠٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي قال: ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا يزيد بن عياض عن

٢٠٩٢ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢١١) عن وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى ـ به.
٢٠٩٦ ـ أخرجه المصنف في الأسماء والصفات (ص ٢١) بنفس الاسناد.

إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع[1] عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا قرأ «أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى» قال بلى ، وإذا قرأ

﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ . قال بلى .

٢٠٩٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان حدثني إسماعيل بن أمية قال : سمعت أعرابياً يقول سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ :

من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى إلى آخرها ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ فليقل وأنا على ذلك من الشاهدين ، ومن قرأ ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ فانتهى إلى ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾ فليقل بلى ، ومن قرأ ﴿والمرسلات﴾ فبلغ ﴿فبأي حديث بعده يؤمنون﴾ فليقل آمناً بالله .

٢٠٩٨ ـ وروينا عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً إذا قرأ سبح إسم ربك الأعلى قال : سبحان ربي الأعلى .

٢٠٩٩ ـ وروينا عن غيره أنه كان إذا قرأ : ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾ قال سبحانك بلى ورفعه إلى النبي ﷺ .

٢١٠٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر وأبو الحسن السراج قالا أنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال :

إذا قرأ أحدكم سبح اسم ربك الأعلى فليقل سبحان ربي الأعلى ، وإذا قرأ ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ فليقل اللهم بلى أو اللهم سبحان ربي بلى . والشك من قبل عاصم في هذا .

٢١٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس

---

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٥٨٩) أبو اليسع عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا قرأ آخر القيامة والتين قال : بلى فأبو ليسع لا يدري من هو ، والسند بذلك مضطرب .
٢٠٩٧ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٨٨٧).

محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن عمرو بن عثمان أخبرني من قال له أبو جعفر

«إذا قرأت ﴿قل هو الله أحد﴾ فقل أنت هو الله أحد .

فصل في السجود وفي آيات السجدة

وسجود القرآن أربع عشرة سجدة .

منها ثلاثة في المفصل

وفي سورة الحج سجدتان

وأما سجدة سورة (ص) .

٢١٠٢ ـ فقد روينا عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه سئل عنها قال: ليست من عزائم السجود وقد رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها .

٢١٠٣ ـ وروينا عن عمر بن ذر عن النبي ﷺ مرسلاً أنه قال : سجدها داود لتوبة ونسجدها نحن شكراً .

٢١٠٤ ـ وروينا في حديث موصول عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في سجود فيها حين قرأها على المنبر ثم قرأ آية مرة أخرى فتهيأ الناس للسجود فقال رسول الله ﷺ

«إنما هي توبة نبي ولكن رأيتكم تهيأتم للسجود فنزل وسجد وسجدوا» .

٢١٠٥ ـ وكان ابن مسعود لا يسجد في (ص) ويقول إنما هي توبة نبي .

٢١٠٦ ـ وروينا عن عمرو بن عثمان وابن عمر وابن عباس أنهم كانوا يسجدون فيها .

٢١٠٧ ـ وروينا عن أبي رافع أنه قال : صليت مع عمر الصبح فقرأ بـ (ص) وسجد فيها .

٢١٠٢ ـ السنن الكبرى (٢/٣١٨).

٢١٠٣ ـ السنن الكبرى (٢/٣١٩).

٢١٠٤ ـ السنن الكبرى (٢/٣١٨).

٢١٠٥ ـ السنن الكبرى للمصنف (٢/٣١٩).

وقد ذكرنا هذه الأخبار وما يتصل بها في كتاب (السنن) وفي كتاب (المعرفة) من أراد الوقوف عليها رجع إليها إن شاء الله تعالى .

٢١٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد عن الحارث بن سعيد عن عبد الله بن منين عن عمرو بن العاص أن النبى ﷺ اقرأه خمس عشر سجدة فيها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان .

فصل في حظر القراءة على الجنب والحائض

٢١٠٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة سمع عبد الله بن سلمة يقول دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا ورجلان رجل منا ورجل من بني أسد أحسب فبعثهما وجهاً وقال أنكما علجان فعالجا عن دينكما ثم دخل المخرج ثم خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها ثم جعل يقرأ القرآن فرآنا أنكرنا عليه ذلك فقال

كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء فيقضي حاجته ثم يخرج فيأكل معنا اللحم فيقرأ القرآن لا يحجبه ، وربما قال لا يحجزه عن القراءة شيء ليس الجنابة .

قال الحليمي رضي الله عنه :

الحيض أشد من الجنابة فهو بتحريم القراءة على الحائض أولى .

قال البيهقي رحمه الله .

٢١١٠ ـ وروينا عن إسماعيل بن عياش وليس بالقوي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال :

«لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن» .

٢١٠٨ ـ السنن الكبرى (٢/٣١٤) من طريق سعيد بن أبي مريم ـ به .
٢١٠٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٠١) .
٢١١٠ ـ أخرجه الترمذي (١٣١) وابن ماجة (٥٩٥) من طريق إسماعيل بن عياش .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان البغدادي بها أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش فذكره .

فصل في حمل المصحف ومسه

قال الله عز وجل ﴿في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون﴾

قال الحليمي رضي الله عنه :

وقد علمنا أنه ليس في السماء إلا مطهر فدل ذلك على أن المراد بيان أن الملائكة إنما وصلت إلى مس ذلك الكتاب لأنهم مطهرون ، والمطهر هو الميسر للعبادة والمرضى لها فثبت أن المطهر من الناس هو الذي ينبغي له أن يمس المصحف[1] ، والمحدث ليس كذلك لأنه ممنوع من الصلاة والطواف والجنب والحائض ممنوعان عنهما وعن قراءة القرآن فلم يكن لهم حمل المصحف ولا مسه . والله أعلم .

قال البيهقي رحمه الله :

٢١١١ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الأحرى عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات فذكره وفيه :

«لا يمس القرآن إلا طاهر» .

٢١١٢ ـ وروينا في ذلك عن سلمان الفارسي .

فصل في السواك لقراءة القرآن

٢١١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الصادق محمد بن أبي الفوارس العطار قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا

---

(١) في المخطوطة (المحدث) والتصحيح من الحليمي (١/ ٢٢٨) .

٢١١١ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٣٩٥ ـ ٣٩٧) أثناء حديث طويل .

٢١١٣ ـ أخرجه مسلم (١/ ٢٢٠ و٢٢١) من طريق الأعمش ـ به .

عبد الله بن نمير عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال :

كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل شوص فاه، قال قلت للأعمش بالسواك قال نعم .

٢١١٤ ـ قال وثنا ابن نمير عن منصور عن شقيق بن سلمة عن حذيفة قال :

كان رسول الله ﷺ يشوص فاه بالسواك . أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث منصور والأعمش .

٢١١٥ ـ ورواه هشيم عن حصين عن أبي وائل عن حذيفة قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام يتهجد يشوص فاه بالسواك .

وظاهر هذا أنه كان يفعل ذلك للصلاة ولقراءة القرآن .

٢١١٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال :

أمرنا بالسواك فقال : إن العبد إذا قام يصلي أتاه الملك فقام خلفه فيسمع القرآن ويدنوا فلا يزال يستمع ويدنوا حتى يضع فاه على فيه فلا يقرأ آية إلّا كان في جوف الملك .

٢١١٧ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن الحسين بن محمد (لفطا)[1] ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد ثنا (مروان) ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليستك فإن أحدكم إذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه شيء إلا دخل فم الملك .

٢١١٤ ـ أخرجه البخاري (١/٣٥٦ ـ فتح) ومسلم (١/ ٢٢٠ و٢٢١) من طريق منصور ـ به .

٢١١٥ ـ أخرجه البخاري (٣/١٩ ـ فتح) من طريق حصين ـ به .

(١) غير واضح في الأصل .

٢١١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري بن الحماصي أنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا عبد الملك بن محمد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن محمد بن إسحق عن عبد الله بن محمد من آل أبي بكر عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال :

السواك مطهرة للفم مرضاة للرب .

٢١١٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن الفضل بن السمح ثنا غياث بن كلوب الكوفي ثنا مطرف بن سمرة رأيته سنة خمس وسبعين ومائة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«طيبوا أفواهكم بالسواك فإنها طرق القرآن».

(غياث هذا مجهول) .

فصل في لبس الحسن من الثياب
والتطيب لقراءة القرآن

٢١٢٠ ـ روي عن تميم الداري أنه كان إذا قام بالليل فتهجد بالليل اعتكف بالغالية .

٢١٢١ ـ وقال مجاهد كانوا يكرهون أكل الثوم والبصل والكراث للقيام من الليل ويستحبون أن يمس الرجل عند قيامه من الليل طيباً .

٢١٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا : ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف قال : سمعت قتادة يقول ما أكلت الكراث منذ قرأت القرآن .

٢١٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل ثنا سفيان قال : كان (وزرر)[1] رجل من أهل مكة صالح قال : قلت لعطاء أسلم على النساء قال :

٢١١٨ ـ أخرجه النسائي (١/ ١٠) من طريق عبد الرحمن بن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.
وانظر السنن الكبرى للمصنف (١/ ٣٤).

٢١١٩ ـ قال الذهبي في الميزان (٣/ ٣٣٨) غياث بن كلوب عن مطرف بن سمرة ضعفه الدارقطني وقال له نسخة عن مطرف بن سمرة.

(١) غير واضح في الأصل .

إن كن شواب فلا ، قال رجل يعني لعطاء اقرأ القرآن فيخرج مني الريح قال أمسك حتى يذهب .

٢١٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد العزيز بن أبي رواد عن مجاهد قال : كان ربما قرأ وقوم قيام فيجد الريح فيمسك عن القراءة حتى يذهب .

٢١٢٥ ـ قال وثنا عبدالله بن المبارك عن عثمان بن الأسود عن حميد الأعرج عن مجاهد قال: إذا تثاءبت وأنت تقرأ فأمسك عن القراءة حتى يذهب عنك.

فصل في الجهر بقراءة القرآن في صلاة الليل

٢١٢٦ ـ أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن الفضل حدثني يعقوب بن كاسب ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي عن مخرمة بن سليمان عن كريب قال: سألت ابن عباس عن جهر النبي ﷺ بالقراءة بالليل فقال كان يقرأ في حجرته قراءة لو شاء حافظ أن يتعلمها لفعل .

ورواه سعيد بن أبي هلال عن مخرمة وقال فيه :

كان يقرأ في بعض حجره فيسمع قراءته من كان خارجاً .

٢١٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : ثنا العباس بن محمد ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا قيس عن هلال بن خباب عن يحيى بن جعدة عن أم هانىء قالت سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بالليل وأنا على عريشي بمكة وهو يرفع .

وقد استحب بعض أهل العلم الجهر ببعضها والإسرار ببعضها لأن السر قد يمل فيأنس بالجهر ، والجاهر قد يكل فيستريح بالاسرار إلا أن من قرأ بالليل جهر بالأكثر ، ومن قرأ بالنهار أسر بالأكثر إلا أن يكون بالنهار في موضع لا لغو فيه ولا صخب ولم يكن في صلاة فيرفع صوته بالقرآن .

٢١٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدثه أنه سأل عائشة رضي الله عنها :

كيف كان يقرأ رسول الله ﷺ من الليل أكان يجهر أم يسر قالت كل ذلك كان يفعل ربما جهر وربما أسر قال : فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

٢١٢٩ ـ وروينا عن أبي هريرة في قراءة النبي ﷺ بالليل قال كان يرفع طوراً ويخفض طوراً .

٢١٣٠ ـ وروينا عن أبي قتادة في قراءة النبي ﷺ في الظهر والعصر قال : فكان يسمعنا الآية أحياناً .

٢١٣١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا عبيدالله بن محمد البلخي التاجر ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة . كذا وجدته عن معاذ بن جبل .

٢١٣٢ ـ ورواه إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد وقال عن عقبة بن عامر .

قال : وكذلك روى سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر .

فصل في كراهية قطع القرآن لمكالمة الناس

وذلك أنه إذا انتهى في القراءة إلى آية وحضر كلام فقد استقلت الآية التي بلغها والكلام فلا ينبغي أن يؤثر كلامه على قراءة القرآن .

قال البيهقي رحمه الله :

٢١٣١ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٥٥٤ و٥٥٥).

٢١٣٣ ـ وروى البخاري في كتابه عن إسحق عن النضر بن شميل عن ابن عون عن نافع قال : كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه .

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الحافظ ثنا المؤمل بن الحسن بن أبي عيسى ثنا الحسن الزعفراني ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون فذكره .

٢١٣٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو الأحوص عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال : كانوا يكرهون أن يقرؤا بعض الآية ويدعوا بعضها .

قال البيهقي رحمه الله :

وأما إذا أراد الاقتصار على بعض السورة وغيرها فقد :

٢١٣٥ ـ روينا عن عبد الله بن السائب قال : صلى النبي ﷺ بمكة فاستفتح سورة المؤمنون حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى أخذت النبي ﷺ سعلة فركع وابن السائب حاضر ذلك .

٢١٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا حجاج قال ابن جريج أنا قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول أخبرني أبو سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العابدي عن عبد الله بن السائب فذكره ، وقالوا في الحديث محمد بن عباد يشك أو اختلفوا فيه . أخرجه مسلم من حديث ابن جريج .

٢١٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحق عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال :

٢١٣٣ ـ أخرجه البخاري (٨/١٨٩ ـ فتح) عن إسحاق عن النضر ـ به .

٢١٣٦ ـ أخرجه مسلم (١/٣٣٦) من طريق ابن جريج ـ به .

٢١٣٧ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٣) إلى أبي عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي داود وابن الأنباري معافى المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححع عن عمر .

صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه العتمة فقسم بنا آل عمران في ركعتين فوالله ما أنسى قراءته ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم القيام .

٢١٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : أقيمت صلاة العشاء فتوجهت إلى الصلاة فإذا عمر قد بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ثم استفتح ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم فقلت اختمها هو قال : فقرأ مائة آية ثم ركع ثم قام في الثانية فقرأ مائة آية ثم ركع .

٢١٣٩ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا مسعر عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قرأ عبد الله في الركعة الأولى في صلاة العشاء الآخرة سورة الأنفال حتى انتهى إلى رأس الأربعين «نعم المولى ونعم النصير» ثم ركع ثم قام فقرأ في الثانية سورة أخرى من المفصل .

فصل في تحسين الصوت بالقراءة والقرآن

ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه[1] «ح» .

٢١٤٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنا مالك بن مغول حدثني طلحة بن مصرف اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ زينوا القرآن بأصواتكم .

٢١٤١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمود بن حرزاد الأهوازي بها ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ثنا الحسن بن الحارث الأهوازي ثنا سلمة بن سعيد عن صدقة بن أبي عمران ثنا علقمة بن مرثد عن زاذان أبي عمر عن البراء بن عازب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : حسنوا

---

(١) هكذا في الأصل .

٢١٤٠ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٥٧١) وأخرجه ابن ماجة (١٣٤٢).

٢١٤١ ـ أخرجه الدارمي (٢/ ٤٧٤) عن محمد بن أبي بكر عن صدقة.

القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً . تابعه محمد بن بكر عن صدقة .

٢١٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ثنا أبو محمد عبيد بن عبد الواحد ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير «ح» .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحق أنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني أبو سلمة عبد الرحمن وفي رواية ابن بشران أنه أخبره أبو سلمة عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه كان يقول قال : رسول الله ﷺ :

«لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي يتغنى بالقرآن» . قال صاحب له : يريد يجهر به . رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير .

٢١٤٣ ـ وأخبرناه من حديث محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة وفيه : ما أذن الله لشيء ما أذن لبني حسن الصوت بالقرآن يجهر به .

٢١٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي ثنا إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

«لله أشد إذناً للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة قينته» .

قال البيهقي رحمه الله :

إنما أراد ـ والله أعلم ـ الإستماع له وقول النبي ﷺ يتغنى يريد به تحسين القارىء صوته به غير أنه يميل به نحو التحزين دون التطريب .

٢١٤٢ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٣٥) عن يحيى بن بكير ـ به .

٢١٤٤ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٧١) من طريق الأوزاعي ـ به .

وصححه الحاكم وقال الذهبي : بل هو منقطع .

قلت هو موصولاً عند ابن ماجه (١٣٤٠) من طريق الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيدة عن ميسرة مولى فضالة عن فضالة مرفوعاً وقال البوصيري : إسناده حسن .

٢١٤٥ ـ فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ ثنا محمد بن إسحق التنوخي ثنا إسماعيل بن عمرو العجلي ثنا مسعر عن عبد الكريم عن طاوس عن ابن عباس قال : سئل النبي ﷺ :

من أحسن الناس قراءةً قال : «من إذا اقرأ رأيت أنه يخشى الله عز وجل .

٢١٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا قالا ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا مسعر عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن طاوس قال : سئل النبي ﷺ :

من أحسن الناس قراءةً فذكره مرسل .

٢١٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا إسماعيل بن رافع أخبرني ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب قال : قدم علينا سعد بن أبي وقاص وقد كف بصره فأتيته مسلماً عليه فقال : من أنت؟ فأخبرته فقال يا ابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن به فليس منا .

٢١٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الحافظ أخبرني عبد الصمد بن علي بن مكرم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا موسى بن هارون الهروي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع عبد الرحمن بن سابط يحدث عن عائشة قالت أبطأت ليلة عن رسول الله ﷺ بعد العشاء فجئت فقال أين كنت؟ قلت : كنا نسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد لم نسمع مثل صوته ولا قراءة من

٢١٤٥ ـ أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/٢٠٨) من طريق مسعر ـ به .

٢١٤٦ ـ أخرجه الدارمي (٢/٤٧١ و٤٧٢) عن جعفر بن عون ـ به .

٢١٤٧ ـ أخرجه ابن ماجة (١٣٣٧) من طريق الوليد بن مسلم ـ به .

وفي الزوائد: اسماعيل بن رافع ضعيف متروك .

٢١٤٨ ـ أخرجه ابن ماجة (١٣٣٨) من طريق الوليد بن مسلم ـ به .

وفي الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات .

أحد من أصحابك فقام وقمت معه حتى استمع إليه ثم التفت إلي فقال لي هذا سالم مولى أبي حذيفة ، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا .

٢١٤٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجياري السكري ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا ابن عيينة عن مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : سمع النبي ﷺ صوت أبي موسى وهو يقرأ فقال : لقد أوتي أبو موسى مزمارا من مزامير ال داود . قال : فحدثت به أبا موسى فقال أبو موسى :

لو علمت أن رسول الله ﷺ يستمع قراءتي لحبرتها تحبيراً .

أخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك بن مغول دون قول أبي موسى .

٢١٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أظنه عن عقبة بن عبد الغافر قال :

قال أبو عبيدة كان ابن مسعود يقول : إن الصوت الحسن زينة القرآن.

٢١٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا أبو عاصم ثنا صالح الباجي عن ابن جريج عن ابن شهاب في قوله تعالى : ﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾ قال حسن الصوت .

٢١٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن عمران بن عبد الله بن طلحة قال : كان رجل يصلي بالناس في مسجد المدينة في رمضان فطرب ليلة فقال القاسم بن محمد ﴿وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ [فصلت: ٤٢] وكره ذلك قالوا : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : حدثني بعض آل سالم قال : قدم سلمة البيدق المدينة فقام يصلي بهم

٢١٤٩ ـ أخرجه مسلم (١/٥٤٦).

٢١٥١ ـ عزاه السيوطي في الدر (٥/٢٤٤) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف.

٣٩٠ ـــــــ

كان يمد مداً ورواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم .

٢١٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا موسى بن داود ثنا الليث بن سعد «ح» .

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر ثنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن مالك أنه سأل أم سلمة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت :

ما لكم ولصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح قال ونعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً .

لفظ حديث موسى غير أنه قال عن ابن أبي مليكة .

٢١٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن سليمان الباغندي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال :

يقال له اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها .

٢١٥٨ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا يزيد بن هارون أنا حماد عن أبي حمزة قال : قلت لابن عباس :

٢١٥٦ ـ أخرجه أبو داود في الصلاة والترمذي (٢٩٢٣) من فضائل القرآن والنسائي في فضائل القرآن في الكبرى كلهم من طريق الليث ـ به (تحفة الأشراف ١٣/ ٣٦) وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

٢١٥٧ ـ أخرجه أبو داود في الصلاة والترمذي في فضائل القرآن والنسائي في فضائل القرآن في الكبرى من طريق سفيان ـ به.

وقال الترمذي حسن صحيح (تحفة الأشراف ٦/ ٢٨٩ و٢٩٠).

(١) لا أدري أهي (براء ثم زاي أم العكس فلتحرر) .

(٢) لعل حجره بالجيم المعجمة والراء المهملة أو حمزة بالحاء المهملة والزاي المعجمة فلتحرر .

إني رجل سريع القراءة إني اهذرم القرآن هذرمة فقال ابن عباس لأن أقرأ بسورة البقرة فأرتلها أحب إليَّ أن أقرأ القرآن كله هذرمة .

٢١٥٩ ـ أخبرنا عبد الله أنا أبو سعيد ثنا الزعفراني ثنا شبابه ثنا أبو حمزة قال :

قلت لابن عباس أني رجل سريع القراءة فربما قرأت القرآن في ليلة مرة أو مرتين فقال ابن عباس لأن أقرأ بسورة واحدة أعجب إليَّ من أن أفعل مثل الذي تفعل فإن كنت فاعلاً بعد فاقرأه قراءة تسمع أذنيك ويعيه قلبك .

٢١٦٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا علي بن عاصم عن المغيرة عن إبراهيم قال :

قرأ علقمة على عبد الله وكان حسن الصوت فقال رتل فداك أبي وأمي فإنه زين القرآن .

٢١٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ قال : بعضه على إثر بعض وكل إنسان الزمناه طائره في عنقه أو عمله .

فصل في مقدار ما يستحب فيه القراءة

٢١٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا العباس بن محمد ثنا سعد بن حفص الضخم ثنا شيبان بن الرحمن «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد الله بن (سفيان)[1] عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي سلمة قال : واحسبني أني قد سمعت أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال لي رسول الله ﷺ : «اقرأ القرآن في شهر» قلت : إني أجد قوة قال : فاقرأه في عشرين ليلة قلت : إني أجد قوة قال : اقرأه في خمس عشرة ليلة فقلت إني أجد

٢١٦٢ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٤٣) ومسلم (٢/٨١٤).

(١) غير واضح بالأصل .

قوة قال : فاقرأه في عشر قلت إني أجد قوة قال : فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك .

رواه البخاري عن إسحق عن عبيد الله بن موسى وعن سعد بن حفص ، ورواه مسلم عن القاسم بن زكريا عن عبيد الله لفظ حديثهما سواء غير أن في حديث ابن بشران عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني زهرة ولم يذكر في قوله لي .

٢١٦٣ أخبرنا أبو على الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا نوح بن حبيب ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو أنه سأل النبي ﷺ :

في كم يقرأ القرآن قال في أربعين يوماً ثم قال : في شهر ثم قال : في عشرين ثم قال : في خمس عشرة ثم قال في عشرة ثم قال في سبع لم ينزل عن السبع كذا في هاتين الروايتين .

٢١٦٤ ـ أخبرنا أبو علي أنا أبو بكر ثنا داود ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال قال لي رسول الله ﷺ :

«صم من كل شهر ثلاثة أيام واقرأ القرآن في شهر فناقصني وناقصته ثم قال صم يوماً وأفطر يوماً» .

قال عطاء واختلفنا عن أبي فقال بعضنا سبعة أيام وقال بعضنا خمسة .

٢١٦٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا العباس يحدث عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ أمره أن يقرأ [القرآن] في خمس .

٢١٦٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود في سننه (١٣٩٥).
وأخرجه الترمذي (٢٩٤٧) وقال حسن غريب والنسائي.
٢١٦٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود في سننه (١٣٨٩) وقال المنذري:
عطاء بن السائب فيه مقال وقد أخرج له البخاري مقروناً وأبوه السائب بن مالك قال عنه يحيى بن معين ثقة.
٢١٦٥ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٢٢٥٦).

٢١٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن أبي الفوارس قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أسباط بن محمد عن مطرف عن أبي إسحق عن أبي بردة عن عبدالله بن عمرو قال : قلت : يا رسول الله في كم أختم القرآن ؟ قال : إختمه في كل شهر قال : قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : اختمه في عشرين قال : قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : في خمس عشرة قال : قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : اختمه في عشر قال قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : أختمه في خمس قال قلت : إني أطيق أفضل من ذلك قال : فما رخص لي .

٢١٦٧ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بشار ثنا محمد ثنا شعبة عن المغيرة قال : سمعت مجاهداً عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال :

«صم من الشهر ثلاثة أيام » قال إني أطيق أفضل من ذلك قال : فما زال حتى قال صم يوماً وأفطر يوماً قال اقرأ القرآن في كل شهر قال : إني أطيق أفضل من ذلك قال فما زال حتى قال إقرأه في ثلاث .

رواه البخاري عن محمد بن بشار .

٢١٦٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام ثنا قتادة «ح» وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري ثنا محمش بن عصام حدثني حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله بن عمرو أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث» .

٢١٦٦ ـ أخرجه الترمذي (٢٩٤٦) عن عبيد بن اسباط عن أبيه وقال الترمذي :
هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه يستغرب من حديث أبي بردة عن عبدالله بن عمرو.
٢١٦٧ ـ أخرجه البخاري (٤/٢٢٤ ـ فتح) عن محمد بن بشار.
٢١٦٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٢٧٥).

٢١٦٩ ـ أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو بكر بن عياش عن خيثمة عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«في كم تقرأ القرآن قال : قلت : في كل ليلة قال : فلا تفعل ولكن اقرأه في ثلاث» .

٢١٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر بن الرزاز ثنا يحيى بن جعفر ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا شعبة عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال :

من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز .

رواه أبو إسحق عن أبي عبيدة وزاد فيه : هذاً كهذا الشعر ونثراً كنثر الدقل .

٢١٧١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة قال : ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم بن حصين عن عبيد الله بن عبد الله قال :

كان ابن مسعود يختم القرآن في ثلاث لا يستعين عليه من النهار إلّا باليسير» .

٢١٧٢ ـ وروينا عنه من وجه آخر أنه كان يختم في رمضان في ثلاث وفي غير رمضان متن الجمعة إلى الجمعة .

٢١٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي الأحوص قال عبد الله :

اقرؤا القرآن في سبع ولا تقرأوا في أقل من ثلاث وليحافظ الرجل في يومه وليلته على جزء .

٢١٦٩ ـ أخرجه أبو داود (١٣٩١) من طريق أصلحة بن مصرف عن خيثمة ـ به بنحوه.

٢١٧٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور أنا خالد عن أبي قلابة أن أبي بن كعب كان يختم القرآن في كل ثمان وإن تميم الداري كان يختم في كل سبع.

ورواه أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي بن كعب.

٢١٧٥ ـ أخبرنا أبو طاهر أنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد الفراء ثنا يعلى بن عبيد ثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل سماه عن أبي بن كعب قال: إن أهون ما ختم القرآن في ثمان.

٢١٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا أبو أحمد الزبيري ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس أنه كان في الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ من بني مالك وأنزلهم في قبة بين المسجد وبين أهله، فكان يختلف إليهم ويحدثهم بعد العشاء الآخرة قائماً حتى يراوح بين قدميه وأكثر ما يحدثهم عن قريش ثم قال:

«ولا سواء كنا بمكة مستضعفين مستذلين فلما قدمنا المدينة كانت سجال الحرب لنا وعلينا قال: فحبس عنا ليلة فقلنا يا رسول الله [لقد أبطأت عنا الليلة][1] عما كنت تأتينا قال: نعم طرأ على حزب من القرآن فاحببت أن لا أخرج حتى أقضيه، فلما أصبحنا قلنا لأصحاب رسول الله ﷺ

حدثنا أنه طرأ على حزب من القرآن فقلنا لهم كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: نحزبه ثلاث سور وخمس سور وسبع سور وتسع سور وإحدى عشر سورة وحزب المفصل (فما بين قاف وأسفل)[2].

٢١٧٧ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا

٢١٧٦ ـ أخرجه أبو داود (١٣٩٣) وأحمد (٤/٩) من طريق عبدالله بن عبد الرحمن ـ به.

وأخرجه ابن ماجه (١٧٤٥) من طريق عثمان بن عبدالله ـ به.

(١) غير واضح في الأصل وصححناه من سنن أبي داود.

(٢) في مسند أحمد (٤/٩) من قاف حتى يختم.

٢١٧٧ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٩) إلى ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

العباس بن محمد الدوري ثنا محاضر ثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة قال : جاء رجل من بجيلة يقال له نهيك بن سنان إلى عبد الله فقال : يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف أياء هذا أو ألفا ماء غير آسن أو ياسن قال كل القرآن أحصيت غير هذا قال إني أقرأ المفصل في ركعة قال : هذا كهذ الشعر إن قوماً يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ، فإذا وقع في القلب فرسخ نفع ، إن من أفضل الصلاة الركوع والسجود ، وإني لأعلم النظائر التي كان يقرأ بها رسول الله ﷺ سورتين في كل ركعة ثم قام فدخل معه فخرج علينا علقمة قال : فقال من العشرين الأولى من المفصل على تأليف عبد الله سورة الرحمن نظرها عم يتساءلون مخرج في الصحيح من حديث الأعمش .

٢١٧٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا عثمان ثنا شعبة «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا عمرو بن مرة قال : سمعت أبا وائل يقول : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : إني قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال له ابن مسعود هذا كهذ الشعر ، لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن عشرين سورة من أول المفصل سورتين في كل ركعة . (لفظ حديث آدم) .

رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس ، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة .

٢١٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا محمد بن الصباح ثنا هشيم ثنا سيار ثنا أبو وائلٍ قال : جاء رجل إلى عبد الله فقال إني قرأت المفصل البارحة فقال عبد الله هذا كهذ الشعر ونثراً كنثر الدقل ، إني أفصل لتفصلوه ولقد علمت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ سورتين في ركعة .

٢١٧٨ ـ أخرجه البخاري (٢/ ٢٥٥ ـ فتح) عن آدم عن شعبة ـ به.
وأخرجه مسلم (١/ ٥٦٥) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ـ به.

٢١٨٠ ـ وروينا عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقرن بين السور أو قال بين السورتين في ركعة من المفصل .

٢١٨١ ـ وروينا عن عمرو بن عمرو في حديث ابن عمرو الثلاث . وروى عنه أكثر منها .

٢١٨٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيدالصفار ثنا عثمان بن عمر ثنا مسدد ثنا عبد الواحد ثنا عاصم الأحول عن أبي العالية قال : حدثني من سمع رسول الله ﷺ يقول :

«لكل سورة حظها من الركوع والسجود .»

هذا كله على طريق الاستحباب ، وأما الجواز .

٢١٨٣ ـ فقد أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عثمان قال : قمت خلف المقام وأنا أريد أن لا يغلبني عليه أحد تلك الليلة فإذا رجل يغمزني فلم ألتفت ثم غمزني فالتفت فإذا عثمان بن عفان فتجنبت فتقدم فقرأ القرآن في ركعة .

٢١٨٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن ابن سيرين عن تميم الداري أنه قرأ القرآن في ركعة .

٢١٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء حدثني أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الحجاج بن محمد ثنا شعبة قال : كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويقرأ القرآن في كل يوم وليلة .

٢١٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي زكير أنا ابن وهب قال : قيل : لمالك الرجل (المحصي)[1] يختم القرآن في ليلة قال : ما أجود ذلك ، إن القرآن إمام لكل

٢١٨٦ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان (١/٦٦٥).

(١) في هامش المعرفة والتاريخ (١/ ٦٦٥) : المحضر .

خيـر قال مـالك: ولقـد أخبرني من كـان يصلي إلى جنب عمـر بن حسين في رمضان قال : كنت أسمعه يستفتح القرآن في كل ليلة .

٢١٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني محمـد بن عبد الـرحيم قال قـال علي بن المديني : كـان يحيى يختم القرآن في كل يوم وليلة بين المغرب والعشاء .

٢١٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله وأحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن هشـام بن حسان قـال : صليت إلى جنب منصور بن زاذان فيمـا بين المغـرب والعشاء فختم القرآن وبلغ إلى النمـل زادني يحيى بن معين عن يحيى بن أبي بكير في رمضان .

٢١٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا محمد بن نفر ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم قال :

كان الأسود يقرأ القرآن كل ست ليالٍ وكـان علقمة يقـرأه في كل خمس ليال ، وكان الأسود يختم في كل ليلتين .

٢١٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا بكر بن محمد الصـوفي بحرو ثنـا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا عبـد الرحمن بن أبي الزياد عن موسى بن عقبة عن عبيد الله بن سلمان عن أبيه أبو عبدالله سليمان الأغر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من صلى في ليلة بمـائة آيـة لم يكتب من الغـافلين ومن صلى في ليلة بمائتي آية فإنه يكتب من القانتين المخلصين .

٢١٩١ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ أنا أبـو الحسن محمد بن عبـد الله السنى بمرو ثنا أبو الموجه أنا عبدان أنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن

٢١٩٠ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٣٠٨ و٣٠٩) عن جعفر بن محمد بن شاكر ـ به.
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وتعقبهما الالباني في الصحيحة (٢/ ٢٤٧).
تنبيه: سقط من إسناد الحاكم: بكر بن محمد الصوفي فليتنبه.
٢١٩١ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٣٠٨) بنفس الإسناد.

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين .

٢١٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين» .

٢١٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي وأبو بكر القاضي قالوا : حدثنا أبو العباس الأصم قال : ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو يحيى الحماني عن مسعر عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : من قرأ مائة آية لم يكتب من الغافلين وقرأ مائتي آية كتب من القانتين . هذا روي موقوفاً .

٢١٩٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب ثنا عمرو أن أبا سوية حدثه أنه سمع ابن حجيرة يخبر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بألف كتب من المقنطرين . »

قال أبو داود [ابن حجيرة الأصغر عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة] .

٢١٩٥ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديلي بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن

٢١٩٢ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٥) بنفس الإسناد.

تنبيه: في المستدرك موسى بن إسماعيل وهو خطأ والصحيح مؤمل بن إسماعيل.

٢١٩٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (١٣٩٨).

وعند أبي داود زيادة: ومن قام بمائة آية كتب من القانتين.

٢١٩٥ و٢١٩٦ ـ أخرجه محمد بن نصر والمصنف وابن عساكر عن فضالة بن عبيد وتميم الداري معاً (كنز العمال ٢١٤٥٥).

منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم أبي عبد الرحمن عن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ قال :

«من قرأ عشر آيات في ليلة كتب من المصلين ولم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الحافظين حتى يصبح ومن قرأ ثلثمائة آية يقول الجبار قد أنصب عبدي فيّ» .

«ومن قرأ بألف آية كتب له قناطير ، والقنطار خير من الدنيا وما فيها ، فإذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل إقرأ وارق بكل آية درجة حتى ينتهي إلى آخر آية معه .

٢١٩٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا عبد الله بن محمد بن فورك بأصبهان .

ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعي ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا إسماعيل بن عياش فذكره بإسناده غير أنه قال : عن فضالة بن عبيد وتميم الداري ، وقال في الحديث كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها ، وزاد في آخره يقول : ربك عز وجل اقبض فيقول يا رب أنت أعلم فيقول بهذه الخلد وبهذه النعيم . كذا رواه إسماعيل بن عياش مرفوعاً .

ورواه الهيثم بن حميد عن يحيى بن الحارث موقوفاً عن تميم وفضالة بن عبيد .

٢١٩٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا مطير ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا حفص بن عمر يعني بن حكيم ثنا عمرو بن قيس عن عطاء عن ابن عباس قال النبي ﷺ :

«من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائتي آية كتب من العابدين ، ومن قرأ ثلثمائة آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة آية أصبح

٢١٩٧ ـ أخرجه الخطيب البغدادي (٨/٢٠٢) من طريق علي بن حرب ـ به .

له قنطار من الأجر، والقنطار مائة وعشرون قيراطاً والقيراط مثل أحد.

٢١٩٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا الربيع بن ثعلب ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن فطر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«يا معشر التجار أيعجز أحدكم إذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات فيكتب الله له بكل آية حسنة ».

٢١٩٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن حميد بن صخر أن يزيد الرقاشي حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من قرأ أربعين آية في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة ، ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الأجر» .

٢٢٠٠ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا أسباط عن (الشيباني)[1] عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه أن معاذ قال : كيف تقرأ القرآن يا أبا موسى قال : اتفوقه تفوقاً قال أبو موسى كيف تقرأ يا معاذ قال :

أنام أول الليل لأستعين به على آخره وإني لأرجوا من الأجر في نومتي ما لا أرجوا من الأجر في قيامي .

٢٢٠١ ـ أخبرنا عبد الله أنا ابن الأعرابي ثنا الحسن الزعفراني ثنا يعقوب بن إسحاق أخبرني شعبة عن ابن أبي بردة عن أبيه عن جده أن معاذاً

٢١٩٨ ـ سبق برقم (٢٠٠٣) من طريق أحمد بن بشر المرثدي عن الربيع بن ثعلب.

٢١٩٩ ـ راجع عمل اليوم والليلة لابن السني (٦٦٦ و٦٩٢).

٢٢٠٠ و٢٢٠١ ـ قال ابن الأثير في النهاية مادة (فوق):

حديث ابن موسى ومعاذ «أما أنا فأتفوقه تفوقاً» يعني قراءة القرآن: أي لا اقرأ وردي منه دفعة واحدة ولكن اقرؤه شيئاً بعد شيء في ليلي ونهاري.

(١) الشيباني هو: أبو إسحاق الشيباني .

قال : يا أبا موسى كيف تقرأ قال : اقرأه في صلاتي وأقرأه وأنا قائم وأقرأه وأنا على رحلي واتبرضه تبرضاً وأتفوقه تفوقاً قال معاذ :

لكني أصلي ثم أنام فإذا قمت من آخر الليل قرأته فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي ، قال : فوافق ما قال معاذ .

فصل في تعليم القران

٢٢٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق بن همام أنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال : لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك قال أَوَسماني لك قال : وسماك لي قال : فبكى أبي .

٢٢٠٣ ـ أخبرنا الإمام أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أبو قلابة ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

لما نزلت «لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين» قال : قال قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب إن الله تعالى أمرني أن أقرأ عليك قال : وذكرني قال : نعم . أخرجه البخاري من حديث شعبة وفيه :

فبكى أبي . وإنما أراد ما يقرأه على أبي ليتعلم منه أبي وليأخذ عنه .

٢٢٠٤ ـ وقد روى من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : ثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : لأبي إن الله تعالى أمرني أن أقرئك القرآن وأقرىء عليك القرآن ، قال الله سماني لك قال : نعم قال : فذكرت عند رب العالمين قال : نعم قال : فذرفت عيناه .

وأخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا روح ثنا سعيد فذكره . قال أحمد : رواه البخاري عن جعفر المنادي عن روح .

٢٢٠٣ ـ أخرجه الترمذي (٣٨٩٢) من طريق شعبة ـ به ,

وقال الترمذي : حسن صحيح .

٢٢٠٤ ـ أخرجه البخاري (٦/٢١٧) عن أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادى عن روح ـ به .

٤٠٤ ـــــــ

«فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه .

٢٢٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سهل بن زياد ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان قال : قال رسول الله ﷺ :

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه» .

قال أبو عبد الرحمن فذاك الذي أقعدني هذا المقعد .

قال أبو عبد الرحمن :

فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه . وذاك إنه منه .

قال الحليمي رحمه الله :

وإنما استنقص الناس المعلمين لقصرهم زمانهم على معاشرة الصبيان ثم النساء حتى أثر ذلك في عقولهم ثم لابتغائهم عليه الأجعال وطمعهم في أطعمة الصبيان ، فأما نفس التعليم فإنه يوجب التفضيل والتشريف ، وبسط الكلام في ذلك .

٢٢١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي عمر ثنا سفيان عن مسعر عن عمرو بن مرة قال : لما أردت أن أقرأ القرآن قلت أيهما أصنع أحدث الناس أو أقرأ القرآن فرأيت في النوم كأن رجلاً جاء المسجد ومعه حلة فبلغ أصحاب الحديث فجاوزهم حتى أتى أصحاب القرآن فأعطاهم إياها ، فأخذت أقرأ القرآن .

٢٢١١ ـ قال سفيان : قلت لمسعر من أفضل من رأيت قال : ما كان أفضل من عمرو بن مرة ، وما رأيته يقول : بإصبعه يدعوا إلا ظننت أنه يستجاب له .

٢٢١٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء ثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن حمدون الشرمقاني ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا أحمد بن

٢٢٠٨ ـ أخرجه أبو يعلى في معجمه والمصنف عن أبي هريرة (كنز ٢٣٠١).

٢٢٠٩ ـ الشجري (١/١٠٥) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ـ به.

٤٠٦ ـــــــ

الرملي بمكة ثنا أبو عقيل أنس بن مالك الخولاني ثنا طرابلس فذكره بإسناده مثله وقال : من علم عبداً .

فصل في قراءة القرآن بالقراءات المستفيضة دون الغرائب والشواذ وذلك لأن في المشهور المستفيض مندوحة عن ما لا يمكن القطع بأنه من عند الله عز وجل

ولا تقبل القراءة إلا عن العدول المميزين لأنها شهادة عن الله عز وجل .

٢٢١٦ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المؤملي ثنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد الفراء أنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن قال : قال عبد الله :

اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم[1] .

فصل في قراءة القرآن من المصحف

٢٢١٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الوليد بن حماد الرملي ثنا سليمان بن عبد الرحمن «ح» وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار قال : ثنا إسماعيل بن الفضل ثنا سليمان بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو سعيد المكتب عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن في المصحف كتب له ألفا حسنة ، ومن قرأه في غير المصحف أظنه قال فألف حسنة» .

٢٢١٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي أنبأ عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا دحيم ثنا مروان أبو سعيد بن عوذ المعلم المكي عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) في هامش الأصل : آخر الجزء السادس عشر .

٢٢١٧ ـ أخرجه ابن عدي (٧/٢٧٥٤) بنفس الاسناد.

٢٢١٨ ـ أخرجه ابن عدي (٧/٢٧٥٤) بنفس الاسناد.

٤٠٨ ـــــــ

العبادة، قال: «النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه».

إسناد ضعيف والله أعلم .

٢٢٢٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا عمر بن أيوب الصريفيني ثنا سفيان بن عيينة ثنا إسرائيل بن موسى قال : سمعت الحسن يقول : قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه :

لو أن قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا ، وإني لأكره أن يأتي علي يوم لا أنظر في المصحف ، وما مات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيها .

٢٢٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان وأبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال : أتى عبد الله بمصحف قد زين فقال :

إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق .

٢٢٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن الفارسي أنا أبو عبد الله بن يزيد ثنا أبو يحيى البزار ثنا علي بن سلمة ثنا عبد المجيد عن أبيه قال : قال عثمان لاستحيى من ربي تعالى أن يمر علي يوم لا أنظر في عهد ربي .

٢٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أبو قلابة ثنا قريش بن أنس ثنا سليمان التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : لما دخل المصريون على عثمان والمصحف بين يديه فضربوه على ثديه فجرى الدم على ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾ .

٢٢٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن شعبة بن الحجاج عن أم سلمة الأزدية قالت :

رأيت عائشة رضي الله عنها تقرأ في المصحف، فإذا مرت بسجدة قامت فسجدت .

٤١٠ ـــــــ

إبراهيم وهو يقرأ في المصحف فغطاه فقال :

ألا ترى هذا أني أقرأ فيه كل ساعة .

٢٢٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثنا يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو هلال ثنا أبو صالح العقيلي قال :

كان أبو العلاء يقرأ في المصحف حتى يغشى عليه .

٢٢٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد بن المقرىء ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا سفيان بن وكيع ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة عن أبيه قال : قلت : ثمَّ ولد الحسن البصري ما رأيت منه قال :

رأيته فتح المصحف فرأيت عينيه تسيلان وشفتيه لا يتحركان .

٢٢٣٦ ـ أخبر أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمر الزاهد صاحب ثعلب ثنا أبو العباس الأنصاري ثنا مسلم بن عبيدالصفار قال : حدثني أبي قال : بينما أنا راكب في البحر إذ هاج البحر ، وهمت كل إنسان نفسه ، وكان معنا أعرابي فنظر إلى مصحف معلق فأخذه بيده ثم قام ورفع يديه إلى السماء وقال :

إلهي وسيدي تغرقنا وكلامك معنا فسكن البحر .

٢٢٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن الليث الكرماني بتمارا ثنا محمد بن الضو ثنا أحمد بن الأزهر النيسابوري ثنا محمد بن يوسف قال : سمعت سفيان الثوري يقرأ في المصحف ثم يقول :

يا قوم العجب ممن يطلب النجاة بغير كتاب الله تعالى .

٢٢٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الجراحي ثنا يحيى بن ساسوية ثنا عبد الكريم السكري ثنا وهب بن ربيعة عن علي الفاشاني قال : كان عبد اللهبن المبارك ربما يقلب المصحف ولا يقرأ للحديث الذي جاء (النظر في المصحف عبادة) وكان إذا ختم القرآن أكثر دعاءه للمؤمنين والمؤمنات .

٢٢٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله

٢٢٣٤ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان (٢/٨٣).

٢٢٣٩ ـ تنزيه الشريعة (١/٣٠٨) وقال ابن عراق: محمد بن حميد مختلف فيه لكن لوائح الوضع

الشعيري ثنا أبو الخطيب عبد الله بن محمد القاضي ثنا محمد بن حميد قال : رمدت فشكوت ذلك إلى جرير فقال : أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى المغيرة فقال لي أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى إبراهيم فقال لي : ادم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى علقمة فقال لي أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى عبدالله بن مسعود فقال: ادم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لي : ادم النظر في المصحف.

٢٢٤٠ ـ ورواه أيضاً أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان عن محمد بن داود المخضوب أبي بكر عن محمد بن حُميد الرازي هكذا كما أخبرناه شيخنا في التاريخ .

٢٢٤١ ـ ورواه أبو بشر المصعبي عن محمد بن حمل أبي الحسن القصير عن محمد بن حميد مسلسلاً وزاد فيه : شكاية جبريل إلى ربه عز وجل . قال : وفي إسناده عن جرير عن منصور بدل مغيرة ، وأبو بشر المصعبي متروك . وهذا حديث منكر ، ولعل البلاء فيه من محمد بن حميد الرازي والله أعلم .

فصل في استحباب القراءة في الصلاة

٢٢٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن حشيش المقرىء بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم «ح» وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة قالا ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظاماً سماناً

ظاهرة على الحديث فأين كان في العهد النبوي مصحف حتى يؤمر ويأمر بإدامة النظر فيه والله أعلم.

٢٢٤٢ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي سعيد الأشج عن وكيع بن الجراح ـ به.

قالوا : نعم يا رسول الله قال : فثلاث آيات يقرأ بهن في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان» .

رواه مسلم عن أبي بكر وأبي سعيد عن وكيع .

٢٢٤٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن سلام الجمحي قال : ثنا الفضل بن سليمان النميري وذكر رجلاً من بني مخزوم من ولد عبد الله بن أبي ربيعة وأحسن عليه الثناء عن أبيه عن جده عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال :

«قراءة القرآن [في الصلاة](١) أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح ، والتسبيح أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصوم ، والصوم جنة من النار .

٢٢٤٤ ـ ويذكر عن محمد بن جحادة أنه قال : إنهم كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن من الليل أن يختموه في الركعتين بعد المغرب ، وإذا ختموه من النهار أن يختموه في ركعتي الفجر .

٢٢٤٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن جميل ثنا أبو القاسم البغوي ثنا أبو الربيع الزعفراني ثنا سالم بن قتيبة ثنا سهيل بن أبي حازم عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرؤن القرآن من أوله إلى آخره في الفرائض .

فصل في استحبابنا للقارىء عرض القرآن في كل سنة على من هو أعلم منه

٢٢٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن معاوية السياري ثنا أبو الموجه ثنا عبدان أنا عبد الله أنا يونس عن الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ

٢٢٤٣ ـ عزاه السيوطي في الدر (١/ ٣٥٤) إلى ابن أبي الدنيا والمصنف.

(١) سقط من الأصل .

٢٢٤٦ ـ أخرجه البخاري (١/ ٣٠ ـ فتح) ومسلم (١/ ١٨٠٤) كما قال المصنف.

أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه الملك جبريل عليه السلام ، وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، قال :

فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة .

رواه البخاري في الصحيح عن عبدان ورواه مسلم عن أبي كريب عن ابن المبارك .

٢٢٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان أنا أبو عبد الله محمد بن الجهم السمري ثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال :

كان رسول الله ﷺ يعرض الكتاب على جبريل عليه السلام في كل رمضان فإذا أصبح رسول الله ﷺ من الليلة التي يعرض فيها ما يعرض أصبح وهو أجود من الريح المرسلة لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه فلما كان الشهر الذي هلك بعده عرض عليه عرضتين .

فصل في الاستكثار من القراءة في شهر رمضان وذلك لأنه شهر القرآن

قال الله عز وجل : ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ .

وقال : ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ .

٢٢٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو سالم إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله ثنا عبد الله بن رجاء ثنا عمران عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة أن النبي ﷺ قال :

أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لستٍ مضين من شهر رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشر خلت من شهر رمضان ، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان .

قال الحليمي رحمه الله :

٢٢٤٨ ـ أخرجه أحمد (١٠٧/٤) عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن عمران أبو العوام ـ به.

يريد به ليلة خمس وعشرين .

قال البيهقي رحمه الله :

٢٢٤٩ ـ روينا عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال : أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة :

﴿وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً﴾ .

٢٢٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا هشيم ثنا حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين قال : وتلا الآية

﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ قال : نزل متفرقاً .

٢٢٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل أنا شعبة عن محمد بن ذكوان قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ القرآن من الجمعة إلى الجمعة وفي رمضان يختمه في كل ثلاث .

٢٢٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا الحسين بن منصور عن علي بن عثام أنه ذكر منصور بن زاذان فقال : قال لي ابن ابنه كان جدي منصور بن زاذان يختم القرآن في شهر رمضان عشرين وما يسره ، قال : وكان لا يسمع منه إلا في وقت لا يصلي فيه .

٢٢٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال : سمعت أبي يقول :

هذا كتاب جدي عبيد الله بن سعد وقرأت فيه ثنا عمي عن أبيه قال : كان أبي سعد بن إبراهيم إذا كان ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس

٢٢٥٠ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٥٣٠) من طريق عمرو بن عون ـ به .

وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين لم يفطر حتى يختم القرآن ، وكان يختم فيما بين المغرب والعشاء الآخرة . قال يعقوب :

كانوا يؤخرون العشاء الآخرة في رمضان تأخيراً شديداً .

٢٢٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن خالد (الصوفي)[١] ثنا مسبح بن سعيد قال : محمد بن إسماعيل البخاري إذا كان أول ليلة من شهر رمضان اجتمع إليه أصحابه فيصلي بهم فيقرأ في كل ركعة عشرين آية وكذلك إلى أن يختم القرآن ، وكذلك يقرأ في السحر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة ويكون ختمه عند الافطار كل ليلة ويقول عند كل ختمة دعوة مستجابة .

فصل في ترك المماراة في القرآن

٢٢٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«مراء في القرآن كفر» .

٢٢٥٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال : ذكر سفيان «ح» . وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن (عمر)[٢] بن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«الجدال في القرآن كفر .

٢٢٥٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب

---

(١) غير واضح بالأصل .

٢٢٥٥ ـ أخرجه أحمد (٢/٤٢٤) عن أبي معاوية عن محمد بن عمرو ـ به .

٢٢٥٦ ـ أخرجه الحاكم (٢/٢٢٣) من طريق سعد بن إبراهيم ـ به .

(٢) في الأصل عمرو .

٢٢٥٧ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٨) إلى نصر المقدسي في الحجة .

ثنا أبو داود ثنا فليح بن سليمان عن سالم أبي النصر عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال :

«لا تجادلوا في القرآن فإن جدالاً فيه كفر .

قال الحليمي رحمه الله :

وهذا ـ والله أعلم ـ أن يسمع الرجل من الآخر قراءة أو آية أو كلمة لم تكن عنده فيعجل عليه ويخطئه فينسب ما يقرأ إلى أنه ليس بقرآن ويجادله في ذلك أو يجادله في تأويل ما يذهب إليه ولم يكن عنده ويخطئه ويضلله ، لا ينبغي له إن فعل ذلك ، فإن اللجاج ربما أزاغه عن الحق ولا يقبله ، وإن ظهر له وجه فيكفر ، فلهذا حرم المراء في القرآن وسمي كفراً لأنه يشرف بصاحبه على الكفر ، وإن ذلك لو كان في نفي حرف أو إثباته أو نفي كلمة أو إثباتها لكان الزائغ من الممارين عن الحق بعد ما تبين له كافر لأنه أما إن كان منكر شيء من القرآن أو يكون مدعي زيادة فيه والله اعلم .

قال المراء الاصرار على التغليط والتضليل وترك الإذعان لما يقام من الحجة ، فأما المباحثة التي لا يكاد المشكك ينصح إلا بها فليست بحرام والله أعلم .

٢٢٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي «ح» .

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد بن الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي قالا ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : سمع النبي ﷺ قوماً يتمارون في القرآن فقال :

إنما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وإنما ترك كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا يكذب بعضه بعضا ما علمتم منه فقولوا وماجهلتم فكِلُوه إلى عالمه . لفظ حديث السلمي .

٢٢٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا محمد بن يعقوب ثنا عمران بن موسى ثنا

٢٢٥٨ ـ أخرجه أحمد (٢/١٨٥) عن عبد الرزاق ـ به .

٢٢٥٩ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٥٣) عن أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري عن حماد بن زيد .

أبو كامل الجحدري ثنا حماد بن زيد ثنا أبو عمران الجوني قال : كتب إلى عبد الله بن رباح الأنصاري أن عبد الله بن عمرو قال : هجَّرت إلى رسول الله ﷺ يوماً قال : فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية فخرج علينا رسول الله ﷺ يعرف في وجهه الغضب فقال :

إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب .

رواه مسلم عن أبي كامل .

٢٢٦٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سعيد بن منصور ثنا الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن جندب عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«اقرؤا القرآن ما ٱتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا» .

٢٢٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة فذكره بإسناده مثله .

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى واستشهد به وبغيره البخاري ، وأخرجه من حديث حماد بن زيد وسلام بن أبي مطيع عن ابن عمران مرفوعاً ، ووقفه بعضهم على جندب منهم شعبة وحماد بن سلمة وهمام بن يحيى قال البخاري : وقال ابن عون عن ابن عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله .

٢٢٦٢ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسحق بن يوسف الأزرق أنا ابن عون عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت قال : قال عمر :

اقرءوا القرآن ما اتفقتم فإذا اختلفتم فقوموا عنه .

رواه معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن عمران عن عبد الله بن الصامت .

٢٢٦٣ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا ابن عبد الكريم ثنا بندار ثنا معاذ ثنا ابن عون فذكره على الوجهين .

٢٢٦٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا ابن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا

٢٢٦١ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٥٣) عن يحيى بن يحيى - به.

محمد بن عبيد الطنافسي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليامي عن عبد الله :

إن القرآن مناراً كمنار الطريق فما عرفتم فخذوه وما شبه عليكم فذروه .

٢٢٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا يزيد بن خصيفة عن مسلم بن سعيد مولى بن الحضرمي عن أبي جهيم الأنصاري : أن رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ تماريا في آية كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول الله ﷺ فمشيا جميعاً حتى أتيا رسول الله ﷺ وكلاهما ذكر لرسول الله ﷺ أنه سمعها منه ، فذكر أن رسول الله ﷺ قال :

«إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فلا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر .

٢٢٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا ابن أبي الوزير ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن يزيد بن الهاد عن بشر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال :

«اقرؤا القرآن على سبعة أحرف فأيما قراءتم أصبتم ولا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر» .

٢٢٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارىء أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره في الصلاة فانتظرت حتى سلم فلما سلم أتيته وقلت له من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ بها فقال : أقرأنيها رسول

٢٢٦٥ ـ أخرجه البغوي والمصنف عن أبي جهيم الأنصاري (كنز العمال ٣١٠٤).

٢٢٦٧ ـ أخرجه البخاري (٩/٨٧ ـ فتح) عن أبي اليمان ـ به.

الله ﷺ فقلت له كذبت فوالله إن النبي ﷺ هو أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأ بها ، فانطلقت به إلى النبي ﷺ أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها ، وإنك أقرأتني سورة الفرقان فقال رسول الله ﷺ هكذا أنزلت ثم قال رسول الله ﷺ اقرأ عمر فقرأتها القراءة التي اقرأ لي رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ هكذا أنزلت ثم قال رسول الله ﷺ :

«إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه» .

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجاه من أوجه أخر .

٢٢٦٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن الأعمش عن شقيق عن عبدالله قال:

إني سمعت إلى القراءة فلم أسمعهم إلا متقارين فاقرأوا على ما علمتم وإياكم والتنطع في الاختلاف إنما هو كقول أحدكم أقبل وهلم وتعال .

٢٢٦٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق ثنا أبو بكر بن أبي بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحق ثنا عبيد بن يعيش ثنا أبو بكر بن عياش عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن عبد الله قال : نزل القرآن على سبعة أحرف فهو كقول اعجل أسرع توخ .

٢٢٧٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا هشام بن علي ثنا ابن رجاء أنا محمد بن طلحة عن زبيد بن عبد الرحمن بن عابس عن رجل عن عبد الله بن مسعود أنه أتاه ناس من أهل الكوفة فقرأ عليهم السلام وأمرهم بتقوى الله عز وجل وأن لا يختلفوا في القرآن ولا يتنازعوا فيه ، فإنه لا يختلف ولا ينسا ولا ينفد لكثرة الرد أفلا ترون إن شريعة الإسلام فيه واحدة حدودها وفرائضها وأمر الله فيها ولو كان شيء من الحرفين (. . .)[1] ينهى عنه الحرف الآخر كان ذلك الاختلاف ، ولكنه جامع لذلك كله ، وإني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم اليوم من الفقه والعلم من خير ما في الناس ، ولو أعلم أحداً تبلغه الإبل هو أعلم بما أنزل على محمد ﷺ لقصدته حتى أزداد علماً إلى علمي فقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يعرض عليه القرآن كل عام مرة ،

---

[1] غير واضح في الأصل .

فعرض عام توفي فيه مرتين فكنت إذا قرأت عليه أخبرني أنى محسن فمن قرأ على قراءتي فلا يدعنها رغبة عنها ومن قرأ على شيء من هذه الحروف فلا يدعه رغبة عنه فإن من جحد حرف منه جحد به كله .

٢٢٧١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد أنا إسماعيل بن إسحق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :

«أقرأني جبريل عليه السلام على حرف فلم أزل أستزيده فيزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف قال ابن شهاب : بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر إذا كان واحداً لا يختلف فيه في حلال ولا حرام» .

رواه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس .

قال البيهقي رحمه الله :

والصحيح أن يكون المراد بالحروف السبعة ، اللغات السبع التي هي شائعة في القرآن ، وإليه ذهب أبو عبيدة ، وعليه ما دل .

ما روينا عن ابن مسعود إنما هو كقول أحدهم أقبل وهلم وتعال.

وأنه إنما يجوز قراءته على الحروف التي هي مثبتة في المصحف الذي هو الإمام بإجماع الصحابة . وحملوا عن الصحابة دون غيرها من الحروف وإن كانت جائزة في اللغة نحو هذا ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة أو رحمة بعذاب . فهذا حديث إسناده لا بأس به غير أن الشيخين لم يخرجاه في الصحيح .

ويحتمل أن يكون هذا التفسير ولما هو في حديث عثمان ، ولابن عباس وغيرهما فمن روى هذا الحديث عن النبي ﷺ فإن صح ذلك فيحتمل أن يكون المراد به :

أن ذلك في حمله ما نزل من القرآن غير أنه قرأه في غير الموضع الذي نزل فيه فلا يأثم به ما لم يختم آية رحمة بعذاب أو آية عذاب برحمة . وفي كل ذلك ورد ما .

٢٢٧١ ـ أخرجه البخاري (٤/١٣٧) عن إسماعيل بن أبي أويس ـ به .

٤٢٢ ـــــــ

٢٢٧٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق أنا أبو عهد الله محمد بن يعقوب أنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار» .

٢٢٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قال : أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

«من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار» .

٢٢٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه بالطابران حدثني أبو الحسن محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو العباس محمد بن سهل الأشناني ثنا بشر بن الوليد الكندي ثنا سهيل أخو حزم عن أبي عمران الجوني عن جندب قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ» .

قال البيهقي رحمه الله :

وهذا أصح ، فإنما أراد ـ والله أعلم ـ الرأي الذي يغلب على القلب من غير دليل قام عليه فمثل هذا الرأي لا يجوز الحكم به في النوازل فكذلك لا يجوز تفسير القرآن به .

وأما الرأي الذي يسنده برهان فالحكم به في النوازل جائز ، وكذلك تفسير القرآن به جائز ، وهذا هو المعنى أيضاً فيما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك ما :

٢٢٧٥ و٢٢٧٦ ـ أخرجه الترمذي (**٢٩٥٠**) من طريق سفيان ـ به.
وقال الترمذي حسن صحيح.
٢٢٧٧ ـ أخرجه الترمذي (**٢٩٥٢**) من طريق سهيل ـ به.
وقال الترمذي: قد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم.

٤٢٤ ـــــــ

٢٢٨٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا العوام بن حوشب ثنا إبراهيم التميمي قال : خلا عمر بن الخطاب ذات يوم فجعل يحدث نفسه فأرسل إلى ابن عباس فقال : كيف تختلف هذه الأمة فكتابها واحد ونبيها واحد وقبلتها واحدة.

قال ابن عباس :

يا أمير المؤمنين انا أنزل علينا القرآن فقرأناه وعلمنا فيم نزل وأنه يكون بعدنا أقوام يقرؤن القرآن لا يعرفون فيم نزل فيكون كل يوم فيه رأي فإذا كان لقوم فيه رأي اختلفوا فإذا اختلفوا اقتتلوا فزبره عمر وانتهره فانصرف ابن عباس ثم دعاه بعد فعرف الذي قال ثم قال : ايها اعد.

٢٢٨٤ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا الأعمش عن مسلم قال : سمعت مسروقاً يقول :

ما نسأل أصحاب رسول الله ﷺ عن شيء إلا وجدناه في كتاب الله إلاَّ أن رأينا يقصر عنه .

٢٢٨٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا حماد بن يحيى ثنا مروان الأصغر قال : كنت عند سعيد بن جبير جالساً فسئله رجل عن آية من كتاب الله فقال سعيد الله أعلم ، فقال الرجل قل فيها أصلحك الله برأيك فقال: أقول في كتاب برأيى (فردد)[1] مرتين أو ثلاثاً ولم يجبه بشيء.

٢٢٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحق الصغاني ثنا عبيد الله بن عمر حدثني عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم قال :

كانوا يكرهون أن يتكلموا في القرآن .

٢٢٨٧ ـ سمعت أبا لقاسم حيث يقول سمعت أبا عبد الله الميداني الخطيب يقول : سمعت أبا قريش الحافظ يقول : سمعت يحيى بن سليمان بن

(١) في الأصل فرد .

فضلة يقول : سمعت مالك بن أنس يقول :

لا أوتي برجل غير عالم بلغات العرب يفسر ذلك[1] إلا جعلته نكالاً .

فصل في صيانة المسافر

بمصاحف القرآن إلى أرض العدو

٢٢٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف أنا ابن الأعرابي ثنا الحسن بن الصباح الزعفراني ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال :

نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو .

٢٢٨٩ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن ثنا ابن خنب ثنا موسى بن سهل بن كثير الوشاء أنا إسماعيل فذكره بإسناده مثله رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن إسماعيل ، وأخرجاه من حديث مالك وغيره عن نافع .

فصل في قراءة القرآن بالتفخيم والإعراب

٢٢٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا نصر بن علي الجهضمي أنا بكار بن عبد الله ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن حدثني أبو الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال : أنزل القرآن بالتفخيم كهيئة الطير عذراً ونذراً والصدفين وألا له الخلق والأمر وأشباه هذا في القرآن .

قال الحليمي رحمه الله :

ومعنى هذا ـ والله أعلم ـ أن يقرأ على قراءة الرجال ولا يخضع الصوت به

---

(١) في الاتقان للسيوطي (٢/ ٢٢٩) يفسر كتاب الله إلا جعلته نكالاً .

٢٢٨٩ ـ أخرجه مسلم (٣/ ١٤٩١) عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن عليه ـ به .
وأخرجه البخاري (٦/ ١٣٣) ومسلم (٣/ ١٤٩٠) من طريق مالك ـ به .

٢٢٩٠ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٢٣١) بنفس الإسناد وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله : محمد بن عبد العزيز العوفي مجمع على ضعفه وبكار ليس بعمدة والحديث واه منكر .

ليكون مثل كلام النساء ، ولا يدخل في هـذا كراهيـة الامالـة التي اختار بعض القراء ، وقد تجوز أن يكون القرآن نزل بالتفخيم ورخص مع ذلك في إمالة ما يحسن امالته على لسان جبريل عليه السلام .

قال البيهقي رحمه الله :

وعلى هذا لو صح هذا الإسناد فيجوز أن يكون نزول هـذه الألفاظ كمـا روي في هذا الخبر ، ووردت الرخصة على لسان جبريل عليه السلام في قراءة بعضها على ما ذهب إليه بعض القـراء ، وفي حديث عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

«اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه » .

٢٢٩١ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو مساور الجوهري ثنا أبو معمر ثنا ابن أبي زائدة عن عبد الله بن سعيد فذكره .

٢٢٩٢ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ ثنا إسحق بن سعـد بن الحسن بن سفيان الشيباني حـدثنا جـدي ثنا أبـو بكر بن أبي شيبـة ثنا أبـو معاويـة حدثني عبدالله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه» .

٢٢٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبـو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الجهم بن هارون السمري ثنا الهيثم بن خالد عن عبيد بن عقيل أخبرني معارك بن عبـاد حدثني عبـد الله بن سعيد بن أبي سعيـد المقبري حدثني أبي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«أعربوا القرآن واتبعوا غرائبه ، وغرائبه فرائضه وحدوده ، فإن القرآن نزل على خمسة أوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالأمثال.

٢٢٩٢ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤٣٩) وصححه الحاكم وضعفه الذهبي وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٦٣) فيه عبدالله بن سعيد وهو متروك.

٢٢٩٣ ـ عزاه السيوطي في الدر (٢/٦) إلى المصنف.

٢٢٩٤ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي ثنا أبو بكر بن خنب ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن وهب ثنا بقية عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ :

«من قرأ القرآن فأعرب في قراءته كان له بكل حرف منه عشرون حسنة ومن قرأ بغير إعراب كان له بكل حرف عشر حسنات .

٢٢٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا بقية بن الوليد فذكره .

٢٢٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجر ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم ثنا أبو عصمة عن زيد العمي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن فأعربه كله فله بكل حرف أربعون حسنة فإن أعرب بعضه ولحن في بعضه فله بكل حرف عشرون حسنة وإن لم يعرب منه شيئا فله بكل حرف عشر» .

٢٢٩٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول :

اعربوا القرآن فإنه عربي وتفقهوا في السنة وأحسنوا عبارة الرؤيا ، فإذا قص أحدكم على أخيه فليقل اللهم إن كان خيراً فلنا وإن كان شراً فعلى عدونا .

٢٢٩٤ ـ قال السيوطي في الحاوي (١/٥٦٥): هذا الاسناد لا يصح فإن بقية مدلس وقد عنعنه

٢٢٩٦ ـ عزاه السيوطي في الحاوي (١/٥٦٤) إلى المصنف وقال السيوطي:

هذا إسناد ضعيف من وجوه.

أحدها: أن سعيد بن المسيب لم يدرك عمر فهو منقطع.

الثاني: أن زيداً العمى ليس بالقوي.

الثالث: أن أبا عصيمة هو نوح بن أبي مريم الجامع الكذاب المعروف بالوضع والظاهر أن هذا الحديث مما صنعت يداه وقد ذكره الذهبي في ترجمته وعده من مناكيره.

٢٢٩٨ ـ وبإسناده ثنا سعيد بن منصور ثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال :

خرج عمر على قوم يقرؤن القرآن ويتراجعون فيه فقال : ما هذا فقالوا : نقرأ القرآن ونتراجع فقال : تراجعوا ولا تلحنوا .

٢٢٩٩ ـ وبإسناده ثنا سعيد ثنا هشيم أنا إسماعيل بن أبي خالد ثنا شيخ قال : قال عبد الله :

اعربوا القرآن فإنه عربي وسيكون بعدكم أقوام يتثقفونه وليس بخياركم .

٢٣٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا قبيصة ثنا سفيان عن إسماعيل عن سيار أبي حمزة عن ابن مسعود قال :

أعربوا القرآن فإنه عربي وإنه سيجيء أقوام يتثقفونه ليس بخياركم .

قال الحليمي رضي الله عنه :

ومعنى إعراب القرآن شيئان :

أحدهما : أن يحافظ على الحركات التي بها يتميز لسان العرب على لسان العجم لأن أكثر كلام العجم مبني على السكون وصلاً وقطعاً ، ولا يتميز الفاعل من المفعول ، والماضي من المستقبل باختلاف المقاطع .

والآخر : أن يحافظ على أعيان الحركات ولا يبدل شيء منه بغير لأن ذلك ربما أوقع اللحن أو غير المعنى .

قال البيهقي رضي الله عنه :

وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ في باب العلم ـ أنه قال تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلموا القرآن .

٢٣٠١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا خالد بن النضر ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن ثنا يزيد بن إبراهيم عن إبراهيم بن العلاء بن هارون الغنوي عن مسلم بن شداد وكان ينزل على عبيد بن

٤٣٠ ـــــــ

أبي بكر من حديث عبد الله بن رباح عن أبي قتادة .

وفي قصتها وقصة بلال من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة غير أنه قال : في حديث محمد بن عمرو : وقد سمعتك يا بلال وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال : كلام طيب يجمعه الله عز وجل إلى بعض فقال النبي ﷺ كلكم قد أصاب هكذا .

أخبرناه أبو علي الروذباري في كتاب السنن أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا أبو حصين الرازي ثنا إسباط بن محمد عن محمد بن عمرو فذكره قد خرجناه في كتاب الصلاة من كتاب السنن .

٢٣٠٦ ـ ورواه أيضاً المشمعل بن ملحان عن محمد بن عمرو ، وروى في ذلك أيضاً عن علي وأبي بكر وعمر وعمار بن ياسر .

٢٣٠٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباس بن الفضل ثنا منجاب ثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحق عن هانىء بن هانىء عن علي قال : كان أبو بكر يخافت إذا قرأ وكان عمر يجهر بقراءته وكان عمار يأخذ من هذه ومن هذه فذكر للنبي ﷺ : فقيل لأبي بكر لم تخافت قال : إني أسمع من أناجي وقال لعمر : لم تجهر قال : افزع الشيطان وأوقظ الوسنان ، وقيل : لعمار لم تأخذ من هذه السورة ومن هذه السورة قال : [اتسمعني] اخلط به ما ليس منه قال: لا قال: فكل طيب.

٢٣٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا نصر بن حريش الصامت املاء من كتابه ثنا المشمعل يعني ابن ملحان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه يا أبا بكر سمعتك البارحة وأنت تصلي وأنت تخافت بقولك فقال يا رسول الله قد سَمَّعْت من ناجيت ثم قال لعمر وسمعتك يا عمر تجهر بالقراءة فقال يا رسول الله أطارد الشيطان وأوقظ

٢٣٠٧ ـ أخرجه أحمد (١/١٠٩) عن علي بن بحر عن عيسى بن يونس عن زكريا عن أبي إسحاق ـ به .

الوسنان ثم قال يا بلال وسمعتك البارحة وأنت تصلي تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال نعم يا رسول الله كلام الله بعضه إلى بعض فكنت أقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال: كلكم قد أصاب.

٢٣٠٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسنِ السراج ثنا مطين ثنا عبيد الله بن محمد بن سالم ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عبد الله قال :

لا بأس أن يأخذ من هذه السورة ومن هذه السورة .

٢٣١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن زياد ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا عبد الرزاق أنا ابن نجيح عن عطاء قال : أخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاءها أعرابي فقال يا أم المؤمنين أريني مصحفك ، قالت لمه قال لعلي أؤلف القرآن عليه وأنا نقرأه غير مؤلف قالت : وما يضرك أية قرأت قبل ، إنما أنزل أول ما أنزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام ترك الحلال والحرام ، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندعها أبداً ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ، لقد نزل بمكة ـ وإني لجارية ألعب ـ على محمد ﷺ: ﴿والساعة أدهى وأمر﴾ وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده قال : فاطرحت له المصحف فأملت عليه آي السور.

أخرجه البخاري من حديث ابن جريج .

قال البيهقي رحمه الله :

وأحسن ما يحتج به في هذا الفصل أن يقال هذا التأليف لكتاب الله عز وجل مأخوذ من جمعه النبي ﷺ ولعله أخذه من جبريل عليه السلام، فالأولى بالقارىء أن يقرأه على التأليف المنقول المجتمع عليه.

٢٣١١ ـ اخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا

٢٣١٠ ـ أخرجه البخاري (٩/٣٨ و٣٩ ـ فتح) عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن يوسف بن ماهك ـ به .

٢٣١١ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٢٢٩) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

ابراهيم بن عبدالله السعدي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسه عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع فقال رسول الله ﷺ :

«طوبى للشام قلنا لأي شيء ذلك قال لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليهم» .

وقد مضى في هذا الكتاب حديث عثمان بن عفان في وضعهم الآيات والسور في مواضعها بأمر النبي ﷺ .

٢٣١٢ ـ وقد روينا عن ابن مسعود انه قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوساً قال: ذلك منكوس القلب.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي انا ابو الحسن الكارزي انا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا معاوية عن الأعمش عن ابي وائل عن عبدالله فذكره.

٢٣١٣ ـ واخبرنا أبو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن مطر ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش عن ابي وائل عن عبدالله أنه سئل عن الذي يقرأ القرآن منكوساً قال ذلك منكس القلب.

٢٣١٤ ـ اخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي انا ابو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز قال أبو عبيد: في وجهه عند آيات يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب لآن السنة خلاف هذا وإنما جاءت الرخصة في تعليم الصبي والعجمي في المفصل، لصعوبة السور الطوال عليهما.

قال أبو عبيد وقد روي عن الحسن وابن سيرين من الكراهية فما دون هذا .

٢٣١٥ ـ قال أبو عبيد حدثني ابن أبي عدي عن أشعث عن الحسن وابن سيرين أنهما كانا يقرآن القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان الأوراد .

٢٣١٦ ـ قال وقال ابن سيرين : تأليف الله خير من تأليفكم .

قال أبو عبيد : وتأويل الأوراد أنهم كانوا أحدثوا أن يجعلوا القرآن أجزاء كل جزء منها فيه سورة مختلفة من القرآن على غير التأليف ، ولكن جعلوا

السورة الطويلة مع أخرى دونها من الطوال ثم (. . . .)[1] . . . كذلك حتى يختموا الجزء (. . . .)[1] والذي كرهها الحسن وابن سيرين ، والنكس أكثر من هذا وأشد .

فصل في إستيفاء كل حرف أثبته قارىء إمام

قال الحليمي رحمه الله :

هذا ليكون القارىء قد أتى على جميع ما هو قرآن ولم يبق منه شيء فتكون ختمه أصح من ختمه إذا ترخص حذف ما لا يرخص فيه من حرف أو كلمة ألا ترى أن صلاة من استوفى كل فعل إذا وقع منه كانت صلاة كانت أجمع وأتم من صلاة ما يرخص فحذف منها ما لا يضر حذفه فكذلك هذا في قراءة القرآن والله أعلم .

فصل في إبتداء السورة بالتسمية سوى سورة (براءة)
والدليل على أنها آية تامة من فاتحة الكتاب

٢٣١٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا هناد بن السري ثنا ابن فضيل عن المختار بن فلفل قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ :

أنزلت عليَّ آنفاً سورة فقرأ : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر﴾ حتى ختمها قال : هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله أعلم قال : فإنه نهر عظيم وعدنيه ربي عز وجل في الجنة .

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن محمد بن فضيل وربما لم يقل بعض الرواة فيه (آنفاً) وهو أصح .

٢٣١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا

---

(١) غير واضح بالأصل .

٢٣١٧ ـ أخرجه مسلم (١/ ٣٠٠) عن أبي كريب محمد بن العلاء عن ابن فضيل.

٢٣١٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٢٣٣).

وقال الذهبي : اجمعوا على ضعف عمر بن هارون وقال النسائي متروك.

محمد بن إسحق الصغاني ثنا خالد بن خداش ثنا عمر بن هارون عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها آية الحمد لله رب العالمين آيتين الرحمن الرحيم ثلاث آيات مالك يوم الدين أربع آيات وقال : هكذا إياك نعبد وإياك نستعين وجمع خمس أصابعه .

٢٣١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام حدثني يحيى بن سعيد الأموي ثنا عبد الملك بن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت :

كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته . بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين .

٢٣٢٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو رجاء محمد بن حامد التميمي بمكة ثنا أبو عبد الله محمد بن الجهم السمري ثنا الهيثم بن خالد المقري ثنا عمر بن هارون البلخي ثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ماضية الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولذلك كان يقرأها .

٢٣٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق الصغاني ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج أخبرني أبي عن سعيد بن جبير أخبره وقال له : ﴿ولقد أتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ قال هي أم القرآن . قال أبي وقرأ على سعيد بن جبير بسم الله الرحمن الرحيم حتى ختمها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة .

قال سعيد بن جبير لأبي وقرأها على ابن عباس كما قراءتها عليك ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة .

٢٣١٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٢٣١ و٢٣٢).

٢٣٢١ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٢/ ٤٤) من طريق حجاج بن محمد الأعور ـ به.

قال ابن عباس : فدخرها الله لكم فما أخرجها لأحد قبلكم .

وروينا في معنى هذا عن علي بن أبي طالب وروينا عن أبي هريرة موقوفاً ومرفوعاً .

٢٣٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي أبو عمرو بن نجيد أنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير ثنا عمرو بن شمر عن جابر بن أبي الطفيل عن علي وعمار قالا سمعنا رسول الله ﷺ في المكتوبات بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب .

وقد روينا شواهد هذا في كتاب السنن وغيره .

٢٣٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحافظ أنا سهل بن أحمد بن عثمان الواسطي «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي املاء أنا مخلد بن جعفر الباقرجي ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عوف قالا ثنا إسماعيل بن عيسى الواسطي ثنا عبد الله بن نافع المديني ثنا الجهم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال قال لي رسول الله ﷺ كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة قال أقول الحمد لله رب العالمين فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم .

٢٣٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي الموصلي ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا إسحق بن عبد الواحد القرشي ثنا المعافي بن عمران عن نوح بن أبي بلال عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ الحمد لله رب العالمين سبع آيات أولهن بسم الله الرحمن الرحيم وهي السبع المثاني وهي فاتحة الكتاب وهي أم القرآن . سقط من إسناده عبد الحميد بن جعفر وقال ابن أبي سعيد إنما هو ابن معبد .

٢٣٢٥ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام ثنا إسحق بن عبد الواحد الموصلي ثنا المعافى بن عمران عن عبد الحميد بن

٢٣٢٤ ـ ٢٣٢٥ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٢/ ٤٥) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن نوح بن أبي بلال ـ به .

جعفر عن نوح بن أبي بلال عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال فذكره .

٢٣٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه المهرجاني بها أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي ببغداد ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ثنا محمد بن الصباح أنا علي بن ثابت عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«بسم الله الرحمن الرحيم هي أم القرآن وهي أم الكتاب وهي السبع المثاني . هكذا قاله علي بن ثابت ورواية الجماعة عن ابن أبي ذئب كما نذكره في الباب الذي يليه» .

٢٣٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني جعفر بن محمد بن الحارث ثنا علي بن محمد بن سليمان المصري ثنا جعفر بن مسافر التنيس «ح» .

وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو الحسين الحسن بن محمد بن داود الصوفي ثنا الوليد بن أبان حدثنا علي بن الحسين بن حميد ثنا جعفر بن مسافر ثنا زيد بن المبارك ثنا سلام بن وهب الجندي حدثني أبي عن طاوس عن ابن عباس أن عثمان بن عفان سأل رسول الله ﷺ عن بسم الله الرحمن الرحيم قال : هو إسم من أسماء الله عز وجل وما بينه وبين إسم الله الأعظم إلا كما بين سواد العين وبين بياضها من القرب . لفظ حديث أبي عبد الله في المستدرك .

٢٣٢٨ ـ أخبرنا بعض أصحابي يعرف بأبي الحسن علي بن محمد بن حمدون الخسروجردي بها وكان قد حج قبلي .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت،

٢٣٢٦ ـ أخرجه أحمد (٢/٤٤٨) عن يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم كلاهما عن ابن أبي ذئب ـ به بلفظ.

أنه قال في أم القرآن هي أم القرآن والسبع المثاني وهي القرآن العظيم.

٢٣٢٧ ـ الحديث في ميزان الاعتدال (٢/١٨٢) في ترجمة سلام بن وهب الجندي وقال الذهبي: خبر منكر بل كذب والحديث أخرجه الحاكم (١/٥٥٢) بنفس الإسناد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (!!!).

القرشي ببغداد ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ثنا خلاد بن أسلم ثنا المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : غفل الناس آية من كتاب الله وماأنزلت على أحد سوى رسول الله ﷺ إلاَّ أن يكون سليمان ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم﴾ .

قال البيهقي رضي الله عنه :

ومن يقول من أصحابنا في إثباتها : وأنا على النقل العام وإن المسلمين توارثوا خلفاً عن سلف مصاحف القرآن قد أثبت فيها بسم الله الرحمن الرحيم على رأس كل سورة سوى براءة مع ما بعدها بصفة واحدة على هيئة واحدة ويوجب أن يكون على ذلك قرآناً فإنه يثبتها في أول كل سورة سوى سورة براءة فقد روينا عن ابن عباس وابن مسعود وابن عمر ما دل على ذلك .

٢٣٢٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن محمد المروزي وابن السرح قالوا ثنا سفيان عن عمرو عن سعيد قال قتيبة عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم. وهذا لفظ ابن السرح.

٢٣٣٠ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر أنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري قراءة عليه ثنا إبراهيم بن إسحق الأنماطي قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا (أبو سفيان المعمري)[1] عن إبراهيم بن يزيد قال: قلت لعمرو بن دينار إن الفضل الرقاشي يزعم: أن بسم الله الرحمن الرحيم ليس من القرآن قال: سبحان الله ما أجرأ هذا الرجل، سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عباس يقول: كان رسول الله ﷺ إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن تلك السورة قد ختمت وفتح غيرها.

٢٣٣١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا محمد بن

٢٣٢٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٧٨٨).

٢٣٣٠ ـ أخرجه ابن عدي (٦/٢٠٣٩) من طريق يعقوب الدورقي ـ به.

وقال ابن عدي عن الفضل بن عيسى الرقاشي: أن الضعف بيّن على ما يرويه.

(١) في الأصل أبو سفيان العمري وفي الكامل لابن عدي : محمد بن حميد أبو سفيان المعمري .

٢٣٣١ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٨٢ رقم ١٢٥٤٦) من طريق عمرو بن دينار ـ به.

أحمد بن عيسى بن عبدك الرازي ثنا الحسين بن إسحق الدقيقي ثنا محمد بن سهم ثنا معتمر بن سليمان ثنا إبراهيم بن زيد أبو إسماعيل عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان جبريل عليه السلام إذا أتى رسول الله ﷺ ببسم الله الرحمن الرحيم عرف رسول الله ﷺ أنها سورة ختمت واستقبل السورة الأخرى .

٢٣٣٢ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا علي بن حكيم ثنا معتمر بن سلمان عن مثنى بن الصباح عن عمر بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ كان إذا نزل جبريل فقال : بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة .

٢٣٣٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا عثمان بن الحجاج (الصفري)[1] عن عبد الله بن أبي حسين ذكر عن ابن مسعود وقال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم .

٢٣٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن الأزرق بن قيس قال: صليت وراء ابن الزبير فكان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فإذا قال: ولا الضالين قال بسم الله الرحمن الرحيم.

٢٣٣٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق ثنا أبو العباس الأصم ثنا الربيع قال : أنا الشافعي أنا مسلم وعبد المجيد عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يدع بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن والسورة التي بعدها .

٢٣٣٦ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر حدثني أبي ثنا محمد بن إسحق بن خزيمة ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو عاصم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم وإذا ختم

٢٣٣٢ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٢٣١) من طريق أحمد بن حازم ـ به. وصححه الحاكم وقال الذهبي: مثنى قال النسائي متروك.

(١) غير واضح بالأصل واحتمال أن تكون الضوى .

السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف إلا لتقرأ يعني آية كان يقرأها للفاتحة وإذا ختمها قرأها للسورة التي بعدها .

٢٣٣٧ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر ثنا أبو زكريا العنبري ثنا إبراهيم بن إسحق الأنماطي ثنا يوسف بن موسى ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنا ابن المبارك عن سفيان الثوري قال :

«بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور من السور .

٢٣٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم قال : سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله بن أبي داود المنادي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : من لم يقرأ مع كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة وثلاثة عشر آية .

٢٣٣٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الجراحي ثنا يحيى بن ساسويه ثنا عبد الكريم السكري ثنا وهب بن ربيعة ثنا (. . . . .) قال قال عبد الله بن المبارك :

من ترك بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور فقد ترك مائة وثلاث عشر آية من القرآن .

٢٣٤٠ ـ قال عبد الله قال سفيان بسم الله الرحمن الرحيم فتح في فواتح السور .

٢٣٤١ ـ قال عبد الله :

أخبرنا حنظلة بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال :

من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك اية من كتاب الله عز وجل .

٢٣٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قرأت بخط أبي عمرو السلمي سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب يقول : سمعت إسحق بن إبراهيم يقول : وسئل عن رجل ترك بسم الله الرحمن الرحيم قال :

---

(١) غير واضح .

من (. . .)[1] من بسم الله الرحمن الرحيم متعبداً فصلاته فاسدة لأن الحمد سبع آيات .

٢٣٤٣ ـ وقال ابن المبارك من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة وثلاث عشر آية من كتاب الله .

فصل في فضائل السور والآيات

قال الله عز وجل : ﴿ولقد آتيناك سبعاً من الثماني والقرآن العظيم﴾ .

فامتن على رسول الله ﷺ أنه آتاه السبع المثاني والقرآن العظيم .

ذكر فاتحة الكتاب

٢٣٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا مالك بن يحيى ثنا يزيد بن هارون أنا ابن أبي ذئب عن المقري «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

الحمد لله أم القرآن والسبع المثاني . لفظ حديث آدم وفي رواية يزيد قال : في فاتحة الكتاب هي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم .

٢٣٤٥ ـ أخبرنا علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى الأنصاري أن النبي ﷺ دعاه وهو يصلي فصلى ثم أتى فقال ما منعك أن تجيئني إذا دعوتك قال : إني كنت أصلي فقال : لم يقل الله عز وجل :

﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ .

ثم قال : ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قال : فكأنه نسيها أو نسي

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل .

٢٣٤٥ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٢٠ ـ ٢١) عن يحيى عن شعبة ـ به.

قلت : يا رسول الله الذي قلت لي قال : الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته .

لفظ حديث وهب بن جرير .

٢٣٤٦ ـ كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا أنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة فذكره .

٢٣٤٧ ـ وفي رواية عمرو بن مرزوق قال : كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه فلما قضيت الصلاة قال : فما منعك أن يكون أجبتني إذ دعوتك فإن الله تعالى يقول :

﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ .

ثم لا تخرج من المسجد حتى اعلمك أعظم سورة في القرآن قال : فمشيت مع رسول الله ﷺ حتى كاد أن يخرج من المسجد قال : فذكرته قال : فاتحة الكتاب سبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته .

وروي ذلك من حديث أبي بن كعب كما :

٢٣٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة حدثني عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ :

«ألا أعلمك سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها قلت : بلى ، قال : إني لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها فقام رسول الله ﷺ وقمت معه فجعل يحدثني ويدي في يده فجعلت اتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها فلما دنوت من الباب قلت يا رسول الله السورة التي وعدتني فقال : كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة فقرأت فاتحة الكتاب فقال هي هي وهي السبع المثاني التي قال الله عز وجل : ﴿ولقد أتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ الذي أعطيت» .

٢٣٤٨ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٧) بنفس الإسناد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

قال البيهقي رضي الله عنه :

هكـذا رواه عبـد الحميـد بن جعفـر عن العـلاء ، ورواه جهضم بن عبد الله بن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وقال فسأله أُبي عنها .

ورواه محمـد بن جعفر بن أبي كثيـر عن العلاء عن أبيـه عن أبي هريـرة قال :

مر رسول الله ﷺ على أبي بن كعب فذكره وذكر فيه الاجابة .

ورواه روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن .

٢٣٤٩ ـ ورواه شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي بن كعب مختصراً .

٢٣٥٠ ـ ورواه مالك بن أنس عن العـلاء بن عبد الـرحمن أن أبا سعيـد مولى عامر بن كريز أخبره أن رسول الله ﷺ قال لأبي بن كعب فذكره مرسلاً .

٢٣٥١ ـ وقد روينا في باب تعظيم النبي ﷺ من وجه آخر عن أبي هريرة في قصة أُبي فيشبه أن يكون هذا القـول مروي من وجهـة صاحب الشـرع ﷺ لأبي ، ولأبي سعيد بن المعلى كلاهما ، وحديث ابن المعلى رجاله أحفظ والله أعلم .

٢٣٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمـد بن يعقـوب ثنـا عبـد الـرحمن بن عبـد الله بن الفضـل بن صـالـح بن عبد الله بن عباس (الهاشمي)[1] بحلب ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب ثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم» .

رواه البخاري في الصحيح عن آدم .

٢٣٥٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنـا أبو العباس ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عامر العقدي عن سفيان الثوري عن السدي

٢٣٥٠ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٧).

٢٣٥٢ ـ أخرجه البخاري (٨/٣٨١ فتح الباري) عن آدم عن ابن أبي ذئب ـ به.

(١) غير واضح بالأصل .

٤٤٤ ـــــــ

إليه النبي ﷺ فقال : ألا أخبرك بأفضل القرآن قال : فتلى عليه الحمد لله رب العالمين .

٢٣٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن عبد الحميد المعني فذكره بإسناده غير أنه قال : نزل رجل من أصحابه فمشى إلى جانبه .

٢٣٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحق الفقيه أنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو الأحوص «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو عاصم أحمد بن حواش الحنفي ثنا أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : بينما جبريل عليه السلام جالس عند النبي ﷺ إذ سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه إلى السماء فقال إن هذا الباب من السماء قد فتح ما فتح قط قال: فنزل منه ملك قال إن هذا الملك قد نزل ما نزل إلى الأرض قال: فجاء الملك إلى رسول الله ﷺ فسلم عليه وقال :

يا محمد أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهن نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفاً منهما إلا أوتيته .

رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن الربيع وأحمد بن جواس .

٢٣٦١ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك «ح» .

قال : وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

٢٣٥٩ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٠) من طريق على بن عبد الحميد ـ به وصححه الحاكم وسكت عليه الذهبي .

٢٣٦٠ ـ أخرجه مسلم (١/ ٥٥٤) عن حسن بن الربيع وأحمد بن جوّاس ـ به .

٢٣٦١ ـ أخرجه مسلم (١/ ٢٩٦) عن قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس ـ به .

٤٤٦ ـــــــ

أن يكون نصفها الأول أطول من التالي كما أن الشهر إذا لم يجاوز تسعاً وعشرين لم يخل من التنصف ويكون نصفه الأول خمسة عشر ونصفه الآخر أربعة عشر حتى لو قال رجل لامرأته في أول الشهر إذا انتصف هذا الشهر فأنت طالق طلقت إذا انتصف من أيامه خمسة عشر يوماً ولو نقص منه يوماً من أن الطلاق كان واقعاً قبل الوقت الذي ذكرنا.

٢٣٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو العباس عبيد الله بن محمد بن نافع الزاهد قراءة عليه من أصل كتابه ثنا أبو زكريا ثنا يحيى بن محمد (. . .)[1] أبادي ثنا عيسى بن محمد بن موسى الطريثيثي ثنا أبو نصر ثنا مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : إن الله عز وجل قد أنزل علي سورة لم ينزلها على أحد من الأنبياء والرسل قبلي قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى :

«قسمتُ الصلاة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم وآية بيني وبينهم» . فإذا قال العبد ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قال الله عز وجل : (عبدي دعاني باسمين رقيقين أحدهما أرق من الآخر ، فالرحيم أرق من الرحمن وكلاهما رقيقان) فإذا قال : ﴿الحمد لله﴾ قال: (**شكرني عبدي وحمدني**) فإذا قال : ﴿رب العالمين﴾ قال الله: (**شهد عبدي أني رب العالمين**) يعني رب الجن والإنس والملائكة والشياطين وسائر الخلق ورب كل شيء وخالق كل شيء فإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال: (مجدني عبدي) فإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾ يعني بيوم الدين يوم الحساب قال الله: (شهد عبدي أنه مالك ليوم الحساب أحد غيري، وإذا قال مالك يوم الدين فقد أثنى علي عبدي) ﴿إياك نعبد﴾ يعني الله أعبد وأوحد ﴿وإياك نستعين﴾ قال الله هذا بيني وبين عبدي إياك نعبد فهذه لي وإياك نستعين فهذه له ولعبدي ما سأل.

بقية هذه السورة اهدنا أرشدنا الصراط المستقيم يعني دين الإسلام لأن

٢٣٦٢ ـ عزاه السيوطي إلى المصنف وقال: في سنده ضعف وانقطاع ويظهر لي أن فيه ألفاظاً مدرجة من قول ابن عباس (كنز العمال ٤٠٥٥).

(١) غير واضح بالأصل .

٤٤٨ ـــــــ

٢٣٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو المثنى ثنا أبي عن شعبة «ح» قال : وثنا أبو المثنى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه مر بقوم فقالوا إنك جئت من عند هذا الرجل بخبر فأرق هذا الرجل وأتوه برجل معتوه في القيود فرقاه بأم الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل فكأنما أنشط من عقال فأعطوه شيئاً فأتى النبي ﷺ فذكر له فقال رسول الله ﷺ كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق .

٢٣٦٥ ـ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك ثنا علي بن إبراهيم ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة بنحوه .

٢٣٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا هشيم عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ كانوا في سفر **فمروا بحي** من أحياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم راقٍ ، فإن سيد الحي لديغ أو مصاب فقال رجل منهم نعم فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل فأعطى قطيعاً من غنم فأبى أن يقبلها وقال : حتى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وقال : يا رسول الله ، والله ما رقيته إلا بفاتحة الكتاب فتبسم وقال : ما أدراك أنها رقية ثم قال : خذوها منهم واضربوا لي بسهم معكم .

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وأخرجاه من حديث شعبة عن أبي بشر وفيه من الزيادة : فجعل يقرأ بأم الكتاب ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ .

٢٣٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا موسى بن الحسن المستملي ثنا محمد بن الجنيد (الضبي)[1]

٢٣٦٥ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٩ ـ ٥٦٠) من طريق الشعبي ـ به .
٢٣٦٦ ـ أخرجه مسلم (٤/ ١٧٢٧) عن يحيى بن يحيى التميمي .
٢٣٦٧ ـ تفرد به المصنف (الكنز ٢٥١٦).
(١) غير واضح في الأصل .

٤٥٠ ـــــــ

الحسين بن الفضل ثنا عفان بن مسلم عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال : أنزل الله عز وجل مائة وأربعة كتب من السماء أودع علومها أربعة منها التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم التوراة والإنجيل والزبور الفرقان ثم أودع علوم القرآن المفصل ثم أودع علوم المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزلة .

ذكر سورة البقرة وآل عمران

٢٣٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا أبو توبة ثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الحبشي عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام أنه سمع أبا أمامة لباهلي يقول قال رسول الله ﷺ :

«اقرؤا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرؤا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف، يحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة . قال معاوية بن سلام : البطلة السحرة» .

رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة الربيع بن نافع .

٢٣٧٣ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال : كأنهما

٢٣٧٢ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٢) عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة ـ به والحديث سبق برقم (١٩٨٠).

٢٣٧٣ ـ أخرجه الترمذي (٢٨٨٣) من طريق الوليد بن عبد الرحمن ـ به.

غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما سور أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما» .

٢٣٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن منصور أنا يزيد بن عبد ربه ثنا أبو الوليد بن مسلم فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال : سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول : وقال بينهما شرق أو كأنهما حزقان .

رواه مسلم عن إسحاق بن منصور .

٢٣٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالا أنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة» .

٢٣٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا حامد [بن أبي حامد] المقرىء ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : «إن لكل شيء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة ، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة .

٢٣٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثني أبي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ .

٢٣٧٤ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٤) كما قال المصنف.

٢٣٧٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٢٥٩) وصححاه.

٢٣٧٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٥٦١) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد وقد روى مرفوعاً بمثل هذا الإسناد.

٢٣٧٧ ـ المستدرك (١/٥٦١).

٢٣٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن أحمد العودي ثنا أبو الجهم ثنا حسان عن إبراهيم ثنا خالد بن سعيد المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته نهاراً لم يقرب بيته الشيطان ثلاثة أيام ومن قرأها في بيته ليلاً لم يدخل بيته الشيطان ثلاث ليال» .

٢٣٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي ثنا محمد بن إسماعيل السلمي «ح» وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب البغدادي ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا سليمان بن سليمان .

حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى يتغنى ويدع سورة البقرة يقرأها فإن الشيطان يفر من البيت [الذي] يقرأ فيه سورة البقرة وإن أصفر البيوت الجوف الصفر من كتاب الله عز وجل» .

٢٣٨٠ ـ رواه عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ :

«اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم فإن الشيطان لا يدخل بيتاً فيه سورة البقرة» .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا يوسف بن موسى ثنا الحسين بن علي

٢٣٧٨ ـ عزاه الهيثمي في المجمع (٦/ ٣١١ و٣١٢) إلى الطبراني وقال: فيه سعيد بن خالد الخزاعي المدني وهو ضعيف.

٢٣٧٩ ـ أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة من طريق أبي بكر بن أبي أويس ـ به [تحفة الأشراف ٧/ ١٣٠ رقم ٩٥٢٣).

٢٣٨٠ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٥٦١).

٤٥٤ ـــــــ

ثنا عبيد الله بن أبي زياد ثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ :

«اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، والهكم إله واحد . »

لفظ حديث أبي عاصم ، وفي رواية مكي بن إبراهيم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إن في هاتين الآيتين إسم الله ، الأعظم وهما ﴿والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ و﴿ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ .

٢٣٨٤ ـ أخبرنا علي عن أحمد بن عبيد ثنا أبو عمارة المستملي ثنا محمد بن الضو يعني بن الصلصال بن الدلهمس ثنا أبي أن أباه حدثه أن النبي ﷺ قال :

«من قرأ سورة البقرة توج بتاج الجنة» .

٢٣٨٥ ـ وبإسناده أن رسول الله ﷺ قال :

«اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبوراً» .

٢٣٨٥ مكرر ـ وبإسناده أن رسول الله ﷺ قال :

«من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنة لا أن يموت فإذا مات دخل الجنة» .

أبو عمارة المستملي أظنه أحمد بن زيد المهدي .

تخصيص آية الكرسي بالذكر

٢٣٨٦ ـ حدثنا محمد بن الحسين بن داود العلوي املاء ثنا أبو حامد بن

٢٣٨٤ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢١/١) إلى المصنف بسند ضعيف.
وقال ابن حجر في الاصابة (٢٥٣/٣) قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بمحمد بن الضو وكذبه الجوزقاني والخطيب.

٢٣٨٥ مكرر ـ في تاريخ بغداد للخطيب (٣٧٤/٥) في ترجمة محمد بن الضو قال: حدث عنه أبو عمارة محمد بن أحمد المهدي.

٢٣٨٦ ـ أخرجه أبو داود (١٤٦٠) من طريق سعيد الجريري ـ به.

الشرقي ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وأحمد بن الأزهر بن منيع وأحمد بن يوسف قالوا ثنا عبدالرزاق أنا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال :

«أيت آية في الكتاب أعظم؟ قال : أبيٌّ الله ورسوله أعلم قال : فردها مراراً ثم قال : أبيٌّ آية الكرسي فقال النبي ﷺ يهنك العلم أبا المنذر ، إن لها لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش» .

٢٣٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا يزيد بن هارون ثنا الجريري «ح» .

قال : وأخبرني أبو عمرو بن عبدوس أنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى عن سعيد عن أبي السليل عن عبدالله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ :

«أبا المنذر أي آية معك أعظم من كتاب الله ؟ قال : قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال : فضرب في صدري فقال ليهن العلم لك أبا المنذر فوالذي نفسي بيده أن لهذه الآية لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش» .

لفظ حديث عبد الأعلى . وفي رواية يزيد أي آية في كتاب الله عز وجل معك أعظم قال : قلت : الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال : فضرب صدري وقال ليهنك العلم أبا المنذر .

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة .

٢٣٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء ثنا السري بن خزيمة ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : وكلني رسول الله ﷺ بزكاة رمضان فكنت أحفظها فأتاني آت من الليل فجعل يحثو من ذلك الطعام فأخذته فذكر الحديث في إطلاقه وعوده ثلاث ليال إلى أن قال : قلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فقال : دعني فإني لا أعود وأعلمك كلمات ينفعك الله بها قال : وما هي قال : إذا أويت

٢٣٨٧ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٦) عن ابن أبي شيبة ـ به .

٢٣٨٨ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٣٢) قال: وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف ـ به .

فراشك فاقرأ بهذه الآية . ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ حتى تختمها فإنه لن يزال عليك من الله حافظاً ولا يقربك شيطان حتى تصبح . فذكر الحديث إلى أن قال قال رسول الله ﷺ :

«إنه قد صدقك وهو كذوب أتدري من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قال : لا ، قال : ذاك شيطان» .

رواه البخاري في الصحيح فقال : وقال عثمان بن الهيثم وقد أخرجناه في كتاب الدعوات ودلائل النبوة بتمامه .

٢٣٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى[1] ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثني حكيم بن حبير الأسدي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«سورة البقرة فيها آية سيد آي القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه آية الكرسي» .

٢٣٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن المسعودي قال : أنبأني أبو عمرو الدمشقي «ح» .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا يعلى بن عبيد ثنا المسعودي عن أبو عمر عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال : انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في **المسجد فجلست إليه فذكر فضل الصلاة والصيام والصدقة قال : قلت : يا رسول الله** أيما آية أنزلت عليك أعظم قال : ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ وذكر الآية حتى ختمها ، وفي رواية وكيع قال :

قلت يا رسول الله أي القرآن أنزل عليك أعظم قال آية الكرسي ﴿الله لا إله إلا هو﴾ .

٢٣٨٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٢٥٩).

٢٣٩٠ ـ أخرجه أحمد (٥/١٧٨ و١٧٩) عن وكيع ـ به.

(١) في هامش الأصل : اخر الجزء الثامن عشر .

٤٥٨ ـــــــ

ثنا عبد الله بن عبد الرحمن اليمامي عن سالم الخياط عن الحسن والمختار عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ إلى الصلاة الأخرى ولا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد» .

وهذا أيضاً إسناده ضعيف والله أعلم .

٢٣٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماتي أنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن ثوير عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

سيد آي القرآن الله لا إله إلا هو الحي القيوم .

تخصيص خواتم سورة البقرة بالذكر

٢٣٩٨ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أنا مالك بن مغول «ح» .

وأخبرنا محمد بن موسى بن الفضل القطان ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا يحيى بن جعفر ثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ثنا مالك بن مغول قال : سمعت الزبير بن عدي يذكر عن طلحة بن مصرف اليامي عن مرة عن ابن مسعود قال : لما أسري برسول الله ﷺ وانتهى [به] إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السابعة أو السادسة إليها ينتهي ما يعرج من تحتها فيقبض منها وإليها ينتهي ما هبط من فوقها ليقبض منها قال : ﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ قال فراش من ذهب قال : فاعطى رسول الله ﷺ منها : ثلاثاً أعطى الصلوات الخمس وأعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك من أمته بالله شيئاً المقحمات لفظ حديث أبي المنذر أخرجه مسلم من حديث مالك بن مغول .

٢٣٩٧ ـ ثوير هو ابن أبي فاختة روى عنه إسرائيل بن يونس.

٢٣٩٨ ـ أخرجه مسلم (١/ ١٥٧) من طريق مالك بن مغول ـ به.

٤٦٠ ـــــــ

أنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح الخازن أن النبي ﷺ قال: يوماً إن الله عز وجل كتب كتاباً فذكر هذا الحديث ولم يذكر في إسناده النعمان بن بشير .

٢٤٠٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا عبد الله بن صالح المصري أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال :

«إن الله عز وجل ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فإنهما صلاة وقرآن ودعاء» .

هذا موصول .

ورواه ابن وهب عن معاوية بن صالح فأرسله لم يذكر فيه أبا ذر فيما بلغنا .

٢٤٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا موسى بن الحسن ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي ثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ :

«أعطيت خواتيم سورة البقرة وهي من كنوز بيت تحت العرش لم يعطهن أحد قبلي» .

٢٤٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن ملاعب ثنا ثابت بن محمد ثنا سفيان «ح» .

وأخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر ببغداد أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ثنا عباس الدوري ثنا قبيصة ثنا سفيان «ح» .

٢٤٠٤ ـ أخرجه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٥٠٦) من طريق الأشجعي .

٢٤٠٥ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٣١ ـ ٢٣٢) عن أبي نعيم عن سفيان ـ به .

أخرجه أحمد (١/٢٣٣) عن وكيع ـ به .

٤٦٢ ـــــــ

الرازي ببخارى ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع بإسناده هذا الحديث ، ومعناه رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره .

٢٤٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن الفضل الصائغ ثنا آدم ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

نزلت هذه الآية ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ فقرأها رسول الله ﷺ فلما قال : ﴿غفرانك ربنا وإليك المصير﴾ قال : الله قد غفرت لكم فلما قال : ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ قال الله تعالى : لا أؤاخذكم فلما قال : ﴿ربنا ولا تحمل علينا أصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا﴾ قال الله عز وجل : لا أحمل عليكم فلما قال : ﴿ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به﴾ قال الله عز وجل لا أحملكم فلما قال : ﴿واعف عنا﴾ قال الله قد عفوت عنكم فلما قال : ﴿واغفر لنا﴾ قال : قد غفرت لكم فلما قال : ﴿وارحمنا﴾ قال الله قد رحمتكم فلما قال : ﴿وانصرنا على القوم الكافرين﴾ قال : قد نصرتكم على القوم الكافرين .

٢٤١٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة عن سلمة بن نبيط قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول : جاء بها جبريل عليه السلام ومعه من الملائكة ما شاء الله

﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ إلى قوله : ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ قال : ذلك لك ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به﴾ قال : ذلك لك ﴿واعف عنا﴾ قال : ذلك لك ﴿واغفر لنا﴾ قال : ذلك لك ﴿وارحمنا﴾ قال : ذلك لك ﴿أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾ قال : ذلك لك .

٢٤١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا خلاد بن يحيى ثنا أبو عقيل عن يحيى بن

٢٤٠٩ ـ أخرجه ابن أبي حاتم (كما في ابن كثير ١/٥٠٨) من طريق عطاء ـ به مختصراً.
٢٤١١ ـ أخرجه الحاكم (١/٢٨٧) بنفس الاسناد.

أبي كثير عن أنس قال : لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه قال : النبي ﷺ :

«وحق له أن يؤمن» .

٢٤١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ابنا أبو جعفر الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا يحيى بن السكن عن أبي عوانة نصر بن طريف عن عاصم عن الشعبي عن ابن مسعود فقال : من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أول النهار لم يقربه شيطان حتى يمس وإن قرأها حين يمس لم يقربه حتى يصبح ولا يرى شيئاً يكرهه في أهله وماله وإن قرأها على مجنون أفاق أربع آيات من أولها وآية الكرسي وإثنتين بعدها وثلاث آيات من آخرها .

٢٤١٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو الأحوص عن أبي سنان عن المغيرة بن سبيع قال : من قرأ عند منامه آيات من البقرة لم ينسين القرآن أربع آيات والهكم إله واحد ، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم واية الكرسي وثلاث ايات من اخرها .

٢٤١٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو العباس الحسن بن سفيان النسوي وأبو بكر أحمد بن داود السمناني وهذا لفظ حديث أحمد :

ثنا عمار بن عمر بن المختار حدثني أبي عن غالب القطان وكان من خيار الناس قال : أتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريباً من الأعمش فكنت اختلف إليه فلما كان ليله أردت أنحدر قام فتهجد من الليل فمر بهذه الآية

﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام﴾ .

٢٤١٤ ـ أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١١٠) من طريق عمار ـ به.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ تفرد به عمر بن المختار وعمر يحدث بالأباطيل.

وقال العقيلي: لا يتابع عمار على حديثه ولا يعرف إلّا به.

وانظر تاريخ بغداد (٧/ ١٩٣) ومجمع الزوائد (٦/ ٣٢٦).

وعزاه العراقي في المغني (كما في هامش الأحياء ١/ ٣٤٥) إلى أبي الشيخ

قال الأعمش :

وأنا أشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي عند الله وديعة إن الدين عند الله الإسلام قالها مراراً قلت : قد سمع فيها شيئاً فغدوت فصليت معه ثم قلت : يا أبا محمد قد سمعتك ترددها قال : وما بلغك ما فيها قال : قلت : أنا عندك منذ سنة ولم تحدثني بها قال : والله لا أحدثك بها سنة فكتب على باب داره ذلك فأقمت سنة فلما قمت السنة قلت : يا أبا محمد قد تمت السنة فقال حدثني أبو وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«يؤتى بصاحبها يوم القيامة فيقول عبدي عهد إليّ وأنا أحق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة . عمار بن عمر بن المختار عن أبيه ضعيفان وهذا لم يأت به غيرهما والله أعلم .

ذكر السبع الطوال

٢٤١٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو عن حبيب بن أبي هند عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : من أخذ السبع فهو حبر يعني السبع الطول .

٢٤١٥ مكرر ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عمران عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع قال : قال النبي ﷺ :

«أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ومكان الزبور المئين ومكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل .

قال البيهقي رحمه الله :

٢٤١٥ ـ أخرجه أحمد (٦/٨٢) والحاكم (١/٥٦٤) من طريق عمرو بن أبي عمرو ـ به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٢٤١٥ مكرر ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٠١٢).

والأشبه أن يكون المراد بالسبع في هذا الحديث السبع الطول والمائين كل سورة بلغت مائة آية فصاعداً والمثاني كل سورة دون المائين وفوق المفصل ويدل عليه حديث ابن عباس :

حين قال لعثمان ما حملكم علي إن عمدتم إلى سورة براءة وهي من المائين وإلى الأنفال وهي من المثاني ففرقتم بينهما وذكر الحديث ، ويشبه أن يكون المراد بالمثاني فاتحة الكتاب وقد روينا قبل هذا عن النبي ﷺ عن ابن عباس : ما دل على ذلك .

٢٤١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

«اوتي رسول الله ﷺ سبعاً من المثاني والطول وأوتي موسى عليه السلام سبعاً .

٢٤١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف .

ورواه يحيى بن آدم عن إسرائيل وزاد قال إسرائيل ونسيت السابعة .

٢٤١٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : «سبعاً من المثاني» قال : السبع الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس قال : قلت ما قوله المثاني قال : شيء فيهن القضاء والقصص .

٢٤١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا

٢٤١٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٣٥٤ و٣٥٥) وصححاه.

٢٤١٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٣٥٥) وصححاه.

إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : «سبعاً من المثاني قال : هي السبع الطوال الأول والقرآن العظيم قال : هو سائر القرآن كذا قالوا ، ومن ذهب إلى أنها في هذه الآية المراد بها فاتحة الكتاب فإنه يحتج بما روينا فيه عن النبي ﷺ في باب الفاتحة وتفسيره أولى من تفسير غيره ولأن هذه السورة مكية والسبع الطول نزلت بعدها .

٢٤٢٠ ـ أنبأني أبو عبد الرحمن السلمي إجازة إن أبا عمرو بن مطر حدثه ثنا إبراهيم بن إسحق الأنماطي ثنا يوسف أنبأ عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية :

«ولقد آتيناك سبعاً من المثاني» قال : فاتحة الكتاب سبع آيات فقلت للربيع أنهم يقولون السبع الطول فقال : قد نزلت هذه الآية وما نزل شيء من الطول .

٢٤٢١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عتاب بن بشير ثنا خصيف عن زياد بن أبي مريم قوله : «سبعاً من المثاني» يقول : أعطيتك سبعة أجزاء آمر وأنهي وأبشر وانذر وأضرب الأمثال واعدد النعم وآتيتك نبأ القرون .

وهذا حسن غير أن تفسير النبي ﷺ أولى من غيره ، ويحتمل أن يكون المراد به الجميع والله أعلم . وقد قيل أن المثاني هي جميع القرآن قال الله تعالى :

﴿الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني﴾ وإنما سمي مثاني لأن القصص والأنباء ثنيت فيه .

٢٤٢٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج ثنا مطين ثنا محمد بن العلاء ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : المثاني قال : تثنى الأمثال والخبر والعبر كذا قال ابن عباس .

وروينا معناه عن سعيد بن جبير من قوله : غير مرفوع إلى ابن عباس .

٢٤٢٢ ـ سفيان هو: ابن وكيع بن الجراح.

٢٤٢٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل القاضي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا هشيم عن الحجاج عن الوليد بن العيزار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

«السبع الطول لم يعطهن أحد إلا النبي ﷺ فاعطى موسى عليه السلام منها آيتين .

٢٤٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا منصور [ثنا] أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا مروان بن معاوية أنا وقاء بن إياس الأسدي عن سعيد بن جبير قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قرأ البقرة وآل عمران والنساء كتب عند الله من الحكماء .

ورواه يزيد بن هارون عن وقاء وقال : كتب من القانتين .

٢٤٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا أبو عبد الله محمد بن بشر العبدي ثنا مسعر بن كدام عن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : إن في سورة النساء لخمس آيات ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها : ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾ و﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ الآية و﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾ .

قال عبد الله ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها وما أظن الخامسة ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه [ثم] يستغفر الله يجد الله غفوراً﴾ .

٢٤٢٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن مسعر فذكره بإسناده قال : وقال عبد الله :

أن في النساء لخمس آيات ما يسرني بهن الدنيا وما فيها لقد علمت أن العلماء إذ امروا بها يعرفونها ثم ذكر هذه الآيات وقال في آخره :

٢٤٢٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٣٠٥) وقال الحاكم: هذ إسناد صحيح ان كان عبد الرحمن سمع من أبيه فقد اختلف فيه.

﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه﴾ الآية .

٢٤٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو تراب أحمد بن محمد المذكر بالنوقان ثنا تميم بن محمد بن أسلم الزاهد ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس قال :

وجد رسول الله ﷺ ذات ليلة شيئاً فلما أصبح قيل : يا رسول الله إن أثر الوجع عليك لبين قال : أما أني على ما ترون بحمد الله قد قرأت بحمد الله السبع الطول .

٢٤٢٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ :

«علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور» .

٢٤٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا ثنا يحيى بن منصور ثنا أبو المثنى ثنا محمد بن أبي بكر ثنا صالح بن سهيل[1] ثنا عاصم الأحول حدثتنا أم عمرو عن عمها أنه كان مع النبي ﷺ في سير فأنزلت عليه سورة المائدة فاندق عنق الراحلة من ثقلها .

٢٤٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو القاسم علي بن المؤمل بن

٢٤٢٧ ـ عزاه السيوطي في الدر (٢/١١٦) إلى أبي يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والمصنف.
أخرجه الحاكم (١/٣٠٨) بنفس الاسناد وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.
وانظر ابن خزيمة (١١٣٦).

٢٤٢٨ ـ عزاه الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ١٢٦ ـ ١٢٧) إلى سعيد بن منصور وقال المحقق: عتاب بن بشير وخصيف فيهما كلام.

٢٤٢٩ ـ عزاه السيوطي في الدر (٢/٢٥٢) إلى ابن أبي شيبة في مسنده والبغوي في معجمه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أم عمرو بنت عبس عن عمها.
أخرجه ابن مردويه (كما في ابن كثير ٣/٣) من طريق صالح بن سهيل ـ به.

(١) في الأصل سهل .

٢٤٣٠ ـ عزاه السيوطي في الدر (٢/٢٥٢) إلى أحمد وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر في=

٤٧٠ ـــــــ

٢٤٣٤ ـ وأخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا إبراهيم بن درستويه (الفارسي)[١] . ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سالم فذكره بإسناده نحوه .

٢٤٣٥ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن أحمد المقري الخسروجردي ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق ببغداد املاء حدثني أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الصيدلاني حدثني أبو الفضل بزيغ بن عبيد بن بزيغ البزار المقري قال: قرأت على سليمان بن موسى فأخذ على خمساً (. . .)[٢] ثم قال حسبك فقلت زدني فقال: قرأت على مسيلم بن عيسى فأخذ على خمساً خمساً فقال لي حسبك فقلت زدني فقال: قرأت على حمزة بن حبيب الزيات فأخذ علي خمساً فقال لي: حسبك فقلت: زدني فقال: قرأت على سليمان الأعمش فأخذ علي خمساً فقال لي: حسبك فقلت: زدني فقال: قرأت على يحيى بن وثاب فأخذ علي خمساً ثم قال لي: حسبك فقلت: زدني فقال إني قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي فأخذ علي خمساً ثم قال لي حسبك فقلت: زدني فقال لي: قرأت على علي بن أبي طالب أمبر المؤمنين فأخذ علي خمسا ثم قال لي: حسبك فقلت يا أمير المؤمنين زدني فقال لي: حسبك هكذا انزل خمساً خمساً ومن حفظ خمساً خمساً لم ينس إلا سورة الأنعام فإنها نزلت جملة في ألف فشيعها من كل سماء سبعون ملك حتى ادوها إلى النبي ﷺ ما قرئت على عليل قط إلا شفاه الله تعالى .

قال البيهقي رضي الله عنه :

وهذا إن صح إسناده فكأنه خرج من كل سماء سبعون ملكاً والباقي من الملائكة الذين هم فوق السماوات السبع . وفي إسناده من لا يعرف والله أعلم .

---

(١) غير واضح في الأصل وتقرأ (القاري) .
(٢) غير واضح بالأصل .

٤٧٢ ـــــــ

نعم. فقلت : ما الذي شيبك قصص الأنبياء (و)[١] هلاك الأمم؟ قال: لا ولكن قوله : ﴿فاستقم كما أمرت﴾.

ذكر الآية الجامعة للخير والشر في سورة النحل

٢٤٤٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت منصور بن المعتمر يحدث عن عامر قال :

جلس شتير بن شكل ومسروق بن الأجدع فقال أحدهما لصاحبه : حدث بما سمعت من عبدالله وأصدقك (أو أحدث)[٢] وتصدقني قال : سمعت عبدالله بن مسعود يقول : إن أجمع آية في القرآن للخير والشر في سورة النحل : ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾ قال: صدقت.

ذكر سورة الكهف

٢٤٤١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الوهاب الفراء ومحمد بن الحجاج أبو جعفر وجعفر بن محمد قالوا : ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو خيثمة عن أبي إسحاق عن البراء قال :

كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط (بشطنين)[٣] فتغشته سحابة فجعلت (تدور)[٤] وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال : «تلك السكينة تنزلت للقرآن» .

---

(١) في (أ): أو.

٢٤٤٠ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٣٥٦) وصححاه.

(٢) في (ب) وأحدثك.

٢٤٤١ ـ أخرجه مسلم (١/٥٤٧ ـ ٥٤٨) عن يحيى بن يحيى عن أبي خيثمة ـ به.

وأخرجه البخاري (٦/٢٣٢) عن عمرو بن خالد عن أبي خيثمة زهير ـ به.

(٣) في (ب): تسطتين.

(٤) في (ب) تدنوا.

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأخرجه البخاري عن عمرو بن خالد عن أبي خيثمة زهير بن معاوية.

٢٤٤٢ ـ وأخبرنا الفقيه أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن علي الفامي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا جعفر الصائغ والحسن بن سلام قالا : ثنا عفان ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء قال :

قرأ رجل سورة الكهف وله دابة مربوطة فجعلت الدابة تنفر فنظر الرجل إلى سحابة قد غشيته أو ضبابة ففزع فذهب إلى النبي ﷺ قال : بينما ذاك الرجل يقرأ فذكر له فقال : اقرأ فلان فإن السكينة نزلت للقرآن أو عند القرآن.

أخرجاه من حديث شعبة.

٢٤٤٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من أصله قالوا : ثنا [أبو] العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يزيد بن هارون أنا همام بن يحيى عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال».

أخرجه مسلم من حديث همام وهشام وشعبة.

٢٤٤٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال :

من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق. هذا هو المحفوظ موقوف، ورواه نعيم بن حماد عن هشيم فرفعه.

٢٤٤٢ ـ أخرجه البخاري في علامات النبوة (فتح ٦/٦٢٢) (ومسلم في الصلاة) من طريق شعبة ـ به (تحفة الأشراف ٢/٥٣).

٢٤٤٣ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٥ و٥٥٦) من طريق همام وهشام وشعبة جميعاً عن قتادة ـ به.

٢٤٤٤ ـ أخرجه الحاكم (٢/٣٦٨) من طريق نعيم بن حماد عن هشيم ـ به مرفوعاً وصححه الحاكم وقال الذهبي : نعيم ذو مناكير.

٢٤٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا : أنا أبو علي حامد بن محمد الرفا ثنا أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي بنهروان ثنا يزيد بن مخلد بن يزيد ثنا هشيم فذكره بإسناده مثله مرفوعاً.

٢٤٤٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ في التاريخ ثنا عبدالله بن (سعد)[١] ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا أبو قدامة ثنا يحيى بن كثير ثنا شعبة عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال:

«من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كان له نوراً يوم القيامة».

٢٤٤٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا أبو (شعيب)[٢] الحراني ثنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن أم موسى قالت :

كان الحسن بن علي إذا آوى إلى فراشه بالليل أتى بلوح فيه سورة الكهف فيقرأها (قالت فكان)[٣] يطاف بذلك اللوح معه حيث طاف من نسائه.

٢٤٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد «ح» وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان بن مرقاع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال :

قراءة سورة الكهف [التي] تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار».

تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا وهو منكر.

---

(١) في (أ) سعيد.

٢٤٤٧ ـ المغيرة هو: ابن مقسم الضبي.

(٢) في (أ): الأشعث.

(٣) في (أ): فقلت وكان.

٤٧٦ ـــــــ

موسى بن حلال وخشنام بن بشر بن العنبر قالوا : ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي بمكة عن إبراهيم بن المهاجر بن مسمار حدثني عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا : طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تكلم بهذا».

قوله : قرأ يعني تكلم بهما وأفهمهما ملائكته.

ذكر سورة الحج وسورة النور في سور سواها

٢٤٥١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي حدثني أبي ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول :

تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الحج وسورة النور فإن فيهن الفرائض.

٢٤٥٢ ـ وروينا عن حصين عن أبي عطية قال : كتب عمر أو قال عمر تعلموا سورة براءه وعلموا نساءكم سورة النور.

٢٤٥٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ أنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قالت رسول الله ﷺ :

«لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن الغزل وسورة النور».

٢٤٥٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج

٢٤٥١ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٩٥) بنفس الاسناد وصححاه.

٢٤٥٣ ـ أخرجه الحاكم (٢/٣٩٦) بنفس الاسناد وصححه الحاكم وقال الذهبي: بل موضوع وآفته عبد الوهاب قال أبو حاتم: كذاب.

٤٧٨ ـــــــ

عبدالله بن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان وليس بالنهدي عن أبيه عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ :

«سورة يس اقرؤها عند موتاكم».

وفي رواية عبدان اقرؤها على موتاكم.

قال الحليمي رضي الله عنه :

يعني على المحتضرين.

٢٤٥٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله ثنا أبو عمر الضرير ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن معقل بن يسار المزني أن النبي ﷺ قال :

«من قرأ يس ابتغاء وجه الله عز وجل غفر له ما تقدم من ذنبه فأقرؤها عند موتاكم».

٢٤٥٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا [أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا][1] إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن حسان بن عطية أن رسول الله ﷺ قال :

«من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات هذا مرسل».

٢٤٦٠ ـ وقد أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين ثنا قتيبة بن سعيد «ح».

وأخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد واللفظ له أنا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم الأزدي أنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الزاهد ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن هارون بن محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

٢٤٥٨ ـ ضعفه الالباني (هامش المشكاة ١/٦٦٨).

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٤٦٠ ـ أخرجه الترمذي (٢٨٨٧) عن قتيبة وسفيان بن وكيع قالا حدثنا حميد بن عبد الرحمن ـ به.

وقال الترمذي : غريب.

٤٨٠ ـــــــ

علي بن زياد ثنا إسماعيل بن أبي أويس «ح».

وأخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد المالكي بمكة ثنا أبو عبدالله بشر بن محمد بن عبدالله المزني أنا محمد بن عبد الرحمن الشامي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني من قريش من بني تميم من أهل مكة عن سليمان بن مرقاع الجندي عن هلال عن الصلت أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«سورة يس (تدعى من التوراة)[1] في التوراة تدعى المعمة قيل (و)[1] ما المعمة؟ قال : نعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه أهوال الآخرة وتدعى الدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة من قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله من كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت عنه كل غل وداء».

تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا عن سليمان وهو منكر.

٢٤٦٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا المعتمر عن طالوت بن عباد ثنا سويد أبو حاتم عن [أبي][2] سليمان التيمي عن أبي عثمان أن أبا هريرة قال:

من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات. وقال أبو سعيد : من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين. قال أبو هريرة : حدثت أنت بما سمعت وأحدث أنا بما سمعت.

٢٤٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معمر عن الخليل بن مرة عن أيوب السختياني عن أبي قلابة قال :

من حفظ عشر آيات من الكهف عصم من فتنة الدجال ومن قرأ الكهف في يوم الجمعة حفظ من الجمعة إلى الجمعة وإن أدركه الدجال لم يضره وجاء يوم

(١) ما بين القوسين من (ب).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٤٨٢ ـــــــ

يريد أن يصوم وكان يقرأ في كل ليلة سورة بني إسرائيل والزمر.

ذكر الحواميم

وما دخل في حديث ابن أبي حميد من ذكرها وذكر الطواسين وغيرها.

٢٤٧١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان [وحدثني حبيب][1] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال عبدالله بن مسعود الحواميم ديباج القرآن.

٢٤٧٢ ـ قال سفيان وحدثني حبيب بن أبي ثابت عن رجل أنه مر على أبي الدرداء وهو في مسجد أو قال يبني مسجداً فقال في مسجد أو قال ما هذا؟ فقال: هذا لآل حاميم.

٢٤٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الفارسي قالا: ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا معاوية عن عبد الرحمن بن أبي بكر «ح».

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو سهل بن زياد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو حذيفة نا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن زرارة بن مصعب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ حين يصبح آية الكرسي وآيتين من أول حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم (الحكيم)[2] حفظ في يومه ذلك حتى يمسي وإن قرأهما حين يمسي حفظ من ليلته تلك حتى يصبح.

٢٤٧٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح

٢٤٧١ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤٣٧) بنفس الاسناد.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٤٧٢ ـ أخرجه الترمذي (٢٨٧٩) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ـ به.

وقال الترمذي غريب. وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة المليكي من قبل حفظه.

(٢) ما بين القوسين من (ب).

(٣) ما بين القوسين من (ب).

الغداني (الهمداني)[١] ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا محمد بن أيوب بن جعفر بن أبي سعيد المقبري (القرشي)[١] ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثني إسحاق بن إبراهيم وعبد الرحمن بن أبي مليكة عن زرارة بن مصعب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ هاتين الآيتين آية الكرسي وحم (الأولى)[٢] حتى ينتهي ﴿وإليه المصير﴾ حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها مصبحاً حفظ بها حتى يمسي.

٢٤٧٥ ـ أخبرنا علي بن إبراهيم بن حامد البزاز بهمدان ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا عبدالله بن محمد بن سليمان الحضرمي ثنا محمد بن يزيد ثنا زيد بن الحباب ثنا (عمرو)[٣] بن عبدالله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من قرأ الدخان في ليله أصبح وهو يستغفر له سبعون ألف ملك».

وكذلك رواه عمر بن يونس عن عمر بن عبدالله بن أبي خثعم وعمر بن عبدالله منكر الحديث.

٢٤٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي ثنا عبدالله بن أحمد الدحيمي ثنا أبو يحيى بن أيوب ثنا مصعب بن سلام عن هشام بن أبي المقدام عن الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ سورة الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفوراً له».

٢٤٧٧ ـ وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن علي بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عمار بن هارون الثقفي ثنا هشام بن زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) ما بين القوسين من (ب).

(٢) في الأصل (الأوله).

٢٤٧٥ ـ أخرجه الترمذي (٢٨٨٨) من طريق زيد بن حباب ـ به.

وقال الترمذي: غريب.

(٣) في (أ): عمر.

٢٤٧٦ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/٢٤) إلى ابن الضريس والمصنف.

٢٤٧٧ ـ أخرجه ابن الضريس والمصنف (كنز العمال ٢٦٩٨).

«من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس أصبح مغفوراً له».

تفرد به هشام وهو هكذا ضعيف.

ورواه غيره عن الحسن كما مضى ذكره في سورة يس.

٢٤٧٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم (الغضائري)[١] ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أبو عوف (عبد الرحمن)[٢] بن مرزوق البزوري أنا مكي بن إبراهيم «ح».

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا بكر بن محمد ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم قال: ثنا عبدالله بن أبي (حميد)[٣] عن أبي المليح عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«اعملوا بالقرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي كما يخبرونكم وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فإنه شافع مشفع وما حل مصدق ألا و[إن][٤] لكل اية نور يوم القيامة وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه وطواسين والحواميم من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش».

لفظ حديث عبد الصمد بن الفضل.

وفي رواية أبي عوف أعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة.

٢٤٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا

٢٤٧٨ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٨) عن بكر بن محمد ـ به وصححه الحاكم وقال الذهبي: عبيدالله بن أبي حميد قال أحمد: تركوا حديثه.

(١) من (ب): العضائدي.

(٢) من (ب) عبد الرحيم.

(٣) من الأصل (أحمد) وعدا من (ب).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٤٧٩ ـ عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٣٤٤) إلى المصنف.

سعدان بن نصر ثنا معمر عن الخليل بن مرة أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحم السجدة وقال الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع تجيء كل حم منها تقف على باب من هذه الأبواب فتقول اللهم لا تدخل [من][1] هذا [الباب][1] من كان يؤمن بي ويقرأني. هكذا بلغنا بهذا الإسناد المنقطع.

٢٤٨٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط حدثني سليمان بن الجراح وكان من أهل السير والفضل قال:

رأيت محمد بن سعيد الترمذي في النوم فقلت له: يا أبا جعفر ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: بقرائتي رفيع الدرجات ذو العرش.

٢٤٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي ثنا عبدالله بن محمد القرشي ثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريراً يقول: رأيت إبراهيم الصائغ في النوم قال: وما عرفته قط فقلت: بأي شيء نجوت؟ قال: بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذو العرش تلقى الروح على من تشاء من عبادك غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذو الطول لا إله إلا أنت.

٢٤٨٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي إسحاق أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا مسعر عن سعد بن إبراهيم قال: كن الحواميم (تسمين العرش)[2].

ذكر سورة الفتح

٢٤٨٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك «ح».

قال: وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه فسأله عمر عن

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) غير واضح بالأصل وفي (ب) العرائس.

شيء فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثلاث مرات فقال عمر ثكلتك [أمك يا][(١)] عمر نزرت رسول الله ﷺ ثلاثاً لا يجيبك قال عمر: فحركت بعير[(٢)] (ي) حتى تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل فيّ قرآن [فما نشبت أن سمعت صارخاً يصرخ قال: قلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن][(٣)] قال: فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال: لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ:

﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾.

رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي وغيره.

ذكر المفصل

٢٤٨٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن سهل ثنا عمرو بن مرزوق ثنا عمران القطان عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعطيت مكان التوراة السبع وأعطيت مكان الزبور المئين وأعطيت مكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل».

٢٤٨٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عثمان التنوخي ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع الليثي أن النبي ﷺ قال:

«أعطيت السبع مكان التوراة وأعطيت المثاني مكان الإنجيل وأعطيت المائين مكان الزبور قال: وفضلت بالمفصل».

٢٤٨٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي أنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار أنا الخليل بن موسى ثنا عبيدالله بن أبي حميد عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال:

---

(١) عمر من أول السطر في المخطوطة وبعد ثكلتك مسافة بمجمل أن الناسخ لم يكتبها وهي كلمة (أم) كذا في رواية البخاري.

(٢) كذا ولعلها بعيري وهو الذي يقتضيه السياق.

٢٤٨٣ ـ(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

«إن القرآن شافع مشفع ما حل مصدق وإن لكل آية منه [نوراً][1] يوم القيامة ظهراً وبطناً ألا إني أعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة».

٢٤٨٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي الأحوص قال : قال عبدالله :

إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن البقرة وإن لكل شيء لباباً وإن لباب القرآن المفصل.

تخصيص سور منها بالذكر

٢٤٨٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أبو الأزهر ثنا يونس بن محمد (ثنا)[1] فليح عن ضمرة بن سعيد عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبي واقد الليثي قال : سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عما قرأ رسول الله ﷺ في صلاة العيدين فقلت قرأ :

«اقتربت الساعة وانشق القمر وقاف والقرآن المجيد».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي عامر العقدي عن فليح.

٢٤٨٩ ـ أنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا [أبو][1] العباس هو الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير وبشر بن ثابت قالا : ثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ كان يقرأ في العيد بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية [وإذا اجتمع يوم عيد ويوم جمعة قرأ فيهما جميعاً. لفظ حديث وهب وفي رواية بشر كان يقرأ يوم الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية][2] وربما وافق ذلك يوم أضحى أ[و] فطر فيقرأ بهما. أخرجه مسلم من

٢٤٨٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٤٨٨ ـ (١) في أ: (بن).

٢٤٨٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

حديث أبي عوانة وجرير عن إبراهيم.

٢٤٩٠ ـ أنا محمد بن عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان حدثني مخول (مكحول)[١] عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجْر ألم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان وفي الجمعة سورة الجمعة والمنافقون.

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن سفيان الثوري.

٢٤٩١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم عن أبي عبدالله بن زرارة عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت:

أخذت ق والقرآن المجيد من فيّ رسول الله ﷺ كان يقرأها كل جمعة على المنبر إذا خطب الناس.

أخرجه مسلم من حديث إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق وقال في إسناده عن يحيى بن عبدالله بن سعد بن زرارة وكان في كتابي عن الحسين[١] بن عبدالله وأظنه (غلطاً)[٢] من الكاتب.

٢٤٩٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي قماش [ثنا أبو الوليد هشام ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جبير بن مطعم][١] أنه دخل المسجد والنبي ﷺ يقرأ في صلاة المغرب بالطور فكأنما صدع قلبي حين سمعت القرآن.

أخرجاه من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه.

٢٤٩٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو إسحاق

٢٤٩٠ ـ (١) ما بين القوسين من (ب).

٢٤٩١ ـ (١) في ب (الحسن).

(٢) في أ: (غلط).

٢٤٩٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٤٩٠٠ ـــــــ

«قارىء الحديد وإذا وقعت والرحمن يدعى في ملكوت السماوات والأرض ساكن الفردوس».

تفرد بهما محمد بن عبد الرحمن عن سليمان هذا وكلاهما منكران.

٢٤٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحجاج ثنا السري بن يحيى الشيباني أبو الهيثم عن شجاع عن أبي فاطمة أن عثمان بن عفان رضي الله عنه عاد بن مسعود في مرضه فقال:

ما تشتكي؟ قال: ذنوبي. قال: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي. قال: ألا ندعوا لك الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني. قال: ألا آمر لك بعطائك؟ قال: منعتنيه قبل اليوم فلا حاجة لي فيه. قال: فدعه لأهلك وعيالك قال: إني قد علمتهم شيئاً إذا قالوه لم يفتقروا سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من قرأ الواقعة كل ليلة لم يفتقر».

تفرد به شجاع أبي طيبة هذا، ورواه ابن وهب عن السري (بن)[1] يحيى أن شجاعاً حدثه عن أبي طيبة عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ.

٢٤٩٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه من أصل كتابه ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا خالد بن خداش ثنا عبدالله بن وهب ثنا السري بن يحيى أن شجاعاً حدثه عن أبي ظبية عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم (يصبه)[1] فاقه». كذا قال شيخنا عن أبي ظبية مقيداً بنقطة فوق الظاء وذكر البخاري رحمه الله في التاريخ شجاعاً وذكر أنه يروي عنه السري بن يحيى، وهو ذا ابن وهب يروي عن السري عن شجاع عن أبي طيبة وخالف حجاج بن منهال حيث قال عن أبي فاطمة وكذلك قاله أيضاً غير ابن وهب.

٢٤٩٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأحوص

٢٤٩٧ ـ (١) في (أ): (عن).

٢٤٩٨ ـ (١) في (ب): تصبه.

٤٩٢ ـــــــ

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ الثلاث من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ومن قالها مساءاً فمثل ذلك.

٢٥٠٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن بشر القطان ثنا بقية بن الوليد ثنا بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن العرباض بن سارية أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبحات وقال إن فيهن آية أفضل من ألف آية.

٢٥٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الوليد بن عقبة وإبراهيم بن العلاء وعمرو بن عثمان وابن المصفى[١] قالوا: ثنا بقية بن الوليد فذكره بإسناده.

غير أنه قال قيل أن يرقد ويقول إن فيه آية أفضل من ألف آية. ولم (يذكر)[٢] أنه حدثه [فذكره بإسناده][٣].

٢٥٠٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي النضر بمرو ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن عبدالله المقري ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن ميسره أن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة آية يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم أول سورة الجمعة.

تخصيص سورة الملك بالذكر

٢٥٠٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة «ح».

وأخبرنا أبو الحسن العلوي أنا محمد بن أحمد بن دلويه ثنا أحمد بن حفص بن عبدالله حدثني أبي حدثني إبراهيم [بن][١] طهمان ثنا شعبة عن قتادة

٢٥٠٤ ـ (١) في (أ) المعلى.

(٢) في ب: ولم يقل.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٥٠٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٤٩٤ ـــــــ

أكثر وأطنب. رواه شعبة عن عاصم وقال في البطن : أنه قد دعى فيّ سورة الملك وقال في الرجلين أنه كان يقوم (بي)[٣] سورة الملك فتمنعه بإذن الله تعالى من عذاب القبر.

وقد ذكرنا سائر ما روي فيه في كتاب عذاب القبر.

٢٥١٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ثنا شعيب بن حرب ثنا يحيى بن عمرو بن مالك البكري قال:

سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس أن رجلاً ممن صحب النبي ﷺ ضرب خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها قال له رسول الله ﷺ : تلك المانعة تنجي من عذاب القبر. وكذا رواه غيره عن يحيى بن عمرو، تفرد به يحيى بن عمرو وليس بالقوي.

٢٥١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أخبرني أبو [أحمد][١] الحسين بن علي التميمي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري حدثني أبي حدثني سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو عقيل (زهرة بن معبد)[٢] أن ابن شهاب كان يقرأ في صلاة الصبح تبارك الذي بيده الملك وفي الآخر قل هو الله أحد فقلت تقرأ هذه السورة الطويلة مع هذه السورة القصيرة قال ابن شهاب :

إن قل هو الله أحد ثلث القرآن وإن تبارك تخاصم لصاحبها في القبر .

---

(٣) في ب: فيَّ .

صححه الحاكم (٢/ ٤٩٨) ووافقه الذهبي .

٢٥١١ ـ (١): ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢): في (أ) زهير بن معدان.

تخصيص سورة إذا زلزلت بالذكر مع ما ذكر قبله من ذوات آلر وحم والمسبحات

٢٥١٢ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ املاء ثنا محمد بن صالح بن هانىء والحسن بن يعقوب قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا (عياش بن عباس)[١] القتباني عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : أقرئني يا رسول الله فقال [له][٢] رسول الله ﷺ اقرأ ثلاثاً من ذوات آلر فقال الرجل كبرت سني واشتد قلبي وغلط لساني فقال: اقرأ ثلاثاً من ذوات حم فقال لرسول الله ﷺ مثل مقالته الأولى قال: اقرأ ثلاثاً من المسبحات فقال: مثل مقالته فقال الرجل يا رسول الله اهدني سورة جامعة فاقرأه رسول الله ﷺ إذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا أزيد عليه أبداً ثم ادبر الرجل فقال رسول الله ﷺ أفلح الرجل ثم ذكر ما بعده.

٢٥١٣ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال : خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حجاجاً فصلى بنا الفجر فقرأ ألم تر وايلاف قريش .

٢٥١٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا يمان بن المغيرة البصري قال ثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن» .

كذا رواه يمان بن المغيرة .

٢٥١٢ ـ (١) في (ب): عباس بن عياش وهو خطأ.

(٢) ما بين المعكوفين: سقط من (أ).

صححه الحاكم(٢/٥٣٢) ووافقه الذهبي.

٢٥١٣ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٧٩) إلى الترمذي وابن الضريس ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والمصنف.

٢٥١٥ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد الخسروجردي ثنا محمد بن أيوب ثنا القعنبي ثنا سلمة بن (وردان)[١] قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سأل النبي ﷺ رجلاً من أصحابه فقال : يا فلان هل تزوجت قال لا وليس عندي ما أتزوج قال : أليس معك قل هو الله أحد قال : بلى قال : ثلث القرآن قال : أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال : ربع القرآن [قال أليس معك إذا زلزلت قال : بلى قال : ربع القران][٢] قال : أليس معك آية الكرسي قال : بلى قال : ربع القرآن قال : تزوج تزوج تزوج .

ورواه غيره عن القعنبي فقال في قل هو الله أحد أيضاً ربع القرآن وهو بخلاف رواية الثقات ، ورواه ابن أبي فديك عن سلمة بن وردان قال في قل هو الله أحد ثلث القرآن ، ويمان بن المغيرة وسلمة بن وردان غير قويين في الحديث والله أعلم .

٢٥١٦ ـ وقد أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرني محمد بن المبارك الخياط النيسابوري فيما قرأت عليه سنة ثلاث ثلاثمائة ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بنيسابور][١] نا أبو عبد الله محمد بن موسى الحرشي ثنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ ﴿إذا زلزلت﴾ عدلت له بنصف القرآن . ومن قرأ قل يا أيها الكافرون عدلت له بربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد عدلت له بثلث القرآن» .

هذا العجلي مجهول .

٢٥١٥ ـ (١) في (ب) : قردان والصحيح سلمة بن وردان أبو يعلى ضعيف .

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ) .

٢٥١٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب) وإسناد الحديث في (ب) هكذا أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرني محمد بن محمد بن المبارك الخياط النيسابوري حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى الحرشي حدثنا الحسن فيما قرأت عليه سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن اسحاق بنيسابور والباقي سواء .

٤٩٨ ـــــــ

٢٥٢١ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه وكان النبي ﷺ دفع إليه بنت أم سلمة وقال : إنما أنت ظئري قال : فقدمت عليه فقال ما فعلت الجويرية أو الجارية قلت عند أمها قال : فمجيء ما جئت؟ قال : جئت أن تعلمني شيئاً اقرأه عند منامي قال اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك .

٢٥٢٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن عبد الله الدينوري ثنا سليمان بن داود ثنا يزيد بن خالد عن شيبان عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لمعاذ اقرأ قل يا أيها الكافرون عند منامك فإنها براءة من الشرك .

هو بهذا الإسناد منكر وإنما يعرف بالإسناد الأول .

٢٥٢٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو عثمان البصري قال : قال أبو أحمد الفراء سمعت شبلاً يحدث عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : كانت قل يا أيها الكافرون (تسمى المقشقشة)[1] أي أنها تبرىء من الشرك ويقال : قشقش البقير إذا رمى بجرته .

٢٥٢٣ مكرر ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان» ثنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام وابن أبي قماش قالا ثنا خلف بن موسى عن أبيه عن قتادة عن أنس (قال قال رسول الله ﷺ)[1] كان يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد .

٢٥٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن أحمد بن حامد العطار «ح» .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر قالا أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا يحيى بن معين ثنا

٢٥٢٢ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٤٠٥) إلى المصنف.

٢٥٢٣ ـ (١) في (أ) القشقشة.

٢٥٢٣ ـ مكرر (١) في ب: أن النبي صلى الله عليه وسلم.

يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الأنصاري قال : سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر بن عبد الله أن رجلاً قام فركع ركعتين يقرأ في الركعة الأولى قل يا أيها الكافرون حتى انقضت السورة فقال رسول الله ﷺ هذا رجل عرف ربه وقرأ في الآخرة قل هو الله أحد حتى انقضت السورة فقال النبي ﷺ هذا عبد آمن بربه . قال طلحة : فأنا استحب أن اقرأ هاتين السورتين في هاتين الركعتين .

٢٥٢٥ ـ حدثنا أبو محمد [بن][1] يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عائشة رضي الله عنها في ركعتي الفجر قالت كان رسول الله ﷺ يصليهما فيسر فيهما فيقرأ بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد .

٢٥٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو علي (الميداني)[1] عن محمد بن يحيى الذهلي ثنا سعيد بن كثير بن عفير ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح إسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وفي الوتر بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس . وقد مضت الرواية في أنها تعدل ربع القرآن .

٢٥٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل ثنا الحسن بن [علي][1] الحلواني ثنا زكريا بن عطية الحنفي ثنا سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف حدثتني عائشة بنت سعد عن أبيها قالت : سمعت النبي ﷺ يقول :

«من قرأ قل يا أيها الكافرون كأنما قرأ ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن قال سعد وحدثني عمي سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

٢٥٢٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من أ.

٢٥٢٦ ـ (١) في ب: المدائني وهو خطأ.

٢٥٢٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

من قرأ قل هو الله أحد ثنتي عشر[ة] مرة فكأنما قرأ (القرآن أربع مرات)[٢] وكان أفضل أهل الأرض .

٢٥٢٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس بمصر ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا زكريا بن عطية ثنا سعد بن محمد بن المسور قال : وحدثني سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله أحد ثنتي عشرة مرة بعد صلاة الفجر فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الأرض يومئذ إذا اتقى .

تخصيص سورة النصر بالذكر

٢٥٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن المثني ثنا عبد الأعلى عن داود عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يكثر (من)[١] قول سبحان الله وبحمده (واستغفره)[٢] وأتوب إليه قالت : قلت يا رسول الله إنك تكثر سبحان الله وبحمده واستغفر الله وأتوب إليه . قال خبرني ربي في أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها (أكثر)[٣] من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا .

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى .

٢٥٣٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم الطبراني ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن سلمة بن وردان عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وإذا زلزلت تعدل ربع القرآن وإذا جاء نصر الله [والفتح][١] ربع القرآن .

---

(٢) في (ب) : ربع القرآن أربع مرات وهو خطأ .

٢٥٢٩ ـ (١) في (ب) : في .

(٢) في (ب) : وأستغفر الله .

(٣) في (ب) : أكثرت .

٢٥٣٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب) .

تخصيص سورة الإخلاص بالذكر

٢٥٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى قالا أنا أبو الحسن بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك قال : وحدثنا القعنبي فيما قرأه على مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وكان الرجل يقللها .

وقال القعنبي يتقالها فقال له رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده أنها لتعدل ثلث القرآن .

لفظ حديث أبي زكريا رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي وعبدالله بن يوسف عن مالك ورواه إسماعيل بن جعفر عن مالك فقال عن أبي سعيد الخدري قال : أخبرني قتادة بن النعمان

٢٥٣٢ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو يعلى والحسن بن سفيان وعمران بن موسى قالوا ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم (الهلالي)[1] ثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن [أبي][2] صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد أنه قال : أخبرني قتادة بن النعمان أن رجلاً قام في زمن النبي ﷺ وهو يقرأ قل هو الله أحد يرددها لا يزيد عليها ، فلما أصبح أتى (الرجل)[3] النبي ﷺ فقال يا رسول الله فلان قام الليلة يقرأ من السحر قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يرددها لا يزيد عليها كان الرجل يتقالها فقال النبي ﷺ والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن . قال البخاري رحمه الله وزاد أبو معمر ثم ساقه .

٢٥٣١ ـ الموطأ (ص ٢٠٨) .

٢٥٣٢ ـ (١) غير واضح في الأصل وفي (ب) الهذلي .

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ) .

(٣) في (ب) : رجل .

٢٥٣٣ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش عن إبراهيم والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن قالوا وأينا يطيق ذلك قال : (قل هو الله أحد الله)[1] الصمد ثلث القرآن .

وفي رواية الحرفي الله الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثلث القرآن .

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص ، ورواية إبراهيم عن أبي سعيد مرسلة ورواية الضحاك عنه مسنده قاله البخاري رحمه الله .

٢٥٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال ما يستطيع أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن قالوا يا رسول الله نحن اعجز وأضعف من [مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يرددون عليه مثل ذلك][1] فقال ﷺ أن الله عز وجل جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزءاً من القرآن .

أخرجه مسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة ومن حديث شعبة وأبان بن يزيد عن قتادة .

٢٥٣٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا (إسماعيل)[1] بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا شاذان ثنا بكير بن أبي السميط عن قتادة فذكره بإسناده ومعناه .

٢٥٣٣ ـ (١) في ب: الله الواحد.
٢٥٣٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٢٥٣٥ ـ (١) في (ب): اسحق.

٥٠٤ ـــــــ

أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقال رسول الله ﷺ وجبت فسألته ماذا يا رسول الله قال الجنة قال أبو هريرة فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺ فآثرت الغداء مع رسول الله ﷺ ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب .

٢٥٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا عبد الله بن وهب «ح» .

قال وثنا محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سهل بن بحر ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي ثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم (فكان يختم)[1] بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال سلوه لأي شيء يصنع هذا فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول الله ﷺ اخبروه أن الله يحبه .

أخرجه مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وأخرجه البخاري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب وفي بعض النسخ عن محمد غير منسوب عن أحمد بن صالح عن ابن وهب .

٢٥٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه العدل ثنا علي بن محمد بن الصقر ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز [بن] محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلاً كان يأمهم بقباء فكان إذا افتتح سورة قرأ قل هو الله أحد ثم يقرأ بالسورة يفعل ذلك في صلاته كلها فقال له أصحابه في ذلك فقال لهم ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإلا فلا وكان من أفضلهم وكانوا يكرهون أن يؤمهم غيره فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له فدعاه رسول الله ﷺ فقال يا فلان

٢٥٣٩ ـ (١) في (ب) : فيختم .

ما منعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة فقال حبها يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ حبها أدخلك الجنة .

قال البخاري رحمه الله : وقال عبيد الله عن ثابت عن أنس فذكر هذا الحديث .

٢٥٤١ ـ أخبرناه أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي.بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عبيد الله عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لرجل لم تلزم قل هو الله أحد قال الرجل : أحبها يا رسول الله (فقال)[1] رسول الله ﷺ :

«إنّ حبها أدخلك الجنة» .

٢٥٤٢ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابه بهمدان ثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي وأبو القاسم ثنا محمد بن أيوب (الرازي)[1] ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك ثنا صالح المري ثنا ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال : من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له ذنب مائتي سنة .

٢٥٤٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا [أبو][1] محمد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر «ح» .

وأخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسباط بن محمد القرشي ثنا (زكريا)[2] بن أبي زائدة عن الشعبي حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أبو أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

«قل هو الله أحد ثلث القرآن» .

٢٥٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين الجعفي عن زائدة عن

٢٥٤١ ـ (١) في (ب) : قال .

٢٥٤٢ ـ (١) في (ب) : الزاري .

٢٥٤٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ) .

(٢) في (ب) مك بدلاً من زكريا .

منصور عن هلال عن ربيع بن خيثمة عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار (عن)[1] أبي أيوب قال : قال رسول الله ﷺ أيعجز أحدكم أن يقرأ في اليوم والليلة ثلث القرآن فلما أن رأى أنه قد شق عليهم قال : يقرأ الله الواحد الصمد فإنها تعدل ثلث القرآن ، ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان له عدل نسمة ومن سبح تسبيحة ومنحه منحة لبن أو هدى دفافاً كان له كعدل نسمة قال زائدة قال منصور كل واحد خير من نسمة .

٢٥٤٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو حفص الجمحي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا القعنبي ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري عن عمه ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أن رسول الله ﷺ سئل عن قل هو الله أحد قال : ثلث القرآن أو تعدله .

٢٥٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن محمد بن عبدوس (الطرائفي)[1] ثنا عثمان بن سعيد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له يعني ذنوب مائتي سنة» .

٢٥٤٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلى ويوسف بن عاصم الرازي قالا ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا ابن ميمون ثنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ [في يوم][2] قل هو الله أحد مائتي مرة كتب له ألف وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين . ورواه محمد بن مرزوق عن حاتم وقال فيه ومحا عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين . لم يذكر العدد الذي يكتب له .

٢٥٤٤ ـ (١) في (ب) أن.

٢٥٤٦ ـ (١) في (أ) الطائفي وهو خطأ.

٢٥٤٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٨٤٤).

وفي الكامل الربيع الزهراني بدلاً من أبي الربيع الزهراني وهو خطأ والصحيح أبو الربيع الزهراني وأسمه سليمان بن داود.

٢٥٤٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن محمد النفاخ بمصر ثنا محمد بن مرزوق ثنا حاتم بن ميمون أبو سهل فذكره .

٢٥٤٩ ـ وبهذا الإسناد الأخير قال رسول الله ﷺ :

من أراد أن ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة إذا كان يوم القيامة يقول الرب [عز وجل][1] يا عبدي أدخل الجنة على يمينك .

٢٥٥٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا علان ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث بن سعد عن الخليل بن مرة عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي من أهل البصرة عن سعيد بن عمرو عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال :

«من قرأ قل هو الله أحد على طهارة مائة مرة كطهره للصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر في الجنة ورفع له من العمل في يومه ذلك مثل عمل بني [آدم][1] فكأنما قرأ القرآن **ثلاثة وثلاثين** مرة وبراءة من الشرك ومحضر الملائكة ومنفرة للشيطان ولها دوي حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله إليه فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبداً» .

٢٥٥١ ـ وبإسناده عن أنس عن رسول الله ﷺ قال :

«من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له خطيئة خمسين سنة إذا اجتب أربع خصال الدماء والأموال والفروج والأشربة تفرد به الخليل به مرة وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم .

٢٥٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله البيهقي ثنا أبو بكر أحمد بن

٢٥٤٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
أخرجه ابن عدي (٢/٨٤٤ و ٨٤٥).

٢٥٥٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
أخرجه ابن عدي (٣/٩٢٨).

٢٥٥١ ـ أخرجه ابن عدي (٣/٩٢٨).

إبراهيم الإسماعيلي ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا شريح بن يونس ثنا إسماعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال : قالوا يا رسول الله أنسب لنا ربك فنزل قل هو الله أحد إلى آخرها .

٢٥٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادى وأبو جعفر ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا صدقة بن أبي سهل عن يونس عن الحسن عن معاوية بن معاوية أن رسول الله ﷺ كان غازياً بتبوك فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد هل لك في جنازة معاوية بن معاوية المزني قال : نعم قال جبريل بيده هكذا ففرج له عن الجبال والآكام فقام رسول الله ﷺ يمشي ومعه جبريل عليه السلام ومع جبريل سبعون ألف ملك عليهم السلام حتى صلى على معاوية بن معاوية فقال رسول الله ﷺ [لجبريل][1] يا جبريل بما بلغ معاوية بن معاوية هذا قال : بكثرة [قراءته][2] قل هو الله أحد كان يقرأها قائماً وقاعداً وراقداً وماشياً وراكباً فبهذا بلغ ما بلغ . هذا مرسل وقد رويناه في كتاب دلائل البنوة وفي الجنائز من السنن من وجهين اخرين موصولين ، وهذا المرسل شاهد لهما ، وقوله عن معاوية يريد (من)[3] حديث معاوية بن معاوية .

٢٥٥٤ ـ أخبرنا أبو بكر القاضي أنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا يزيد بن هارون أنا أبو محمد بن العلاء الثقفي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك فطلعت الشمس ذات يوم ونحن بتبوك بنور وشعاع وضياء لم نرها قبل ذلك فيما مضى فجعل رسول الله ﷺ يعجب من ضيائها ونورها إذ آتاه جبريل عليه السلام بالوحي قال : فقال [لجبريل][1] ما للشمس طلعت (لها ضياء ونوراً)[2] وشعاع لم أرها طلعت فيما مضى قال : [يا] نبي الله مات اليوم معاوية بن أبي معاوية

٢٥٥٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ) .

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ) .

(٣) في (ب) : عن .

٢٥٥٤ ـ (١) في (ب) : يا جبريل .

(٢) في (ب) : لها نور وضياء .

٥١٠ ـــــــ

أبي بن كعب عن المعوذتين قال: سألت رسول الله ﷺ عن المعوذتين فقال: قيل لي، فقلت: فنحن نقول (مثل ما)[1] قال رسول الله ﷺ رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة وغيره محمد سفيان.

٢٥٥٩ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن (الحسين)[1] القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقد أنزلت علي آيات لم أر أو لم يرى مثلهن» يعني المعوذتين.

٢٥٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد فذكره أخرجه مسلم من أوجه في الصحيح عن إسماعيل بن أبي خالد.

٢٥٦١ ـ وروينا عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال له:

«ألا أعلمك خير سورتين قرئتا».

فعلمه قل أعذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس.

٢٥٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس الدوري ومحمد بن إسحاق الصغاني «ح».

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أحمد بن سلمان النجاد املاء ثنا هندام بن قتيبة قالوا: ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن الجريري عن أبي نضرة[1] أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجان ومن عين الأنس فلما نزلت سورة المعوذتين أخذهما وترك ما سوى ذلك لفظهما سواء.

٢٥٦٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ ثنا

---

(١) في (ب): كما.

٢٥٥٩ ـ (١) في (أ): الحسن

٢٥٦٢ ـ (١) في (ب): نضرة.

٥١٢ ـــــــ

٢٥٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنا يونس بن محمد المؤدب ثنا ليث بن سعد عن يزيد عن أبي عمران عن عقبة بن عامر «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن (أسلم)[١] أبي عمران التجيبي عن عقبة بن عامر قال: قلت يا رسول الله أقرأ من سورة يوسف وسورة هود (قال)[٢] يا عقبة إقرأ بأعوذ برب الفلق فإنك لن تقرأ بسورة أحب إلى الله عز وجل [و][٣] أبلغ عنده منها فإن استطعت أن لا تفوتك فافعل. لفظ حديث يحيى وفي رواية الليث قال: (تبعت)[٤] النبي ﷺ وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت له اقرأ من سورة هود ومن سورة يوسف فقال لن تقرأ بشيء أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق.

٢٥٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب حدثني (يحيى)[١] بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد وقد أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس.

٢٥٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن هارون بن سليمان بن داود الأصبهاني ثنا

٢٥٦٦ ـ (١) في (أ) أسلم عن.

(٢) في (ب): فقال.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) من (ب): أتبعث.

أخرجه الحاكم (٢/ ٥٤٠) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي.

٢٥٦٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

أخرجه الحاكم (٢/ ٥٢٠) من طريق سعيد بن أبي مريم ـ به.

عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن الزهري عن عمرة عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا مرض (قرأ)[١] على نفسه المعوذات (ونفث)[٢].

٢٥٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك بن أنس عن عروة عن عائشة أن النبي ـ ﷺ ـ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها. رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك [بن أنس عن عرووة عن عائشة][١] ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

٢٥٧٠ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاداني[١] ثنا قتيبة ثنا مفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه كل ليلة جمع يديه ثم نفث فيهما [فقرأ فيهما][٢] قل هو الله وقل أعوذ رب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم (مسح)[٣] بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد.

٢٥٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا عمير بن مرداس ثنا عبد الله بن نافع الصائغ ثنا يحيى بن عمير عن أبيه عمير مولى نوفل بن عدي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا ينامن من أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن قالوا يا رسول الله ﷺ وكيف يستطيع أحدنا أن يقرأ ثلث القرآن قال: لا يستطيع أن يقرأ بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق

٢٥٦٨ ـ (١) في (ب) يقرأ.

(٢) في (ب،ع) وينفث.

٢٥٦٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٥٧٠ ـ (١) في (أ) الوهاداني.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ،ب) وأثبتناه من صحيح البخاري.

(٣) في (ب): يمسح.

٢٥٧١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ) أخرجه الحاكم (١/٥٦٧) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي.

و[قل][1] أعوذ برب الناس.

٢٥٧١ مكرر ـ وروينا في كتاب الدعوات عن معاذ بن عبدالله بن حبيب عن أبيه عن النبي ﷺ قال: [اقرأ][1] قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك كل شيء يعني (قرائتهم)[2].

وقد ذكرنا أخباراً تدل على جواز المفاضلة بين السور والآيات قال الله عز وجل:

﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾.

قال الحليمي رضي الله عنه: ـ

ومعنى ذلك يرجع إلى أشياء: ـ

أحدها: أن يكون أما عمل (ما ببيان)* في التلاوة إلا أن أحدهما منسوخة والأخرى ناسخة فنقول أن الناسخة خير أي العمل بها أولى بالناس وأعود عليهم وعلى هذا يقال آيات الأمر والنهي والوعد والوعيد خير من آيات القصص لأن القصص إنما أريد بها تأكيد الأمر والنهي [وا] لإنذار والتبشير ولا غنى بالناس عن هذه الأمور وقد يستغنون عن القصص (وكان)[3] ما هو أعود عليهم وأنفع لهم مما يجري مجرى الأصول خيراً لهم مما يجعل تبعاً لما لا بد (منه)[4].

والآخر: أن يقال أن الآيات التي تشتمل على تعديد أسماء الله جل ثناؤه وبيان صفاته والدلالة على عظمته وقدسه أفضل وخير بمعنى أن مخبراً بها أسنى وأجل قدراً.

والثالث: أن يقال سورة خير من سورة وآية خير من آية بمعنى أن القارىء يتعجل له بقرائتها فائدة سوى الثواب الآجل ويتأدى منه بتلاوتها عبادة كقراءة آية

٢٥٧١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب): قرائتها.

(*) غير واضح في الأصل.

(٣) في (ب): فكان.

(٤) في (ب): فيه.

٥١٦ ـــــــ

بكل شيء فلم ينفعه شيء فهل عندكم من شيء فقال بعضهم: نعم والله إني لأرقى والله لقد استضيفناكم فلم تضيفونا لا نرقى حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحناهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين يعني فاتحة الكتاب حتى برأ فكأنما نشط من عقال قال: فقام يمشي ما به بلية فأوفوهم جعلهم الذي قاطعوهم عليه فقال بعضهم: إقتسموا فقال الذي رقا لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ فنذكر الذي كان فننظر ما يأمرنا به فغدوا على رسول الله ﷺ فذكروا ذلك فضحك رسول الله ﷺ وقال: [و][٤] وما يدريك أنها رقية وقال: أصبتم أقسموا واضربوا لي معكم بسهم .أخرجه البخاري في الصحيح من حديث أبي عوانة وأخرجاه من حديث شعبة عن أبي بشر.

٢٥٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ومحمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنا أبو عمرو [بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى ثنا جرير عن الركين بن الربيع بن عميلة عن القاسم بن حسان][١] وعن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يكره الرقى إلا بالمعوذات. وقد روينا قوله ﷺ لعقبة بن عامر: يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما، وروينا عنه ﷺ (أنه تعوذ)[٢] بالمعوذات. وروينا في كتاب الدعوات تعوذه بآيات من كتاب اللهعز وجل.

٢٥٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا أبو عامر ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير قال: أظنه عن محمد بن إبراهيم بن الحارث أن ابن حابس الجهني أخبره أن رسول الله ﷺ قال له: يا [ابن][١] حابس ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قال: بلى يا رسول الله قال: قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وهما المعوذتان.

---

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٥٧٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (ب): تعوذه.

٢٥٧٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٥١٨ ـــــــ

عنده القرآن وجد له خفة فدخلت على خيثمة وهو مريض فقلت إني أراك اليوم صالحاً قال: أنه قرىء عندي القرآن.

٢٥٨٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي ثنا عقبة بن مكرم الكوفي ثنا إبراهيم بن ظبية عن الحجاج ومحمد بن راشد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع أن رجلاً شكى إلى رسول الله ﷺ وجع حلقه قال: عليك بقراءة القرآن.

٢٥٨١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن عدي الجرجاني بمكة ثنا علي بن سلمة النيسابوري ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالشفائين القرآن والعسل رفعه زيد بن الحباب والصحيح موقوف على ابن مسعود.

فصل

٢٥٨٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أخبرني أبي حدثني أبو عبيدة عُبيس الخزاز عن موسى بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ قال: لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران وسائر القرآن ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والقرآن على نحو هذا عُبيس بن ميمون منكر الحديث وهذا لا يصح وإنما يروي فيه عن ابن عمر من قوله.

٢٥٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا

٢٥٨٢ ـ عزاه ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢٩١) إلى ابن قانع من حديث أنس وفيه عبيس بن ميمون قال أحمد بن حنبل منكر الحديث.
تعقبه ابن حجر في رماليه فقال: أفرط ابن الجوزي في إيراده في الموضوعات (١/ ٢٥٠) ولم يذكر مستنده إلا قول أحمد في تضعيف عبيس وهذا لا يقتضي وضع الحديث وقد قال فيه الفراس: صدوق يخطىء كثيراً وقال الهيثمي في المجمع (١٥٧/٧) رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيس بن ميمون متروك.
وأنظر الفردوس (٧٤٢٢) بترقيمي.

٥٢٠ ـــــــ

ذكرت أو كلمة غيرها قراءة رسول الله ﷺ:

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين».

يقطع قراءته آية آية.

ومتابعة السنة أولى [مما][1] ذهب بعض أهل العلم بالقرآن من تتبع الأغراض والمقاصد والوقوف عند انتهائها.

٢٥٨٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة ثنا أبو سنان عن ابن أبي الهذيل قال: إذا (قال)[1] أحدكم الآية فلا يقطعها حتى يتمها.

فصل في
التكثر بالقرآن والفرح به

قال الله عز وجل لنبيه ﷺ: ـ

﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً﴾.

وقال لنساء النبي ﷺ: ـ

﴿واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾.

وسمى القرآن نوراً وسماه مباركاً وهدى، فمن أنعم به عليه ويسره له ليتعلمه ويقرأه فقد أشركه مع نبيه ﷺ في علمه وإن كان لم يشركه معه في جهة الإنباء والتعليم فإن لم يعظم المنعم عليه هذه النعمة ولم يكن عنده أكبر وأسنى قدراً من الأموال والأولاد فهو من أجهل الجاهلين.

وذكر الحليمي رضي الله عنه: ـ

الحديث الذي: ـ

٢٥٨٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٥٨٨ ـ (١) في (ب) قرأ.

٢٥٨٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا مروان بن معاوية أنا بشر بن نمير ثنا القاسم[1] صاحب أبي أمامة عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة ومن قرأ نصف القرآن أعطى نصف النبوة ومن قرأ ثلثي القرآن أعطى ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن كله أعطى النبوة كلها ويقال له يوم القيامة إقرأ وارقة بكل آية درجة حتى ينجز ما معه من القرآن ويقال له أقبض فيقبض فإذا في يده اليمنى الخلد وفي الأخرى النعيم».

٢٥٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن عبيد ثنا محرر أبو رجاء الشامي عن إسماعيل بن عبد الله قال: قال (عبد الله بن عمرو)[1] من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه ومن أعطى القرآن فظن أن أحداً أعطى أفضل مما أعطى فقد حقر ما عظم الله وعظم ما حقر الله وليس ينبغي لحامل القرآن أن يحد فيمن يحد ولا يجهل فيمن يجهل ولكن ليعف وليصفح لحق القرآن. هكذا جاء موقوفا.

٢٥٩١ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا يحيى بن أيوب ثنا خالد بن أبي يزيد عن ثعلبة بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه (إلا)[1] أنه لا يوحى إليه لا ينبغي لصاحب القرآن أن يحد مع من يحد ولا يجهل مع من (يجهل)[2] وفي جوفه كلام الله».

٢٥٨٩ ـ (١) في (أ) القاسم ثنا صاحب ابن مامة وهو خطأ.

٢٥٩٠ ـ (١) في (أ) عبد الله بن عمر.

٢٥٩١ ـ (١) في (ب): غير.

(٢) في (ب): جهل.

صححه الحاكم (١/ ٥٥٢) ووافقه الذهبي.

٢٥٩٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبـو منصور النضـروي ثنا أحمـد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بـن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن قال: قـال رسـول الله ﷺ:

«من أخذ ثلث القرآن وعمل به فقـد أخذ [أمـر][1] ثلث النبوة ومن أخـذ نصف القرآن فقد أخذ أمر نصف النبوة ومن أخذ القرآن كله فعمل به فقد أخـذ النبوة كلها».

قال أبو بكر البيهقي رضي الله عنه: ـ

ويحتمـل أن يكون معنى أوتى النبـوة أي جمع في صـدره ما أنـزل على النبي ﷺ غير أنه لا يوحى إليه فيه عن لاجله نبياً والله أعلم.

٢٥٩٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفـارسي أنا أبـو (إسحاق)[1] الأصبهـاني ثنا أبـو أحمد بن فـارس ثنا محمـد بن إسماعيـل البخاري حـدثني أحمد بن الحارث حدثتنا ساكنة بنت جعـد الغنويـة قالت سمعت رجـاء الغنوي يقول وكانت أصيبت يده يوم الجمل قال: النبي ﷺ: ـ

من أعطاه الله حفظ كتابه لو ظن أن أحداً أوتى أفضل مما أوتى فقد غمط أعظم النعم.

٢٥٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمـد بن يعقوب ثنـا السـري بن يحيى ثنـا قبيصـة ثنـا سفيـان عن أسلم المنقـري عن عبـد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال: قال (رسول الله)[1] ﷺ: ـ

أنزلت علي سورة وأمرت أن أقرئكهـا قال: قلت أسميت لـك قال: نعم قال: قلت لأبي أفرحت بذلك يا أبا المنذر قال: وما يمنعني والله تبارك وتعالى يقول:

﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾.

٢٥٩٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٥٩٣ ـ (١) في (ب): القاسم وهو خطأ.

٢٥٩٤ ـ (١) في (ب): النبي.

صححه الحاكم (٣/ ٣٠٤) ووافقه الذهبي.

٥٢٤ ـــــــ

نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك.

(قل بفضل الله) القرآن (وبرحمته) الإسلام.

٢٦٠١ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا محمد بن أحمد بن خنب البغدادي ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عمار بن كثير الواسطي ثنا فضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف في قول الله عز وجل: ـ

﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ قال: بالكتاب الذي علمكم وبالإسلام الذي هداكم.

٢٦٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف (قل بفضل الله وبرحمته) قال: فضل الله الإسلام وبرحمته القرآن.

فصل في
«رفع الصوت بالقرآن إذا لم يتأذى به أصحابه أو كان وحده أو كانوا يستمعون له»

٢٦٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار الحارثي ثنا أبو أسامة حدثني يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم بالقرآن من الليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقى الخيل أو قال: العدو قال: لهم أن أصحابي يأمرونكم أن تنتظروهم. رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أمامة.

٢٦٠٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب البغدادي ببخارى «ح» وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا: ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب ثنا مالك بن مغول عن

٥٢٦ ـــــــ

إبراهيم التيمي قال: كان عبدالله بن مزينة ذو النجادين يتيماً في حجر عمه وكان يعطيه وكان محسناً إليه فبلغ عمه أنه قد تابع دين محمد ﷺ: فقال له لئن فعلت وتبعت محمداً لأنزعن منك كل شيء أعطيتك قال: فإني مسلم فنزع منه كل شيء أعطاه حتى جرده من ثوبه فأتى أمه فقطعت له نجاداً لها بإثنين فاتزر نصفاً وارتدى نصفاً ثم أصبح يصلي مع رسول الله ﷺ الصبح فلما صلى رسول الله ﷺ [أخذ][1] (يتصفح)[2] الناس ينظر من أتاه وكذلك كان يفعل فراه رسول الله ﷺ فقال: من أنت قال: أنا عبد العزى قال: بل أنت عبد الله ذو النجادين فالزم بابي فكان يلزم باب رسول الله ﷺ وكان يرفع صوته بالقرآن والتكبير والتسبيح فقال: عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله مرائي قال: دعه عنك فإنه أحد الأواهين.

٢٦٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان (البرلسي)[1] بمصر ثنا سعيد بن منصور ثنا ابن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يصلي من الليل فيسمع قراءته من وراء الحجر وهو في البيت.

٢٦٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به».

٢٦٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا خلف بن محمد البخاري ثنا حامد بن سهل ثنا أحمد بن منيع أنا أبو يوسف القاضي ثنا أبو حنيفة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عمر أنه قال لرجل: إقرأ سورة الحجر قال: أوليست معك يا أمير المؤمنين قال: إما بمثل صوتك فلا.

٢٦٠٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب) فتصفح.

٢٦٠٧ ـ (١) في (ب): الأندلسي وهو خطأ.

٢٦١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد في آخرين قالوا ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي عن بحير بن سعد الكلاعي عن خالد بن معدان عن بشر بن مرة الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

«الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة.

٢٦١١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أحمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح أن معاوية بن صالح حدثه عن بحير بن سعد فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال: أن رسول الله ﷺ.

قال البيهقي رحمه الله: ـ

وقد قال الله عز وجل:

﴿إن تبدو الصدقات فنعماً هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ وهذا والله أعلم لأن إخفاءها يكون أبعد من الرياء وكذلك قراءة القرآن.

٢٦١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا ابن فضيل عن أشعث عن محمد بن سيرين في قوله (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) قال كان أبو بكر يخافت بصوته فيقول اناجي ربي وكان يرفع صوته عمر ويقول: أزجر الشيطان وأوقظ الوسنان حتى نزلت هذه الآية فأمر أبو بكر فرفع من صوته شيئاً وأمر عمر فخافت من صوته. هذا مرسل وقد رويناه موصولاً من حديث أبي قتادة.

٢٦١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكه عن عبد الله بن أبي نهيك عن سعد قال: أتيته فسألني من أنت فأخبرته عن نسبي فقال: سعد تجار كسبة سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن.

قال سفيان يعني يستغني به.

٢٦١٣ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٩) بنفس الإسناد.

قال البيهقي رحمه الله : ـ

وقد ذهب بعض أهل العلم أي أن المراد به تحسين الصوت بالقرآن وذلك بأن يقرأه حدراً وتحزيناً واستدلوا على ذلك برواية عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة هذا الحديث بإسناد أخر ثم قال: قلت لابن أبي مليكة يا أبا محمد أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت قال: يحسنه ما إستطاع قالوا: وقوله (ليس منا) يريد ليس على سنتنا فإن السنة في قراءة القرآن الحدر والتحزين فإذا ترك ذلك كان تاركاً لسنته والله أعلم.

وذكر جماعة من الائمة إن المراد بهذا الخبر الإستغناء بالقرآن والتكثر والاكتفاء به قال: الله عز وجل:

﴿أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم﴾.

٢٦١٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عباد المكي «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين هبة الله بن محمد المقرىء ببغداد إملاء ثنا الحسن ابن علي بن شبيب المعمري ثنا محمد بن عباد ثنا حاتم بن إسماعيل عن شريك عن الأعمش عن يزيد بن أبان عن الحسن عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: ـ

«القرآن غني لا فقر بعده ولا غنى دونه». لفظها سواء وروي هذا الحديث من وجه آخر ضعيف عن الحسن عن أبي هريرة وهذا أشبه.

٢٦١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا ابن مهدي عن أبي إسحاق عن سليم بن حنظلة عن عبد الله قال: من قرأ سورة آل عمران فهو غني.

٢٦١٦ ـ قال: أبو عبيد وثنا الأشجعي عن مسعر ثنا جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه عن الشعبي عن عبد الله أنه قال: نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها من آخر الليل.

٢٦١٧ ـ قال: أبو عبيد وعنه الحديث الأخر: ـ من قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطى أفضل مما أعطي فقد عظم صغيراً وصغر عظيماً.

فصل في
ترك المباهاة بقراءة القرآن

٢٦١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن[١] يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن[٢] عطاء أخبرني ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال: له ناتل أهل الشام يا أبا هريرة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

«إن أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فأتى به فعرفه (نعمته)[٣] فعرفها فقال ما عملت فيها فقال: قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال: كذبت إنما أردت أن يقال: فلان جريء فقد قيل فيؤمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فعرفه (نعمته)[٤] فعرفها فقال ما عملت فيها قال: تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك قال: كذبت (وإنما)[٥] أردت أن يقال فلان عالم وفلان قارىء [فقد قيل][٦] فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل أتاه الله من أنواع* المال فأتى به فعرفه [نعمه] فعرفها فقال: ما عملت فيها قال: ما تركت من شيء [أن][٧] تحب أن أنفق إلا أنفقت فيه لك قال: كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل فيأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار» أخرجه مسلم في الصحيح من حديث خالد بن الحارث وحجاج بن محمد عن ابن جريج.

قال الحليمي رحمه الله: ـ

٢٦١٨ ـ (١) في (أ) ثنا.
(٢) في (أ) ثنا.
(٣) في (ب): نعمه.
(٤) في (ب): نعمه.
(٥) في (ب): إنما.
(٦) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
*: في صحيح مسلم (أصناف).
(٧) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

وايضاً (إن قراءة)[٨] القرآن عبادة والمباهاة بها مراءاة، والرياء فيها كالرياء في غيرها من العبادات. والله أعلم.

٢٦١٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو صالح محبوب بن موسى ثنا الفزاري يعني أبا إسحاق عن سعيد الجريري عن ابن نصره عن أبي فراس قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال في خطبته ولقد أتى عليّ زمان وما أدري أحداً أظنه قال يقرأ القرآن يريد به إلا الله وما عنده (ولقد)[١] يخيل إلي أن أناساً يقرؤن القرآن يريدون به ما عند الناس فأريد والله بقراءتكم وأعمالكم.

٢٦٢٠ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن شيبان العطار ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا يحيى بن كثير العنبري ثنا ابن عبيد عن الحسن: أن هذا القرآن قرأه ناس ثلاثة: ـ قوم اتخذوه بضاعة ينقلونه من بلد إلى بلد لا أكثرهم الله وهم (كثيرون)[١] وقوم تدانوا من السلطان وراءوا به في أعمالهم، وقوم وجدوا فيه دواء قلوبهم فجعلوه على داء قلوبهم فقاموا به في محاريبهم وخفوا في برانسهم فبمثل هؤلاء يدل على الأعداء ويستنزل القطر.

٢٦٢١ ـ وقد أنبأني محمد بن موسى بن الفضل أجازة أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن مهران الأصبهاني ثنا أبو الوليد خلف بن الوليد ثنا المحاربي عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن الحسن قال: قرأ القرآن ثلاثة رجل أخذه بضاعة ينقله من مصر إلى مصر يطلب به ما عند الناس وقوم قرؤوا القرآن وحفظوا حروفه وضيعوا حدوده واستزلوا به الولاه واستطالوا به على أهل بلادهم فقد كثر هذا الضرب في حملة القرآن لا كثرهم الله، ورجل قرأ القرآن فتداوى بدواء القرآن فوضعه على داء قلبه فسهر ليله و (عملت)[١] عيناه تعربلوا الحزن وارتدوا بالخشوع ذكروا في محاريبهم واخفوا في برانسهم فبهم

---

(٨) في (ب): فإن قراءة.

٢٦١٩ ـ (١) في (ب): وقد.

٢٦٢٠ ـ (١) في (ب): كثير.

٢٦٢١ ـ (١) في (ب): هملت.

يسقي الله الغيث وينزل النصر ويدفع البلاء والله لهذا الضرب في حملة القرآن أقل من الكبريت الأحمر.

٢٦٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن العلاء وكان من البكائين قال: إذا قرأ ابن آدم القرآن ثم خلط ثم عاد يقرأ يقول الله له مالك أو قال: ما أنت ولكلامي.

٢٦٢٣ ـ قال: وثنا أحمد قال: سمعت أبا سليمان يقول الزبانية يوم القيامة أسرع إلى حملة القرآن الذين (عصوا)[1] الله بعد قراءة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان غضباً عليهم حين عصوا الله بعد قراءة القرآن.

فصل في ترك قراءة القرآن في المساجد والأسواق ليعطى ويستأكل به.

٢٦٢٤ ـ أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ثنا محمد بن أيوب البجلي ثنا سهل بن بكار ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري أن النبي ﷺ قال: ـ

«اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به.

رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير وزاد فيه: اقرؤا القرآن واعملوا بما فيه.

٢٦٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو القاسم بن حبيب المفسر من أصل كتابه ومحمد بن موسى بن الفضل قالوا أنا [أبو] عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ثنا أحمد بن هيثم ابن أبي نعيم الفضل بن دكين ثنا علي بن قادم الخزاعي عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن

٢٦٢٣ ـ (١) في (ب): يعصون.

٢٦٢٤ ـ أخرجه أحمد (٣/٤٤٤) عن عفان عن أبان ـ به وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٦٧) رجال أحمد ثقات.

٢٦٢٥ ـ ضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١١٧ و ١١٨).

بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم».

٢٦٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكه ثنا بن أبي ميسرة ثنا المقري ثنا حيوة أخبرني بشير بن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس التجيبي حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

وتلا هذه الآية ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ فقال النبي ﷺ: يكون خلف من بعد ستين سنة أضافوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً ثم يكون خلف يقرؤن القرآن لا يعدو تراقيهم، ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر. قال بشير فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة فقال المنافق كافر به، والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به.

٢٦٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أحمد بن محمد بن دلوية ثنا أحمد بن حفص عن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحسن بن عمارة عن الأعمش عن خيثمة عن الحسن البصري أنه [قال] كنت مع عمران بن حصين إذ مر رجل يقرأ سورة يوسف فاستمع له فلما فرغ [سأل][1] فقال عمران بن حصين إنا لله وإنا إليه راجعون سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرؤا القرآن (سلوا)[2] به الله فإنه سيجيء قوم يقرؤون القرآن يسألون به الناس.

٢٦٢٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف املاء ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس بمكة ثنا محمد بن صالح ثنا نصر بن علي ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمه عن الحسن عن عمران بن حصين أنه مر علي قاصٌّ قرأ ثم سأل فاسترجع من ذلك [و][1] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٢٦٢٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب): فسلوا.

٢٦٢٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

«من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيأتي قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به.

٢٦٢٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن خيثمة بن أبي خيثمة البصري قال: كان رجل يطوف ويقرأ سورة يوسف فيجتمع الناس عليه فإذا فرغ سأل فقال الحسن كنت مع عمران بن حصين فمر به السائل فقام فاستمع لقراءته فلما فرغ سأل فقال عمران إنا لله وإنا إليه راجعون إذهب بنا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء قوم يقرؤون القرآن (فيسألون به)[1] الناس.

٢٦٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن محمد بن حمدان أنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الوليد [ثنا][1] ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: تعلموا القرآن وسلوا به الجنة قبل أن يتعلم قوم يسألون به الدنيا فإن القرآن يتعلمه ثلاثة: رجل يباهي به ورجل يستأكل به ورجل يقرأ لله عز وجل.

٢٦٣١ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا هشام بن عمار ثنا مروان بن معاوية ثنا [أبو][1] يعقوب ثنا أبو ثابت عن أم رجاء الأشجعية قالت: قال عبد الله بن مسعود: أنه سيجيء زمان يسئل فيه بالقرآن فإذا سألوكم فلا تعطوهم.

٢٦٣٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ إن لهذا القرآن شره ثم للناس عنه فترة فمن كانت فترته (للقسط)[1] والسنة فنعم ما هو ومن كانت فترته إلى الأعراض فأولئك هم بور.

٢٦٢٩ ـ (١) في (ب): يسألون.
٢٦٣٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
٢٦٣١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقطٌ من (أ).
٢٦٣٢ ـ (١) في (ب): إلى القسط.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

قوله شره يعني رغبة ونشاطاً.

٢٦٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن [علي][1] بن أحمد بن محمد بن سليمان الزاهد البخاري قدم علينا حاجاً ثنا أبو نصر أحمد بن نصر بن حمدويه الفقيه املاء ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر ثنا عبد الله بن الوليد أخبرني عمرو بن أيوب أخبرني أبو أياس معاوية بن (مرة)[2] قال: كنت نازلاً على عمرو بن النعمان بن مقرن فلما حضر رمضان جاءه رجل بألفي درهم من قبل مصعب بن الزبير فقال: أن الأمير يقرىء عليك السلام ويقول أنا لم ندع قارئاً شريفاً إلا وقد وصل إليه منا معروفاً فاستعن بهاتين على نفسك شهرك هذا فقال عمرو: اقرأ على الأمير السلام وقل له إنا والله ما قرأنا القرآن نريد به الدنيا ورد عليه.

٢٦٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن نظيف الفراء بمكة ثنا أبو حفص عمر بن علي بن الحسن العتكي ثنا محمد بن جعفر الرزاز بمتيح ثنا صالح بن زياد أبو شعيب قال: سمعت اليزيدي يقول: عبر حمزة الزيات على باب قوم بالبصرة فاستسقى منهم فلما خرج إليه الكوز رده فقيل له في ذلك فقال أخشى أن يكون بعض صبيان هذه الدار قرأ علي (فيكون)[1] ثوابي منه.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

[و][2] أما بيع المصاحف واشتراؤها فقد ذكرنا في آخر كتاب البيوع من كتاب السنن أن الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم تكلموا في ذلك (فمنهم)[3] من كره ذلك ومنهم من كره بيعها ولم يكره اشتراءها ومعنى الكراهية والله أعلم تعظيم المصحف من أن يجعل متجراً، وقد رخص في بيعها جماعة من التابعين منهم جابر بن زيد والحسن والشعبي وعكرمة.

٢٦٣٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب): قرة.

٢٦٣٤ ـ (١) في (ب) سيكون.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في (ب): منهم.

وأما تعليم القرآن بالأجرة فقد كرهه جماعة، وورد فيه أخبار، ورخص فيه آخرون، وحديث أبي سعيد في الرقية بفاتحة الكتاب وأخذ الجعل عليها والذي روى عن ابن عباس في تلك القصة أن النبي ﷺ قال:

«أن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله عز وجل يدل على جواز ذلك والله أعلم».

وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يرزق المعلمين، وعن عطاء والحسن وابن سيرين وأبي قلابة والحكم الرخصة في ذلك.

فصل في
[ترك] قراءة القرآن في الحمام والكنيف والمواضع القذرة تعظيماً للقرآن.

(فقد)(٤) روينا في كتاب السنن عن النبي ﷺ [إنه](٥) لم يرد السلام عليه وهو يبول وقال له بعد ذلك: (إن)(٦) رأيتني على هذه الحال فلا تسلم علي فإنك إن سلمت [علي](٧) لم أرد عليك.

فإذا كان رد السلام يتحاشى في حال البول فقراءة القرآن أولى أن يكرم ويعظم.

٢٦٣٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو الفضل بن حميرويه ثنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن أبان عن (مورق)(١) العجلي قال (شهد)(٢) [كتاب عمر](٣) إلى أبي موسى رضي الله عنهما: أنه بلغني أن أهل الأمصار إتخذوا الحمامات فلا يدخلن أحد أو قال مسلم: إلا بمئزر ولا

---

(٤) في ب: وقد.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٦) في (ب): إذا.

(٧) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٦٣٥ ـ (١) في (أ): موروق.

(٢) في (ب): شهدت.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

يـذكر فيـه اسم الله حتى يخرج منـه أو قال لا (يـذكروا)[٤] لله فيـه اسمـاً حتى يخرجوا منه ولا يستنقع إثنان في حوض.

٢٦٣٦ ـ أخبـرنا أبـو محمد عبـد الله بن يحيى بن عبد الجبـار السكـري ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن حماد عن إبراهيم: سئل عن القراءة في الحمام قال: ليس لذلك بني.

٢٦٣٧ ـ قال: وثنا أبو معاوية عن مجاج عن حماد عن سليمان بن بشيـر عن إبراهيم عن عبد الله مثله قال:

٢٦٣٨ ـ وثنا أبو معاوية عن الحجاج عن عطاء أنه كان [يرى][١] بالقراءة في الحمام بأساً.

فهذا على الجواز وما مضى على الكراهية.

٢٦٣٩ ـ أنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا معاذ بن معاذ ثنا أبو عون قال: كنا مع أبي السوار في الحمام فسمع رجلاً يقرأ فجعل يقول: لم تقرأها هنا لم تقرأها هنا؟.

فصل في
ترك التعمق في القرآن

٢٦٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك «ح».

قال وثنا القعنبي فيما قرأه على مالك عن يحيى بن سعيـد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيـامهم وعملكم مع عملهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الـدين مروق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئاً وتنظر في القـدح فلا تـرى شيئاً

---

(٤) في (ب): تذكروا.

٢٦٣٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٥٣٨ ـــــــ

عن جابر أن النبي ﷺ رأى قوماً يقرؤون القرآن في المسجد فقال اقرؤا القرآن قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه.

٢٦٤٤ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو جعفر الدينوري ثنا أبو مروان العثماني ثنا عبد العزيز فذكره، ورواه موسى بن عبيدة عن أخيه عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ وقال في الحديث يتعجلون أجره ولا يتأجلونه.

٢٦٤٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عباده ثنا موسى بن (عبيدة)[1] حدثني عبد الله بن عبيدة حدثني سهل بن سعد الساعدي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقترىء يقرىء بعضنا بعضاً فقال:

«الحمد لله كتاب الله فيكم وأجد فيكم الأخيار فيكم الأحمر والأسود اقرؤا واقرئوا قبل أن يأتي قوم يقرؤنه يقومونه يقيمون حروفه كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا يتأجلونه».

٢٦٤٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الفريابي ثنا أبو قدامة ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت موسى بن عبيدة يذكر عن أخيه[1] عبد الله بن عبيدة عن سهل بن سعد خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقترىء يقرىء بعضنا على بعض فقال: الحمد لله كتاب الله واحد فيكم الأخيار فيكم الأحمر والأسود اقرؤا قبل أن يجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا يتأجلونه.

٢٦٤٦ مكرر ـ ولهذا شاهد من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح عن سهل بن سعد أشار إليه البخاري في التاريخ.

٢٦٤٥ ـ (١) في (أ) عبيد.

٦٢٤٦ ـ (١) في (أ): أخيه عن.

والحديث أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٤/١٤٥١).

٢٦٤٦ ـ أخرجه البخاري في التاريخ (٨/١٩١).

٥٤٠ ـــــــ

٢٦٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر قالا: ثنا أبو العباس ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا نصر بن علقمة الحضرمي عمن حدثه قال: قال أبو الدرداء إياكم والذين يحرفون القرآن وإياكم والهذاذين (بالقرآن)[1] الذين يهذون القرآن ويسرعون بقراءته فإنما مثل ذلك كمثل الأكمة لا أمسكت ماء ولا أنبتت كلأ.

٢٦٥٢ ـ وروينا عن ابن مسعود أنه قال: أعربوا القرآن فإنه عربي وسيكون بعدكم أقوام يثقفونه وليس بخياركم يعني يسردنه.

٢٦٥٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي الهروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو شهاب عن الصلت بن بهرام عن الحسن قال: أن هذا القرآن قرأه عبيد وصبيان لم يأخذوه من أوله ولا علم لهم بتأويله، أن أحق الناس بهذا القرآن من رؤى في عمله قال الله عز وجل:

﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب﴾.

وإنما تدبر آياته اتباعه بعمله يقول أحدهم لصاحبه: تعال أقارئك، والله ما كانت القراء تفعل هذا والله ما هم بالقراءو ولا الورعة لا [أ] كثر الله في الناس أمثالهم لا أكثر الله في الناس أمثالهم.

٢٦٥٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال لي عثمان بن سعيد ثنا زهير عن ليث عن عثمان عن زاذان سمع عابس الغفاري قال: سمعت النبي ﷺ يعني خصالاً يتخوفهن على أمته [من][1] بعده إمارة السفهاء واستخفافاً بالدم وقطيعة الرحم وكثرة الشرط ونشىء يتخذون القرآن مزامير يتغنون غناء يقدمون الرجل بين أيديهم ليس بأفضلهم ولا أعلمهم لا يقدمونه إلا (ليغنى)[2] لهم.

٢٦٥٥ ـ قال: وثنا محمد ثنا حمدان ثنا شريك عن أبي اليقظان عن زاذان

٢٦٥١ ـ (١) في (ب): القرآن.

٢٦٥٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (ب) ليتعنى.

٥٤٢ ـــــــ

٢٦٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا الحسن بن علي عن عبد الرزاق أنا معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد وسمعهم يجهرون (بالقرآن)[1] فكشف الستر فقال: إن كلكم يناجي ربه أو قال: مناجي ربه فلا يؤذين بعضكم بعضاً فلا يرفعن بعضكم على بعض في القراءة أو قال في الصلاة

٢٦٥٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا [أبو][1] محمد بن شوذب المقرىء ثنا شعيب بن أيوب ثنا عمرو بن عون عن خالد عن مطرف عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أن رسول الله ﷺ نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء وبعدها يغلط أصحابه في الصلاة.

قال البيهقي رضي الله عنه:

أما ما [جاء] في قراءة الإمام واستماع المأموم لقراءته واقتصاره على قراءة الفاتحة خلف الإمام [في سكتاته][3] فقد ذكرنا الحجة فيه في كتاب السنن.

(فأما)[4] استماع غير القارىء للقارىء في غير الصلاة فإنه داخل في عموم قوله عز وجل:

﴿وإذا قريء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾.

فصل في
تعظيم المصحف بأن لا يحمل فوقه متاع ولا يُنبذ حيث اتفق

٢٦٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن شيبان ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

٢٦٥٨ ـ (١) في (ب) بالقراءة.

٢٦٥٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) في (ب) وأما.

٥٤٤ ـــــــ

أعلمه غير أني أخذني النوم بأتون حمام فذكره فقال الزجاج: رأيت كأن قائلاً يقول لي في المنام قل لبشر يرفع اسماً لنا من الأرض إجلالاً أن يداس لننوهن باسمك في الدنيا الآخرة.

٢٦٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي في ذكر منصورٍ بن عمار وأنه أوتي الحكمة وقيل أن سبب ذلك أنه وجد رقعة في الطريق مكتوبا عليها بسم الله الرحمن الرحيم فأخذها فلم يجد لها موضعاً فأكلها فأرى فيما يرى النائم [كأن][1] قائلاً (يقول)[2] قد فتح عليك باب الحكمة باحترامك لتلك الرقعة (وكان)[3] بعد ذلك يتكلم بالحكمة.

فصل في.
تفخيم قدر المصحف وتفريج خطه

٢٦٦٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم أخبرني عبد الملك بن شداد عن عبد العزيز بن سليمان أخبرني أبو (حكيم)[1] العبدي قال: (أتى عليّ عليٌّ)[2] وأنا كاتب صحفاً فجعل ينظر إلى كتابي فقال: أجل قلمك فقضمت من قلمي [قضمة][3] ثم جعلت أكتب فقال: نعم نوره كما نوره الله.

٢٦٦٤ ـ قال وثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن زكريا عن الأعمش عن إبراهيم عن علي أنه كان يكره أن يكتب المصحف في الشيء الصغير.

٢٦٦٥ ـ قال وثنا سعيد ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد أنه كره أن يصغر المصحف والمسجد فيقال مصيحف ومسيجد.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ
وهذا في اللفظ.

٢٦٦٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) في (ب): قال.
(٣) في (ب): فكان.
٢٦٦٣ ـ (١) في (ب): حكيمه.
(٢) في (ب): ثنا على.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٥٤٦ ـــــــ

بجمع القرآن ونقله إلى مصحف ثم اتخذ عثمان من ذلك المصحف مصاحف وبعث بها إلى الأمصار ولم يعرف أنه أثبت في المصحف الأول ولا فيما نسخ منه شيء سوى القرآن فلذلك ينبغي أن يعمل في كتابة كل مصحف.

٢٦٧١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا العباس الدوري ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود قال: جردوا القرآن.

٢٦٧٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجده ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال: كان عبد الله يكره التعشير في المصحف.

٢٦٧٣ ـ أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا مغيرة عن إبراهيم قال: كان يقال جردوا القرآن ولا تخلطوا به ما ليس منه.

٢٦٧٤ ـ وبإسناده ثنا سعيد ثنا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم قال: [كان يكره أن يعشر المصحف أو يصغر وكان يقول عظموا القرآن ولا تخلطوا به ما ليس منه][1] وكان يكره أن يكتب بالذهب أو يعلم عند رؤ وس الآي وكان يقول: جردوا القرآن.

٢٦٧٥ ـ وبإسناده ثنا سعيد ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه كره نقط المصحف.

٢٦٧٦ ـ قال وثنا هشيم أنا منصور قال: سألت الحسن عن نقط المصاحف فقال: لا بأس بها ما لم تبغوا.

٢٦٧٧ ـ وبإسناده ثنا سعيد أنا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن منصور بن زاذان قال: سألت الحسن وابن سيرين عن ذلك فقال لا بأس به.

٢٦٧٨ ـ وعن شعبة عن أبي رجاء محمد بن سيف قال: سألت الحسن عن المصحف ينقط بالعربية قال: لا بأس به أوَ مَا بلغك عن كتاب عمر أنه كتب

٢٦٧٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٥٤٨ ـــــــ

إبراهيم بن الحارث عن أسيد بن الحضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة إذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت وانصرف وكان ابنه قريباً منه فأشفق أن تصيبه فلما أخره رفع رأسه إلى السماء [و](٢) إذا هو مثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت إلى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث رسول الله ﷺ قال: بينما أنا أقرأ البارحة والفرس مربوطة إذ جالت (فقال)(٣)/ رسول الله ﷺ اقرأ ابن حضير قال: فأشفقت يا رسول الله أن يطأ يحيى وكان قريباً فانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء [فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت]* حتى لا أراها قال رسول الله ﷺ: تدري ما ذلك قال: لا يا رسول الله قال: تلك الملائكة أتت لصوتك ولو قرأت لأصبح الناس حتى ينظرون إليها لا تتوارى منهم.

قال: وحدثني أيضاً هذا الحديث عبد الله بن حباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير أخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال الليث.

٢٦٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم يقول: سمعت جعفر بن أحمد الشاماتي يقول: سمعت مهنا بن يحيى يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: ما رأيت عالماً أحسن صلاة بالليل من ابن جريج بحمر عن يمينه وبحمر عن يساره وجارية تختلف إليه بالغالية.

٢٦٨٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري حدثني عامر بن واثلة الليثي أن نافع بن عبد الحارث الخزاعي لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعسفان وكان عمر استعمله على أهل مكة فسلم على عمر فقال: من استخلفت على أهل الوادي قال: استخلفت عليهم ابن أبزى فقال نافع: مولى من موالينا (فقال)(١) عمر فاستخلفت(٢) عليهم مولى قال: يا

---

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٣) في (ب): قال.

* بياض بالأصل.

٢٦٨٢ ـ (١) في (ب): قال.

(٢) في الأصل ما إستخلف والتصحيح من شرح السنة للبغوي (٤/٤٤٢).

٥٥٠ ـــــــ

المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط.

٢٦٨٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا إبراهيم بن أبي العنبسي القاضي ثنا حسين بن حماد الدباغ الطائي عن الحجاج بن أرطاة عن نافع عن ابن عمر قال: أن من أعظم [إ] جلال الله عز وجل إكرام الإمام المقسط وذي الشيبة في الاسلام وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجاني عنه وهذا موقوف على ابن عمر.

٢٦٨٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ثنا محمد بن صالح المري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: رسول الله ﷺ: ـ

«أن من إكرام جلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم والإمام العادل وحامل القرآن لا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه».

٢٦٨٨ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن أبيه عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ أن لله تعالى أهلين من الناس قيل يا رسول الله ومن هم؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن بديل.

٢٦٨٩ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن محمويه العسكري ثنا عثمان بن خرزاد الأنطاكي حدثني عبد الرحمن بن مبارك قال: سمعت أبي يقول ثنا عبد الرحمن بن بديل[1] بن ميسرة.

قال أبو بكر وحدثنا محمد بن الصباح ثنا أبو عبيدة الحداد عبد الواحد ابن

٢٦٨٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٤/١٥٩٦).
٢٦٨٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٦٨٨).
٢٦٨٩ ـ (١) غير واضح في (أ).

واصلة[٢] ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي جميعاً عن أبيه عن أنس فذكره بمثله.

٢٦٩٠ ـ حدثنا أبو محمد[١] الحافظ عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الديبلي بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا محمد بن محرز بن سلمة ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن زر بن حبيش عن عبد الله قال: يأتي القرآن يوم القيامة شافعاً لمن حمله يقول: يا رب أن (لكل عامل)[٢] أتيته أجره في الدنيا فأت عاملي اليوم أجر عمله فيقال له أبسط يمينك فيبسطها فيملأ له من رضوان الله عز وجل ثم يقال له أبسط شمالك فيملىء له من رضوان الله تعالى ثم يكسى حلة الكرامة.

٢٦٩١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ثنا أبو الحسين علي بن الحسن [الرصافي][١] (في)[٢] بغداد ثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ثنا محمد بن بكار بن الريان ثنا حفص بن سليمان عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ـ

«من قرأ القرآن فاستظهره وحفظه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار.

٢٦٩٢ ـ أخبرنا أبو إسحاق سهل بن أبي سهل المهراني ثنا أبو محمد الحسن[١] بن محمد بن سختويه ثنا الحسن بن الطيب بن حمزه الشجاعي بالكوفة ثنا علي بن حجر ثنا حفص بن سليمان فذكره بإسناده نحوه وزاد: وأحل حلاله وحرم حرامه.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

---

(٢) في (ب): واصل والصحيح واصلة.

٢٦٩٠ ـ (١) في (أ) أبو عبد الله الحافظ بن يوسف.

(٢) في (ب): كل.

٢٦٩١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (ب): ب يعني ببغداد.

٢٦٩٢ ـ (١) في (أ): أبو محمد بن الحسين بن محمد بن سختويه.

حفص بن سليمان غيره أوثق منه والله أعلم. وروى معناه بإسناد آخر ضعيف:

٢٦٩٣ ـ أخبرنا أبو سعيد عثمان بن عبدوس بن محفوظ الفقيه الجنزوروذي ثنا الحاكم أبو محمد يحيى بن منصور ثنا أبو عمران موسى بن هارون ثنا عيسى بن سالم [ثنا سلم بن سالم][1] عن جعفر بن الحارث عن عثمان بن سليمان عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«لحامل القرآن إذا عمل به فأحل حلاله وحرم حرامه يشفع في عشرة من أهل بيته يوم القيامة كلهم قد وجبت لهم النار».

٢٦٩٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي[1] العباس بن الفضل ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن ابن أبي لبيد عن محمد بن كعب أو غيره أن رسول الله ﷺ إستعمل رجلاً شاباً(وكأنهم)[2] قالوا فيه وكان قد قرأ القرآن فقال إنما مثل القرآن مثل جراب مليء مسكاً إن فتحته فتحته طيباً وإن (أودعته أودعته)[3] طيباً هذا مرسل وقد روى موصولاً كما: ـ

٢٦٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان أخبرنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو مصعب ثنا عمر بن طلحة الليثي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهو يسير ثم استقبلهم يسأل كل إنسان منهم ما معك من القرآن حتى أتى أحدثهم سناً فقال له ماذا معك من القرآن فقال كذا وكذا وسورة البقرة فقال اخرجوا وهو عليكم أمير قالوا يا رسول الله هو أصغرنا سناً قال: إن معه سورة البقرة فقالوا والله ما منعنا أن نأخذ القرآن إلا أن خشينا ألا نقوم به قال: فإن مثل الذي يعلمه ولا يقوم به كمثل جراب مملوء مسكاً مفتوح فاه يفوح بالوادي.

٢٦٩٦ ـ وبهذا الإسناد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

٢٦٩٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٦٩٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب) فكأنهم.

(٣) في (ب): أوعيته أوعيته.

٥٥٤ ـــــــ

قال أبو عبد الله : ـ

يعني أن من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار.

٢٧٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منفذ الخولاني حدثني إدريس بن يحيى حدثني الفضل بن المختار عن عبيد الله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي فذكر أحاديث قال: [و][1] قال: رسول الله ﷺ : ـ

«لو جمع القرآن في إهاب ما أحرقه الله عز وجل بالنار».

٢٧٠١ ـ أخبرنا أبو أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر قال: قريء على ابن وهب أخبرك عبد الله القتباني عن يزيد بن قوذر عن كعب الأحبار أنه قال: ـ

(ينادى يوم القيامة أن كل حارث يعطى بحرثه ويزاد غير أهل القرآن والصيام يعطون أجورهم بغير حساب).

٢٧٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ [ثنا] [أبو عبد الله][1] محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن (بسام)[2] أبو إبراهيم ثنا سعد بن سعيد الجرجاني وكان ثقة صاحب غزو ورباط بقزوين عن نهشل بن سعيد القرشي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : ـ

«ثلاث لا يكترثون للحساب ولا تفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الأكبر حامل القرآن (يؤديه)[3] إلى الله بما فيه يقدم على ربه عز وجل سيداً شريفاً حتى (يوافق)[4] المرسلين ومن أذن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طمعاً وعبد مملوك

٢٦٩٩ ـ أخرجه أحمد (٤/ ١٥٥) والدارمي (٢/ ٤٣٠) من طريق ابن لهيعة وأنظر شرح السنة (٤/ ٤٣٦) والهامش.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٠٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) غير واضح في (أ).

(٣) في (ب): مؤديه.

(٤) في (ب): يرافق.

٥٥٦ ـــــــ

٢٧٠٧ ـ أخبرنا محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أن عمر سمع رجلاً يقرأ بالنهار ويجهر بالقراءه وهو يصلي فقال ابن عمر من ذا فقال رجل يا أبا عبد الرحمن هذا رجل لا يعقل فقال له ابن عمر يقول لرجل يقرأ كتاب لا يعقل ثم قال للرجل أن صلاة النهار لا يجهر فيها.

٢٧٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا أبو سهل القاسم بن خالد بن قطن المروزي بنيسابور ثنا يحيى بن معين ثنا أبو مسهر حدثني الحكم بن هشام الثقفي ثنا عبد الملك بن عمير قال: كان يقال أبقى الناس عقولاً قُرآء القرآن.

[تم الجزء الثاني ويليه إن شاء الله الجزء الثالث وأوله الباب العشرون من شعب الإيمان وهو باب في الطهارات]

فهرس الجزء الثاني من شعب الإيمان

فهرس الجزء الثاني من شعب الإيمان

الموضوع	الصفحة
الثاني عشر من شعب الإيمان: وهو باب في الرجاء من الله تعالى ..	٣
فصل في أنه كما ينبغي أن لا يكون الخوف إلا من الله عز وجل كذلك لا ينبغي أن يكون الرجاء إلا منه	٢٧
فصل في أن الكل بيده تعالى ولا قاضي للحاجات غيره	٣٧
ذكر فصول في الدعاء يحتاج إلى معرفتها	٤٣
الثالث عشر من شعب الإيمان: وهو باب التوكل بالله عز وجل والتسليم لأمره تعالى في كل شيء	٥٧
الرابع عشر من شعب الإيمان: وهو باب في حب النبي ﷺ ..	١٢٩
فصل في شرف أصله وطهارة مولده ﷺ	١٣٤
فصل في أسمائه ﷺ	١٤٠

الموضوع	الصفحة
فصل في إشادة الله عز وجل بذكر محمد ﷺ قبل أن يخلقه	١٤٦
فصل في خلق الرسول ﷺ وخلقه	١٤٨
فصل في بيان النبي ﷺ وفصاحته	١٥٧
فصل في حدب النبي ﷺ على أمته ورأفته بهم	١٦٣
فصل في زهد النبي ﷺ وصبره على شدائد الدنيا	١٦٦
فصل في براءة نبينا ﷺ في النبوة	١٧٦
الخامس عشر من شعب الإيمان: وهو باب في تعظيم النبي ﷺ وإجلاله وتوقيره	١٩٣
فصل في معنى الصلاة على النبي ﷺ والمباركة والرحمة ...	٢١٩
فصل في الصلاة على النبي ﷺ	٢٢٤

الموضوع	الصفحة
السادس عشر من شعب الإيمان:	
وهو باب في شحّ المرء بدينه . .	٢٣٥
السابع عشر من شعب الإيمان:	
وهو باب في طلب العلم	٢٥١
فصل في فضل العلم وشرف مقداره	٢٦١
الثامن عشر من شعب الإيمان:	
وهو باب في نشر العلم وألا يمنعه أهله، وإذا حضر العالم	٢٧٣
فصل في أنه ينبغي أن يكون تعلم طالب العلم وتعليم العالم لوجه الله تعالى	٢٨٢
التاسع عشر من شعب الإيمان:	
وهو باب في تعظيم القرآن . . .	٣١٩
فصل في تعليم القرآن	٣٢٣
فصل في إدمان تلاوة القرآن . . .	٣٣٢
فصل في إحضار القارىء قلبه ما يقرأه والتفكر فيه	٣٥٩
فصل في البكاء عند قراءة القرآن	٣٦٢
فصل في استحباب التكبير عند الختم	٣٦٩
فصل في الوقوف عند ذكر الجنة والنار والمسألة والاستعاذة	٣٧٥
فصل في الاعتراف لله تعالى بما يخبر به عن نفسه	٣٧٦
فصل في السجود وفي آيات السجدة	٣٧٨

الموضوع	الصفحة
فصل في حظر القراءة على الجنب والحائض	٣٧٩
فصل في حمل المصحف ومسه .	٣٨٠
فصل في السواك لقراءة القرآن	٣٨٠
فصل في لبس الحسن من الثياب والتطيب لقراءة القرآن	٣٨٢
فصل في الجهر بقراءة القرآن في صلاة الليل	٣٨٣
فصل في كراهية قطع القرآن لمكالمة الناس	٣٨٤
فصل في تحسين الصوت بالقراءة والقرآن	٣٨٦
فصل في ترتيل القراءة	٣٩٠
فصل في مقدار ما يستحب فيه القراءة	٣٩٢
فصل في تعليم القرآن	٤٠٣
فصل في قراءة القرآن بالقراءات المستفيضة دون الغرائب والشواذ	٤٠٧
فصل في قراءة القرآن من المصحف	٤٠٧
فصل في استحباب القراءة في الصلاة	٤١٢
فصل في استحبابنا للقارىء عرض القرآن في كل سنة على من هو أعلم منه	٤١٣
فصل في الاستكثار من القراءة في شهر رمضان وذلك لأنه شهر	

الموضوع	الصفحة
القرآن	٤١٤
فصل في ترك المماراة في القرآن	٤١٦
فصل في ترك التفسير بالظن	٤٢٢
فصل في صيانة المسافر بمصاحف القرآن إلى أرض العدو	٤٢٦
فصل في قراءة القرآن بالتفخيم والإعراب	٤٢٦
فصل في ترك خلط سورة بسورة	٤٣٠
فصل في استيفاء كل حرف أثبته قارىء إمام	٤٣٤
فصل في ابتداء السورة بالتسمية سوى سورة براءة، والدليل على أنها آية تامة من فاتحة الكتاب	٤٣٤
فصل في فضائل السور والآيات	٤٤١
ذكر فاتحة الكتاب	٤٤١
ذكر سورة البقرة وآل عمران	٤٥١
تخصيص آية الكرسي بالذكر	٤٥٥
تخصيص خواتم سورة البقرة بالذكر	٤٥٩
ذكر السبع الطوال	٤٦٥
ذكر سورة الأنعام	٤٧٠
ذكر سورة الأعراف والتوبة والنور	٤٧٢
ذكر سورة هود	٤٧٢
ذكر الآية الجامعة للخير والشر في سورة النحل	٤٧٣
ذكر سورة الكهف	٤٧٣
ذكر سورة بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء	٤٧٦
ذكر سورة الحج وسورة النور في سور سواها	٤٧٧
ذكر سورة ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك	٤٧٨
ذكر سورة يس	٤٧٨
ذكر سورة بني إسرائيل والزمر	٤٨٢
ذكر الحواميم	٤٨٣
ذكر سورة الفتح	٤٨٦
ذكر المفصل	٤٨٧
تخصيص سور منها بالذكر	٤٨٨
تخصيص سورة الملك بالذكر	٤٩٣
تخصيص سورة إذا زلزلت بالذكر مع ما ذكر قبله من ذوات آلر وحم والمسبحات	٤٩٦
تخصيص سورة النصر بالذكر	٥٠١
تخصيص سورة الإخلاص بالذكر	٥٠٢
تخصيص المعوذتين بالذكر	٥١٠
فصل في الاستشفاء بالقرآن	٥١٦
فصل في تقطيع آية آية في القرآن	٥٢٠
فصل في التكثر بالقرآن والفرح به	٥٢١
فصل في رفع الصوت بالقرآن إذا لم يتأذى به أصحابه أو كان وحده أو كانوا يستمعون له	٥٢٥
فصل في ترك المباهاة بقراءة القرآن	٥٣٠

الموضوع	الصفحة
فصل في ترك قراءة القرآن في المساجد والأسواق ليعطى ويستأكل به	٥٣٢
فصل في ترك قراءة القرآن في الحمام والكنيف والمواضع القذرة تعظيماً للقرآن	٥٣٦
فصل في ترك التعمق في القرآن	٥٣٧
فصل في تعظيم المصحف بأن لا يحمل فوقه متاع ولا ينبذ حيث اتفق	٥٤٣
فصل في تفخيم قدر المصحف وتفريج خطه	٥٤٥
فصل في إفراد المصحف للقرآن وتجريده فيه عما سواه	٥٤٦
فصل في تنوير موضع القرآن ..	٥٤٨